













بسم الله الرحمن الرحيم



مجموعه بلوغ المرام

با یک











الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
أما بعد فقد نقل المناوي في شرحه الكسرة على الجامع الصغير عن فتاوى الحافظ ابن حجر  
العسقلاني أن الأبدال ومردية فيهم عدة أحاديث منها ما يصح ومنها ما لا  
وأما القطب فورد فيه بعض الآثار وأما القوت بالوصف المشتهرين  
الصوفية فلم يثبت انتهى لكن نقل النجم الفيطي عن شيخه ناضي القضاة  
شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ما نصه القطب موجود في كل زمان  
كلما مات قطب أقام الله مكانه آخر وهذا أمر معلوم مشهور  
والمنكر لذلك مخذوم من بركة الأقطاب معترف بأن منة الله تعالى له  
تواجهه وليثمة إذ فاته الوصول إليها لا يفوته الإيمان بها والله أعلم  
انتهى كتبه العبد العاجز أحمد بن العجمي عمارة له ولوالديه ولجميع المسلمين





بلوغ المرام من أحكام الأحكام  
للشيخ العالم المحيى شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن حنبل  
المنعرج سنة اثنتين وثمانين ومائة

رسالة في شرح الأحكام  
الاسمعي  
رسالة عقيدة غزالدين  
ابن عبد السلام  
شرح على الكافي  
المملوك  
كتاب المنقذ من الضلال  
فرايز العلوم وحكمها  
الأدبانية والملازمة  
الامام المعزالي

كتاب الانصاف بذكر اسباب الخلاف  
رسالة في الاسم المستمى  
رسالة في مسائل العلوم واسمها  
لفظة العبدان وبقية الضمان  
لغزير كسبي

شذرة التفرقة في كلمة التوحيد  
اسم في المعنى  
التمت في  
رسالة في الحكم المربوط فيما يرمي به المولى  
من الشروط كالمعنى

تحفة الأكياس في حسن الظن بالإنس  
رسالة في فضل الصلوة  
الفضائل المصرفة  
لشيخ علي المصري

شرح مقدمة الفضول  
للشيخ داود القيصري



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : Ferzullah

AYIT : 2161

YENİ K

TASNİF No.



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام والمسلمين امام الحرمين  
بغية النجاة والمتقين بخاري زمانه واعجوبة اوانه فاي الفضاة  
شهاب الدين **روى عن علي بن الحسين العنبري الشافعي روى الله روحه**

الحمد لله على نعم الطاهرة والبا طنة فربما والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد وآله  
وعلمه الذين ساروا في نصرة دينه سيرة احتشاقا وعلمنا على انباء عن الفزور ثوا علمهم والعلماء وزنة الانبياء  
الذين هم وارثا وموروثا **ابو** وهذا مختصر يشتمل على اصول الادلة الحديثة للاحكام  
الشريعة تحريره تحرير بالغة ليقيم من يحفظه ميزان في تاييد ما يستعين به الطالب المبتدئ  
ولا يستغني عنه الراغب المتبحر وفريست عبق كل حديث من اخرج من الائمة كاداة نصح الامانة  
فالمراد بالسبعة الصوفى والبخارى ومسلم وابوداود والنساي والترمذى وابو داود والبيهقي  
من غيرهم وبالجملة من غير البخارى ومسلم وابو داود والبيهقي من غير الثلاثة الاولى وبالجملة من غيرهم  
والاخير وبالجملة من غيرهم ومسلم وفردا ذكر معها غيرها وما عدا ذلك فهو ميسر وسهيل  
بلوغ المرام من ادلة الاحكام والله اعلم ان لا يجعل علمنا علينا وبالله وان يرفنا العمل بالبرية سبحانه  
وتعالى **كتاب الطهارة باب المني**

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المني هو الطهور ماؤه الحلال ميتته  
اخرجه الاربعه وان اخرج شتيمة واللعنة له ومحمد ابراهيم والترمذى **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء اخرجه الثلاثة ومحمد ابراهيم  
**وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء لا ينجسه شيء الا ما غلبه  
على نجسه وضغته ولو نجا اخرجه ابراهيم وضغته ابو حاتم والبيهقي في الماء طاهر الا ان تغتر رجليه او كعبه  
اولونه بنجاسة فحوت فيه **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا كان الماء فليتنم بمحلى العنت ولا يلقه لم ينجس اخرجه الاربعه ومحمد ابراهيم وابو حاتم **وعن**  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الا وهو جنب  
اخرجه مسلم والبخارى لا يملك ان احكم في الماء الا في الماء الذي لا ينجس فيه ولمسلم منه في الماء  
داود ولا يغتسل فيه من اجنبته **وعن** رجل عجب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يغتسل المرأة بفضل الرجل او بالفضل المرأة وليغتفر فاجيبا اخرجه ابو داود والنساي  
واسناده صحيح **وعن** ابراهيم بن محمد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل به رجل  
ميمونة رضي الله عنها اخرجه مسلم والاصحاب السنن اغتسل بعض ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم

في حفته فجا لم يغتسل منها فقالت له ان كنت جنبا فقال ان الماء لا ينجس ومحمد الترمذى وابو حاتم  
**وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهورا ما احكم في اوله فقب  
الكلية ان يغتسل سبع مرات او لا هن بالتراب اخرجه مسلم وفيه في المني طهره ولا ترمض اخرجه  
ابو داود والترمذى **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العشرة  
انها الميتة بنجس لها هي في الطهارة في اخرجها الاربعه ومحمد الترمذى وابو حاتم **وعن** ابي  
ابراهيم رضي الله عنه قال جاء اعرابي في ابي حاتم في المشجر فزجره الناس فنهار النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه فبقي بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بنوب من ماء فاهرب في عليه متعوق عليه **وعن** ابن عمر  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان وودمان جاما الميتتان  
على الجراد والحوت واما الدمان فالحمار والحمير اخرجه احمد وابو حاتم وفيه ضعف **وعن** ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الثياب في ستر احكم فليغسله ثم ليترغ  
فان في اخرجها فيه داء وفيه لا شفاء ما اخرج البخارى وابوداود وزادوا في يفي في اخرج الذي فيه  
الداء **وعن** ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هو ما فقع من البهيمية  
وهي حية وهو ميتة اخرجه ابو داود والترمذى وحسنه والبيهقي **باب الانسية**  
**عن** حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في انية الذهب  
والفضة ولانا كلوا في ابيها فانها طهر في الدنيا والكم في الآخرة متعوق عليه **وعن** ام سلمة رضي الله  
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انا الفضة انا في حجره يكرهنا  
جهنم متعوق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دغ الاها  
مفوكه اخرجه مسلم وعنده الاربعه اياها هاب دغ **وعن** سلمة بن ابي حاتم **وعن** ميمونة رضي الله عنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دغ جلود الميتة طهورها **وعن** ابراهيم بن محمد ابراهيم  
قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاة يجرونها فقالوا اخذتم اهابها فقالوا انها ميتة  
قال يكرهها الماء والفرجة اخرجه ابو داود والنساي **وعن** ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب افنا كل في انيتهم فقال لا تأكلوا فيها الا ان لا تجدوا  
غيرها فاغسلوها وكلوا فيها متعوق عليه **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم والحبابه توضع من امة مشركه متعوق عليه في حوث كويل **وعن**  
اشهر من رضي الله عنه ان فوج النبي صلى الله عليه وسلم انكمس فالتهم كان الشعب سلسلة من فضة  
اخرجه البخارى **باب** ازالة النجاسة وبياضها **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يتخوض في الماء اخرجه مسلم **وعن** ابي حاتم في رجل  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طلحة فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم عن كحول الخمر

او ميتة







































عنف

[illegible]







٢٠٠

٤  
الى مكة  
٤  
الى المدينة

احتملوه وصله وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ القرآن من غير أن يحسنه لم يقرأه بقلبه ولم يسمع به في جوفه فجاءه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسنه قال يحسنه من قرأه بقلبه ولم يسمع به في جوفه فجاءه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسنه قال يحسنه من قرأه بقلبه ولم يسمع به في جوفه فجاءه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسنه قال يحسنه من قرأه بقلبه ولم يسمع به في جوفه



























من

100



























وغير ابراهيم وبنی جلد فاما التي  
عليه عليه السلام متفاد منه وهو يوم حزين  
وقد اعصم بعد فالأمر به مسموع  
وما أبدا ودود النفساني ؟

[illegible]

انترجہ البخاری

حفظ

[illegible]

وضعی الحیثیۃ















[illegible][illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان صوابه من الله عليه ولم يكن صوابه من الله عليه لم يكن صوابه من الله عليه. **باب** في من كان صوابه من الله عليه ولم يكن صوابه من الله عليه. **باب** في من كان صوابه من الله عليه ولم يكن صوابه من الله عليه.



















۱۱۱

[illegible]



[illegible]

52

1































[illegible]











[illegible]

«هل تعرف ما أنزل الله على سبط نوربه ان الله على بصيرة من علمه  
 فقال ما انزل الله نزل من شيء فقال الله على قل من انزل كتاب الله ما هو من  
 ما فضله من فرسان النبوة ومعهم من عظماء من انزل الله على سبط نوربه ما  
 و كثر له ما فضل الله عليه ان الله على بصيرة من علمه ان الله على سبط نوربه ما  
 انما فقال انزل الله على سبط نوربه ما فضله من فرسان النبوة ومعهم من عظماء من انزل الله على سبط نوربه ما  
 ما فضله من فرسان النبوة ومعهم من عظماء من انزل الله على سبط نوربه ما  
 انهم وما بعدهم من مردود الله حقت جهنم اسمها وادون الى قوتهم وهم فيها لا يسمعون فيها  
 لما رقت هذه الآية بلغ ذلك عن الله برزخه او كان احد لا يخفى هذا انما رقت هذه الآية  
 فماذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استنزل عنك عيسى وعمر بن الخطاب

از يكو نوا حصص جعفر فسكنه النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه ولم يستوفيتي ولا سقطت تعصا من جعله لانه ليس في الآية ما وجدوا في آية غير  
والملائكة فيها لانه قالوا ما نعبدون ولم يقلوا كما نعبدون من دون الله واما آية عسرا  
معدلة النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم فوهم انه قد جازاه فانزل الله عز وجل ان الذين يصفقون لهم  
الحسنى يعني من اعينوا داوود غفها مبعوثون فقر النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم عليه ذلك فصحوا  
عنده ذلك بما بين اقتضاها من خطهم فقالوا الا هتأخروا هو يعنون حبس ما رايه خبره  
ولما حضرا بريرة مثلا اذا قومك منه بصدون الى قوله خصمون ولما ذكرناه من ابراهيم بن حنيفة  
اصل التاوية في الاما كما ذكره من تفصيل وان كان من مسئلة معينة في الكتاب والسنة لان  
ما حدث تغيبها من مساليل العقلية في آية النبي صلى الله عليه وسلم والضميمة قد تكلمنا فيه  
والحوادث الثالثة من هذه المساليل التي سألنا عنها قد علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يحفل بها تينا مفتضا غير انها لم تحدث في آية معينة فتكلم فيها او لا يتكلم فيها وان  
كانت اصولها موجودة في القرآن والسنة وما حدث مرتبة في آية تعلق بالبر من جهة  
الشرعية فتكلموا فيه ويحتوا عنه وما كثر وفيه وجاؤوا وحاجوا المساليل العوارض  
من العراض وغير ذلك من الاحكام وكما خراج والباين والنبه وحيل على غاربك وكما مساليل في  
الحدود والطلاق مما يكثر ذلها مما قد حدثت في آياتهم ولم يحن في كل واحد منها نصرا من النبي صلى  
الله عليه وسلم لانه لو علم جميع ذلك لما اختلفوا فيها وبقي الخلاف الى الان وهذه المساليل وان لم  
يكن في كل واحد منها نص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعيدوه وهاوقا سواها على ما سمعنا  
من كتاب الله تعالى والسنة واجتهدا لهم فعدوا احكاما حوادث الفروع وردوها الى احكام الشريعة  
التي هي في فروعها لا مستقر احكامها الا من جهة السمع والرسول فاما حوادث حدثت في اصول  
عصم مساليل فينبغي لعل ما فاما مسلم ان يرد حكمها الى قلة الاصول المتفق عليها ما عقل  
داخلة المبرهنة وجير ذلك لان حكم مساليل الشرح التي صرقتها السمع ان يكون مردودة الى اصول



[illegible]

والاعيان و هذه مشهورة وعلمهم ان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
والانبياء الحق والى حساب اما نجات واما عذابي فيها كتمان الله عليه ملائكة  
والساعة عري او خستة فيلزم ان يتصوروا بعدة خلافا لدعوتهم مشهورة عن  
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اما الله عليه حساب الله وصلى الله عليه وسلم  
واما الله اعلم غير انما لمن يخلق الا وان ذم يله النبي صلى الله عليه وسلم  
اكثر عما غير معانده وان ذم وحمد وعبادة وصل الى الله صلى الله عليه وسلم  
وعقبة ما صورته معجزة معجزة من ان خلق النبي محمد اذ كان في  
الرسالة انما هو النبي صلى الله عليه وسلم من الله صلى الله عليه وسلم  
بمعوله بمصر خيبة غير انهم من علمهم فيهم في قوله "واستغفر الله" فانها

۹۸۱











—

۱۰۰۰  
 ۱۰۰۰







مجلس ۱۱۱

مفتی

هبت ذبا لرجله انشأ بواحه  
لرجله انشأ وانصره فاعلم على  
صغير عذراء

سین







[illegible]

مورالکمز

موسم

[illegible]







[illegible][illegible]



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

الاعلى

[illegible]



Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter. The text is dense and covers most of the page.

مناظر

[illegible]

عبر

10



















[illegible][illegible]



















[illegible][illegible]







[illegible]

نمل

[illegible]



[illegible][illegible]



[illegible]

۴۰۶

[illegible]



[illegible]

والتسليم



















معنا

چارپون

[illegible]











2-  
ladder

الحريث

[illegible]



































































۱۸۸۸

۴۰

۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

270

[illegible]

٤٠

الحمد لله











[illegible][illegible]











بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و سلم تسليما

[illegible]

مخبر

[illegible]

خطب

2







لا يكون

٢٤

وقت

6

مثلاً



[illegible]

و مکابره

[illegible]

مکتبہ

三







[illegible]

اذا فعل

۴  
و من ارجو انهم

[illegible]

مسلم















الشريعة المنقوشة بالحكمة المودونة في كل طريق من طرق الدنيا و ما تكفل به صور كل منظر و تصور كل  
 موداد هو جامع الطرق و العلايق و الحكم بما لكل و اولها و اسال الله سبحانه لي يكون عليه نعمتك و خفته  
 به كما حق اولئك و ان يجعل من اسكن في طريقك العالمين كما يصحح داسه المكن من و انما المكن  
 ان في و كذا اقر على هذه من باس كقراة من الفتوحات و اجزائه و بياقته و سالت الله ان يواليه بذلك  
 فتمت بوالله و كذا انما في كتبه التي في الامم المذكور اعاد الله علينا من بركاته كما اجاز لي بذلك سيدتي و ملاي  
 ابو الموالهيب احمد بن علي الشافعي و راجعها من المطبوع المسمى كما اجاز به سيدنا الله المتعبد صيفه الله  
 ابن السيد و الله الحسيني و السيد الطاهر العلامة غفر الله له و اني انفق شهادتي و الاول عن  
 الوجه العلوي عن الملا محمد الطاهري و الثاني عن الملا محمد عن المولى جلال الدين عن المجد  
 الشيرازي عن العلامة صلاح الدين ابو سعيد خيداني كيكلدي العلوي في جماعة كثير من عن  
 الشيخ زهده الدين بن ابراهيم الطبري عن الشيخ عز الدين الفاروق في عن المولى ابي عبيد الله محمد بن  
 علي بن محمد بن احمد بن العزقي اعاد الله علينا من بركاته و سكت في تبايع اهل طرقاته و جعلنا العزقي  
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و نقض الله و رحمة امير  
 و كتب العبد الفقير راجي غفر الله له و القدر عليه احمد خراساني الدجاني سبط الاصل المشهور  
 بالقبائل في يوم الجمعة المبارك في شهر شوال المكرم تسهر حج بيت الله بالملك الشريف  
 على مشرفها افضل الطلبة و السلام و سلام على المرسلين و اكد به رب العالمين و قد وقع  
 مع الشيخ الاكبر رضي الله عنه و قال في كرمته ما اني اجمع في حق المسجدين في يد ملك  
 القصص فلتعاني بارحبه و حياني بعد فقلوط المسجدين و اولتي الكتاب المذكور من يد هبة و هذا  
 و اجازة و افادة و كل ذلك حصلنا له و له و ذهب لي الي بيت له من ساكنة في مدينة و لم  
 كرمته في و جنيها و في اخره في السنة تاجه من فوق راسه الكريم هذه اجازة يكتبه من  
 كما لا تار في القصص صرة او دعت علي عندها في كتاب و سمته بالقصص  
 و هذا الياس و اجازة في الجدية و الكرامة و انما الاسباب في سنة الطريق احمد  
 للامداد و ذلك في سيرة المحدثين و لكل صواب و يصيب بكل صواب و انما تولا  
 ثم و هو الله و الوحيه للجميع بقولي الله في السر و العلن و نوبة القلب عن اسكون الي  
 غير ذلك و كان رجاء من الله و ما ذلك على الله بعز من كل عز و شجيرة و بالله التوفيق  
 و اخر دعواتنا ان الحمد لله رب العالمين

سطة  
 بيا و اهو



**كتاب** شرح وصية حسن الزين المسمى في الألبان حسن  
 للمفيد الفقير إلى مولاه العيني المدير علم محمد الشهير  
 بالمصري فقرا لله له ولوالديه ولشأنه  
 ومعارفه ومحبيه وذويه ولجميع  
 المسلمين أجعين  
 آمين  
 آمين  
 أم





لقد سمد الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
من الطنون السنية بنو برفاده. والصلوة والسلام على أشرف رسله وزين عباده. وعليه  
وصحبه. وأزواجه وأولاده. **هذا** انغلاق وضعته على وصية حسن الطن معينها علي  
فتح بابها الذي اغلقه غالب مشايخ الوقت وعلماء به فضلا عن غيرهم وسميت تحفة الأكياس  
في حسن الطن بالناس. والله أسأل أن ينفع به وأن يزيل الالباس. **أول الوصية**  
**عليكم أيها الأخوة بحسن الطن بالمسلمين** بشرطه وهو أن يكون في الأخلاق التي تختل التواضع  
أي الخير والشر من الأعمال القلبية المتعلقة بالنيات لا يتبعها الله تعالى أمّا الأفعال التي  
صرح الشرع بتحريمها كالزنا وشرب الخمر وأكل الحرام ولا يجوز لمؤمن أن يحمل صاحبها  
عليه بل حسن واجمع القوم على أنه لا يصلح أحد إلى مقام حسن الطن إلا أن ظهر الله بباطنه من سائر  
الزوايل أمّا بالفطنة وأما بالعلاج والرياضة بحيث يصير لا يخطر السوء بباله وما دام في باطنه  
سوى الرذائل فمن لا زمة غالباً سوء ظنه بالناس قياساً على ما عنده من طهر باطنه من سائر  
الرذائل فهو الذب يصح منه حسن الطن بالمسلمين كلامه طالعين الذي خلق عينا ولم  
يصدق لذة اجتماع فانه لو رأى شاباً يعلم اجنبية لا يخطر بباله أن يريده الزنا بل يبادي  
الشباب الفاسق إذا رأى شيئاً يعلم اجنبية فضله عن الشاب فانه لا يحد يسلم سوء الطن  
به قياساً على نفسه. ويؤيد ذلك حديث ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه حسن الطن  
من حسن العبادة فانه يفيد أن العبد إذا أحسن عبادته نارت سربه نرت واد انارت سربه  
حسن ظنه وفي هذا المعنى **استدوا**

- إذا ساء فعل المرء ساء ظنونه. وصدق ما يعتاده من توهم.
- وعادى تحيته بقوله عذرتهم. وأصبح في ليل من الشك مظلم.

وحسن صاحب الوصية أسكنه الله العرف العلية على لزوم حسن الطن بقوله عليكم أيها  
الأخوة حسن الطن لعله أن في لزومه أنواعاً من الخير قال الإمام الشافعي من أحسن أن تحسن  
له خير فليحسن الطن بالناس وقال الولي العلامة عبد العزيز الديري من أراد أن يوجد كله  
يخدم بالخير فليحسن نفسه تحت الحلق طهر في الدرجة فان المدة الذي مع الحلق كالتواضع  
التي هو أمتنع المتخففة دون العالمية أو المتساوية ولا ريب أن الإنسان نفسه كذلك إلا  
أن أحسن ظنه بالخلق وقال الشيخ أبو محمد الباق في حسن الطن بالمسلمين فضلائ الصالحين  
باب كبير من أبواب الخير والنفع في الحب والدفع اعني جلب المحبوبات والمجودات ودفع المردومات  
المذمومات في الحياة والممان وذلك مشهور معروف عند كل من هو بالخير موصوف وقال بعضهم

من ستر أن يشبهه وجسمه مقام التواضع الكامل فليذكر الصمت وحسن الطن بالخلق واستدوا

- أن الذي طهر المولى سربه نرت. من ظن سوء ليفجنا رضوان.
- فطن بالناس خير الجنتين فقد. جاء الوعيد لقنار وظناب.

### وقال آخر

- إذا ما شئت أن تحيا سعيداً. من أخيرات ملوء اليدين.
- فطن بمعشر الإسلام خيراً. وعش أعمى وأصلح ذات بين.

### وقال آخر

- إذا ما شئت أن تحيا سعيداً. حبيباً للفقير وللغني.
- فطن بمعشر الإسلام خيراً. ورع الوقت واقنع باليسير.

**تنبيه** المباداة إلى سوء الظن محرمة وقد كثرت في مشايخ الزمن وعلماء به فضلاً عن غيرهم فتر  
أخذهم بسوء الظن بمجرد رواية لشيوخهم أو سمع به أو تشيع من غير تثبت وما هكذا أدرج المؤلف  
الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء العاملين والمجاهدين الصادقين بل كانوا  
يبادرون إلى حسن الظن بالمسلمين وينكرون على من يبادر إلى سوء الظن بهم ويرونه بالحق  
وعند الانتفاع بالعلم والعلماء كانوا يجتثون من يجتمع بهم عادي وأم النظر في محاسن المسلمين  
والتعالي عن مساوئهم وأن يرجو لهم قبول التوبة ولو فعلوا من المعاصي الإسلامية ما فعلوا  
وأن يحملهم في جميع ما يقعون فيه من مواطن التهم على أحسن المحامل بشرطه وقال بعضهم  
لا يسئ أحد الظن بأحد إلا وهو موصوف حاله هو فاما وقع له ذلك واما عن عليه واما  
خطره لأن المؤمن مرآة المؤمن ولا يري الإنسان في المرآة إلا صورة نفسه وقد يجتمع في  
التعريف الخير والشر فيكون وليا لله تعالى كما أنه عدو لله من وجه آخر ومن أراد أن  
يعرف صدق شيخ من كذبه فليذكر عنده أحد أسود فان أخرج المذكور محاسناً فهو  
صادق فيقضي به وإن خاف فهو بالعكس وسبيل في فيه مزبد آخر الوصية تنبيه آخر  
ينبغي للمريد أن ينظر في ما يترتب على الأمور التي يسبق إلى التروع فيها سوء ظن من جواب أو  
سكوت فلا يقال أجواب أو لي مطلقاً ولا السكوت أو لي مطلقاً إنما ذلك إذا رجع ما يترتب  
عليه من المصالح لا ينبغي له إذا رأى في أحد نقصاً أن يرجع إلى نفسه باللوم ويحاسبها  
بالرياضة حتى لا تصير تربي في أحد نقصاً إلا تبعاً للشرع وليستعان على تحصيل مقام  
حسن الظن بعد مجاهدة النفس بالرياضة والرجوع إليها باللوم بصحبة الأخيار وترك  
صحبة الأشرار فان صحبة الأخيار تورت حسن الظن بالأشرار كما أن صحبة الأشرار تورت سوء



الظن بالأخبار والله تعالى لا يسأل عبدا في الآخرة عن حسن ظنه بخلقه وأما بسأله عن سوء ظنه بهم  
تدبيرة أخر اعلم ان اطلاع المشايخ على ما عند مريدهم من الرذائل ليس باو من باب سوال الظن  
ولكن باب الكشف الشيطاني وأما هو من باب الإلهام ومعلوم ان المريد يحتاج الى  
اطلاع المشايخ على ما عندهم من الرذائل ليدلوه على ما يزيلها ويبينها فلذلك اعطاهم  
الله الإلهام الصحيح ورفع كلامه في رجل حضر الامام الشافعي رضي الله عنه فقبل انه اكل  
كسول كبر الفضول فقال الامام اكل للحلال كسول عن فعل الكثير الفضول آثار  
بالمعروف منها عن المنكر وسمع الشيخ افضل الدين الأزمري رحمه الله تعالى شخصا يحكي أن  
اشعب الطاع كان يغت الحنبر على دكان جاره فقال شي به من مدهد فانه لولا حسن ظنه  
بجاره ما دفن خبزه على دكانه وجا شخص الى الشيخ الكبير سيدي عبد الوهاب الشعراني  
رحمه الله فقال له اني منك على فلان فقال له لم ذاق قال له انه يكتب في مراسلاته الى العالم  
فلان الاخ الصالح فقال له يجتهد ان يكون مراد بالصلاح لا احدي الدارين الجنة  
او النار وجا ايضا شخص فقال له اني منك على فلان فقال له لم ذاق قال له انه يدخل الحمام في  
كل يوم فقال له عليك بكنز الاعتقاد فيه فلهذا القبط فان من شأن القبط كثرة الجماع وجا  
ايضا شخص من الجماع الازمري فقال ما عرفت اعتقد في العالم الفلاني ابدأ فقال له لم ذاق  
سمعت يقول انا اعلم من جميع علماء مصر لان بل اعلم من جميع من على وجه الارض من العلماء فقال  
له يجتهد انه يريد ان يعلم بزلالة ومخالفاته او بما في بيته من الامتعة او اعلمهم ببدن حقه  
وتخوذ ذلك فقال وسمعت ايضا يقول العالم الفلاني لا يجي قلامة ظفري ولا شعرة مني فقال  
له نعم انه لا يجي قلامة ظفر ولا شعرة بل هو اجل من ذلك فكان لسان حالك انت تقول  
بل هو يجي كذلك فقال وسمعت ايضا يقول ونحن في طريق ببلد اق سبحان من شرف هذا  
البقاع بمشيتنا فيها فقال هو قول صحيح فان النوع الانساني اشرف من المراتب لانه خلاصة  
الوجود فهو يشرف من هودونه وقال الامام جعفر الصادق اذ بلغك عن اخيك ما تكرهه  
فاطلب له من عذره واحد الى سبعين فان لم تجد فقل له عذرا لا اعرفه فقال الشيخ  
الكامل سيدي علي الحوي رحمه الله تعالى اذا سمعت من احد من العلماء والصالحين انه يعتني  
بالسمع كثيرا ونيت عمل لانه فلا تغضبوا عليه فان سماع الصالحين والعلماء ليس كسما عا  
فلا يعرف حالهم الا من لحق مقامهم وهم لا يسمعون من الآلات الا التسميع ومن لا  
يسمع من شيء الا تسميعه خالفه لا يحرم عليه سماعه اذا الحكم بدور مع العلة وجودا  
وعند ما قال العف انما حرم لعله الاشكال فاذا لم تحصل به اسكاف فلا حرمه وكذلك الآلات السماع

المحرمة انما حرمت لانها تفضي الى شرب الخمر المحرمه فاذا حلت استماع على تعبده من بعد ان وجد  
وذكرته العمد القديم وجمعت قلبه على خالفه كيف لا يباح له وقد زالت العلة من العلل  
وقال الشيخ الكبير سيدي علي الخواص رحمه الله اذا رايت عالما او صالحا يتصرف في المعاصي  
فاحلوهم على انه حضر العصاة ليحيطهم خوفا ان يقع بهم العذاب او على انه خالفهم بعظم  
ويخوفهم وتخوذ لك واذا رايت شخصا يسار امرأة في عطفة فاحلوها على انها من محاربه او  
زوجه او انها من لا يخشى منها الفتنة واذا رايت امرأة نشته بنات الخطأ داخله بين احد  
الأكابر فاحلوها على انها داخله لعياله لحاجة دينية او دينية لاذنك الرجل ليفعل  
بها ما لا يحل وان كان صاحب ذلك البيت عالما او صالحا فاحلوها على انه ارسل خلفها ليتوبها  
عن افواحش مثلاً واذا رايت احد اهل الطوافين حال صلاة الجمعة فاحلوهم على ان له عذر  
شرعي في عدم حضورها كان حلف صاحب دين عليه ان لم يوفه حقه في هذا اليوم حسبه  
واذا رايت احد اهل العلم والصالحين يحج في محقة فلا تحلوهم على انه يفعل ذلك ترفها بل  
احلوهم على ان له عذرا في ذلك وان الحارة لا تنكبه في مدينته واذا رايت شخصا يقرأ  
القران الكريم جهرا وهو في السوق في جانوته او راكبا او ماشيا فاحلوهم على انه ما جهرا  
ليذكر الناس برهم في موطن الغفلة ولا يجوز حمله على غير ذلك من المحامل السيئة واذا  
رايتهم فقها وعدوا شخصان يفرعانده ليلة ثلاثين نصفاً فزادهم شخص اخر على  
ذلك فتركوا الاول ودعوا مع الثاني فاحلوهم على انهم ما تركوا الاول الا لظهور تقويم  
الثاني للقران باكرام اهله اكثر فقدموا القراءة عنده والاصل من طعامه لانه اكرم نظير  
من جعل المصحف ثوبا حريرا تعظيما له مع فقد صيغة الاجارة في مثل ذلك غالبا فما صحت  
الاجارة واذا رايتهم من احكم العلم والعمل الظاهر فاياكم ان تظنوا به انه متخلق بالاخلاق  
المنومة كالكبر والعجب والرياء والحسد وطلب الرئاسة والعلو في الناس والشماتة بخصائ  
الاقربان وبهجة الشهرة بالصلاح والزهد في الدنيا فان ذلك حرام عليكم وفي الحديث اذا  
رايتهم من احبكم حسنة فاحبوه عليها واعلموا ان لها عنده اخوات واذا رايتهم من يقرر  
امراض الباطن ويذكر لكم دواها فاياكم ان تظنوا به العجب بذلك او انه يظن بنفسه  
السلامة منها او انه يتكبر من صا يشفع عند الحكام الذين كان هو كاشف عندهم وصاروا  
يردونه ولا يقبلون له شفاعة وتخوذ لك بل احلوهم على احسن المحامل ولا تقيسوا حاله  
على حالكم لو وقع لكم ذلك فانه سوء ظن به وكذلك اذا رايتهم من احكم العلوم الشرعية  
وظاهر جوارحه من المعاصي الظاهر فاياكم ان تقولوا انه مغرور ولو قلش نفسه لوجد عنده



فما انفاق ورا وجب ثنا وغير ذلك بل احملوه على حاله الظاهر وكلوا قلبه الى سيده فليس لكم  
مزاومة الباري بل قلنا في قلبه واذا رايتهم شخصاً قاموا وواحد ولو كان من الظلة او لم يكن له  
به عادة فاحملوه على محل حسن فقد يكشف الله انجابت عن بعض القلوب فتحن الى وطنها الاول  
فتواجد واذا رايتهم من افي عمر في تحصيل علم الفنا وي وفصول الخصومات الجارية بين  
الناس وخصص اسم العلم الشرعي بذلك دون غيرهم فاياكم ان تعترضوا عليه او تقولوا انه مغرور  
لا به امره من بكثرة الاعمال الظاهرة وانه يتفقد جوارحه الظاهرة والباطنة من وقوعها  
في غيبة والنيمة وكل المحرم والحسد والرياء وسائر المهلكات بل ظنوا به الخير فانه لم يفكر  
اخذ من الامة بتجميع ما كلف به بل ان ربح من وجه خفي من وجه اخر سوا في ذلك الفقيه والصوفي  
ولو فتش من ينسب الناس الى الغرور لوجد نفسه مغروراً كذلك وفي الحديث اذا قال الرجل  
هلك الناس فواهلكم واذا رايتهم من افي عمر في علم الكلام فاياكم ان تقولوا انه مغرور  
لان ايمان جميع العوام صحيح ولو لم يعرفوا ما قاله المتكلمون بل اشكروهم لانه رما مقام  
سنا بدعي يتجادل في الشرعية فيكون هذا مستبعداً بقطع الحجج واذا رايتهم واعطاء يد  
الناس الي اخير فاياكم ان تظنوا انه لا يعمل بما يقول بل ظنوا انه متخلق بماد عاكرا اليه  
وانه ماد عاكرا الى الاضطرار لا بعد ان اخلص ولا الى الزهد لا بعد ان زهد وغير ذلك  
واذا رايتهم من ختم القرآن الكريم كل ليلة فاياكم ان تقولوا لا فائدة في ذلك لعجزه عن  
العمل به والتفكير فيه بل تبتوا له الثواب بمجرد تلفظه بحروفه وفتشوا نفوسكم بجدوها  
لانتقد على العمل بما فرات فكما تعذرون نفوسكم فاعذروا غيركم وبالمجمل فما احذر من  
يعمل على الاموال الا والله الحجة عليه من حيث تقصير فيه حتى الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر والمجاورة بمكة والمدينة وسائر مقامات الطريق كما هو مبسوط في كتاب الاحيا  
وقال ايضا اياكم ان تبادروا الي سوء الظن ممن رايتهم لا يصلح في الصفه الاول فما  
كان ذلك الشخص يعلم من نفسه انه يجمع الدنيا ويحكم على نفسه بقله العقل فترك الصلاة  
في الصف الاول خوفا ان يغلب قوله عليه السلام ليبي منكم اولوا الاحلام والني  
ثم الذين بلونهم ثم الذين يلوهم والنهي جمع نية وهي العقل والعقل هو من زهد في  
الدنيا وقل على ربه وتفكر في امر اخرته وقد سئل الامام الشافعي لو اوصي رجل بماله  
لا عقل الناس يصرف الي من فقال يصرف الي الزهاد في الدنيا وفي حديث الترمذي مرفوعا  
الدنيا دار من لا دار له وما من لامال له ويجمعها من لا عقل له فجعل صلى الله عليه وسلم من  
يجمع الدنيا والعرض شرعي لا عقل له فكل انسان يعرف حال نفسه هل هي تحب جمع الدنيا ام تكرهه

فهو امر راجع الى قلبه ونيتته وفي الحديث ايضا صفوا كما تنصف اللائكة عند ربها في اسفهم  
والتاخر فكما لا يتقدم احاد ملائكة التفسير مثلاً على اكارهم كبرياء ومبكايل واسرافيل  
واسماعيل فكذلك لا ينبغي لمن يعلم من نفسه رقة الدين او انه يحب جمع الدنيا ان يتقدم الى  
الصف الاول او اعلى حد من المسلمين حتى لو علم من نفسه الديانة وبعض الدنيا لا ينبغي له  
ان يتقدم اذ كل انسان يجب عليه ان يرى غير افضل منه ليخرج عن الكبر كما درج عليه التسليم  
الصالح من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين قلنا وهذا الذي ذكرناه لا ينبغي ان  
خير صفوف الرجال اولها لان المراد بالرجال هنا العمل في مراتب الايمان فمن علم من نفسه ذلك  
فليست قدر قلت فعلي هذا من لم يكن زاهدا في الدنيا فلا فضل في حقه ان يصلح في اخر  
الصفوف كما حكى عن سيدي احمد الزاهد والشيخ محمد المغربي والشيخ مدين والشيخ ابو  
العباس الغري انهم كانوا يصلون دايماً في اخر صف في مساجدهم ويقولون لا يصلح في  
الصف الاول الا الزاهد في الدنيا كما اشار اليه حديث ليبي منكم اولوا الاحلام  
والنهي وكذلك كل من صلى ما يقوم لا ينبغي ان يليه الا اولوا النهي وهم الزهاد في الدنيا  
والله اعلم وقال ايضا انصحو الخوان في وجوههم حسب الطاقة بحسن سياسة وانصو  
كل المناقشة واذا غابوا فاحملوهم على المحاميل الحسنة عند من يذكرهم بسوء فاذا سمعتم احداً  
يقول كيف يدعي ولا ترك الدنيا واحدهم يسافر الى الروم في طلب جوالي او مسوح مثلاً  
فقولوا له قد يكون هذا يقصد بذلك الخفايين الناس حتى لا يتميز عن ابنا جنسه الذين  
يسافرون في طلب ارزاقهم او قد يكون قد اطلع من طريق كشفه ان له رزقاً في الروم لا يمكن  
ان يصل اليه الا بسفره له فسافر في طلب رزقه فلا حرج عليه وقد شنف لبعضهم عن لقمة  
في مياط لا بد له من اكلها فسافر اليها فلما اقبل على البراري شغصا بكل لحافه وزر الحمة  
فالقها قال فاخذتها وبلعتها فلما بلعتها تحركت نفسي للرجوع فرجعت من ساعتى  
وعلمت ان من الرزق ما ياتي الي صاحبه ومنه ما ياتي صاحبه اليه لا بد له من ذلك  
واذا عاشر اخوك الصالح احداً من الفسقة فاحملوهم على انه ما عاشر الا ليرجع عن  
معصية الله تعالى واذا بلغتم من امرأة قد مات احدها اهلها او جيرانها ان زوجها قرب  
منها ليلة موت ذلك الميت فاحملوها على اظهار الرضا الحق تعالى بذلك لا على غلبة  
الشهوة الطبيعية فان ذلك من سوء الظن بها واذا انقطع اخوك عن زيارتهم مثلاً  
او عيا فكم فلا ينبغي لكم ان تتكدر وامنه بل الواجب عليكم حمله على انه لم يجد له نية  
صالحة يزوركم او يعودكم بل ولا يجوز لكم حمله على انه فعل ذلك تكبراً عليكم واستهانة



بجسام واداد عما كثر احد الى ولاية واجلسكم عند العال وقدم اليكم فضلة العبيد والخدام  
من الواجب عليكم حمله على انه ظن فيكم الخير والتواضع وزوال الرعونات النفسية ولو لانه  
ظن بكم ذلك لاخذ حذر منكم وصدركم في المجلس واكرمكم كل الاكرام في الطعام وغيره  
وقد وقع لسيدى الشيخ عبد الله المنوفي شيخ الشيخ خليل صاحب المختصر انه دعي الى ولاية  
فاجلسوه هو واصحابه عند العال وقالوا له ولا صحابه اصبر واعز الاكل حتى يفرغ الناس  
نقال سمعنا وطاعة فلما قدموا اليهم الفضلة صار سيدي عبد الله المنوفي يجلس الا واني ويقول  
انتموا ببركة من اكل ثم قال لا صحابه تعلموا احسن الظن بالناس فان هؤلاء اولوا احسنوا  
الظن بنا وجعلونا من الصالحين الذين ماتت نفوسهم ما اجلسونا خلف العال ولا  
اطعمونا الفضلة وقفع ان امرأة سيدي مجاهد النبراوي عتت زوجة سيدي عبد الله  
الديري الى مهور ادها ففرشت لها البيت بالبسط والمقاعد لظنها انها من اهل الدنيا  
فلما دخلت ورات عليها ثيابا رثة طوت البسط والمقاعد وارسلتها الى المطبخ مع الجوار  
فلما جاسيدي عبد العزيز لياخذها شكت اليه شدة ازدرائهم لها فقال لها مبادر هذا  
نظيم ما فعلوه لاحد غيرك اجلسوك في المطبخ فكلما طبخوا شيئا اطعموك منه بغير تعب  
وقال سيدي الشيخ علي المرصفي رحمه الله تعالى اياكم والمبادرة الى الانكار علي من رايته  
من العلماء والصالحين يكثر من اجماع بل الواجب حمله على المحامل الحسنة واعلموا ان  
لا يتحقق لعارف وجه العبودية ذوقا في شئ من العبادات كما يتحقق له حال الجماع ابدا  
فانه يشهد نفسه مقهورا تحت حكم شهوة طبيعية حتى لا يقدر على دفع حكمها عليه  
ولا يكاد يتذكر شيئا اخر غير ما هو فيه ولذلك كان من شأن القطب الغوث الاكابر  
الجماع لا يجده في نفسه من التحقق بالعبودية التي لا يشوبها دغوي قوة بل محض ضعف  
فاياكم والاعتراض علي من ترويه يكثر من الجماع فربما يكون سبب كثرة جماع هذه  
الحكمة التي ذكرناها فقال اذا رايت احد من العلماء والصالحين يمدح نفسه او يوجب  
عنها فاحلوه على المحامل الحسنة فرما راي من طلبته عدم الاعتناء بما يقوله لهم من العلوم  
المحررة او خاف تزلزلهم عنه اذا رماه الناس بالمظاهر ولم يجيب عن نفسه فيعدم  
الناس النفع به ولو انه علم من طلبته انه يبرقون نفاسة ذلك الكلام ولا يترززل  
اعتقادهم فيه اذا لم يجيب عن نفسه لكان سكت ولم يمدح نفسه ولا علمه ومن كلام  
الشيخ ابي المواهب الشاذلي رحمه الله تعالى اياكم والمبادرة الى الانكار علي من رايته  
من القوم يمدح نفسه فان ذلك جهل وسوء ظن بل احلوا القوم على حسن المحامل وانهم  
ماذكروا الاخوان شيئا من احوالهم الا ليقتدوا بهم فيها هذا هو الايق بمقامهم وقد

كنت انا يريد انكدر من مدح الشاذلية نفوسهم واقول كيف ينبغي لعقد ان تركي بنفسه من  
الناس حتى وصلت الي مقامهم الذي مدحوا منه نفوسهم فرايت ان ذلك من اوجج الواجبات  
على العبد وانه لا يكفي الانسان ان يشكر ربه في نفسه فقط واما عليه ان يشيع ذلك بين  
العباد حتى يعلم ربه الخاص والعام فانه تعالى يحب من عبده ان يشكروا ويصفوه بنعم  
بالحود والكرم وفي الحديث التحدث بالنعمة شكروا كان ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه يقول والله ما تركت اية الا وقد علمت في من تركت ان ربي وهب لي قلبا عقولا  
ولسانا سؤلا وكان يقول ايضا والله ما علي وجه الارض اليوم احد اعلم مني وكان عبد  
ابن مسعود رضي الله عنه يقول اخذ ذلك وجلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة  
ليلة الى الصباح يتذكرون النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا وقال ايضا  
اذا سمعتم احدا يدعي انه من اهل الكنف ولكنه تنزه عن اشاعة ما كشف له كما عليه  
الكلم من الاوليا فاحلوه على الصدق ثم ان كان كاذبا فامركه به يرجع عليه لا علم وان  
كان صادقا فقد سلمتم منه وقال الشيخ محمد المير رحمه الله تعالى اياكم والمبادرة الى  
الانكار علي من ترويه من العلماء والصالحين يلبس لبسا الدنيا اولى الهيات ويركب  
علي نفائس الخيل والبغال وينكح السراير والمنمات فان ذلك جايز بالشرع ومن  
انكر فهو جاهل غيبي وحاسد ممقوت فصاحب تلك الملابس يتمتع في مال سيده بآذنه  
والحاسد شقي محروم وايضا فان الله عبيد امتواضعين دليلين في صورة اغنياء متكررين  
جمع الله لهم بين خيري الدنيا والاخرة وكمن صاحب مرقعة لبسها بنفس فلم يتذكر  
احدا بها وكمن صاحب مرقعة هو اكبر نفسا من صاحب ثياب الخبز ورفيع الكتان  
فالسعيد من حفظ لسانه وقلبه عن الانكار علي من خالف عوايد العلماء والصوفية  
في ملابسهم وخوفا ولا ينكر عليه الا ما صرحت الشريعة المطهرة بتحريمه او كراهته  
فان العارف لا تنقصه حظوظ النفس المباحة لانه باه في ما ياحذ وفي ما يترك  
وقبل لسيدى علي وفارحه الله ما بال الشاذلية يتجملون في لباسهم وظنهم  
انما هي الاقتداء بالسلف الصالح والسلف الصالح كما في علمهم ما كانوا الاعلى  
التقشف باكل الخشن وبذاذة الميتة فاجاب ان الشاذلية لما نظروا الى  
المعاني والحكم راوا السلف الصالح انما فعلوا ذلك حين وجدوا اهل الغفلة  
قد انهم كوا على الدنيا واشتغوا بتحصيد الزينة الظاهرة تفاخروا بها واطمأنوا  
اليها واشعارا بانهم من اهلها فما القوم باظهار حقارة الدنيا التي عظمها اهل الغفلة



واظهروا العيني بالله عن ما اطمان اليه العارفون فكانت اطارهم يومئذ تقول الحمد لله الذي  
انما اعني ما افقر اليه نفس من هه دنياء فلما طال الالامد ونست القلوب بنسيان ذلك  
المعنى اخذ العارفون رثاثة الاطار وبذا اذهت الهيئة جليته على تحصيل الدنيا فانعكس الامر  
فصارت مخالفة ذلك لله تعالى مواعين السلف وطريقهم وقد اشار الى ذلك الاستاذ ابو  
الحسن الشاذلي بقوله لبعض من انكر عليه جمال هيئته من اصحاب الرثاثة يا هذا هيئتي  
هذه تقول الحمد لله وهي اذك هذه تقول اعطوني شيئا من دنياكم والقوم افعالهم دايرة مع  
الحكم الربانية مرادهم مرضات ربهم في كل حال فلو دخلت حضرة لم تعرفتهم ولظنتم  
لكم مقاصدكم التي تزي بها حسن افعالهم قلت ليس مراد الشيخ ابي الحسن في قوله هيئتي  
الي اخره انه يعيب على الفقرا البس الذي والمرقات واغماره انه لا يلزم كل من كان له  
مما للقوم ان يلبس ملابس الفقرا فلا يخرج على اللابس الخشن وعلى اللابس اللين اذ كان  
من المحسنين والاعمال بالنيات وقد اشد بعضهم مشيرا الى ذلك موشيه كن بالاصراع  
موصوف والبسر صنف لو كان الصلاح بالصوف طار الخوف الى اخر ما قال وقال  
الشيخ عبد الله الدشتوطي رحمه الله تعالى سلم يا اخي لكل من تراه من القوم متجلا  
بالثياب ولكل من تراه عربيا منهم فان لهم في ترك لبس الثياب اعدا راجحة لا يبرأ  
الامر او من الحق تعاسم قلت ويؤيد قوله فان لهم في ترك لبس الثياب اعدا راجحة  
قول الاستاذ الكبير سيدي ابراهيم الدسوقي اذ اقوليت في القلب لا نوار لم يطق  
صاحبها حل ثوب رقيق ولا ازار وعلم من قول سيدي ابراهيم ان سبب ترك بعض  
القوم لبس الثياب من مجاذيب وصحاة انما هو قوة تراكم الانوار في القلب واساعلم  
وقال شيخ الاسلام زكريا رحمه الله اياك والانكار على الطائفة في كل ما يتحققون به  
وسلم لهم تسلم واعلم انهم تارة يتكلمون بحال غيبتهم عن نفوسهم بكلمات لا تليق الا بالحق  
او برسوله صلى الله عليه وسلم فيظن السامع انهم يشطون بذلك وحاشاهم من  
سوالادب مع الله او مع رسوله عليهم الصلاة والسلام وقال ايضا اياك والانكار على  
من سمعتموه من القوم يقول انا اعرف اصحابي من اللوح المحفوظ فانه لا انكار في ذلك  
وقد كان الامام سهل بن عبد الله التستري يقول اعرف تلاميذي من يوم الست  
بريكم واعرف من كان في ذلك اليوم عن عمي ومن كان عن شمالي ولم ازل من ذلك  
اليوم اري تلاميذي وهم في الاصلا لا يخرجوا عني الى وقتي هذا انقله عنه الشيخ  
محيي الدين في الفتوحات المكية وقال اياك والانكار على الاوليا اذا سمعتمهم يلحنون

رد المحتار

في

في الفران او الحديث فانهم لا يلحنون وانما سمعك هو الذي يلحن وقد وقع للشيخ ابراهيم  
الجعبري نفعنا الله به حال وعظه والناس يبتون انه قال لهم فوالا معي شفع بفع يايه  
يقع فجا الخبران القاضى المالكى نزل من باب المدرج من قلعة مصر فانتشر عنه وانهم  
عقدوا للشيخ مجلسا في منعة من الوعط وقالوا انه يلحن في الفران والحد بنقاصتج  
القضاة الثلاثة واقفي المالكى منعه فجا الثلاثة فضاه ونبولوا رجل الشيخ وقالوا كما  
ها ليكن لو افئتنا فيك بشي فقال الشيخ غن لا تلحن وانما سمعكم هو الذي يلحن ويسمع الزور  
والباطل وكذلك عقدوا للشيخ حسين المالكى مجلسا عند السلطان بسبب اللحن فوسم السلطان  
منعه فبينما السلطان في بيت الخلا اذ خرج له اسد عظيم وفتح فاه يريد يبلع السلطان  
فارتعد السلطان وخر مغشيا عليه فلما افاق نزل الى الشيخ حسين واستغفر فاستند  
الشيخ نفعنا الله به سر الفصاحة كما في الحديث والسرفى الارواح لا تألأ الس  
واجوه الشفاف خير قنينة فمقتني الاصداف قل لا تفتن  
ما ذا يفيد الخاسان معرب ان يلق خالقه بقلب الكن  
فاذا نطقت بسر ما اضمرته فهو الصحيح وان يكن بالارمن  
وقال اذا رايت من ارباب الاحوال بحسن يديه على النساء فاياكم ان تشبهوا به الظن  
فقد كان الشيخ محمد الشوبهي يفعل ذلك مع النساء في حياة شيخه سيدي مدين وغيره  
بهذا لك فيقول حصل لكن البركة لا تنتشوش فاحتاج المطبخ يوما وهم في اشمون  
جريس تلقاسا فاعطوه خراجا وحمرا وقالوا له اشتر لنا فلقتاسا من الغيط فخرج  
الى ناحية التربة فلحق لهم الحلفا فلقتاسا حيا متلا المخرج والناس ينظرون ورجع  
بالقوس فاعتقدوا النساء ذلك اليوم وعلمته جماعة وهو في اشمون جريس فكان  
لا يجد الجلا الاقصة واحدة فقالوا له في ذلك فقال حقوا قننتي وجرع غيري قدقوا  
قننته فجات خمسة اراد ب ودخل على الشيخ عبد السلام القليبي فقير مريض فامر  
جاريته بخدمته فاستمرت تخدمه الى ان عوفي فراودها عن نفسها وجاذبها على  
ذلك فابت وذ هبت الى الشيخ فاعلمته فقال لها اكتمى ذلك وانت حرة وذهبت  
اليه فلم يجد في الموضع الذي انزل فيه فقبعه خارج المنزل فراه ماشيا على البحر الذي  
بين قليب والبخارية فقال له ما هذا اوداك فالتفت اليه وقال لا ينبغي لنا ان  
تخدمنا تجارية ونرجل عنها بغير مكافاة على خدمتها بدون العتق وقال اياكم  
والانكار على من سمعتموه من الصالحين يقول الموتى تكلمني في قبورهم فانه ذلك

تجربة



بعد لهم فذلك كان سيدي ابراهيم المتبولي يسأل الفقرا القاطنين عنده عن احوالهم وبيا سطر  
 فقال لواحد منهم يوما وكان كثير العبادة والناس يعتقدونه ما لي اراك يا ولدي كثير العبادة  
 ما فصل الدرجة لعل والدك ما ن عصبنا عليك قال نعم قال فاذهب بنا الى قبره فذهب  
 هو والشيخ يوسف الكردي مع الشيخ فقال الشيخ يوسف فوالله لقد ايتت والدك خرج  
 من القبر ينفض التراب عن راسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قايما قال له الشيخ يا حاج  
 احمد الفقرا اجاوا واشافعين عندك لترضى عن ولدك هذا فقال قد رضيت عنه فساله  
 الشيخ عن شئ من احوال القبور فاجابه فبكي الشيخ ثم قال له ارجع الى مكانك فرجع وقال  
 اذا رايتهم احدا من الصالحين يقبل من الظلمة ما يعطونه له فاياكر ان تعترضوا عليه ولو  
 بالقلب فان صاحب النور كما لمنا يعرف موضع الطوبى الذي يضعها فيه ويصلح لا وقد كان  
 الامرا والاكابر ياتون بالاطعمة الفاخرة والحلوى الى سيدي عمر الكردي فيطعمها للفقراء  
 الذين يتفرجون بالبرك خارج القامرة ويقول لهم يا اخواني ما لي اري اعيانكم حرا لا يريدون  
 علي ذلك وكان النقباء يلومونه علي عدم اطعامهم من تلك الاطعمة والحلوى فقال لهم  
 يوما املوا لنا صحن من هذه الحلوى وغطوه وقوموا بنا فاكله في الجزيرة التي في وسط  
 البركة فمضوا فقالوا اكشفوا واكلوا فكشفوا فاذا امي خافس فقال اكلوا فقالوا اكنس  
 ناكل الخافس فقال تلوموني علي عدم اطعامكم الخافس كل يوم فقال اذا رايتهم احدا  
 ياكل من طعام الظلمة واعوانهم فلا تنادروا الى الانكار فان الله يشترج لعباده الصالحين  
 الملائكة من بين فوئد دمر الحرام وفرث الشبهات كما يستخرج اللبركة عجي بوسعيد القيلوي  
 مرة وهو واصحابه الى طعام حرام فمنهم من اكل ذلك الطعام واكل وحده فلما خرجوا قال  
 لهم انما منعكم من اكله لانه ليس بجلال ثم تنفس فخرج من انفه دخان عظيم كالعمود  
 وتصاعد في الجو حتى غاب عن ابصار الناس ثم خرج من فمه عمود اخر فصعد في الجو  
 قال الشيخ هذا الذي لا يتموه هو الذي اكلته عنكم وقال عليكم بتصدقكم اكرامات  
 الاوليا ولو كان العقل يستحيلها وكسروا ميزان عقلمكم وقد وقع للشيخ يوسف الكردي  
 انه قال يوما للشيخ سيدي ابراهيم المتبولي اشتقت الى اهلي في بلاد الاكراد وكان ذلك  
 بعد العصر فقال ما شا الله كان قال ثم دخلت اخوة اقرأ ورد العصر فرايت نفسي اخل  
 بلدي والناس يسمون علي ورفعت الاعلام قد ابي قد دخلت دارنا فسلمت على ابي وامي  
 ومكثت عندهم اخطب في الجامع واقري الاطفال مدة تسع شهور فتعوي اشتياقي الى  
 الشيخ فتشاورت الوالد والوالدة في السفر الى الشيخ فاذا نال فخرجت الي موضع خارج البلد

الشيخ  
 من الصالحين

٤٥٩

فاذا

فاذا نال في خلوت بركة الحاج فخرجت لاسلم على اخواني فلم يسلوا علي فقلت انهم لا يسلوا علي  
 واخبرتهم بسفري فقالوا لا حول ولا قوة الا بالله يوسف حصل له حنة فقام الشيخ بذلك  
 فقال يا ولدي اكنتم امركم بعد ثلاث سنين جات والدته بصحبة والده فلما سالا على الشيخ  
 قال والده للشيخ يا سيدي لولا خاطرك ما خيلنا يوسف بجي السنة فعند ذلك علم الفقرا  
 بكرامة الشيخ وتعبوا من ذلك فقال الشيخ القدره صالحة لاكثر من ذلك قلت هذه الواقعة  
 تشبه واقعة للجوهري الذي غطس في بحر النيل فرأى نفسه بمغدا دفن ورجع وجاء بالولاد ثم اقام  
 راسه فاذا هو بساحل النيل بمصر فخرج في الحس ما كان في عالم الخيال فقال اياكم والمبادرة  
 الي سوء الظن فقد كانت الشيخ ليهو الخفاوي يمشي خلفايتها بحضرة الشيخ مدين رحمة الله  
 في الزاوية وكان الشيخ احمد الشويبي يثارت من ذلك في نفسه فقال له مرة انت قليل الادب  
 فسكت ولم يجبه فلما كانت قبيل الغروب اخبر يوم الثالث جلاله الشويبي وصاحبه وقال  
 له لم يفتح علي بشي من مواهب الحق منذ اسات بك الظن فبلغ ذلك سيدي مدين فقال  
 ان ارايت يمشي خلفايتها هذه في الجنة وقال الشيخ الكبير سيدي محمد الشاذلي رحمه الله اذا  
 ارادكم شخصا من اقرانكم فلم يمش في وجهه ولم يقدم له طعاما فلا يجوز لكم حمل علي انه يكرهكم  
 وانما يجب حمله على انه انما فعل ذلك مع مر يدكم وقابضكم ومصلحة لمريدكم فياف اذا اكرمه  
 ان يميل اليه بالجنة فيعدم النقع بكم حين يصير من هذا في اي الشيخين اعلام اخر فقال  
 سلوا الفقرا في جميع احوالهم ووقايهم الخارقة للعادة وقد وقع لسيدي الشيخ علي المصفي  
 انه قرأ في يوم و ليلة ثلثاينة وستين الف حنة كل درجة الف حنة وقال اياكم والاكثار  
 على امارقين في ما تشعرونه من كلامهم الذي يكون من مقام الاستطالة فان الرتبة تعطي  
 صاحبها ان ينطق بما ينطق ومن ذلك قول سيدي ابراهيم الدسوقي انا موسي عليه  
 الصلاة والسلام في مناجاته انا علي في جلالاته وقد كنت انا واوليا الله في الازل بين يدي  
 الله تعالى وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اجتماعنا في الدرمة البيضاء  
 فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلع على جميع الاوليا فخلعت عليهم بيدي وقال  
 اخلوا العلماء والصالحين الذين يدخلون على الامراء ولا ينصحنهم ولا يامروهم بمعروف انهم  
 لم يتركوا ذلك الا عجزوا وانهم لم يروا عندهم منكر او كذا ذلك اذا رايتهم وهم فرسوا لهم سجادا  
 للصلاة فاحلومهم علي انهم انما يفعلون ذلك تعظيما لحضرة خطاب الحق لا فخر او كبر او لا  
 تعلموا بقرايت التكبر في مثل ذلك اذ القرايت وان جعلها العلماء احدي الادلة فانما ذلك في مكان  
 فيها الضيافة للدين واما العلم في مثل حمل العلماء والصالحين علي التكبر والفخر فلا يجوز العمل بالانه

الشاوي



مبي على سوء الظن بهم وذلك حرام باجماع وقال الشيخ المحقق افضل الدين الزهري رحمه الله اذ سمع  
 شخصا يقول غالب علما العصر كرموا الحق ويجنون الفتنة فلا تبادروا الي الانكار فاحتمل ان  
 يكون مراد بالحق الموت وبالفتنة المال والولد قال الله تعالى انما الموالكروا اولادكم فتنة واذا  
 سمعتم احدا يقول غالب علما العصر يحبون اولادهم وزوجاتهم وانما لست كذلك فلا تقولوا  
 انه كاذب هل احد يسلم من محبة الزوج والولد بل قولوا يحتمل ان يكون مراد انهم يحبون اولادهم  
 ورفقا بهم محبة شرعية وانما لست مثلهم انما احب محبة نفسية فهذا المراد وفي اذا سمعتم  
 فقيرا قال اخرايت عبد عدي فلا تبادروا الي الانكار بل ظنوا به الخير فلعنه فصدت فيه الي  
 مخالفة الهوي وانهي عبد للرجل الصالح واذا سمعتم احدا يقول انا القطب فلا تبادروا الي  
 الانكار فلعنه يريد به قطب تلامذته واذا سمعتم احدا يقول غالب مشايخ العصر يسكنون  
 جماعتهم اذ كانوا في مجلس ذكر يغير اذن من الله تعالى وانما لست كذلك انما اسكنهم باذن فلا  
 تقولوا الاذن لا بد فيه من الجماعة ومي غير جائز بل قولوا يحتمل ان يكون مراد بالاذن الاستئذان  
 وذلك من ادب الفقراء مع الله تعالى فلا يسكت احدهم جماعة اذ كانوا في مجلس ذكر حتى يستأذن  
 الله في تسكيتهم واذا سمعتم احدا يقول انا لا اعتقد في فلان لانه كافر سمعته يقول الكفار  
 من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حجاب فقولوا له هو قول صحيح الاكثر من ذكر النبي صلى الله  
 عليه وسلم حجاب بن الشيطان وحجاب من النار واذا سمعتم احدا يقول فلان لم يكن من السابقين  
 في تربية المرادين لا يامرهم ولا ينهاهم ولا يعلمهم اداب الطريق فقولوا استغفر من سوء ظنك  
 فان الكلام من المشايخ يروون بالنظر واذا سمعتم احدا يقول فلان من اهل الخير الا انه  
 لا يامر بمعروف ولا ينهي عن منكر فقولوا له لعل الجامل له على ترك ذلك شدة اختار نفسه  
 عنده وقال ايضا عليكم بروية عاين العلماء والقائلين وعدم اقامة الميزان العقلي على جميع  
 ما يظن منهم واياكم ان تقولوا ايها العلماء العالمون بعلمهم ومياد ذلك ان العالم اذا لم  
 يعلم بعلمه من طريق المامورات والمنهيات الشرعية بالامتنان والاجتناب عما يعلمه طريق  
 اخرى وهي انه لا بد للعالم من الندم والاستغفار اذ وقع في معصية فلو لا علمه بتحریم ذلك  
 الفعل ما اهتدى للتوبة والاستغفار والندم فعله هو الذي جعله يتوب ويستغفر فقد  
 علم بعلمه من هذا الوجه وهذا اخفى غريب قل من يتنبه له وغالب الناس لا يسمي العامل  
 بعلمه الا من لم يخجل بشي من المامورات ولا يقع في شي من المنهيات واما من وقع ثم تاب فلا  
 يسمونه عاملا بعلمه ابد او في ذلك ما لا يخفى اذ عدم العمل بالعالم حجة انما يكون لغير المكلف  
 او لمصر على الذنوب ولم ينبت منها حثيات وقيل وقوع ذلك في علم هذه الامة او نادر فيهم

قال العالم وعالمه  
 بعلمهم

وقال

وقال عليك بكثرة الاعتقاد في اهل عصرك من العلماء والتوفيق عليك بحجتهم فان حجتهم واجبة  
 كالاغتناء فيهم ولا تطالب احد منهم بكرامة فانه لا يطالب بالكرامة الا من قال انا صالح  
 ما اعتقدوني ومعلوم ان الاستقامة على الشريعة هي اعظم الكرامات كما قاله الجليلي  
 وقال اذ ارانيتم من اتى عمر في علم القوم فاياكم ان تقولوا انه معزور فقد ذكر الشيخ محمد  
 الشاذلي انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا رسول الله او متطع في  
 علم التصوف فقال اقر اكلام القوم فان المتطع علي بعد العلم هو الولي اما اعلم  
 به وهو كالنجم الذي لا يدرك وقال احموا من ترويه على معصية او بلغكم عنه من فتنة  
 علي انه بعد مغازفتكم له تاب من ذنوبها وندم في سريرة وان لم تقدروا على ذلك فاعذروا  
 كي لا تتقزروا وقد كان الامام منصور بن عمار يقول عجبنا للفقرا كيف يجرؤون اخوانهم على  
 رقة واحدة وقعت منهم سبب ولا يحلوا عليهم على التوبة واذا راوا ظالما يأخذ ما لا يغير حق  
 ثم يتوارى عنهم يجذاريقون هو حلال الاحتمال ان يكون قد ابدله بغيره ولا يرون  
 ان ذلك الواقع في الزلة تاب من ذنوبه بعد مدة والقاعدة قد سمعت سيدنا عليا عليه السلام  
 يقول ما دام الحق تعالى يخلق المعصية للعبد فلا يمكنه التوبة النصوح التزما بعد ما  
 ذنب ابد افاذا رجع الحق سبحانه عن خلق المعصية للعبد تاب العبد لا محالة ولو قد  
 انه اراد ان يعصي ما وجد ما يعصيه ثم لا يخفى ان من كان وليا لله تعالى لا تتغير ولايته  
 اذا وقع في معصية ولا يكون ذلك قادحا في ولايته ولا مزيل لها لان الحقائق الوضعية  
 لا تقدر فيها النقايس الكسبية وفي الحديث الناس معادن كعادن الذهب الفضة  
 اي فكان المعدن في اصله صحيح لا يخرج عن معدنيته كذلك المؤمن الحقيقي او المؤمن الحق  
 لا يخرج ما جرى على حواره من النقايس عن حقيقة ايمانه او ولايته بشرطه قلت بشرطه  
 عدم الاصرار والمبادرة الى التوبة والاستغفار والله اعلم وقال اذ ارانيتم شخصا يصلي في  
 اخر الصفوف شلا ويتذكر المصروف امامه نافضة فاحلوه على انه انما فعل ذلك حياء  
 من الله تعالى لا علمه انما يفعل ذلك تهاونا بالسنة والثواب فانه لا يجوز حمله على ذلك وقد  
 راي شخص يصلي على باب مسجد فقيل له لم لا ندخل المسجد فتصلي فيه فقال استحيي ان  
 ادخل بيته وقد عصيته وقد سمعت سيدي عليا الخواص يقول احكم كل العارفين اذا  
 وقف احدهم بين يدي ربه تعالى في الصلاة حكم من فسق في حريم الوالي ثم اتوا به اليه  
 فهو يخاف من القرب من حضرته حتى يعمل رضي الوالي عنه او العفو وكثيرا ما يذنب الذين  
 العظيم فيظن بتقادم عهده ان الله قد غفر له والحال انه لم يزل ساخطا عليه الى ذلك الوقت

للقراء

واحدة



فصبر براحه على الوقوف في الصف الاول لظنه ان الله قد غفر له ذنوبه حتى لا يكاد يستحضر ذنبه  
اضلا وما هكذا ادريج السلف الصالح فقد كان احدهم اذا وقع في ذنب لا يزال جلالا من الله خائفا  
من عابه حتى يلقاه وقال اطوا من ترونه من العلماء والصالحين يعظم الولاية ويكرمهم على انه اما  
يعمل ذلك امرض شرعي وقد سمعت سيدي عليا الخواص يقول الادب مع ولاية الامور مطلوبة  
شرعا وعرفنا بحسب اعوجاجهم واستقامتهم وسمعت مرة اخري يقول ينبغي لنا ان نعظم  
الولاية ونكرمهم اذ باع الله الذي ولاهم وفاننا وحكمهم فبينا وسمعت مرة اخري يقول  
انا نهي الشارع صلى الله عليه وسلم عن التواضع للاغنياء اذا طعنوا في دينهم او علموا بان تعظيما  
لهم يريدون طعنا وتغفلة عن الله واما اذا تغفنا عن ما في ايديهم وتغاطينا الاسباب التي تمل  
قلوبهم اليها حتى يجوبوا ويقبلوا اشتغالنا في مظلوم مثلنا فخرج علينا في ذلك الاعمال بالنيات  
قالت ومرا ان موسى المحتسب ايام السلطان الغوري عليه وهو في حادثة فنزل الشيخ قبل  
ركبته وهو راكب وقد عماله فانكر بعض الفقهاء ذلك على الشيخ فقال انما قبلت ركبته اذ باع  
الله تعالى الذي ولاه وجعل الناس يسمعون قوله فاذا اخفت المطامع من السوق كمناديا  
ينادي الذين يتكروا الطعام عن المحتاجين اخرجوا ما عندكم فيخرجوا ما عندكم حتى يمتلئ  
السوق انتقد رانت يا فقيه على مثل ذلك فسكت الفقيه ثم حكى الشيخ ان بعض الفقهاء  
راي ان ابي حمزة وهو جالس على كرسي وعليه خلعة خضراء والانبيا والاوليا واقفون بين يديه  
عاضون طرهم فاستنكر ذلك وقال كيف تقف الانبياء بين يدي واحد من الناس ففحص ذلك  
على بعض اوليا العصر فقال لا تستنكر ذلك يا اخي فان ادب الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
ليس هو مع لا بس الخلعة انما هو مع الله الذي لبسه فزال الاشكال ثم قال له اما رايت اطار  
الدولة وهم راكبون امام بعض غلمان السلطان اذا لبسه خلعة اذ باع مع السلطان مع  
الانعام وعن الشيخ مكي بن الدين الاسمر قال دخلت مسجد الديار بالاسكندرية فوجدت  
النبى المذنون هناك قائما يصلي وعليه عبادة مخططة فقال لي تقدم فصل فقلت تقدم  
انت فصل قال تقدم فصل انت فانكر من امة نبى لا ينبغي لنا التقدم عليه قال فقلت له  
بحق هذا النبى لا تقدمت فصليت قال فانا اقول بحق هذا النبى الا وهو قد وضع فيه  
على في جلال اللفظة النبى كي لا يبرز في الهوى قال فتقدمت فصليت فادب النبى مع الشيخ  
مكي بن الدين بتقدمه وصلاته خلقه انما هو مع سيد الاولين والآخرين صلى الله وسلم  
عليه وعلى اله وصحبه وازواجه امهات المؤمنين وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى الامم  
ومجملهم اجمعين قال وكان اذا بلغه عن احد من ارباب الدولة او غيرهم انه قاصد السلام

عليه

عليه يذهب هو الله قبل ان ياتي ويقول كل خطوة مشيها الناس الى الفقير تنقص من مقامه  
درجة فقيل له كيف تذهب انت اليهم فقال انا اذهب اليهم واسأل الله ان لا ينقص مني  
قال وسمعت مرة اخري يقول حين لامه بعض الناس على زيارته لبعض الكابر اما ذكر السلف  
الوقوف على ابواب الامر المن يخشى الفتنة او وقف يطلب منهم شيئا وغنى الله لا ترى اليهم  
اذا دخلنا عليهم لزيارة او عيادة ولو احبونا واعتقدونا وقبلوا اشتغالنا وقتلوا ايدينا  
وارجلنا ولو انهم اعطونا شيئا لا نقبله منهم وسمعت مرة اخري يقول في قوامهم ليس الفقير  
بباب الامير هذا في حق من ياتي الامير يسأله الدنيا فان كان في شفاعته ونحوها فنعم  
الفقير بباب الامير قال وكان اذا زارهم احد من الاطيار عشي معديا خارج باب داره يشيعه  
ويقول حصل لنا سرور ورويتكم اليوم واذا ارسل له هدية ردها ويقول لقاصد قل له  
ارسل الى احد من المحتاجين اليها فانه اكثر اجره قال وقد قال الشيخ مجيب الدين في الفوحا  
المكية ما نصه ينبغي للفقير ان يعظم كل وارد عليه من ولاية الزمان لان احدهم لم يخرج  
لزيارة ذلك الفقير حتى خلع عظمة نفسه وجعلها دون ذلك الفقير ولو انه كان نظرا الى  
عظمه لعنه ما كان طلع له زاويته وكان ارسل اليه ليحضر ومن خلع عظمة نفسه قبل  
ان يصعد اليها فالقينا الا وهو فقير حقير فوجب اكرامه فان اعترض معترض يأتى ذلك  
الامير مثلا لظالم لا ينبغي اكرامه قلنا ونحن كذلك نظالمون لانفسنا بالمعاصي وغيرنا ولو  
يسوء الظن به في وقت من الاوقات فظالم قادم لظالم واكرمه فلا مزنة لاحد مما على الاخر  
بالانصاف وقال اذا حضرتم عند احد من الكابر وهو في الترع فلقنه احد فسمعتوه  
يقول لا فياكم ان تظنوا انه افتن فانه انما يقول لا المشياطين الذين حضروا  
الاكابر ليقتنواهم عن دين الاسلام كما وقع للامام احمد بن حنبل وغيره وكذلك اذا رايت  
احدا من الكابر اشتد عليه الترع فياكم ان تظنوا ان ذلك سبب ميله الى الدنيا فان  
ذلك لا يجوز وقد سمعت سيدي عليا الخواص يقول طلوع الروح بهون ويصعب على  
العبد كثير مجاهدة نفسه وقتلها فان صعب على عبد طلوع روحه فاما ذلك  
لبقية مجاهدة بقيت عليه من الميل الى شهوات الدنيا وعلاقتها بخلاف من لم يكن عنده  
ميل الى شئ من ذلك فلا يحتاج الى جذب روحه بشدة بل حكمه حكم من ينتقل من دار الى  
دار اللهم الا ان يكون من الانبياء والاكابر والاوليا فان صعوبة طلوع روحهم ليست  
بسبب ميل الى الدنيا وانما ذلك لجهنم طاعة الله في دار الدنيا والقيام بتساعير دينه فما  
حنا فيه عز وجل واهتما ما بقومهم الذين كانوا يرشدونهم الى طريق الله حيث ما تواولم يبلغوا



بهم مرتبة الكمال ونحو ذلك من الأغراض العجيبة اللائقة بهم وقال آذرايتم عالما وصالها  
بأخذ من الظلمة سالما فاحلوم على أنه بفرقه على أصحاب الضرورات بطريقا الشرعي لا يابل  
هو ولا عياله منه شيئا وادارايتم عالما توقف عن الكتابة على سوء المتعلق بأمر السلطنة  
فاحلوم على خوفه الفطنة التي تنجح له كتم العلم أصلا كإخراج وظيفة التي تقوت منها هو  
وعياله أو نفيه من بلده ونحو ذلك وادارايتم عالما وشيخا نفر عنه أصحابه فاحلوه على  
أن ذلك من اعتنا الحق به كي لا يشتغل بغيره ولا يجوز حمله على أن أصحابه ما نفروا عنه  
الأسبب عصيانه وادارايتم احدا من القضاة والأمراء المباشرين بتعالى في ثمن العبد  
والمالك الصباح الوجع فإياكم أن تشبهوا به الظن وتقولوا لولا أنه يقع في الفاحشة ثم  
ما تعالى في ثمنهم فإن ذلك لا يجوز إلا أن حقت بذلك القرابين وليس كل من يتعالى في ثمن  
العبد يفعل ذلك لأجل الفاحشة وإنما الأكابر إذا وسع الله عليهم الدنيا يصبر أحدهم بحب  
الجمال في ثيابه ودورهم ومراكبه وغلمانهم مشاكلة لحاله من غير أن يتعدي ذلك إلى فعل  
حرام فلا يكاد أحدهم يحب امرأة تنوّهها ولا عبدا أوجهه غير صبيح عادة ولا يحب أن  
يستخدم من العبيد والمالك الصباح الوجع ويحصل عندهم غم بربوبية غيرهم وقد  
بلغنا أن من أدب جماعة السلطان معه أن لا يوقعوا بين يديه أجذم ولا أبرص وأن  
وقع أن أحد أمر الوزير حصل له شيء من ذلك عزلوه واستنابوا عنه رجلا سالما مثل  
ذلك غير في السلطان أن يقع بصره على ناقص فالأكابر غايبون عن ما يظن الفلسفة  
فيهم من السوء قياسا على نفوسهم الغوية وقد يحكي الله العبد وهو بين الغفاري وقته  
وهو بين العباد وقد كان الشيخ محمد الأخفاني يبيع الخفاف للنساء ويقول ما حدثني  
نفسى قط بأن انظرا في ساق امرأة ولا يدها ولا وجهها وكان له أخ عابد تركب السبع  
في شوارع بغداد والناس يتبركون به فجاءه وجلس عند أخيه في السوق فنظر إلى  
ساق امرأة فافتتن بها وعصى عليه السبع فقال له أخوه يا أخي إنما الحياة من الله لا حولي  
ولا بقوتي ووقع أن القاضي اسماعيل بن أسحاق المالكي الذي اختفى بقتل الخلاج دخل  
على المعتضد فراه على رأسه أحد أناس الصباح الوجع من الروم قال القاضي فخطر في نفسي  
شيئا فلما أردت القيام قال لي المعتضد ففوقفت ثم قال والله يا قاضي ما حطت سراويلي  
على حرام قط منذ وعتيت على تقسيم من الصغر فحمل القاضي واستغفر من سوء ظنه وقال  
إياكم ولا تكرر علي من ترويه من الصالحين صاحب أحد من الظلمة فرما صاحبه ليعطه  
ويرجعه عن الظلم أوليشاركه في البلا التازل عليه بسبب ظله وغفلته أولياخذ بيده

في عرصات القبامة وفي مناقب سيدي مدين الزاهد الذي أن يوسف باطرا الخاص بمصر طهر شخصا  
من تجار الحمار وكان مستندا لبعض الأوليا فشكى له من يوسف فتوجه فيه إلى الله فقرأه في مقصود  
من حديث مكتوب عليها من خارج مدين مدين فاختبر التاجر بذلك وقال من مدين  
فقال الشيخ في مصر مستندا إليه يوسف فقال لا طاقة لي بمآذ هب إليه فاشكوك له وقالت  
إياكم والمبادنة إلى الإنكار على الشيخ لم يعين بامر تلامذته كل ذلك الاعتناء في تعليمهم الآداب  
والواجبات الشرعية فربما كان ذلك الشيخ في حال قاهر بمنعه من ذلك وقال إياكم أن تشبهوا  
الظن بمن رايتهم من العلماء والفقهاء يجيب عن نفسه فتقولوا لو أن هذا كان عالما لكان في  
بعض الحق تعالى فيه ولم يلتفت إلى الناس فإن العلماء والصالحين مشاهد في ذلك صريحة  
فمنهم من يكون مشهدا أن أقواله وأفعاله التي نقصه الناس لأجلها لم تلق الله تعالى فيغار  
لأنه ينتقص أحد خلقه وحكمه وتقديره ومنهم من يكون مشهدا أن نفسه أمه الله  
وأما ودعة عنده أمه عليها وأمر بكف الذي عنها ودفع كل ما يحصل لها به تكدير وشوس  
ومنهم من يكون مشهدا أن نفسه خلق الله تعالى فيتكدر من يقول له يا أعمور مثلا  
من حيث أنه يعيب خلق الله ومنهم من يكون مشهدا الشفقة على أعدائه فيخاف أن  
سكت على ما يقولونه فيه أن ينقص دينهم فيرد عن نفسه حتى يكذبهم الناس ويخف  
عنهم الأثم ومنهم من يكون مشهدا أنه عبد الله ليس له من نفسه شيء وأنه يجب على كل  
أحد احترام عبدا لله فيغار على نفسه من حيث كونه عبدا لله لا لحظ نفسه بل بما آثم  
يخطر ذلك بباله ومنهم من يكون مشهدا بحبه الخير والنفع لأخوانه على يديه فيخاف أن  
سكت على تنقيص الأعداء والحاسدين أن يحصل له استهانة في نفوس تلامذته فلا  
يصيرون ينتفعون به وهكذا وقال الشيخ الكبير سيدي عبد الوهاب الشعراوي  
رحم الله أذرايتم احدا من العلماء والصالحين دعى إلى شفاعته فقال لمن سالوه في الشفاعة  
أو غيرهم توجهوا إلي انتظروني عند الأمير مثلا المشفوع عنده فإذا رايتهموني فقوموا  
لي عطوني وقبلوا يدي ورجلي فإياكم أن تظنوا به أنه يفعل ذلك طلبا لعلو المقام عند  
الناس فإنه لا يجوز بل أحلوه على الحامل الحسنة وقد كان سيدي أحد الزاهدين  
يفعل مثله ذلك وكان من العارفين أصحاب التصريف وأحلووا الحاكم إذا انقطع عن زيارتهم  
مثلا أو عيادتهم وصدر منه جفا على نية صالحة وإذا ذكر في حضرة تكبر فوصف بأخلاقه والمقصود  
فأخبروا من وصفه بذلك وقولوا فلان مودته ثابتة وإذا أثبتت المحبة فلا بأس بعد  
الزيارة وفي الأرواح أرواح يزورون بعضهم ويتلاقون في عالم الغيب وأنهم يعيد له نية



صالحه بزورنا بها او يعوذا واذا سمعتم عن احد من العلماء والصلحاء او غيرهم من الامراء الخ  
انه مرد الساب والعلوم انه يفعل ذلك الحكمة لا ليجل تخلقا باخلاقة فان من اسماه تعالى  
المعالي المانع والله لا يمنع ليجل بل الحكمة او انه كشف له ان ذلك الساب الذي كان له عنده رزق ذلك  
او سمعتم عن احد من العلماء والصلحاء او غيرهم انه ماري يتصدق فاحلوه على انه يتصدق  
سرا وذلك ان الامام زين العابدين بنفق سرا ويتصدق سرا حتى كان غالب اهل المدينة  
الشريفة يرونه بالجل فلما مات وجدوه كان يقوت مائة بيت من اهل المدينة وذلك كان خفا  
شيخ الاسلام زكريا يصدقته حتى كان غالب الناس يعتقد انه بخيل وما كان في علامه اكثر  
صدقة منه وكان اذا اراد ان يعطي احدا شيئا يقول صافحي لاجل السنة وبضع له في كفه ما قسم  
له وتارة يقول هل هنا احد فان قيل نعم يقول لمن يريد ان يعطيه شيئا فلان عبد البنا  
مرة اخرى فان لي بك حاجة وكذلك اذا سمعتم عليا من العلماء والصلحاء ان تذكر من  
جماعة لم ينفقوا ماله في بعض المحافل فاحلوه على انه ما تذكر لم ينفق نفسه بل يعلمهم التواضع وسلوك  
طريق الادب مع المسلمين واذا رايت احد من العلماء والصلحاء يبرح له طيلسا فاحلوه على انه  
يفعل ذلك حيا من الله تعالى من خلفه وكفا للبصر عن فضول النظر واقتدا بالسلف الصالح  
من الصحابة والتابعين فقد كان ابو بكر وعمر بن الخطاب واسن بن مالك يتقنعون بارتبة  
غالب الاعلى انهم انما يفعلون ذلك تمسحا وعجبة ان يعرفوا فان ذلك لا يجوز وقد كان الشيخ  
محمد المغربي اذا شئ بضع يده على كتف شخص ويغض عينيه حتى لا ينظر الي احد الا ان يدخل  
بينه او الميمد قال وانما جعل الطيلسان بقصد الخيا من الله وان كان تعالى لا يحجب شيئا  
الشرع قد تبع العرف في مثل ذلك حال الصلاة وغيرها فايك والبادرة الى الاعتراض على  
من يفعل مثل ذلك فتقع في الائم واجهلا ما الاثر فامونك تظن هم انهم يفعلون ذلك  
تمسحا وعجبة ان يعرفوا واما اجتهل فلكون ذلك جهلت انه من سنة السلف الصالح وقال  
اذا رايت شخصا يكثر من التلصص بالروابع الطيبة فلا تحلوه على الترفه بل احلوه على انه انما  
يكثر من ذلك طلبا للربا وفي عقله فقد ورد من طاب رجيح زاد عقله ومن نطف ثوبه فلت  
هقه ومن قل لاله توفرت حسنة واذا رايت شخصا اعطى شيئا من الدنيا فري به فاحلوه على  
انه انما فعل ذلك بما ونا بالدنيا في عيون الحاضرين ليقتدوا به في ذلك واياكم ان تقولوا  
انه نصاب كبير يرمي الذهب والفضة لينساع الناس بذلك فيعتصروا فيا قوم بما يطلب  
فان ذلك سوء ظن به واذا رايت احد من العلماء والصلحاء دعي الى وليمة فاجاب ثم امتنع  
فاحلوه على عمل حسن فزما لي شيئا اوجب الامتناع عن الحضور او كان مشهده تشايحه

ع  
ع

ومصاب هذا الشهد يستحي ان يجالس احد من المسلمين لاسيما في المجالس العامة لا يقوم الدين  
فا يعرف ذلك من ذاق مذاق العارفين وقال اباك ولا تتراس علي من تراه متجلا بابواب  
العلماء والصلحاء فنقول ليس هذا الزهد في الدنيا والسلف الصالح ما كانوا الاعلى للنفس  
والرثاثة في الملوس فتقع في امر كبير فان ذلك لا يسا في الزهد اذ حقت الزهد في الدنيا هو  
ترك الميل اليها بالمحبة لا بخلو اليد ورثاثة الهيئة واما درج جمهور الصحابة والتابعين على  
خلو اليد منها ليقترن بهم المحجوبون من مشاهد الاكابر فذلك اظهر والهم الزهد في ما خلو اليد  
ونهوهم عن التسلط فيها خوفا عليهم ان يدخلوا في عجبها فلا يمتدرون بعد ذلك المزوج عن  
جها والمراحة عليها فان الكماطين لا يتعلمهم عن الله شي في الكونين خلاف الفاضل وعلم  
ان من اد امر النظر في هذا الشأن الى العلما بما قام به داء الحسد واستكثر عليهم ما هم فيه من  
امتنعة الدنيا وظايفها ومن وصية سيد علي الخواص الاكابر تستكثر واعلى علما الزمان  
شيئا من امتعة الدنيا وظايفها فان ذلك من توابع ناموس العالم ولا تقولوا كغيركم من العاصرين  
قل ان يسلم من الشيع في الدنيا من الشبهات واحرام بل قولوا هم اعلم منا بالحلل والحرام  
وقد كان الامام الشاطبي يقول لا بد للعالم من مال وجاه حتى لا يذل للاحد ولا يحتاج لاحد  
وذكر الامام الشافعي في رحلته الى العراق قال لما قدمت العراق اجتمعت بمحدث الحسن في  
الجامع فعزمر علي ابي منزله فاجبته الى ذلك فقذرتني بغلته بسرح محلي بلان ذهب  
والفضة تذكرت ما فارقت عليه ما كان ضيق المعيشة ويكتف فقال لي ان احسن برؤك  
يا ابا عبد الله ما رايت فما هو الا من حقيقة مال ومكسب واذا خرج زكاة مالي في كل سنة  
وما اظن الله يطالبني في فرضه ونعم المال للرجل يسره الصديق ويصل به القريب قال  
الشافعي ثم انه كساني حلة بالف دينار لما اردت السفر وزودني بثلاثة الاف درهم ورض  
علي ابي الشاطر في جميع ماله فابيت ثرا في اجتمعت بالزعفراني فزايته في دنيا واسعة  
فاعطا في اربعين الف درهم للمؤمنين على السفر وعرض على اربع ضياع لم قال قد سمعت لك  
بما قلتم اقبل فورد علي جماعة من الحجاز فسالتهم عن الامام ما لك فذكروا لي ان الله وشع  
عليه الدنيا وانه صار له ثلثماية جارية تنوب احداهن منه في السنة ليلة واحدة قال  
فلما سافرت اليه ودخلت المدينة الشريفة واقيته في المسجد في صلاة العصر فسلطت معه  
ثم نظرت فاذا كرسي من حديد عليه خلة من قباطي مصر مكتوب عليها بطح بلالا اله الا الله  
محمد رسول الله وحول الكرسي ربيعة دفتر او يزيدون فبينما انا كذلك اذ رايت ما لكا  
قد دخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطرم في المسجد واربعة تحمل اذ ياله فلا وصل



اني تكرر في الحاضرون طهر وجلس علي كرسي فالقي مسالتي في جراح العبد فما زال ينكمح العلم  
حتى نزل علي الكرسي فقلت وسلمت عليه فضمني الي صدره ثم اخذ بيدي واتي بي الي منزله فرايت  
سنا غير المبنا الاول الذي كنت اعمده قبل رحلي الي العراق فبكيت فقال لي مري بنا وكذا يا ابا عبد الله  
كذلك ظننت اننا سنا اخره بالدنيا طرب نفسا وقر عيننا هذه هدايا خراسان وهذا يا مصر  
وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبل الهدية ويرد الصدقة وان لي ثلثا بية خلعة من  
خراسان وثلاثا بية من قبا طي مصر وعندي من العبيد مثليها وكما هدية مني اليك وفي صناديق  
تلك خمسة الاف دينار نصفها هدية مني اليك فقلت انك موروث وانا موروث وما جيتك  
لمن ذلك فلتسليم في وجهي وقال ابيت الا العلم فلما اردت السفر الي مكة خرجت معي ابا فقلت  
له الا تترك دابة فقال استخفي من سيدي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اطام مكان قدمه  
الشرف بما فر دابة قال الشافعي فسررت بذلك وعلمت ان ورعه على حاله لم يفتقر وان اشره  
الا لجمال العلم لا يضرهم ان شا الله تعالى واعطاني ما لا اجر بلا فدخلت مكة فوفقت علي بني  
عمر بن اشرارة والذي خوفنا علي ان افتخر عليهم فلما بلغه ذلك استخسنته مني ووعده ان ياتي  
يرسل الي في كل سنة منذ ذلك فلما مات ضاق علي الحجاز فخرجت طالبا لارض مصر وكذا بلغنا  
عن اشتهب صاحب الامام ما كثر انه كان في سعة من الدنيا وكانت معيشته معيشة الملوك  
وكانت بلاد جيزة مصر اقطاعا للامام الليث بن سعد وكان خراجها في كل سنة مائة الف  
دينار ولم تجب عليه زكاة قط وكان الفخر الرازي له الف مملوك خلاف انجوري والخدم  
فقد علمت يا اخي ان ناموس العلم لا يمتد الا بانساع الدنيا علي العلماء كالمملوك فكما ينفق  
المملوك علي خذه كذلك العالم ينفق علي طلبته وكان الجند يحفظون دين الاسلام من  
العدو الظاهر فكذلك طلبية العلم يحفظونه من العدو الباطن فجمال الدين لا يفر  
الا بالملوك والعلماء فايك يا اخي ان نفترض ولو بغلبك علي احد من علماء زمانك اذا انتبه  
من ذكرناه من العلماء توسعة الدنيا ووظايفها وملاستها ومراكبها فان ذلك من الجمل  
بذكر فان العلماء والاوليا علي قدام الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن الانبياء من كان  
له مال كالسيد ابراهيم والسيد يوسف والسيد سليمان والسيد ايوب ومنهم من لا  
مال له كالسيد داود والسيد عيسى والسيد يحيى والده علي نبينا وعليهم افضل الصلوة  
والسلام ومنهم من كان في سعة من الدنيا يعني من الاوليا سيدي عبد القادر الجيلاني  
وسيدي محمد وهو المشهور بشيخ الدين الحنفي وسيدي علي وفا وسيدي مدين فكل  
واحد منهم قايض بمنته كاسل فيها لا يضره سعة الدنيا عليه ولا ضيقها وما حث

الابرار اصحابهم علي الزهد في الدنيا الا خوفا عليهم من ذل الطمع والميل اليها لا غير والا فلوجابهم  
الدنيا بغير طمع ولا ميل من حلال نسيها من الادب قبولها وقالت اياك ان تعترض علي  
العلماء في كبر عايتهم فتقول ان هذا اخروج عن السنة فان هذا من الجهل لانهم في ذلك  
موافقون للعرف والعرف من جملة الشريعة وقد استدل الجلال السيوطي علي جواز  
كبر عايتهم العلمان زيادة عن طول عمامة رسول الله صلي الله عليه وسلم بقوله تعالى وامن  
بالعرف وقال قد صار من عرف العلماء كبر العمامة ليعتبروا عن غيرهم من العمامة فيساووا  
عن الشريعة وذكر ان كبر العمامة بهذا القصد لا يخرجهم عن السنة وقال اياك ان تعترض  
علي من تراه من العلماء والصالحين بكثير من الجماع فان للعلماء والاوليا مشاهيرهم في صحة  
ومن كلام بعض المعارفين اكثر النوافل بركة الاكثار من النكاح لما فيه من الازدواج  
والانتاج فيجمع العبد بين المعقول والمحسوس فلذلك كثرة اشتغال العبد بنوافل  
النكاح انما هو قرب لتخصيل كل ما يرومه وكان محبوبا لله تعالى وهذه الطرق من اجل  
الطرق واقربها علي السالكين وقال اياك ان تستدل بوقوع من يدي هذا الزمان  
في النقابين علي ان ذلك من نقص شيوخهم علم يقول بعضهم اذا اردت ان تعرف مقام  
شيخ لم ترم فانظر الي اصحابه فانهم يدلون عليه وقول بعضهم من اخفى عنا بدعته امر  
يخف علينا العقبة اي ننظر الي اخوانه الذين يالفهم فنستدل عليه بهم انتهى فان ذلك  
ليس بقاعدة كلية فقد يكون الشيخ من اكابر الاوليا ولم يغتم من اجتمع عليه شي من خلاف  
الفوم كما انه ليس كل من اجتمع برسول الله صلي الله عليه وسلم حصلت له الهداية ولا كل من  
سمع بالهم الواعظ انقط به فايك ان تقول اذا رايت من انتسب الي شيخ من اهل عصره  
سوادب لو كان شيخ هذا اساد بالظهر علي مريد فتقع في غيبة الاشياخ بغير طريق شرعي  
فتمقت قال وقد سمعت سيدي عليا المصفي يقول حكم تلقين الشيخ للمريد حكم النواة  
التي تفرس في ارض يابسة ينتظر بها المطر فمدادها واستمدادها وانقلاها لو خرج  
ورقها راجع الي شربها وحفته بحسب الري لا الي غرس الشيخ فلشيخ البذر والحق  
تعالى الانبا تورا عرس شيخ عرسا في المريد ومات وكان خروج النمرة علي يد شيخ  
اخر لضعف همة المريد وعدم بؤالي الذكر علي قلبه ولسانه فان توالي الذكر بعد التلقين  
كتوالي المطر بعد غرس النواة فتسرع بالفتح والنتاج فعلم انه لا يكفي للمريد بعد  
التلقين ان يجلس مجلس الذكر صليها وستافقط كما عليه غالب المريدين في هذا  
الزمان فان حكم ذلك الذكر ان يقتر علي النواة التي غرسها فقطرة اول النهار فقطرة اخره

جاء



مع تطل السمن والخر والرج بينهما ومثل ذلك لا يروى ارض النواة بل من الميراث الى الارض  
سه طراوة فبالمولد من فمها ما مات ولا يفتح عليه بشيء وما لا يهدى الميراث الشج  
وقال واوفى نفسه لم يعيمل في بتاعينه فايده ذلك قدح في اهل الطريق فان الشيخ اما  
وطبقه غرس النواة وعلى المريد كثر السقيا بالذكر والاعمال المرصية فان ابطا فتح  
المريد فذلك من ضعف همة الامن شيخه فحكم المريد البارد الهمة حكم القطن الذي يفتح  
فيه الزناد فان كان ناشفا حرقا علق فيه القبس والاطفي كل قبس نزل فيه من شرر النار  
نافهم شرا اذا تلقى المريد ووقع منه معصية او سوء ادب فالواجب عليه اعادة التلقين  
لخروج الشيطان من مدينة جسده وقلبه اذا التاقين يخرج به وسو الادب يدخله وهذا الامر  
قد شرف في مريدي هذا الزمان وما منهم احد يجده التلقين على شيخه فعدوا النفع وصاروا  
اجساد ابلا وروح كانهم منسب مسند وقال اياك وسو التلقين من تراه يسال الناس وما  
قوي على الكسب فان من الاوليا من يومر بسؤال الناس وانفسه ان تغرض على من تراه يقبل  
من الخلق ما يعطونه من الصدقات فان من الاوليا من يكون ستره قبوله من الناس  
ما يعطونه له ثم يخلط عليه من ماله ويعطيه سر المن يستحقه ويوهم الناس ان ذلك  
له من صدقات الناس وهذا من اكبر اخلاق الرجال الذين اغلوسوا في معاملته  
تعالى وكانت طريقة سبدي ابي بكر الحديدي سوال الناس للفقر اسفرا وخصرا قال ي  
سوق بالعباد اوهاب ثم معي فخرجت معه الى سوق امير الجيوش فصار ياخذ من هذا اشفا  
ومن هذا اعتكافا ومن هذا ادرهما فخرج من السوق الا ومعه نحو اربعين نصف فاق  
شخصا معه طوق بنز فاستطاع منه وسار يفرقه على الفقراء وهو ذاهب الى نحو القنبر  
فاما فرخ النيز قال نفعنا الله من هؤلاء التجار على رغم انهم يترصرون على هذا النصف  
وتخذ ادرهما الى ان فرغوا وقال ليك باقامة الاعذار الشرعية لقضاة الزمان في ما  
يتبع منهم في المسكاه واتباء رواي الخط على قاضيه اذا لم يجد له محلا في الشرع وقد  
اجترى بعض القضاة الصادقين انه كثيرا ما يريدون ان يفعل في الاخصام الامور  
الشرعية فتقوم له عدة موانع تمنعه من ذلك قال فاننا السعي في نصرة الشريعة جهدا  
وساقتي وقال اياك والمبادرة الى الخط على من نقل عنه بعض الحسدة غلظة تخالف  
القول بل ابنت ثابة التقيت شيما ان اقيمت تلك الغلظة الى التكمير والتعزير  
قال وهذا الامر قل من يثبت فيه في هذا الزمان بل يبادر احد هم الى الفتوى مع  
انه لم يجمع بمصاب الواقعة ولا تمت ذلك الامر عنده يمينه عادة وقال اذا راسم

احد ايرفع صوته بذكر الله تعالى فاعلم ان الله يفعل ذلك بحجة في الله وطلبه الاحد بذكر  
الله بذكره وتنبه ايضا اهم الامور لالعدة اخرى من خطوط السعوس فانه لا يجوز اذا  
رايت احد من العلماء والصالحين اجبت عن مكروب وان خرج اليه فلا تملوم على انه فعل  
ذلك تكبرا او استماتة جففة فان ذلك لا يجوز بل املوم على انه انا تخلف عن الحضور  
لشدة اشتغاله بالله تعالى وربما حصلت له الجمعية بقلبه عليه تعالى فتعبد عن امره  
ومن الانتفات لعنبر تعالى بحكم الارث للشارح صلي الله عليه وسلم في ذلك فقد روت  
انه صلي الله عليه وسلم كان يقول لي وقت لا يسعني فيه غيري وفي القرآن العظيم ولو  
انهم مبرواحتي تخرج اليهم لكان غيرهم فلم يعين تعالى بذلك بمدة فتمثل اليوم والجمعة  
والشهر وكان سبدي مدين وسبدي على المصطفى لا يزحان من خلوتها الا لصلاة العصر  
فقط ولوان احد اجابها في غير ذلك الوقت لا يخرجها له ومثل هذه التي نحن اهلها  
اجلنا ان لها عذرا شرعا لمزجها كل وقت دعيا فيه الى الخروج فالتسليم اما لمن تبصرها السلام  
على محل حسن اغتم قال وطلما في الخروج ولا صحاب الضرورات اما من كاله ضرورته تعالى  
يزور الفقرا اليوم فلا ينبغي لفقير ان يخرج لاحد من الا ان علم منه حفظ اللسان في حال  
مجالسته له الى ان يقوم ويخرج وقد صار لك في هذا الزمان اعز من التبريت الامروان  
شسكت في قولني فاذا ذكر الجالس احد من عدايه بخيرا وافتح له اخبار الولاية تعرف صدق  
ما اقول فلا يكاد يجلس يطوله الا ويقع اهله في غيبته ومن هنا كان سبدي يوسف العيني  
سبحه الطريق الحيدية بمصر يقول للنقيب اذا دق احد باب الزاوية فلا تفتح ابدا الباب  
الا ان كان معه فتوح للفقراء والا فني زيارات فشارت فقبل له مرة كيف هذا وانتم قد زبتم  
عن الدنيا فقال اعز ما عند الفقير وقته واعز ما عند ابن الدنيا نياهم فان هذا هو الناعز  
ما عدهم بذلناهم اعز ما عندنا وقال عليك بحسن الظن في الطوائف المنتسبين الى الفقراء عموما  
كالاحدية والبرهانية والرفاعية والقادرية والمطاوعة لا تخف على احد منهم بخروجه عن  
الشرعية المطهرة بحكم الاشاعة عن اهل خرقة فقد يكون الشخص الى نعت استقامة دون  
اهل خرقة بل احكم عليه اذا شاهدته يخالف السنة او قامت عندك بينة على انه يذلل فان  
كل طائفة من هؤلاء الطوائف فيها غالبا الجيد والردى واحكم على جميع الطوائف بحكم واحد هو  
وتهودوا من زل الناس يستغنون على طائفة المطاوعة ونحوهم فينبغي للمفتي ان يخلص له  
فيقول ان بان من ذكر يمتد كذا وكذا فهو فاسق مثلا او مبتدع وذلك لان فيهم الصانع والوا  
وذكر سبدي على التدوير انه دخل زاوية القلندرية فراى منهم امور تخالف الشرع فانكر عليهم



لهم فان رفعت راسي واد ابلخص مترج في الهوا يقول لي تنكر علي العلند رية ظلمه وانهم ذكر  
ايضا ما ار علي النواتية ظلم بساحل رشيد حين راهم يكشفون عويلهم قال واد ارجل في  
الهوا مترج يقول لي يا علي تنكر علي النواتية ظلم وانهم هم والعورة مختلف فاعرف من يمشي  
ولست ان اذكر اناس عرفت الله تعالى ونبت عن الانكار علي الناس من طريق العموم قلنت  
بخارج من برك الانكار مثل ذلك الى كشف فرق بين الولي والشيطان فرما كان ذلك  
المترج في الهوا شيطانا فيحصل لذلك الذي ترك الانكار والتبليس في دينه ويفوته الاجر  
المترتب على ذلك الانكار ونظير ذلك لما حكاه الشيخ ابو الحجاج الاقصري ان جماعة من  
الفقر اوردوا علي معلم الحديد في طريق عيذاب فجا فقير يطلب من صاحب المسبك قطعة  
حديد يعلها حلقة لمنطقته فقال صاحب المسبك حتى يبرد الحديد فمد الفقير يده فاخذ من  
الحديد قطعة حمر مثل النار فقال صاحب المسبك حيث تظهر علينا كرامتك بقبضك بيدك  
علي الحديد الذي في البوقه عند يدي عند في دار المردي دخل هذا العمل ويجوز في النار ويقلب  
هذه البواقي ويخرج ولا يصيبه شيء ثم نادى باعلاصوته يا فلان فحضر عبد اسود فقال  
له ادخل النار عدل البواقي فقال حتى نعطيني درهما اشرب به مزارفا عطاء درهما  
فدخل المسبك وجعل خوض في النار الى وسطه ويقلب تلك البواقي بيده ثم يقول هذه  
تريد الاصلاح وهذه لذا وهذه كذا ثم انه يرجع خارجا فيقول له المعلم بقي عليك كذا وكذا  
من البواقي فيرجع ثانيا ويجوز في النار ادهبا وراجعا وحين ننظر حتى فرغ من مخرج النار  
يقطع من جسده انتهى فيتم ان يكون ذلك العبد وليا له تعالى ابراهيمي المقام والولي ابراهيم  
المقار لا تؤثر فيه النار والمزلة تصل الي فيه الاعسلا او سكر او غير ذلك من الامور المباحة  
ويحتمل انه يوم الناس انه يشر به وهو يصبه في الارض حتى يمنع الناس من شربه وجلسه  
في المزلة تستمر منه لنفسه ويحتمل ان يكون غير ولي وفي جسده خاصية تمنع نارا النار فيه  
اذ النوع الانساني اشرف واحوي للاسرار من احوال الطير وقد نقلوا ان حجر البياقوت  
وطير السمندل اذ ارميا في النار لا تؤثر فيهما وانه معلوم وبر السمندل مناديل ظريفة فاذا  
انتمت رموهما في النار فيحترق الوسخ ولا يحترق الحديد وتصل له النظافة فاذا غسلوه  
بالصابون لم يخرج له وسخ وان طير السمندل اذ اوجد النار عشتري وباسم وخرج فيها  
وان النعامة تبطلع البحر والقطع الحديد الحماء الحمر ولا يحصل لها اذى في جوفها وانه اعلم  
وقالت عليك باقصة العذر باطنا لاخوانك اذا اخرجوا اخلاقهم الرديئة علي بعضهم بعضا  
لا سيما ان كان احدهم لا قدم له في علم ولا ادب واياك ان تبادر الي عتابه احدا اذا خرج في سوء

الخلق

الخلق عن الحد لانه لما كان في ذلك منه مقابلة لما فعله معه حصه اذ لا يندم في عدم مقابلة  
حصه بالاساة الا من كان يعلم ان الله يراه حال خصامه وذلك خاص باهل النجاة من الاولين قال  
وكان سيدي علي الخواص يقول اعذروا اخوانكم في عدم صبرهم علي ما يحصل لهم من اذى في هذه  
الزمان فان الاحوال قد فسدت ومراسم الاشياء قد تغيرت وتبدلت واكتفى عاب الناس  
بالاقوال عن الاعمال وعمه الملاك شيء طهر من اساس اخلاق الذباب تارة واخلاق النعاب  
تارة واخلاق الخراف تارة واخلاق الخنازير تارة واخلاق السباع تارة واخلاق البهائم  
تارة واخلاق الفسقة تارة واخلاق الظلمة تارة فلا يكاد العبد يرى منهم اخلاق مثل المؤمنين  
الا في النادر ومن انصف من العقلاء وجد اخلاق ما ذكرنا من الحيوانات تنوي عليه بل لا تنهوا  
فعد الناس كما يعذر نفسه قال وكان اخي الشيخ افضل الدين يقول من طلب من الناس شيئا  
هذا الزمان المشي علي سنن الاستقامة فقد رام الحال ما لم تحف العناية الربانية بحسب  
من اخوانكم في هذا الزمان التوحيد وسلامة القلب من الشك والنفاق وان با وبصو اعباد  
علي حسب ما يطبقونه اقامة لشعائر الدين وقال اياك ان تغرض ولو بقلبك علي من  
رايته من الصالحين يتداوي بما يصفه له لطبيب المسلم فتقول لو كان هذا من الصالحين  
لمتداوي فان هذا من الجهل بك اذ ترك التدوي كالتقاة للغر لا يمي ثم اذا طال بالعبد  
المرض طلب الدواء ضرورة فكان من العقل ان يفعل العبد او لا ما يفعل اخرا في القرآن العظيم  
وخلق الانسان ضعيفا فجميع ما يدعيه عرض لا ثبات له وقد سئل الحكيم الترمذي عن حقيقة الخلق  
فقال ضعف ظاهر ودعوي غريفة قال ومن وصية اخي الشيخ افضل الدين عليكم بالتداوي  
من سائر الامراض فان الله كما امر العبد في مصالح نفسه من حيث الاعمال الصالحة كذلك امره  
بالنظر في مصالح دينه وما يقدم به من الاغذية والاشربة وما يحصل الغذاء والراي عند  
استعماله ويدفع حر الطبيعة او يبرد بها او غير ذلك فينبغي للعبد ان يتفقد يده وطبيعته  
في كل اسبوع بما يناسب ذلك الوقت من تنشئة الطبيعة او حبسها او يقوي المعدة عند  
ضعفها ونحوها من مضم الطعام وكل واحد من ذلك علامة يعرفها الخاذق من نفسه بلا واسطة  
شعرا فيخفي ان الله يخرج لعباده في كل فصل من البقول والفواكه ما يناسب امراض ذلك الفصل  
التي تحصل فيه فينبغي للعبد ان يستعمل من كل ما يظهر الله من المأكولات في الفصول اربعة  
استعمالا كافيا وان يتفطن لما يخرج في اغصول من حيث القلة والكثرة فان كان كثيرا فوف  
العادة فليعلم ان الله المقابل له كثير فيكثر من كلة بنية الشفا لا بنية سهوة النفس وذلك  
ليحصل له الشفا بالكل لان الله ما اخرج ذلك في هذه الدار الشهوة وانما اخرجها لنفع عبده



فانت وبنين العبد ان يستعمل في كل اسبوع منقوع العود السوس يسير من الخ وشار من غير  
سنة سابق فان الحكاه اول لم يحكموا به استدعا الهما كما نوا عليه من قوة الابدان وذلك امر قد اخذ  
به من عاب بدن الخلق لطفية الشهمة في مطاعهم اذا الطعام احرام او الشهمة يوهن البدن  
بخلاف اخلاق عبادان تعالجهم الاستدعاء في زمانهم غير صواب في نفس الامر بل هو موجب للضعف  
في الشهمة قطعا اذا الشغل لا يستقر له اثر الا اذا مكث في محله المخصوص به فالحكمة الصحيحة استعمال  
ما ذكره العبد عليه حتى نامت العروق منه خطرها وينزل في محله المعتاد من قبل او دبر فلا تصفوا  
لغول طبيب يخالف ما قلناه فانه يمل قال ولا بأس ان يستعمل المريض البقل والمخ على غلظ  
عاب ايامه مع مراعاة قليل القلة الان حصول الطب لها ترجع الى تقليل الغذاء اذا الداء  
يغلب سلطان به زيادة الغذاء لاسبابها ان كان موافقا لزيادته بالطبع او الخاصية والاكل الواجب  
كافية من التفت الى مثله مع تخليل الشرب ايضا فان كثرة الشرب توجب في قواك الطبيعة املا  
فمن لا عن ضعيف الطبيعة فيتولد المرض ولا بأس بالجمامة والفصد في فصل الربيع سواء كان  
ثم حادث امر لا يمكن وشرب الدوا المسهل اقطع في حق الامزجة الضعيفة والجمامة والفصد  
اقطع في حق الامزجة القوية وثمر من الامزجة القوية ما لا يحتاج صاحبه الى دوا لا غيره  
سحة تركيب او لكثرة تعاطيه الاعمال المتناقضة ولا بأس بترك الخمر والحلوي ومن الصف  
والربيع استعمال الحوامض وما شاكلها ولا بأس بالصوم فانه بنية الشرا والتطوع نور ووق  
وعبادته وبديهة صحة المزاج والعبادة قوة وعبادة ايضا ولا بأس من طريق الطب لولي منه كما  
و في جوعوا انصوا قال وينبغي للعبد ان لا ياكل ماله رمية كريمة او ينفع البطن لبدة الجمعة  
ويوما حفظا للمساكين من الزرع الكريمة ان كان من غيرها رقبيا ما يوجب اذكار ذلك اليلة  
وذلك اليوم ولا بأس بنناول العبد يوم الجمعة بعض شوائبه المباحة لان ذلك يخرج فضلا  
الاهوية النفسانية وقوي النفس على عمال العبادة وعلى عمل الحرف ولسان حال النفس يقول  
لصاحبه انك في بعض اغراض والا صرغتك انتهي ما نقله عن سيدنا افضل الدين رحمه الله  
وقالت اياك والمبادرة الى الانتكار على من سمعته من الفقهاء يقول ان الله اطلعني على ما لم يطلع  
عليه نرايل فانه يقع للفقراء ذلك وقد وقع ان عزرا بل نزل لقبض روح ولد الشيخ محمد الشريفي  
فعاله له ارجع الى ربك فان الامر نسخ بقي من اجل ولدي ثلاثون عاما وكان الامر كما قال  
الشيخ دعوني ولده من تلك الضعفة وعاش ثلاثين عاما وبلغنا ان بعض الملوك قال  
لبعض الفقهاء انك على ابنتي فانها قد حنوها الموت فقلنا له اعطني ديتا وانا اؤتيها يا ابنتي  
فاعطاه الف دينار فقال لا ابنته موقية عن ابنة الملك فماتت لوقتها وقات ابنة الملك وقال

اذا

اذا سمعهم احدا من القه ايقول ان الله سبحانه لا يفتنوا عليه فقد بلغنا عن الشيخ احمد  
التستقي انه قال ياخذ خراج الارض التي يدعوا الله بيب قيمها بالمطر ويقوت الله سبحانه امر  
هو خاف اذني فانكر عليه منحصر لم يدفع له خراجا فقال الشيخ ونحن يا مراملا اننا نزل على  
ارضه فلم ينزل عليها في تلك السنة مطر وصار المطر ينزل على ارض سيرانه مبنا وشمالا ولم ينزل  
على حبه قطرة واحدة فخر الخراج واجبه الى الشيخ فقال الشيخ لا مطر اسق ارض فلان فنزل عليها  
كافواه القرب وقال سلمو لكل من سمعتموه من الفقهاء يقول ان الله اطلعني على ما يقع في  
مستقبل الزمان من رخا وغلا وعزلة ولانية وقد كان الشيخ محمد الشريفي يكل على اقطار  
الارض كانه نزي فيها واخبر بدخول السلطان بن عثمان مصر قبل ان ياخذها بسنتين  
ولما خرج الغوري الى قتاله قلت للشيخ عمر المجد وبيا شيخ عمر هل يدخل السلطان ابن  
عثمان مصر قال نعم ومن هذا الموضع وهذا موضع حافر فرسه فحفظنا عليه ذلك  
القول فدخل السلطان بن عثمان مصر ووقع سافر فرسه في الموضع عينه وكذلك سلموا  
لكل من قال من الفقهاء ان الارض التي اموت بها فانه يقع لهم ذلك ولما كان اخرجة في  
افضل الدين كان ضعيفا فقلت له في هذه اليلة تشافرتنا سا فرلقرا يرفان طين في  
مرغوها في تربة شهيد ابدر فكان الامر كما قال فرس مرضا شدد يد اقبل بدر يومين ثم توفي  
ودفن بيدرو قال عليك بالنسليم وترك التكذيب لكل من ادعي مكانا في العادة من سائر المقامات  
حتى القبلية فان الولاية امر باطن لا يطلع عليه الا الله ثم صاحبه فتتسدد يقنا لكل من  
يدع مقامه مودعا اولي لانه ان كان صادقا فقد صدقناه وسلمنا وان كان كاذبا فام كذبه  
يرجع عليه لا علينا وقال عليك بالادب مع قضاة زمانك كبارا وصغارا وياك ان تقول  
بطلان احكامهم في العقود وغيرها بل انظر عقودهم بحجة ادبامع ائمة ادين الغايبين  
بعضها وادبامع السلطان الذي ولاهم واحسانا للظن بهم ومن علم ان سلطانا لم ينظر  
منه ومن امثاله لا ينكر عليه في تولية احد او عزله ولا يذمه ابد من وراءه وقد قال  
العلماء والاولي السلطان قاضيا فاسقا فقد حكمه للضرورة وقاوا ايضا من غلبت  
طاعته على معاصيه فهو عدل وبلغنا عن الامام ابي حنيفة انه قال كل مسلم عدل وان كان  
المتأخرون من اصحابه قد قيدوا ببعض شروط ويكفي التفتت في القضاة والشهود الاكتفا  
هذا الامام الاعظم واذا كانت بعض القضاة ياخذ الرعوة فلا يجوز تقيمه وقال اذا رايت احدا  
من المشايخ تغير على من تزار من يريد به احدا من قرانه فاحلوه على ما تغير عليه المصلحة كان  
اطلع عليه من طريق كشفه على ان فتحه لا يكون على يد غير فاطمته المتكدر ليلانه في وقت



الشيخ مصلية من طريق عليه لا لعله احب من حظوظ النفس قال ومن كلام الشيخ  
ان العربي ما ساء شيخ مريد في الاجتماع بغيره الا حصل له تردد في ابي الشيخين اعلان  
حيث يملك له واذا حصل ذلك له رخصة قلب الاثنين فلم يستفيع باحد منهما لان شرط الانعاج  
شيخ جزم المريد بالتقيد في اية لا يخرج منها حتى يحصل له الكمال ثم اذا حصل للشيخ عليه حكم  
افاضة من غير وفوف معه وقال اياك والمبادرة الى الانكار على شيخ يحسن اصحابه فتقول  
ان الامتحان ليس من شأن الفقراء وقد وقع لسيد يوسف الجزائري امتحان مريد انقرس فيه  
اخير فلم يفر منه وكان الفقراء عندهم منه غير شديدين فلا يرون من تقرب الشيخ له فآراء  
الشيخ ان يبين لهم مرتبته وانه يستحق ذلك ومنهم فامروا ان يذهب الى الموضع الفاني فياتي  
بالمرأة التي فيه وياتي بصحة ما يخرج ثم ذهب ذلك المريد الى ذلك الموضع فوجد المرأة والجر  
فاقي بهما فدخل الشيخ بالمرأة والجر البيت واغلق بابا ساعة فتغيرا فقرا حكمهم لذلك الا  
ذلك الساب وكانت المرأة بنت الشيخ والجره خلا قال له الشيخ لم لا تفر مني بما وقع كما غير  
فقال له باسبدي ما صحتك على الك معصوم وانا صحتك على انك اعرف بطريق الله مني فقال  
له بارك الله فيك انتهى قلت تغيرهم كان قصور كبير فان المرأة والجره يتبادل  
ومن العلوم المشهور ان الاوليا يعطون قلبا لعيان فباخذ احدهم الكاس من آخر فلا يعمل  
اليهبة الا حسلا او ما وسكر فيظن من لا علم له باحوال الفقراء ان ذلك الفقير شر بجره  
معدور فيظنه وعلامة الصدق في ذلك عدم عيبة العقل فان ادعي فقير انه من قلب الاعيان  
ثم حصل له غيبة عقله فاذاب يقام عليه المذمة الله لم وقال اياك والمبادرة الى الانكار  
على من تراه يسال وهو قوي على الكسب فقد يكون سواه لغير من المحاويج قال وقد كنت  
اخطي شخصا على هذه الصفة وكان بعض الناس يتكلم من ذلك ويقولوا عطية لك  
المحتاجين لكان افضل فتبعته ذلك الرجل مرة من غير علمه ورايته يفرق جميع ما يات به  
من الناس على العجايز والشيخوخ المنقطعة بباب اللوق ولا ياكل هو منه شيئا فحدث الله علي  
عادم سوء ظني به ما وقع لغيري واخبرني سيدي علي الخواص ان جماعة من الاوليا يقيمون  
في جبل المقطم ويرسلون خادهم الى قطار الارض ياتيهم بالقوت الذي قسمه الله لهم وادعاه  
عند بعض نياحه يستخرجها الخادم من هو عندهم بالانحاج فرما انكروا ذلك عليه من لم يعرف المال  
قال الشيخ افضل الدين وفارمتني للقادير مرة الى سبعة انفس منهم في مغارة فاشاروا الى ان  
اجلس في است فصاروا يقولون ابطا فلان ابطا فلان وانا لا اعرف الخبر ثم انه دخل رجل  
فقالوا له ما بطاك وعندك هذا الضيف فقال لهم درت لكم الارض كلها فلم اجد فيها شيئا من اجل

اللايق بمقامكم الا عند مجوز في مدينة مراكنيا رضى الغرب وقد لهم قليلا من خالة فقالوا لي  
قد تم هذا فقلت في نفسي وما اصنع بهذه الخالة وانا لا اقدر على بيعها من خسوها قال لي احد  
منهم هكذا اوجدنا الخالة في هذا الوقت ثم مسح بيده على الخالة فصارت سلوي واكنت معهم  
منها وقال اياكم والمبادرة الى الانكار على من ينسب الي البدعة كما في المطاوعة ولا تنكر  
عليهم الا اذا خالطتهم ورايت منهم ما لا يوافق الشريعة ونهيتهم عنه فلم يمتنعوا او معلوم ان  
ولوب الخلق خرا بين الله تعالى فرما اسكن الله بين هؤلاء المبتدعة احدا من اوليا به يحفظهم  
بوجوده من نزل البلاء عليهم لكون رحمة سبقت غضبه فتحكم عليه بانه منهم فتخط في غيظه  
فرما ادي ذلك الى العطب وقال اذا حضر قد رس احد من الصالحين ولم تفهموا شيئا من  
كلامه فاياكم ان تقولوا ليس في كلام هذا افايدة فان الملايكة والجن يحضرون روس الصالحين  
في مكان ذلك الصالح يرسل كلامه بحسب فهم اولئك الحاضرين من الملايكة والجن والاوليا  
فقط دون الحاضرين من الملايكة والجن والاوليا فقط دون الحاضرين من الانس الحاضرين  
قال وما رايت في عصري على هذا القدر غير سيدي محمد الكري نفعا الله بركاته فلا  
يكاد احد من الحاضرين يجلسه بغيرهم شيئا من غالب كلامه المتعلق باولئك الحاضرين  
اهل الدواير العلية من الملايكة واكابر علماء الجن كتمرة حضورهم مجلسه فرما قال من لا  
معرفة له بما قلناه ليس في كلام هذا افايدة ولوا انه كشف له عما ذكرناه للزم الادب وفي  
وصية اخي الشيخ افضل الدين اذا تكلم في الطريق فلا ترسلوا الكلام بحسب فهم الحاضرين  
من الانس فقط وبحسب رتبهم بل تكلم بحسب الوقت والفتوح فانه ما تم مجلسه وفيه  
من يقبل الخلق باخلاق الكرام من انس وجن وملايكة سوا علمهم فهم لم تعلموا وقال  
اد ارايت احدا من المشايخ يضرب مريد بغير سبب طاهر فلا تبادروا الى الانظار فرما كانت  
ذلك المريد قد تقدم منه انه حكم ذلك الشيخ في نفسه يود به بما شا كيف شا وقد حكى  
صاحب كتاب الوحيد ان بعض الاوليا كان يتكلم في مناقب شيخ فزل عن الكرسي فصر  
فقرا على راسه ثلاث ضربات فانكر الحاضرون في المجلس عليه فقال لهم قولوا له اما قلت  
في نفسك اني افضل من ذلك الشيخ الذي نحن في ذكر مناقبه فقال الفقير قد وقع ذلك  
فقال الشيخ والله لقد رايته وقد اخرج راسه من هذا الحائط وقال لي انظر مريد كيف  
يسمي الادب على فاسع لا ناديه فقال الحاضرون كلمه واستغفروا وقال اياك  
والمبادرة الى الانكار على من تراه من العلماء والصالحين يلبس الرفيع وياكل الاطعمة الفاخرة  
فتقول ان هذا قليل التورع فرما كان ذلك الصالح والعالم من اصحاب الدواير الكبرى في







الساعي من حاله وعياله والحال يتعاطى تلك الوظيفة على الوجه الشرعي وحماية اخيه  
من اكل الحرام بلخذه المعلوم وتركه المباشرة وربما كان ذلك السعي واجبا والواجب لا يجوز  
لحد الانكار على فاعله وقال اذا ذهبت الى زيارة احد فلم ياذن لكم في الدخول فلا ينبغي  
لكم ان تنكروا منه فان التكرار من مثله كدخول بالقران فانه تعالى قال وان قيل  
لكم ارجعوا فانهم ارجعوا انكم فمضى شهد الله بانه اركي للعبد فكيف يليق به ان  
يتكبر اذا حصل ذلك له وكذلك اذا سمع قوم يقولون وراى الباب قولوا ما هو هنا او  
ما هو خارج اذا غلبوا ومنهم الباب ونحو ذلك ولا يتبادروا الى الانكار فربما كان في حال  
فاهر بمنعه من افعال الناس مطلقا وان كلف وتلقاهم لا يقدر ان يتصرفهم في السلام والثناء  
على جاري عادتهم قبل ذلك فيحصل لهم التكدير والفقير كذلك ولا يسعه ان يحكي حاله لكل  
من رده عليه وقد جازة تنحصر الى بعضهم وكان قد شرب ووافقوا انه قد شرب دوا  
فلم يصغ الى قولهم ودق الباب دقا عتيقا فتشوشه ذلك على الفقير تشوشا عظيما فان  
دق الباب على الفقير كضربة بالسيف كما يعرف ذلك اهل الجمعية فغارت القدرة عليه  
فجر بعد ايام وقال اذا سمعتم احدا من الفقراء يقول لا موجود الا الله فاياكم ان تظنوا  
انه ينبغي وجود العالم وان يدعى الكمال فليس مراده ذلك بل مراده ان الله قد اخذ بحمام  
قلبه حتى يحجبه عن شهود الاكوان ومعلوم ان المرید من شدة تعسف الطریق  
وترد قلبه عن غير الله تعالى بصير قلبه محبوبا عن شهود الاكوان كما يقع لصاحب  
المصيبة اذا مات له عزيز او تلف له مال كثير فانه من شدة المصيبة اذا بصير  
يدخل الدار يخرج ولا يرى صاحبه الجالس على باب من بكرة النهار ويصير يقول يا ربنا  
فلانا اليوم فيقولون له ان لم يكن بكرة النهار على بابك فيحلف انه من شدة الهم ما رآه  
فمن امثال من صار لا يشهد الا الله تعالى لما تعلقت محبته بقلبه واذا كان النساء اللاتي  
خرج عليهن السيد يوسف عليه الصلاة والسلام ذهبن عن انفسهن حتى قطعن انفسهن  
ولم يشعرن بالمال العظيم فكيف بمن يشهد جمال رب العالمين وقال اذا رايت احدا من العلماء  
والصلحاء يمدح نفسه فاياكم ان تظنوا انه يفعل ذلك رياء فخرا حاشاهم من ذلك  
وانما بنوا امرهم في ذكره على قواعد صحيحة واغراض شرعية وقد ذكرنا ان العارفين يصلون  
الى مقام يجب عليهم فيه اظهار جميع نعم الله والتحدث بما اعتزوا بنعمته وشكرا له عز  
وجل وان احدهم يرى نفسه كالالة الفارغة التي يحركها المحرك على الفارغ ويرى ايضا  
نفسه عبد اعز في فضل سيده ونعمته سداه وكلمته نعم ولا يجعلى من لم يصل الى هذا

المشهد ذوقا وتحققا فكتان الاعمال الصالحة والاشلاق الحسنة في حق واجب خواف عليه  
من غول الافان وقال عليكم بتعظيم كل من رايت عليه شيئا من زبي الفقرا من رفعة او غيرها  
بيادي الراي فلا تزلوا اليه سوا الظن فتقولوا هذه ازي قد قل الصادق فيه فان كان  
لا يجوز ولا تتوقفوا على معرفة مقامه في الطريق وانظروا الى ابناء الدنيا كيف يعطون كل من  
راوه لا بساكنات جند السلطان ولا يتوقفون على تحقيق كونه من جند السلطان ولا  
وقد سمي عن الشيخ الكبير سيدي محمد الرحيم القناوي ان كلبا من زب عليه وفي عنقه شيء مربوط  
من زبي الفقرا فقاما جلالة الله فقيل له في ذلك فقال اني نظرت الى زبي الفقرا المربوط  
في عنقه وغبت عن شهوة الكلب وقال اذا رايت احدا من الصالحين يقبل عنقه باب امير  
فايتاكر ان تنسبوا به الظن فان عند باب كل امير غاليا احد من اصحاب النوبة فتوضع ذك  
استلح انما هو ذلك الذي في بيت ذلك الامير وكذلك اذا رايت احدا من المشايخ يقبل على  
احد من العلماء وهو راكب بحضرة طلبته فاياكم ان تظنوا انه متفعل معاذ الله ان يقع احد  
من الصالحين في التفضل ما يتواضع احدهم لانسان كل التواضع لمصلحة ذلك الانسان  
وقد كان الشيخ السالم باذي يحط هو واصحابه على سيدي احمد بن الرقا فيلقبه مرة ومعه  
كبار اصحابه فاول ما راهم سيدي احمد فزع عن دابته وكشف راسه ثم قبل يد السالم باذي  
ورجله وهو راكب فتلقاه السالم باذي بكل قبيح وقال ايا عورايه جال ابي مستحل الحرام  
اي سيد القران اي ملحد حتى قال لما للكب بن الكلب وكل ذلك وسيدي احمد يقبل يده  
ويقول اي سيدي ارض بفضلك عني وانا خادمك وحلك بسعيي قال خادم سيدي احمد  
ثم ان سيدي احمد قبل رجله وانصرفنا وكنا ان نملك من الغنيمت مما فعله معه السالم باذي  
فالتفت الينا وقال ما كان الا الخير اخرج ما كان عنده من الغنيمت ولو بقي عنده لرما  
هلك وربما اثمنا نحن لكوننا كنا سبب له في ذلك فارحناء مما كان في صدره من جملتنا  
انتهى فاياك يا اخي ان تحل من تراه من الصالحين يقبل رجل احد وهي في الفعل على التفضل  
فتقع في شركه وقال اياك والمبادرة الى الانكار عليهن تراه من المشهورين بالصلاح  
يتلصص وقد قلت مرة لشخص من الاوليا وكان لصا ماد ليكم في السرقة النافثة لاحوال  
الصالحين فقال له ليلنا قوله تعالى النبي اوتي بالمومنين من انفسهم فاننا اقدمي اخواني انفسهم  
من اكل الهام لاخذ العقاب عنهم في الدان من ذلك لي حكم الارث لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاننا اولي باخواني المسلمين من انفسهم واشفق عليهم منهم على انفسهم واني لا ودان برزقي  
الله تعالى جميع ما جعله في الارض حراما لا اقوم انا بوزره وبما ينشأ منه من المعاصي بعادة ذ



اخوان المسلمين انتهى ذلك لما جعله الله تعالى في قلبه من الرحمة بعباد الله تعالى وقال اياك  
والمبادرة الى الانكار على من سمعته من الصالحين اخبر عن شيء ظهر الامر بخلاف ما اخبر فقد يكون  
مطلع بصر الواح المحو والاثبات وهي ثلاثمائة وستون لوحا كلها تقبل المحو بخلاف اللوح المحفوظ  
فانه لا يقبل المحو اذ قال تعالى في لوح محفوظ يعني عن المحو ولو سالت ذلك الصالح لغير  
الامر لا خبرك بتغييره فانه صادق في الموضوعين وما نكلم الا لظنه انه اللوح المحفوظ فافهم  
وقال اياك والمبادرة الى الاعتراض على من سمعته من الصالحين يقول لا مير او كبير في قومه  
ولوطن غير صالح ادعوا لي في حاجة كذا فانها متوقفة علينا فان الصالحين يعلمون ان الله  
يسخريهم ان يروا دعاهم ولا يبين قوتهم ووعيتهم كاد وقع لغفون حين طلب منه قومه ان يطلع  
لهم نبيل مصر لما توقف فسأل الله في ذلك فاجابه قال وقد سالت بعض اكابر البعثة في امور  
كانت متوقفة على شهور فنزلت من عنده فوجدتها كلها قد قضيت وقال اياك والمبادرة الى الاعتراض على من  
رايته من العلماء الصالحين ليس احسن ثيابه عند محي احد من الاكابر اليه او عند ذهابه  
هو ايهم فانه في ذلك تابع للسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه وقد لبس احسن  
ثيابه وبصلح طبقات عامته فعلم ان من لبس احسن ثيابه او اصلح طبقات عامته لغرض  
شرعي كان يحترمه الله اخل فينتفع به او حتى لا يقع احد في الالتم بسبب اختقاره اذا كان  
لا بساؤا بدنسا فلا يخرج عليه وقال اياك والمبادرة الى الانكار في رياء صالحه جات من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شخص فاسفر فمكثت تلك الرويا الصلحة من السياسة النبوية  
لذلك الفاسق حتى برح عما بعد من المعاصي وقال اياك والمبادرة الى الانكار على من تراه من العلماء  
والتعالين في اعزق وسطوة فربما كان يحجابه عن الخلق ذلك وفي كلامهم لكل ولي منزلا واستار فنهتم  
يكون ستره بظهور الغرمة والسطوة والقر على حجاب الخلق تعالى لقلبه فبقول القاصر حاشا ان  
يكون هذا اوليا وهو في هذا النفس غاب عنه ان الحق تعالى اذا تجلى لقلب عبد بصفة القهر  
والانتقام كان فاما منتقيا او بصفة الرحمة والشفقة كان رحما شقيقا وهكذا الامر لا يصح  
ذلك الولي اذ ذلك العالم الذي ظهر مظهر الغرمة والسطوة والانتقام من المريد والطلبة الا ان  
حق الله نفسه ومواه وقال اياك والمبادرة الى الانكار على من رآته من العلماء والصالحين يترك نفسه  
فان العلماء والعارفين لهم ان يركوا انفسهم بشرط وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول  
ما زلت الاكابر انفسهم الا لتقرب الطريق على انبيائهم لا غير وقال اياك والمبادرة الى الاعتراض  
على من رآته من العلماء والصالحين في شفاعته لمحسوس فانه يجب ان يطلع ذلك الصالح او  
العام من طريق كشفه ان مدة المجلس لم تفرغ او ان شفاعته غير مقبولة وان المحسوس لم يستحق

الشفاعة وقال اياك والمبادرة الى الانكار على من رآته من العلماء والصالحين اخبر عن مكروب  
بل الواجب حمل على عذر كغلبة حال يشق معها مخالطة الخلق فخذ ذلك وقد وقع لبعضهم انه  
مكث ثلاثة ايام لم يقدر يقف بين يدي الله تعالى في صلاة ولا غيرها قال فلولاهن الله تعالى  
بالحجاب لتفسخ لحي عن عظمي وقد فتحت لك يا اخي باب اختراع المحامل الحسنة للمسلمين في  
الامور التي يسبق الى الذهن فيها سوء الظن فنقص على ذلك ولما حث رحمه الله تعالى على لزوم  
حسن الظن بالمسلمين على ارادة العموم اخذ في الحث على لزوم حسن الظن بالاكابر وقيم الرسل  
عليهم الصلاة والسلام وورثتهم على ارادة المحسوس اشعارا بان اخراجهم من هذا العموم  
مطلوب شرعا او عرفا او ادبا وقد عبر عن حسن الظن بمعناه فقال **و عليكم رب لزوم اي**  
**اغاذ الاجوبة الحسنة** او انكار الاجوبة الحسنة **عن ابا برحق** **عن الله من انبياء وحقا**  
**ونابغين ومجاهدين وعارفين** اي في جميع افعالهم واقوالهم واحوالهم قياما بواجب  
حقهم وادبا مع من هم في حضرة وهو الله تعالى ومن كلام سيدي علي الخواص من الواجب على  
كل مسلم الذي عن اعراض الصحابة فضلا عن الانبياء والمرسلين وعن اعراض المسلمين فضلا  
عن التابعين لان هؤلاء هم حملة الدين فمن نسبهم الى نقص فكأنه يريد ان يهدم اركان  
الدين وقد علم ان الله من غير حدود الارض فكيف بمن يغير حدود دونه وايضا فكل واجب  
عليها احكام الصلوات والصفات واخبارها على محامل تليق بالباري جل وعلا فكذلك يجب الذب  
عن جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام وجملة شريعتهم من المحدثين والفقهاء وغيرهم  
وحمل افعالهم واقوالهم واحوالهم على محامل تليق بمقاماتهم واذا كان من يخوض في حق  
الاوليا يجشم عليه سوء الخاتمة فكيف بمن يخوض في حق الانبياء الذين هم سادات الاوليا  
انتهى فسلم انه يجب على كل مؤمن ان يجيب عن انبياء الله وورثتهم باحسن الاجوبة اعني  
التي تناسب احوالهم الشريفة وتليق بمقاماتهم العالية المنيفة وان لا يجعل شيئا من احوالهم  
عليهم الصلاة والسلام على حسب ما يتبادر الى فهمه كما يقع فيه كثير من المجادلين وابن المقام  
من المقام وابن الحال من الحال ثم لا يخفى ان الاجتماع قد انعقد على انه ليس لاحد من صدور  
العارفين المقربين فضلا عن غيرهم ذوق في مقام نبين الانبياء حتى يتكلم عليه لان الولاية  
لا تستر مع شيء من اجزا النبوة ابد او من كلام الشيخ محيي الدين في شرح ترجمان الاشواق  
ليس لنا ذوق في مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى ننكلم على احوالهم كما انه ليس  
لاحدنا من مقام الارث من مقاماتهم عليهم الصلاة والسلام الا كما يريد من خيال النعم عليه  
الما قال وقد طلب ابو يزيد البسطامي من الله تعالى ان يدخله مقام نبين الانبياء فاعطاه



ادته منذ ازال الشجر البصم من التوراة شهود فكاد ان يجترق فقال الله المحجبات عن ذلك  
وقال لا طاعة لاحد من امثالي اذ دخل مقام احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن  
خلاهم لا يحسن احد من الاوليا ان يتكلم في مقام نبي الانبياء الا بحسب ملوكتهم من مقامه فقط  
فانه بحال لو لم يكن ان يرت مقام نبي على الكمال ومن لم يكن وارثا فالواجب عليه السكوت فعلم  
انه ينبغي للمؤمن اذا قيل في شئ يتعلق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ان لا يبادر الى الكلام بل  
يبرص ويسال الله ان يلهمه شيئا يتكلم به مما يناسب كالاتهم ويليق بمقاماتهم انتهى والمراد  
حصص الله تعالى حيث اطلقوها هي اسسها راعيا العبد انه بين يدي الله فما دام العبد مستشعرا  
ذلك فهو في حضرة الله فاذا اجتمع هذا المشهد فقد خرج منها هذا هو المراد بحضرة الله  
ثم اذا قور فلنيس مرادهم بامكاننا خاصا في السما والارض كما قد ينوهم تعالى الله عن ذلك  
ثم لو اكبر اذ علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق مما اجابوا به عن ابينا السيد ادم  
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي لم يجد له عزما ان معني  
عهدنا اي اعلمناه بنزوله الى الارض وانه يكون هو وبنوع حقيقة فيها وما تفكره على  
يديه من محرم ذنوب بنسبة السعدا وقوله من قبل اي من قبل وقوع الواقعة ومعني  
فنسي اي ما علمناه به وسبب ذلك النسيان قوة ما تجلى عليه من هيبة الله تعالى  
حال الواقعة حتى كت جبال غمره عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان يكون المراد بالنسيان  
هنا الخوف والمطر اعليه الخوف لعلته بسعة اطلاق المشية وقال الشيخ العلامة عبد الله  
الديري في جميع ما وقع من السيد ادم صلوات الله عليه وسلم كان الخوف سبحانه اعلمه بذلك وقال  
ودسوقي في علمي حلقك واخراج درية من ظهرك فيهم انبياء ورسلا واوليا وصالحون ومؤمنون  
وكافرون وحلحود وان ارسل رسولي جبريل الى الرسل من اولادك بكتب وصحف واحكام  
وتكاليف وكذلك سبق في علمي ان اخلق لذرتك وغيرهم من الجن دارين اسم احدا هما  
الجنة والاخرى جهنم فالجنة للانبياء والرسل وللمؤمنين وهم كل من خالف كبري ورسلي  
ويكون شريك بذلك وكذلك سبق في علمي ان اجري على يدك صورة ما يقم من بعض بنوك  
السعدا المعاصي واعلمك كيف يخلصون منها انها اذا وقعوا فيها ومن تلب منهم واستغفر  
فليس له ولم ينقص مقامه عندي ولا بد من حجة اقبحها عليك في الظاهر وانادي عليك بالعصيان  
والغواية نصيحا في عين نبيك لئلا يمتهمكوا بخاري فاثبت ولا تغتر فانك عند مصلي  
من نبي ثم علمه تعالى الحرف والاسماء الكونية فلما علمه تعالى بذلك صار مرققا لخروجه  
من الجنة ولهبوطه الى ارض خلافة ليرتب الله الاسباب على مسبباتها كما سبق في علمه عز وجل  
وليكون

وليكون الذي ينفذ فيها احكام الفضا والقدر من غير ان يمد له مائة ام من ذلك والسعدا بذلك  
الاسماء والمسيبات فما اذا الحرف والاسماء الكونية لا يحسن احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن  
النها اكل الارض ومما اجابوا به عنه ايضا عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وسمى ادم مدي وعوى  
ان المراد بذلك مديا المؤمنين غير الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فانه مما تعلق قال  
سیدی علی الخواص جميع ما وقع من ابينا السيد ادم صلوات الله عليه وسلم من معصية المعصية طالما  
له عز وجل فان الله كان عنه راضيا حال اكله من الشجرة كوضاه عنه حال كونه في الصلاة  
عليه جدا وسوا من قال في ابية غير ذلك فعليه الخروج من عهده يوم القيامة وقال ايضا  
كانت معصيته ابينا السيد ادم صلوات الله عليه وسلم صوبية لاحقيقة فان الله قد اله  
من الوجه الخاص الذي بينه وبينه وقال اني اريد ان ابرز ما كان فيمكنون علمي من بين  
الاسباب على مسبباتها واقدري على يدك صورة ما يقم من نبيك السعدا دون الاستغناء  
ولا واخذك بذلك فكانت الواقعة بمثابة جماعة قال لهم الملك اني اريد ان احدث في  
ملككم امر اوارتب عليه احكاما وانهي خليفتي من امر في العالم واريد منكم في الباطن انزل  
كتبا وارسل رسلا بامر نبي واجعل لمن اطاعهم دارا تسمى الجنة ولمن عصاهم دارا جهنم  
واخرج من ظهر عبي ادم ذرية يعبرون الارض واوحى اليهم التكليف بعد ان اقد عليه  
الاكل من الشجرة وبعد ان اناه عن القرب منها طاهر انما اقيم عليه الجنة ثم اخرج من الجنة  
الى دار انزل منها في الدرجة تسمى الدنيا فمن طلب ان يكون موضع ادم فليست قدم فاجرا  
احد من الجماعة يتقدم لذلك غير السيد ادم صلوات الله عليه وسلم فانه تقدم وقال بالها  
انها طلبا لتنفيذ قصدا لله وقدر في عبادته فكل من كان حاضرا هذا الاتفاق من  
المؤمنين او اطلع عليه من طريق كشفه لم يسم ذلك معصية حقيقية ومن كان غائبا عن  
هذا الاتفاق ولم يكشف له عنه جزم بانه معصية ظاهر او باطنا فعلى ان ندأ  
الحق سبحانه على السيد ادم انما هو لاجل المجوبين عن الاتفاق المذكور واما المؤمنون  
فهم يعرفون الامر على ما هو عليه ويعلمون ان هذا النداء الى السيد ادم صلوات الله عليه  
وسلم المراد به غيره وقد يضرب الملك عبده المقرب عنده تخويفا لبعض العبيد الخارجين  
عن طاعة الملك برضى منه مع الملك واتفاق معه على ذلك ليقول الخارجون عن طاعة الملك  
اذا كان هذا فعله في عبده المقرب فكيف بالعبد المطرود عن حضرة فيجترأ هو لا  
المارقون عن الطاعة لفعلها وخافون منه ان تركوها فكان السيد ادم صلوات الله عليه  
وسلم فاما الباب احكام الدنيا اذ لا بد من فاع يفتح الباب ولو كنت موضوعة واطلعت



انه لما اطلع عليه من تدمر الواحدة بما وقع على يديه من صورة ذنوب بفيه المومنين  
واى اذا انزلت الى الارض اعود الى الجنة بما اذ الف واربعة وعشرين الف ثم فضلا عن  
اه ولسا والسماء من المومنين لا كللت النعمة بكما لا لما ترتب على اكلها من الخير والبركة  
وقال ايضا من رغب ان يهبط السدادم والسيدة حوا عليها الصلاة والسلام من الجنة  
كلا قوة إمافة لا اقرب انما عظم ما انما كان والله هبوطها لزيادة الكرامة والتقريب  
وليخرج الله منها الذرية التي تورا الدارين كما سبق في علم الله تعالى وليكون ثواب جميع  
بنين ما يحققها من الانبياء والرسل وصالح المومنين من غير ان ينقص من اجرهم  
شيء واما اولادهم العصابة وغيرهم فليس عليهم من ذرهم شيء الا ان يكون  
حقيقة الا على نسب فيه بالقصد وقال الشيخ افضل الدين الازمري اجمع اهل  
الكشف فاطبة على ان ترقى الالة با عليهم الصلاة والسلام دايما فلا ينقلون بحالة  
الا لالامنا واكمل وان هبوط السيد ادم صلبا الله عليه وسلم كان هبوط كرامة وشرف  
وترقى في مقامه عليه الصلاة والسلام لان الارض هي محل خلافتهم الى زاد شرفه  
ها ولم يتعمل الحق تعالى له في الجنة التي كان فيها خلافة ولا خروج ذرية من انبياء  
وغيرهم فكان فيها ما تعظم الذي لا قلده وقد امتن الله على الرسل عليهم الصلاة  
والسلام بالازواح والذرية في قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا  
لهم ازواجا وذرية واما وصف الحق تعالى السيد يحيى عليه الصلاة والسلام بانه صو  
فليس ذلك صفة كمال وانما حكاية عن الحالة التي كان عليها ونقل بعض العلماء انه عليه  
الصلاة والسلام تزوج قبل موته بامرأة ولم يصبها وذلك ليكون له اسوة باخوانه  
الرسالة واما لم يصبها لعله عليه الصلاة والسلام وحيا والاما او كنهها بانه ليس  
في ظهور الكبرية ذرية واصحاب المنوم منزهة عن الشهوات وعلى ذلك يكون معنى  
المحور هو من لا ياتى الفساد من تزوج بهن وقال ايضا اجمع اهل الكشف على ان  
نذ الحق تعالى على بنيه وصفيده السيد ادم صلبا الله عليه وسلم بالعصيان والافوا  
المراة بنوم المومنون غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام وايضا ذلك ان يقر الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام حضرة الانسان التي بعد العبد فيها ربه كانه يراه وتلك  
حضرة لا يصح لاحد ان يعصي فيها ابدافاته محال ان يعصي الله عبيد علم الكشف والشهو  
بان الله يراه فما وقع احد في معصية الا وهو محجوب عن ربه بحجب كثيرة فافهم قال  
ود قال الشيخ الرازي في الفتوحات المكية اجمع اهل الكشف

على

على ان الاسباب المادنة للعبد من الوقوع في المعاصي اربعة اقسام الاولى ولعدم  
تقدير المعصية على العبد الثاني دوام الحياء من الله تعالى على الكشف والشهود بان  
يراه الثالث دوام الخوف من واخذ الله اذ اعصاه الرابع الرجاء لعقوبة الله وقا به اذا ترك  
ذلك الذنب فاذا امر بشهادة لك لا يمنع في معصية ابد او هذه الاربعة مجوعة في كل بني بلا  
شك والى ذلك الاشارة في انهم العبد صميم لو لم يخف الله لم يعصه يعني لو اتقى الله  
الخوف من الله تعالى لم ينع من المعصية حيا ورحا وما اجابوا به عنه ايضا صلى الله  
عليه وسلم في قوله تعالى لا تجتنبوا ربه فتات عليه وهدى ان معني ثم اجتنابا اي اظهر له  
اشرا لا اجتنابا في ولادة والعناية بهم وانهم اكل في المقام من الملائكة لان الملائكة لا يدقون  
للهم طعنا لعدم وقوعهم فيه ففاتهم مقام محبة الله تعالى الذي في قوله تعالى ان الله يحب  
التوايين ويجب المتقين فلوان اولاد السيد ادم صلى الله عليه وسلم لم ياكلوا من شجرة  
الهي كانوا اقصين من الاجر والثواب والشكر له سبحانه في امتنا لهم الامر واجتنابهم  
النهي ومعني فتات عليه اي قربه زيادة على قربه ومعني وهدى اي هداة الى سبيل ربه  
وحبه ويصح ان يكون المراد به غير من بنيه فيكون معني فتات عليه وهدى اي تات  
على بنيه السعد من العصيان وهداهم الى الانابة والايان فان قلت فهل الملائكة  
الذين وقع منهم الاعتراض من ملائكة السماء ومن ملائكة الارض فالجواب قال الشيخ  
عبي الدين بن العزقي يجب على كل مسلم ان يعتقد ان هبوط السيد ادم صلى الله عليه  
وسلم وزوجه من الجنة لم يكن عقوبة لهما كما وقع لابليس وانما كان هبوط كرامة وشرف  
فانه اهبط بالوعد السابق ان يكون هو وبنوه خليفة في الارض اي يخلفون الحق  
والبن الذين كانوا قبلهم في الارض وكانوا ملائكة ارضيين وكانوا قد ذاقوا وقوع  
الفساد في الارض وسفك بعضهم دما بعض حين ركب الله تعالى فيهم الشهوة ففاسدوا  
السيد ادم على انفسهم ولموا انهم كانوا من ملائكة السماء لم يقع منهم اعتراض لعدم ذوقهم الفساد  
ولعدم سفك بعضهم دما بعض وكذا قال سيدي علي الخواص ولفظه ما بلغنا قط في  
كتاب ولا سنة ان احدا من اهل السما يفسد فيها وسفك دم اخيه من الملائكة حاشا لهم  
من ذلك بخلاف الملائكة الارضيين لقربهم من احكام اهل الارض ولذا لك قالوا لا تجعل  
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ففاسدوا السيد ادم على انفسهم فان قلت فهل الجنة  
التي كان فيها السيد ادم صلبا الله عليه وسلم وهبط منها الى الارض هي الجنة الكبرى للادخلة  
في علم الله اولافا لجواب قال الشيخ عبي الدين بن العزقي واما هي الجنة البرزخ التي فوق



جدا لباقت وهي التي يفتح للمؤمن منها في قبره طاق ينشعب بها وكذلك القول في النار  
التي تري في دار الدنيا في المنام او من طريق الكشف هي نار البرزخ وهي التي اري فيها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي حبست المرة خيمات جوعا قال وكل من مات  
من الموحدين المطيعين تعود روحه الى جنة البرزخ ومن كان بالعكس عادن روحه  
الى نار البرزخ فلا تزال الارواح في هذين الموضعين حتى تنفخ في الدنيا وينفي العدد  
ويتكامل المدد فيخرج الناس بنفخة البعث الى الحساب ثم يدخلون الجنة الكبرى او النار  
الكبرى ولوان الجنة التي يفتح للمؤمن منها طاق او النار التي يفتح للكافر منها طاق  
كانت هي الجنة الكبرى او النار الكبرى لفاته الحشر والنشر وما بعد ما ما ورد قال  
ولما كان الغالب في جنة البرزخ مشابها لجنه الكبرى في الطهارة لم تكن محلا  
لاخراج القدر فيها من بول ودم ومخاط وحمى كذلك وانه اعلم بالصواب فان قلت  
لو كانت معصية ابينا السيد ادم صلى الله عليه وسلم صورية ما نسب الامر اليه بقوله  
ربنا ظلمنا انفسنا الآية فالجواب قال الشيخ العلامة عبد العزيز الدبريني لم تكن  
معصية ابينا السيد ادم صلى الله عليه وسلم حقيقية وانما كانت صورية واما  
الامر اليه تعليمه لبنيه بصورة ما وقع على يديه كيف يفعلون اذ وقع احدهم في معصية  
ربه من الذم والاستغفار وعدم الاحتجاج بالقضا السابق الذي لا مرد له ففتح عليه  
الصلاة والسلام لبنيه بذلك باب التوبة والاستغفار والهروب من الاصرار وفتح  
ابليس لبنيه وجوده باحتجاج بالقضا ولزوم الاصرار باب الشقا والدار وكذلك  
قال سيدي علي الخواص واغفل انما قال السيد ادم صلى الله عليه وسلم ربنا ظلمنا انفسنا  
الآية واما الامر اليه تعليمه لبنيه ان يعترفوا بذنوبهم اذ اوقعوا فيها ولا يجتنبوا بالقضا  
والقدر فانه عليه الصلاة والسلام لم يجنب بالقضا والقدر بل قال مع علمه بان ما وقع  
على يديه بقضا وقدر لا مرد له ربنا ظلمنا انفسنا الآية فعلم اولاده ادب العبيد مع بديهم  
اذا خالفوا امره بسبق ارادته وكان اعترافه عليه الصلاة والسلام في مقابلة قول ابليس  
الحق سبحانه كيف تواخذي بذنبي قد رثه علي قبل ان اخلق فسعدت ذرية السيد  
ادم باعترافه وشقي ابليس وجنوده بجداله بغير حق قال وقد بلغنا ان الحق سبحانه  
اوحى بحجته بقوله متي علمت ان قدرت عليك الاباية عن السجود قبل وقوعك في الاباية  
او بعدها قال بعدها فقال تعالى بذلك اخذتك فان قلت قد نقل الكسائي انه عليه  
الصلاة والسلام بكى حتى صار من بكايه بركة عظيمة مكثت الوحوش والطيور تشرب

منها مدة ثمانين سنة ولوان المعصية كانت صورية لم يكن ذلك واجوابه غير ان يله  
ذلك البكا صوريا ويجهل ان يكون حقيقيا وحله عن بنيه فكان من عزمه وسفقه على  
بنيه ان يخلعهم ذاك البكا الذي لو وقع بعصه لاحد منهم لذهب بسره وحملايهم  
شفاعة فمهم لجزاهما لخير من بنيه فان قلت قد قيل انه صلى الله عليه وسلم لما اكل من الخمر  
اسود جسده ولوان المعصية كانت صورية لم يكن ذلك فالجواب قال الشيخ محمد بن ابي  
السواد كان صوريا او حقيقيا ويكون علامة على سيادته وقوته على بنيه ان يخلعهم ظلمة  
معاصيهم ثم ان ذلك السواد زال عن جسده صلى الله عليه وسلم فكان ذلك بمثابة نزول  
خلع عليا الملك خلعة السيادة بعد ان طاف بها على الناس حتى علموا ما ظلموا وما نظاير  
الحلل وسقوط التاج فكان صوريا لا حقيقيا ليجزى بنوه عن الوقوع في معاصيهم عز وجل  
وما اجابوا به عن السيد يوسف عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى في حقه ولقد همت  
بكم بها لولا ان اري برهان ربه ان المراد همت به لتقرع على فعل ما تريد منه عليه الصلاة  
والسلام وهما ليقهرها بالدفع عنه بشدة وعنف والبرهان الذي راه هو ندا  
الحق تعالى له في سره بان قال له ادفعها برقوق ولطف فانما امة ضعيفة لا تطيق وقوع غمك وشدة  
بطشك فهناك تلطف بما عليه الصلاة والسلام فلو لا ذلك البرهان لمزقا بيقين فعلم ان الهمة  
منها في الصورة واحد وفي القصد مختلف وقد كان الليث بن سعد يقول لنا عرفنا رجلا ما به معصية  
فقط وكان سليمان الديلمي يقول لم يند حسنة سنة ما خطر لي خاطر مكروه فضلا عن الحرام فلهذا كان هذا  
يقع لاصحاب الولاية فكيف باصحاب النبوة وما اجابوا به عنه ايضا صلى الله عليه وسلم في قوله اجعلني  
على خير ارض الارض فحفظ علم ان سؤالا ذلك من راحته عليه كان واجبا وذلك لان الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام مكلفون بمراجعة مصالح الخلق فلما نظر السيد صلى الله عليه وسلم ان غير لا يقوم بواجب العلم  
يقدر على سياسة العباد في ذلك الوقت قال اجعلني على خير ارض الارض لانه مكلف بذلك ومعلوم ان  
ترك الواجب معصية والسعي فيه قرينة ويجهل انه لم يقل ذلك حتى كشف لمانه بلي ذلك الامر فعلم  
انه لا يجوز حله على حجة الدنيا ومناصبها على الوجه المذكور وقوله عليه الصلاة والسلام اني حفيظ علم  
كان عليه واجبا امام باب التحدث بالنعمة والشكر عليها واما من باب المدح الواجب وهو الذي  
تترتب عليه مصلحة شرعية وفي كلام بعضهم نهاية كل عارف ترجع الى صورة بدايته ولكن على غير الوجه  
الذي يشهد به المتندي مثاله ان المتندي يحب عليه ان يترك كل شيء يشغله عن الله تعالى فاذا انتهى  
سلوكه على مصطلح القوم هناك لا يصير شئ يشغله عن الله في الدارين لانه حينئذ يجد الحق  
تعالى مع كل شئ امر يتركه في حال بدايته حين كان ضعيفا الخ لا يقتل هذا بمسك الدنيا بعد ان يرها



ويتصرف فيه تصرف حكم عليم وزاحم على الرياسة ويتشاج الناس في الشيء اليسير ويواخذ الناس بكل  
شيء فملوه معه من لاذي وتصير صورته صورة ابنا الدنيا المحيين لها وقصده مختلف وكما له في  
ذلك ومتى خالفه ذلك نقص كماله فان استك الدنيا كانت قصده بامسكها كفت نفسه عن سوال  
الناس وتخل منهم وانفاقا في مرضات الله تعالى في الوقت المحتاج الي انفاقها فيه والغور  
بلغة خطابه تعالى الذي لا يكون الا لمن معمول وان زاحم على الرياسة كان قصده بالمزاحة  
عليها التحاق بالمتكون من اخلاق الله تعالى وليقوم بين الناس بالعدل فيعطى كل ذي  
حق حقه ولو انه لم يكن عنده رياسة ما امتثل احد كلامه ولا قدر على تخليص الناس من بعضهم  
بعضا وان شاع الناس على الشيء اليسير كان قصده تخليصهم من تحمل منته وان اخذ احدا باذنه  
لذلك كان قصده الشفقة عليه والغيرة على ذاته من حيث كونها امة الله عنده انه عليها وامره  
بكف الاذي عنها وايضا ذلك ان العبد اذا تحقق بمعرفة الله كان مشهده السرا القايير  
بالذوات والذوات ولم يميز بين شيئا غير ذلك السرح حتى يشتغل به عن ربه انتم في هذا  
قال السيد يوسف عليه الصلاة والسلام احمل على خزان الارض وايضا فان من مقام الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام وكل ورثة ائمتهم لا يقنعون بشي الا ان يداوا فيه وجها للحق شيئا  
دون تقوى لهم لعصاة الانبياء عن الخطوط النفسانية ومما اجابوا به عن السيد موسى عليه  
السلام عليه وسلم فيما نقل عنه انه قال يارب احبس عني السنة عبادك فقال له الحق سبحانه يا  
موسى هذا اشترى ما جعلته لنفسى قد قالوا في ما قاله انه عليه الصلاة والسلام ما سأل في  
جسد المستغنى عن لغرض نفسي حاشاه من ذلك وانما سأل في ذلك رحمة منه بقوم وكونا  
عليهم فان بسط اللسان في غرض الانبياء كقرون نظير ذلك قول اخيه السيد هارون عليه  
الصلاة والسلام له فلا تشتم بي الاعد اقصد بذلك عدم وقوع قومه في الكفر بسبب شائهم  
به صلى الله عليه وسلم ومما اجابوا عن السيد داود صلى الله عليه وسلم في خطيبته المذكورة في  
حديث كانت خطيبته التي داود النيران المراد بالنظر رفع بصرة عليه الصلاة والسلام بغير حضور  
مع الله تعالى فاخذ الله على ذلك قال سيدي علي الخواص وهذا هو الذي لان الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام معصومون من كل الرذائل ولم يلقنا في حديث صحيح ولا ضعيف ان المراد بالنظر  
نظرة الى امرأة او رايها سا في بعض الغزوات كما حكاه بعض المفسرين وانما جاء ذلك في بعض  
سبح الزور التي ترفقها اليهود قصدوا بذلك ايضا السيد داود صلى الله عليه وسلم وكانوا  
قد عادوه لما تلى عليهم صفة نبينا صلى الله عليه وسلم وان كتابه ينزل ناسخا للكتب التي قبله  
قال وقد وقع لبعضهم انه رفع بصرة الى السماء فحصل له في قلبه صورة فتشكى ذلك لشجته

فقال

فقال لعلك نظرت اليها على غير وجه الاعتبار والحضور فان الله اذا اغتنى بعد اخذه بكل حركة لم  
تقع عن حضور مع الله تعالى فاذا كان الاوليا يواخذون بذلك فكيف بالانبياء عليهم الصلاة والسلام  
ومما اجابوا به عن السيد ايوب صلى الله عليه وسلم في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين  
ان قوله هذا مال في حقه عليه الصلاة والسلام لان النبي كلما ترقى في مراتب الكمال والتقرب بلغت  
نفسه حتى يصير يتالم من قرصته البرعوث ويعجز عن حمل ثوبه ولان اعلا اوصاف العبودية اظهار  
الضعف والعجز وفي الشكوي ذلك وشدة الصبر والتجمل انما هو من قوة النفس وكبرها ومقاومتها  
لنهر الاله والانبيا عليهم الصلاة والسلام ليسوا بمحل لذلك وقد مر الله قوما بقوله فما اسكا  
لهم وما يتضرعون فعلم ان الشكوي كمال في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن كل من رثتهم  
فان العبد اذا اكل ورق حجاب وماتت نفسه مالت الى العجز والقت السلاخ ومما اجابوا به  
ايضا في حثيه الذهب في ثوبه حين امطرته السماء انه عليه الصلاة والسلام اراد بذلك اظهار  
الفاقة الى فضل ربه تعالى وكما العبد انما هو باظهار ذلك فلو انه عليه الصلاة والسلام ما حثي  
الذهب في ثوبه واحذ منه قليلا كان ذلك منه نقصا في مقامه عليه الصلاة والسلام فليست  
وصح ان يكون حثيه الذهب انما فعله لاجل المبرك به لكونه قريب عهد بتكوين ربه فاورد  
عن سيدنا صلى الله عليه وسلم في المطر حين اغتسل منه فقال انه حديث عهد بربه واما حثيه الصلاة  
والسلام على انه انما حثي الذهب في ثوبه محبة في ذات الدنيا فذلك لا يجوز في حق الانبياء والله  
اعلم ومما اجابوا به عن السيد سليمان عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى مكانة عنه اني احببت حب  
الحسين ذكر ربي حتى نوارت باحجاب ردها علي فطفق سمي بالسوق والاعناق انه عليه الصلاة  
والسلام لم يكن يراده انه احب الخيل حين عرضت عليه بالعشي لاذانها وانما هو لكونها هدية من ربه  
وسا تار صنعتها عز وجل وكانت على خلاف طبع الخيل روي انها كانت تقف على رجلي وترفع الثلاثة  
ولذلك احببت مشاهدتها فلما نوارت باحجاب عنه عليه الصلاة والسلام وكان قد نسي ان يتركها  
على عادة الكابر مع نعمة سيدهم لان تعظيم النعمة من تعظيم المنعم قال ردها علي فلما ردها  
عليه صلى الله عليه وسلم طفق يسمي سوقها واعناقها بيده تبركا بخير ربه عز وجل وهذا هو  
اللائق بمقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الكامل من الاوليا لا يشتغل عن الله شي في  
الكونين فكيف شغلت الخيل نبيا رسولا هذا البعد من البعيد وغير مناسب اقترح جوابا لقول  
وهو قوي من حيث الاستدلال فان الخيل مذكورة في الآية والشمس غير مذكورة وعود الضمير  
الي المذكور والى من عوده الى المقدر لان القول بعود الضمير الى الشمس ينهي عليه تقاييس  
في خوا السيد سليمان عليه الصلاة والسلام احدها ان رك صلاة العصر حتى خرج وقتها ثانيا



اسم الله سبحانه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
والسلام سائر ايامهم كانت شفقتهم من صلاه العصر حتى خرج وقتها ما ساءها خيرا وما اجابوا  
به عنه ايضا عليه الصلاة والسلام في قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انه عليه الصلاة والسلام  
ما قاله كذا حتى كشف له ان شجر الرج والشياطين لا يكون لغيره ومعلوم ان الملك لا يكون  
الا في حق من تجب به من ربه او يظن به واما من يزيد ثوبا ضعفا ويكثر شكره كلما اتسعت الدنيا  
عليه فالملك المال في حقه نعم قال بعض العارفين وقال سيدي علي اخوان من سبب سوال السيد  
سليمان صلوات الله عليه الصلاة والسلام الملك انما هو اظهار النفاقة الى ربه كانه يقول انا محتاج اليك  
يارب كما وقع للسيد موسى عليه الصلاة والسلام والعبد كلما اظهر فاقته الى سيده علامته  
وارد ادبه فربما اراد بسواله الملك الاقرا وحاجة ذلك مطلوب من الكتاب والافعال ان  
ان يطلب بنو ما يحبه من ربه وينقص به مقامه فانه ذلك سفه يجب تنزيه الانبياء عنه وقال  
ايضا ما طلب السيد سليمان عليه الصلاة والسلام الملك ليعترف لله بضعه الكثيرة ويزداد  
شكرا لا طلبا للعلو واليزيد على غير حاشاه صلوات الله عليه وسلم من ذلك قلت وفي كلام سيدي  
علي وفا من ادعى له ملكا دون سيده فقد خان واقتري وكان عليه فطنة ومن اعترف بان ما  
في يده لسيد جعله عاملا فيه لا يستكثر ما في يده الاجامل وتامل قوله صلوات الله عليه وسلم اعطيت  
مفتاح خزائن الارض فانه يعلم ان العبد كلما اكثر ما في يده كثر شكره وازداد فاقته فكثير فضل  
ربه عليه واما قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فالضرب عايد الى الرزق  
اي لو بسط الرزق لعباد الرزق لبغوا واما عباد الله فلا يبغون اذ بسط لهم الرزق فانهم  
تسلم والله اعلم وقال الشيخ افضل الدين كلام السيد سليمان عليه الصلاة والسلام في غاية الادب  
والصدق لانه نكر الملك فلم يخص شيئا في طلبه فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ان يطلب ما يعطيه الله للعبد  
من الملك ما هو عين ما يعطيه لعبدا اخر اذ لا بد فيه من زيادة ونقص في كبر الجنة ومنعها وطول  
عمره وكذا قصره حتى لو سقطت ورقة من شجرة او شعرة من راس مملوك له خرج عن كونه مثله  
لان المشلية في الوجود منقولة غير معقولة اذ كانت معقولة ما تميز شيئا في الوجود عن شيء وكانت  
عين زيدا عن غيره فافهم وما اجابوا به عن قول بعض المفسرين في آية واذ تقول للذي انعم  
الله عليه وانعمت عليه امساك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتختفي الناس  
والله اخوان تخشاه سبب نزول هذه الآية ان النبي صلوات الله عليه وسلم ذهب مرة الى بيت زيدا  
فناداه فخرجت زينب فراهها صلوات الله عليه وسلم فوفقت في قلبه او فاجعته فوقع في قلبه الشرب  
جما فقال سبحان مقلب القلوب وفي نفس زيد كراهتها وان زيد الما جا الى النبي صلوات الله عليه وسلم

يستشيره

يستشيره في طلاقها امر باسسا كما واخفي في نفسه محبة طلاق زيدا معا به الله عز وجل في  
هذه الآية ان هذا ابعيد وغير مناسب لما فيه من التقايس التي لا تقع لادني الاوليا ومما بعينهم  
ما خداه بعض المفسرين ان النبي صلوات الله عليه وسلم ذهب مرة الى بيت زيدا فناداه فخرجت زينب  
فراهها صلوات الله عليه وسلم فاجعته واجت فراق زيدا لها وانه قال عند ذلك يا مقلب القلوب ثبت  
قلبي عليديك وان زيد الما جا له صلوات الله عليه وسلم بشكوهها له امر باسسا كما واخفي في نفسه محبة  
طلاق زيدا لما احتج استنصار زيد في طلاقها فغالبه الله على ذلك في هذه الآية فهو منكسر العزم  
وزور ربه عنه جانب النبوة فيمن التقايس المحرمة وقال القشيري موافق ام عظيم من غايته  
واقتمام منه كبير في جانب النبوة يبعد عنه من فيه راحة ادب لما فيه من الحسد والنظر المحترم  
والبلبغ النفساني واستحكام المنهوق وكيف يقال راحا فاجعته فوقع في قلبه جها وهي آية عنه  
اميمة ولم يزل يراها منذ ولدت وهو الذي زوجها لزيد وانا جعل الله تعالى طلاق زيدا  
لها وترويح نبية باليعلما ان احكم في الامور كلها وحده ولا زالت حرمة النبي وبطلان سنة  
تتمه قال بعضهم قوله تعالى امساك عليك زوجك واتق الله خطاب من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لزيد حكاية الله عنه وقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه الآية خطاب  
من الله تعالى لرسوله صلوات الله عليه وسلم في سياق المدح لا في سياق العتب كما توهم بعضهم  
ومعني وتخفي في نفسك اي ما اطلعناك عليه من تزويجك لزيد زوجة مملوك زيدا بنية  
واخفاء صلوات الله عليه وسلم لعلمه بان الاجل الذي لها مع زيد لم تنقص مدته وهو من  
حسن الرأي وكما لا العقل والفرم عند الاذكياء وقول بعضهم ليست المعاقبة على الاخفاء وحده  
فانه حسن بل على الاخفاء مخافة قاله الناس واظهار ما يتا في اضمارة لا ينبغي ان يقال في حق  
المعصومين وليست الآية في سياق العتب بل في سياق المدح كما تقدم وكذلك قوله تعالى وتخفي  
الناس به في سياق المدح اذ معناه الاستخفاء اي تستخفي من الناس ان تقول زينب زوج  
مولاي زيد هي زوجي مع اطلاقك على انها زوجك وان جعلته على ظاهره فهو كفر من المحال  
مثل قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا الا اصطفي ما يخلق ما يشاء فكم فرض الله المحال في  
هذه الآية كذلك في تلك الآية اذ لا يصح ان نبيا يخشى احدا دون الله تعالى وليس في آية  
والله اخوان تخشاه دليل على ان النبي يخشى الناس ولا يخشى الله وانا هي اجار علي ان الله  
تعالى هو الحق ان يخشى وهو كذلك وما اجابوا به عنه ايضا صلوات الله عليه وسلم في قوله  
تعالى واعد ربك يحيي يا نبيك اليقين ان الله مخاطبه بهذا الخطاب الا ليعرف ربه ذلك  
شرعه فيكون عاما بين امنه الى ان تقوم الساعة والا فهو تعالى قد اعطاه القوة على



النفس في الموت وعنده من هاهنا لا يضره ويجه جاء الى المجاهدين وما اجابوا به عنه ايضا صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في امرته ان تكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين وقوله وان مات كبر عليك اء اضمهم الى قوله فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولا تظن الذين يدعون منكم بالغداة والعشي الى قوله فتكونن من الظالمين وقوله واذا ذكر بكت في نفسك تنصرا وخيفة ودون اجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الى قوله من الخاسرين وقوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وقوله واضر نفسك مع الذين يدعون ويهم بالغداة والعشي الى قوله وكان امر فرط او قوله فاصبر على ما يؤذيك وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها الى قوله والعاقبة للمتقوي وقوله ولا يصيبك عن آيات الله بعد اذا انزلت اليك الى قولها يا ايها الخوف وقوله فاقم وجهك للدين الحليم وقوله فانظر الى اثر رحمت الله كيف يحيى الارض بعد موتها وقوله فاصبر ان وعد الله حق ولا يستحقنك الذين لا يؤمنون وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين آيات وقوله لين اشركت ليعطينك ذلك وتكونن من الخاسرين بالله فاعبد وكن من التاكرين وقوله فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الهوى الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وخو ذلك من الآيات ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غير نظير قوله تعالى للسيد ذاربه عليه الصلاة والسلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اذ الانبياء ليسوا بمحل لوقوع المخالفات ومن كان كذلك فلا يحتاج في ترك المخالفات الى نهى وانما ذلك النهى لغيرهم على لسانهم وانما لم يقع التصريح بالخطاب لذلك الغير لوجهين احدهما انه لا يتقوى على تحمل صولة الخطاب الا الى خلاف الانبياء فان الله قد اعطاهم القوة على تحمل صولة خطابهم مما لو تخلفه غيرهم لم يكن واذ بالثاني انه لما سبق في علم الله اعراض العصاة عن امره كذلك اعرض تعالى عنهم بالخطاب وخاطبهم في غيرهم بغضاهم ومنعنا بلة للاعراض بالاعراض قلت بوييد الاول ما قاله اهل الكوفة من ان الامر الاهم في انزل من الافلاك السماوية يملك ثلاث سنين فلا ينزل الى الارض الا بعد انسحاق مصولته في السموات وما بينهما من لولا ذلك ما طاق احد حمله لشدة صولة الخطاب الالهى في الله اعلم ومما اجابوا به عنه ايضا صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في حقه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الى قوله انزلنا اليك من قبله في هذه الآية ما لازم من رسالته من تعذيب من خالفه من الكفار والمسلمين واضيف ذلك اليه لوجهين احدهما انه اضيف اليه من حيث تشريعه له اذ لا تشريعه

الحرام ما عذب الله تعالى عليه لحد منهم كما قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فانا انما ننايه انه اضيف اليه من حيث عدم ذلك ذنبا فان من شأن الاكابر انهم يواخذون نفوسهم بما لا وسبب فيه ويعيدونه ذنبا وان كانوا لم يقصدوه فلذلك سئل الله قلب نبيه صلى الله عليه وسلم وبشر على طريق اليقين بانه مغفور له غير موأخذ بل لازم رسالته اذ لازم المذهب ليس بذهب عند جمهور العلماء ان الله لا يرضي عن ابليس بل لازم وسوسته للحلق بالعاجبي وليس قصد احداث الداعي اشتقا من قومه ولا يواخذ العبد الا بما قصده والمكراد مقدم الذنب ويخرج موأخذة قومه بسبب رسالته حال حياته وبعد ما تم قاله الامام سهل بن عبد الله الشنيري وهو جواب حسن والذي يقضي به العقل انه لا يلقى مقام المعصوم الا كبر صلى الله عليه وسلم ومما اجابوا به عنه ايضا في امره حسان بن ثابت ان يجوا الكفار انه صلى الله عليه وسلم ما امر بذلك الا لغرض شرعي لا اطلاع لامنا لنا عليه يرجع في الثواب والافضلية على السكوت وقال بعضهم انما امر صلى الله عليه وسلم بذلك مبادنة الى نصرة الدين وخوف من تزلزل من كان اسلم قريبا من الصحابة لا تنصف للنفس فانه معصوم من مثل ذلك بالاجماع فلو قام عليه اهل المشرق والمغرب بالاذي لاحتملهم اكتفا بعلم الله تعالى وان حزن او ضاق صدره من كلام قيل فيه فذلك لا يترتب عليه من مصلحة اتباعه كما في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون وقوله تعالى ولقد علم انك يصيبك صدر ربك بما يقولون ونحو ذلك من الآيات القرآنية ومما اجابوا به عنه ايضا صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له بيسر اخو العشي وبيسر بن العشي فلا دخل عليه الا ان له القول ونطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت كذا وكذا فلما دخل التت له القول ونطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مني عهد فاني فاحشنا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركنا الناس اتفاحشوا وفي رواية نقاشم ان ما قاله صلى الله عليه وسلم في هذا الرجل لم يكن بغيبة لان من الواجب عليه صلى الله عليه وسلم ان يعرف الناس امرهم ويفصح به ويدينه فان ذلك من باب القصص والتشقة على الامة واما الامة القول بعد ان دخل فعلى الائتلاف والمداراة لامن باب المداينة لتقدي به امته في اتقوا شر الفاحش بالآلة القول والمداراة ليسلوا من شره وغايلته ومما اجابوا به عنه ايضا صلى الله عليه وسلم في حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله اكثر من سبعين



سورة ان معني الغان ما يرد على قلبه الشريف من انوار الملكا شفقات من طريق الالهام بسبب  
ذنوب امته وما يفرح لهم بعد من الفتن والحروب فيستغفر لهم ومما آجا بوابه عنه ايضا في  
حديث انا اول شافع واول مشفع وانا اول من تنشق عنه الارض وانا سيد الناس يوم  
القيامة صلوات الله عليه وسلم لم يذكر مثله لك الا تحت ثابته الله تعالى عليه لقوله تعالى  
له ما نعت ربك فحدث لا تخزا واستطالة حاشاه صلوات الله عليه وسلم تنبيهات الاول  
قوله صلوات الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع فيه زيادة على التحدث بالنعمة وهي  
اعلام الامه بانه ليس احد يشفع قبله وذلك ليزعمهم من النعب في ذلك اليوم الشديد  
ومن ذهابهم الي بني بعد بني رجاء ان يشفع لهم فارشدتم صلوات الله عليه وسلم انهم يكونون  
في مكانهم وينتظرونه حتى تاتيته النوبة ويقول انا انا انا فاذ هب الي بني بعد بني من  
هذه الامه الامن لم يبلغه الحديث او بلغه ثم نسيه الثاني انما خص صلوات الله عليه وسلم  
سيادته بيوم القيامة لان فيه تجتمع الاولون والآخرين فلا يكون احد من الناس غائبا  
في ذلك اليوم هذا معني تخصيص السيادة بيوم القيامة في هذا الخبر الثالث اعلم ان  
مقصود الاكابر بالاجابة عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ازالة ما تنوهم ما يحل القلوب  
المحوبة عن الله تعالى خوفا عليهم من دحولهم في مقتله تعالى مع ما تقدم والافطية  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تقبل ان يقصد عن شئ يكرهه الحق سبحانه ابد الا  
قال سيدي علي وفا في انشاده

- عبادك يا مولاي الذين هم • عبادك محفوظون حفظ الحباب •
- من الذر لم ينظر بصافي ذواتهم • سوى نورك الماحي بجمع الغياهب •
- صباه صفت ذاتا ومجري منبعا • وصينته عن الكدار من كل جانب •

فان لم تذكر واخفظ لسانك وفليك في حق انبياء الله وورثتهم ان اردت ان يحفظ عليك  
اياك واحمد الله رب العالمين ومما اجابوا به عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في قوله  
تعالى في حقهم لنبيه صلوات الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نقصوا من حواكيات  
الاية في حق من اسلم قريبا من الصحابة لا في كابرهم ولا يصح وصف اكابر الصحابة بانهم ينقصون  
من حوله صلوات الله عليه وسلم اذ اظهر لهم مظهر العز والفخر والسطوة لانه احب اليهم من انفسهم  
وولد لهم والناس اجمعين ومما اجابوا به عن الصحابة ايضا في قوله تعالى في حقهم منكم من يريد  
الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ان الية في سياق المدح للصحابة لاني سياق الذم كما قد يتبادر  
الي لذهان لك المراد منكم من يريد الدنيا اي للآخرة ومنكم من يريد الآخرة اي لله تعالى فقي

الفاضل قال افضل قاله صاحب الحكم وكذلك قال سيدي علي بن موسى واعلمه ما في سره عن  
ارادة الدارين الا لغرض شرعي كما للصحابة رضي الله عنهم وقول الحق سبحانه ويطع منكم من  
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة في غاية البلاغة ولكن فيه تقدير واضحا تقديرا منكم من يريد  
الدنيا اي للآخرة ليفعل ما خيرا بكتاب عليه فيها ومنكم من يريد الآخرة اي لله تعالى البشارة  
فيها لما فيها من اللذات اذ لذت نعيم الاكل والشرب واجماع انما هي بحكم التمتع لمشاهدة الله  
لا بحكم القصد الاول عند الاكابر فما احبوا الدنيا لذاتها ولا الآخرة لذاتها فتم مقام  
رفيع ومقام ارفع واذا كان المريد يخرج عن حجب الدنيا املا ورأسا فكيف بالعلوية  
الذين هم فوق مقام الاشياخ الطريق يفتن فان ما منهم احد الا وهو ارهد في الدنيا  
واما ما ورد في السير ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قسم مرة ذهبا وقال لعلم العباس  
يا نعم خذ لك من هذا الذهب ما شئت فمخني في ردايه ما لا يستطيع ان يحمله فصار يعاين  
نفسه ليحمله فلا يستطيع وصار النبي صلوات الله عليه وسلم ينظر اليه شرا فيجب حمل ذلك  
عليه ان العباس رضي الله عنه انما فعل ذلك اظهار للفاقة الي فضل ربه تعالى وذلك اكل  
في حق الاكابر ممن قنع باليسير ولا يجوز حمله على الرغبة في الدنيا على الوجه المذموم وكانت  
مضرة صلوات الله عليه وسلم شرا ليقبح الدنيا في اعين المحجوبين عن مشهده ولو قدر انه لم  
يكن هناك الامن يعرف مشهده من الاكابر كما يكره وعمر لم ينظر اليه شرا واما قول  
ابي عبد الله سفيان الثوري ان معاوية بن ابي سفيان كان رجلا عالما ولكن غلب عليه  
حب الدنيا فالمراد به انه زاحم على الاخلاق ليقوم فيها بالعدل على حسب اجتهاد وهو ملجوع  
وان اخلا المذلة وسعيه في نصرة الشريعة المطهرة وفي حفظ نظام العالم عن الاخراف  
فسمي سفيان الخلافة بهذا الحكم دينا بالنظر لمن يريد الله بالتبذل اليه فاجب معاوية رضي  
الله عنه الدنيا الا للآخرة ولا يجوز حمله على حال غيره من الملوك الذين يقا تلون على  
الدنيا ومما اجابوا به عن الامام عمن الخطا في قوله اما الغفلة فلا يريد ان يشاء الله  
تعالى واما العلوف في النفس منه شئ حين سمع قاريا يقرأ قوله تعالى تلك الدار الآخرة  
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الآية انه رضي الله عنه لم يقل ذلك  
الا هضم النفسه واتهاما لا كما هو شأن الاكابر والافتقار لهذا الامام لا يريد علوا في  
الارض بيقين ونظير ذلك قول الحسن البصري لو حلف جالفان اعمال الحسن اعمال  
من لا يوم من يوم الحساب لقلت له صدقت لا تكفر عن يمينك ومما اجابوا به عن الامام علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله سلوني عن طرق السما فاني اعرفها من طرق الارض ان



مراده ليعرف انهما المقامات كالسوية والزهد والورع والخشعة وسماها طرقات للسموات  
لانها يدرج سورها البراء وليس مراده انه صعد بجسمه الى السماء لانه ليس لغيره في قدم محسوب  
والسموات وقال بعضهم الاور عندي ان جعل على ظاههم فان قلوب الكابر لها سريان الى السموات  
الى العرش كمن اجول في ملكوت السموات اكثر من الارض فلهذا قال فاني اعرف بها من طرف الارض  
قلت ووبد ذلك ما حكاه سيد بن عبد الوهاب الشعراوي عن الشيخ عبد القادر المنطوق  
انه قال لما نسخ محمد بن عثمان يعرفه لهما طافة طافة والله اعلم ومما اجابوا به عن الامام ابي  
حنيفة رحمه الله في ما سأل به انه كان يقدم القياس على النصوص لهذا الكلام صدر من  
منعصب عليه بغير حق وقد اجتمع به الامام جعفر الصادق وسفيان الثوري وجماعة  
من العلماء بجامع الكوفة فناظروهم ففطعهم بالبحر فقالوا له فاد لي ذلك في تقدير القياس على النص  
فقال معاذ الله ان يقع مني ذلك انما انظر الحكم في القرآن الكريم فان احده نظرت في السنة  
فان لم اجد نظرت في القضية الصحابة فان لم اجد فست حينئذ سكونا عنه على منطوق  
به بجامع العلة فقامت سفيان فقيل راسه فلم يقع منه قياس الا بعد ان لم يجد ذلك  
في كتاب ولا سنة ولا في قضية الصحابة وذلك امر لا يختص به بل سائر العلماء فيقيسون  
كذلك ثم يتقديرون قياسه خالف النص في بعض المسائل فهو معدوم لعدم وجود  
جمع الادلة في عصره لانه كانت متفرقة في المداين والقري والتفريع الصحابة والتابعين  
بخلافه في زمن الشافعي وابن حنبل فان الناس كانوا يسافروا في طلب الحديث وجمعوا  
الادلة فجاءت الشريعة بعضها بعضا وهذا هو الحق ولا يقول عاقل ان الامام يجد نصا  
في المسئلة فيتركه ثم يأخذ بالقياس حاشاه من مثل ذلك وقد مدحه الامام عبد الله بن المبارك  
وما لك والشافعي فلو لم يكن من مناقبه الامدح هو الثلاثة الائمة لكان ذلك كافيا  
في غزارة علمه ودينه وفي براءة ساحته ما نسب اليه ومما اجابوا به عن الامام ما كتبه  
ابن ابي عمير رحمه الله في عدم حضوره الجماعة خمسة وعشرين سنة انه لو اراي له عذرا لبيح له  
التخلف عن حضورها تخلف بالنسبة لثقل هذا الامام اسلم وحمله على محاسن اعم وقال  
بعضهم انما سويح في ذلك لانه مجتهد فلو فعل ذلك غير لا يفر عليه ومما اجابوا به عن الامام  
الشافعي رحمه الله في قوله

• ولولا الشعر بالعلماء لثري • كنت اليوم اشعر من لبيد •

• ولولا خشية الرحمن لرب • لقلت الناس كلمه عبد يدي •

ان المراد بما ذكره في البيت الاول شكر النعمة فان من شكر النعمة اظهرها والتحدث بها فخر

واستقالة

واستقالة حاشاه من مثل ذلك وعني بالناس في البيت الثاني ابنا الدنيا الذين يحبون ما هم مطمع  
بقربنة قول بعض العارفين لبعض الحكماء كنت عبد عبدي فقال له ذاقا لآلئك عبد الدنيا والدنيا  
خادمة لي ومراة الامام بذلك شكركم النعمة ايضا حيث ان الله رزقه القناعة ورضاه باليسير  
وحاشاه من سوال ابنا الدنيا وخود كذا ومما اجابوا به عن تخرج الحفاظ للحديث بعض الرواة  
ان ذلك التخرج انما كان منهم نصرة للدين ولم يعم فيه من الثواب مثل ثواب من يسب الله ويحده  
وذلك ان الامام البخاري يقول رجوان القبي الله ولا يطالبني بقيمة احد من المسلمين قيل فما  
تضع في تخرجك لبعض الرواة فقال ذلك من نصرة الدين تناب عليه ثواب الواجب شانه  
الله وما حرمت الغيبة الا لغير غرض شرعي كالنسي من الاعداء والحسد انتهى فلهذا تخرج  
الحفاظ ليس من الغيبة المحرمة ولا المباحة بل من الغيبة الواجبة تنبيه قال بعضهم في ضمن  
تضعيف الحفاظ لبعض رواة الحديث رحمة من الله مبطونة للمسلمين لانهم صحوا جميع الاحاديث  
التي قيل بعضهم الشق على الامة العمل بما لو لم يكن لهم في تركها عذر بخلاف ملضعف فان للناس  
فيه تسعة لكون العمل به واجعا الى اختيارهم وقد قيد الله بعض اوليا العمل ما ضعف الحديث  
خفي لا ينفوت الامة العمل بشي من السنة فكان ذلك من جملة ما حفظت به الشريعة المطهرة عن  
النقص الحمد لله رب العالمين ومما اجابوا به عن جملة من المسائل التي اختلفت فيها الائمة في  
الوضوء والصلاة يعني على طريق اجمع بين تلك الاقوال المتضادة ان وجه قول من قال لا يصح  
الوضوء بالما المستعمل في فرض المطهرة كون الخطايا قد خرت فيه بنص الحديث وما تخريفه الخطايا  
فهي مستقذرة شرعا فلا ينبغي لمومن ان يتطهر به لان من شأن مقام الطهارة انها تنزيه  
الجسد طهارة ونشاطا والوضوء من غسالة الخطايا يزيد الجسد تقديرا وفقورا كما يعرف ذلك  
اهل الكشف وكان الامام ابو حنيفة من كشفه عن ذلك فان له قوله ان حكم الما المستعمل في  
حدث حكم النجاسة المغلظة وله قول اخر انه كالماتوسطة وله قول اخر انه طاهر غير طهور  
وجه كونه كالمغلظة اخذ بالاحتياط الاكبر وهو حمل الغسالة على انها غسالة كبرى ووجه  
كونه كالماتوسطة اخذ بالاحتياط المتوسط وهو حملها على انها غسالة صغرى ووجه كونه  
طاهرا في نفسه غير مطهر لغيره ان الاصل عدم اذ كتاب الناس الكبار والصغار والمكروهات  
وانهم لم يتركوا سوى خلاف الاول قلت وقد كان بعض اهل الكشف يقول رحمه الله ابنا  
حنيفة حيث عم باقواله الثلاثة الكبار والصغار والمكروهات فلو كشف حجاب العبد  
لراي الما المستعمل كالذي وقع فيه جملة من الحيوانات الميتة واختاروا كلاب واحبار  
واختران علي حسب تفاوت المعاصي التي خرجت في ذلك الما وفي مناقب يدي ابراهيم المتبوي في ذلك



داسط في الجبضة يعرف جميع الذنوب التي خربت في الماوراء عروقها وقاصورة لبعضها بعضا  
ويميز بين غسالة تلوذ نبت من كباير وصفاير ومكروهات وخلاف الاول وذكرا انه لم ير  
في غسالة الكبار ارجح لوما ولا من تر حادلا اغلط عروقها من غسالة الاواط وقتل النفس والروح  
في اضرار المسلمين والتعاون فيهم عند احكام والاستنزاهم قالوا ويؤيد ما ذكرناه في تقسيم  
الغسالة قوله صلى الله عليه وسلم العائنة لما قال له حسبك من صغيرة انها قصيرة لقد قلت  
كلمة لو خرجت ما البحر لمرجته اقبلوا وقعت في البحر لغريقته وانتنته فاذا كان مثل هذه الكلمة  
يغير ما البحر لو وقعت فيه فما ظنك بغسالة الذنوب العظام اذا سقطت في فسقية صغيرة  
من منع الوضوء من ساق المساجد ليس يحل فيها بالنسبة للبحر كقطرة صغيرة في اولى بالتقدير  
والتهجير واما وجه من جور الطهارة بالما المستعمل فهو لان تقديرا لما بالخطايا امر غير مشهود  
الا لاهل الكسوف لا يهي انسان الا عن شيء تشهد قد اذنته وتغييره على اختلاف المقامات  
واما وجه من منع الوضوء من الما المتعسر من النبات والاشجار فهو لان مشروعية الطهارة  
انما جعلت في غاشل البدن ليقوم العبد الى مناجاة ربه بيدت سبي ومعلوم ان الما المتعسر  
ضعيفا ورومانية لان الروحانية التي كانت فيه قد انتقلت الى الحب والخلوة مثلا حتى  
اخضر ذلك الزرع وكثرت اوراقه وانصاه فصارت روحانية ذلك الما ضعيفا لا تتعش بدن  
المقنوني ومن شك في هذا فليست يدنه اذا توضا بما البير الذي لم يستعمل وبما الشجر فانه  
بعد بدنه ينتعش بما البير اكثر واما وجه من اوجب الترتيب في اعضا الوضوء وابطال الوضوء  
اذا لم يترتب فلانه لم ينقل عن الشارع صلى الله عليه وسلم انه توضا غير مرتب ابدا وفي الحديث  
كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد قال الترتيب ما موربه او لا ثم نهض الى الوجوب اجتهاد المجتهد  
ووجه من منع الوضوء بغير ترتيب جعل الواو في اية الوضوء لغير الترتيب وان المقصود  
به غسل جميع هذه الاعضا قبل القيام بالصلاة والدخول فيها ويؤيده ما روي عن علي بن  
قال لا ابالي بدات برجلي او بوجهي واما وجه من اوجب الموالاة من حيث الاعتبار والحكمة فهو  
ان الطهارة انما شرعت لانفاش البدن مما تولد من وقوع صلابة المعاصي والشهوات  
او الغفلات حتى كاد البدن او يضعف او يفتقر فلوله بوجاه الموالاة لادي الى زيادة البطي  
في من الطهارة وبذلك يذهب المقصود من حكمة الوضوء وما انفاش البدن قبل الدخول  
في الصلاة فيقوم مبدن ميت او ضعيف او فاقتر الموالاة من اهل ما موربها ونهض بها  
الاجتهاد الى وجوب كما سر واما وجه من قال ان النية لا يجب في الوضوء وتجب في التيمم فهو  
ان الما يجيب ما سري اليه بطبعه ولو لانيته فاعلم الارض التي سال عليها الما من غير فعل انسان

فانها

فانها تحيا وتصلح للزرع وينبت الحب الذي يدر فيها كذلك في حياة الاعضاء بالما واما القرب  
فهو ضعف الروحانية بالنسبة الى الما فاشترط معه النية بقوية لروحانيته من حيث ان  
النية تؤثر في ما قابلا واما وجه من قال يصلي يتيم واحد ما شأ من الغرايض فلان الخارج  
صلى الله عليه وسلم سكت عن ذلك ولو انه لا يؤذي به في فرض نية عليه ولو في حديث واما  
وجه من نقض الوضوء بالنوم ولو ممكنا مفقده من الارض فلان النوم اخو الموت لا ووجه  
خاص بالما روي واما وجه من قال لا ينقض الوضوء من الفرج فلان الناقض حقيقة انما هو  
الخارج لا المحل ولذلك ردة في من من فرجه ما يحل عدم النقض في حديث هل هو البضعة  
نسك واما وجه من نقض الوضوء من الفرج باليد الى المرفقين ظهر او بطنا فلان اليد  
تطلق على ذلك كله وفي الخبر اذا افضى احدكم بيده الى فرجه فليمتوضا واما وجه من نقض  
بيطن الكف فقط فهو عمل به عليه اهل اللغة في تخصيص الاقضا بيطن الكف ونهيم واما  
وجه من امر بوجوب الغسل باجماع من غير انزال فهو لحقة اللذة فيه بخلاف من انزل فان  
اللذة تفرح به كله ولذلك امر بغسل جميع بدنه واما وجه من اباح دلي الحايض اذا انقطع  
دمها وغسلت فرجها فقط فلان الوطى ما حر محال الحيض لادى الخارج من الفرج وقد  
زال وحكم غسل بقية البدن انما هو زيادة تنظيف وقس على ذلك بقية المسائل التي تركها  
واما توجيه اقوال الائمة في الصلاة فوجه من قال يجب على المصلي استحضار افعال الصلاة  
واقوالها حال التكبير فلان المصلي المحقق يدخر حضرة الحق تعالى بالروح وذلك سهل على  
مثله فهو خاص بالما برو ووجه من قال لا يجب ذلك لعسر فهو في حق من غلبت جفائنه  
على روحانيته فانه لا يتغفل امره الا بعد شهود ما قبله وهكذا او ذلك يؤذي الى طول  
زين بخلاف الروح فانها تكرر الاشياء جلة في آن واحد فهذا في حق قوم وذلك في حق  
قوم واما وجه من امر المصلي بالاستعاذة في كل ركعة فهو لان غالب المصلين ضعيف الحال  
ليس له عزم يطرد به ابليس عنه باستعاذة واحدة اول القراءة فامر بالاستعاذة في كل  
ركعة ويؤيده ظاهر قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ ولا شك ان كل ركعة فيها  
قراءة جديدة لتخلل الركوع والسجود بين كل قرأتين ووجه من كره الاستعاذة في  
الصلاة فذلك في حق الاقوياء الذين لا يقرب ابليس الى قلوبهم واما وجه من اوجب  
البسلة في قراءة الفاتحة في كل ركعة فهو الاتباع للشارع صلى الله عليه وسلم ومن امر  
بوجوبها فله عدم ثبوت حديثها عنده ووجه ذلك من حيث الاعتبار فهو ان ذكر الاسم  
انما يكون عند الغيبة عن مشاهدة صاحب الاسم فمن شاهد الحق تعالى قلبه كفا ساجدة



من غير ذكر اسمه فلا يكمل بمحمد مشيد وقال صاحب المواقف اوقفني الحق تعالى بين يديه وقال  
 لي ان لم ترني فالزم اسمي فالزم اسم الله الا اذا لم يرم عز وجل واما وجه من قال  
 يرحمني بديه بجنبه دون ان يضعها تحت صدره كما ورد في ذلك في حق من تشغله مراعاة  
 كون يديه تحت صدره لا تنزلان منه عن كمال الاقبال على الله تعالى لان من شأن النفس  
 العجز عن مراعاة شيئين في آن واحد الا بقوة يمد الله بها العبد واذ انقار من معان امران  
 راعينا الا فضل منهما ولا شك ان اقبال العبد على خطاب ربه من غير التفات الى غيرهما  
 من ان يشغل بديه خوفا ان ينزل الى سرته او ينفكا عن وضع اليدين على اليسرى فوضع  
 اليدين تحت الصدر خاص بالاكثر الذين لا يشغلهم عن الله شغل وارتخا وما خاص  
 بالاكثر ما تقرر وبذلك حصل الجمع بين مذهب مالك وغيره فالشارع صلى الله عليه  
 وسلم امن المجتهد على شريعته فلا يخالفها في ما لا امر بوضيحه واما وجه من قال  
 لا تنفع الصلاة الا بغاية الكتاب دون غيرها فلا خلاف في الصلوات الصحيحة في ذلك وجه  
 من قال تجزي غيرها من القرآن الكريم فلان القرآن صفة من صفات الله وصفاته تعالى  
 لا تقبل التفاضل من حيث ذاتها واما التفاضل راجع الى القراءة والقاري لا الى المقروء  
 وحديث كماله الا بغاية الكتاب يجعله على كماله لا على نفي الصحة واما وجه من  
 امر المصلي بمراعاة الانعام في القراءة فهو في حق الاكثر الذين اقدرهم الله على رفع الصوت  
 بين يديه عز وجل من غير اشتغال عنه بذلك وجه من قال يقرأ سادا جافا فهو في حق العاخر  
 عما ذكر وهو حال اكثر الناس سلفا وخلفا واما وجه من لم يشترط كمال الاعتدال في الركوع  
 والسجود فهو خاص بالاكثر الذين يقدرون على نوال شهود عظمة الله في ركوعهم وسجودهم  
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يطول الركوع والسجود تارة ويقتصرهما اخرى لتفدي به الاقرب  
 والضعف وفي الحديث كان اذا جلس بين السجدين كان جالسا على الرضف اي بحجارة الحماة  
 يعني فيرجع الى السجود بسرعة لقوله صلى الله عليه وسلم فانه ابن الحضرة واخو الحضرة وابو  
 الحضرة لا احدهم البشر اكثر منه جلوسا فيها وانما كان يخفف رجة بامته ووجه من  
 اشترط كمال الاعتدال في الركوع والسجود فهو في حق الضعفاء رجة بهم لعجزهم وضعفهم  
 عن طول شهود العظمة التي في الركوع والسجود فلو اراد احدهم ان ينزل الى السجود من غير  
 اعتدال لم يزل يهتف روجه فلذلك شرع له الشارع صلى الله عليه وسلم الاعتدال  
 لئلا يرج فيه من ثقل تلك العظمة فانتقل عن اي حيلة خاصة بالاكثر من ما نقل عن غير خاص  
 بالاكثر واما وجه من قال بوجوب الطائفة في الركوع والسجود فهو في حق الاكثر

الذين

الذين يقدرون على شهود الهيبة التي في الركوع والسجود ووجه من قال بعدم وجوبها فيهما  
 فهو في حق الضعفاء اما الركوع فلان الضعيف لما كان قايما وخطت له عظمة الله فركع  
 فيما يقدر على كمال الطائفة لشدة ما تخلي له من العظمة فيرجع الى القيام بسرعة وهو الاعتدال  
 لعجزه وكذا في القول في السجود بانه واولي بالرجوع الى الجلوس بين السجدين من قرب  
 لان السجود اقرب حضرة يدي خلتها المصلي فربما حكمت عليه الهيبة فيه فكاد عظمه ان يذوب  
 فاشرع بالرجوع الى الجلوس تنفيسا له ورحمة بنفسه وفي القرآن العظيم ان الله بالناس  
 لرؤف رحيم فعلم ان اصل الاعتدال عن الركوع والسجود لا بد من مصل منه من كمال سر  
 واصاغر لعجزهم عن نوال شهود عظمة الله في الركوع والسجود من غير اعتدال اصله وعلما ايضا  
 ان العبد كلما ضعف خولب بزيادة الطائفة في السجود اكثر واما وجه من قال بوجوب الطائفة  
 في الجلوس بين السجدين فهو خاص بالضعفاء ووجه من قال بعدم الوجوب فهو خاص بالاكثر  
 كما يعلم ذلك مما تقدم واما وجه مشروعية جلسة الاستراحة فهو ان العظمة التي حصلت  
 للمصلي في سجوده لا عظمة فوقها فلو ان المصلي المستحضر لعظمة الله طلب ان ينهض الى  
 القيام من غير جلسة الاستراحة ما قد سر رجة بالامة ومن شك في هذا من صلاته صور  
 فليصرف شواغله ويجمع حواسه بحيث لا يصير في ذهنه الا الله تعالى فانه لو اراد ان  
 يقو في القيام من غير جلوس لم يقدر فكان خطورا الا كوان على قلوب الضعفاء حال  
 سجودهم من جملة الرحمة بهم والانتقطةت مفاصلهم وما نوا من اخرهم لان كل من تجاوزه من  
 عظمة الله ما فوق طاقتهم واما وجه من قال طول القيام افضل من تكرار الركوع والسجود  
 فهو في اصاغر الذين لا يطيقون تجلي عظمة الله التي في الركوع والسجود ومن قال بالعكس فهو  
 حق الاكثر الذين يحملون تلك العظمة كما يعلم ذلك مما تقدم واما وجه من لم يوجب الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير فلان حضرة الصلاة خاصة بالله فربما قويت  
 هيبة الله على قلب المصلي فتغتنه عن الالتفات الى احد سواه فجعل بعض العلماء الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في حق مثل هذا مستحبة بخلاف الاكثر الذين يشهدون  
 الله مع خلقه لا يشغلهم شهوده عن شهود خلقه ولا عكس فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم في الصلاة واجبة عليهم لانه واسطتهم عند الله لا يمكن احدهم ان يفت  
 الى حضرة الله تعالى في عبادة من العبادات الا وهو اياهم واما وجه من قال بوجوب التشهد  
 فانه صرف الامر في الحديث للوجوب ومن قال بعدم الوجوب فانه صرف الامر للندب ومعني  
 قول الصحابي عنده كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد اي قبل ان يشرع لنا او قبل ان نؤمر



به وفي الزمان العظيم ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له أي أحل الله له وأما وجه من  
قال بجبنية الخروج من الصلاة فلان المصلي في حضرة الله الخاصة ومعكم عند الغل  
الادب ان احدهم اذا كان بجالس كبير فلا بد ان يستأذنه في المفارقة فليعلم الله فانه احق  
بذلك وانما مثل اذا قام جليستك من مجلسك من غير استئذان كيف تجد نفسك منه وحشة  
لا خلافه بالتعظيم والادب عكس ما تجد من الاستاذة كذلك وما كان ادباً مع الاكابر من  
الخلق فانه اولي به واحق ووجه من لم يوجب ذلك فنظر الى سعة رحمة الله وسماحة  
عباده في مثل ذلك ولو ان ذلك كان واجبا لامرنا الشارع صلى الله عليه وسلم به ولو في حديث  
وأما وجه من قال من صلى في جماعة فلا يعيدها في جماعة اخرى فذلك خاص بالاكابر  
الذين لا يخرجون من حضرة الله حتى تنقضي تلك الصلاة ومن جوز ذلك فهو في حق الاصاغر  
الذين لا يقيمون في الحضرة حتى تنقضي صلاتهم فحرم اسماية الدين ما كان انور قلوبهم وما  
كان اعرفهم بطريق الادب ومنار الاحكام ومبايها من الحكمة والاسرار ومما اجابوا به  
عن ابي يزيد البسطامي في قوله حضرت جبرا وقف الانبياء بساحله ان معنى ذلك ان اياهم  
يشكروا ضعفه وعجزهم عن المحو بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك لانهم خاضوا بحر  
التوحيد وقبضوا من الجانب الاخر يدعون الناس الى الخوض اي فلو كنت كاملا الوقت  
حيث وقفوا قال صاحب الحكم وهذا التفسير هو اللائق بمقام ابي يزيد فان الشهور  
عنه التعظيم لاسم الشريعة والقيام بكال الادب ومن كلامه جميع ما اخذ الاوليا بالنسبة  
لما اخذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام كرق على عسلاتهم رشتت منه رشاحة فاني بالظن  
الرفق للانبياء وتلك الرشاحة للوليا ومما اجابوا به عنه ايضا في ما نقل عنه انه  
قال لبعض مرديه لان تراي مرة خير لك من ان ترى ربك الف مرة ان مراده ان المرید  
ليس لمقدم في معرفة الله اذ اراه فانه يراه ولا يعرفه فانه هو فلا يعرف ياخذ عنه سبحانه  
علما ولا ادب بخلاف ابي يزيد فانه ينتفع به ويعلم الادب مع الله حتى يرفيه الى معرفة  
سبحانه والله اعلم بمراده وما اجابوا به عنه ايضا انه قال طاعتك لي يا رب اعظم من  
طاعتك لك ان مراده بالطلعة لجابة دعائه اي اجابتك يا رب دعائي اعظم من اجابتي  
انا امتثال امرك واجتناب نهيك لانك عظيم وانا حقير وانت تسيّد وانا عبد وهذا  
معلوم ظاهر ومما اجابوا به عنه ايضا في ما نقل عنه انه كان له ثوب لخلايه وثوب  
لصلاته ان ذلك لم يكن لاجل الذباب الواقع على ثوبه وانما ذلك حتى لا يكون ثوب خلايه  
ثوب صلاته قصد بذلك تعظيم حضرة الله الخاصة ان يقف فيها بثوب تدنس بدخل

حضرة الشياطين من حيث انما جرحوا او هزوا نظير ما ورد من الهي عن استنصار الغلبة يقول اد  
نأيط بشرطه حتى لا يجعل المصلي جهة خلايجه صلاته ومما اجابوا به عنه ايضا في ما نقل عنه انه  
قال بطشني شد من بطش السجس سمع قاريا يقرأ ان بطش ربك لشديد انه لا انكار في ذلك لان  
بطش الله بعبد لا يكون الا مخلوطا بالرحمة لان رحمة تعالى بعبد سبقت غضبه فنوارحه  
بعبد المؤمن من والدته الشفيقة ولا يحذر ان يزدقانه بحضرة انتقام لا يشوبه  
رحمة لضيقه فكان بطشه باخيه اشده من بطش الله بعبد لاسيما عدوم فانه لا يكاد  
يرحمه في الدنيا ولا في الآخرة ومما اجابوا به عنه ايضا في ما نقل عنه انه قال سافر من امر الله  
ان مراده سافرت في طريق الله فضلا من الله الى ان عرفت الله او سافرت في حجب الله من باب قوله  
تعالى والذين جاءهم من بعدهم يقولون ربنا لنبي اشهدنا وبنا ان لا اله الا الله فاستمعوا له وانصتوا لعل  
تتقون بحول الله وقوته لا بجولي ولا بقوتي وليس مراده بذلك مسافة تعالى الله عن العارفين عن  
المتقين ومما لم يصح نقله عنه انه قال ان ابانا السيد ادم صلى الله عليه وسلم باع حضرة به  
بلقة فانه كان من الجامعين بين الشريعة والحقيقة فكيف يصدر منه مثل هذا الكلام  
الحافي في حق نبي من اكابر الانبياء حاشاه ان يقع منه ذلك وكذلك مما لم يصح نقله عنه انه  
قال لو شفعني الله في الاولين والآخرين لم يكن عندي بكيير غاية الامر انه شفعني في قطعة  
طين فان هذا الكلام لا يصدر من مثل هذا الا انه يبطل خصوصية الشارع صلى الله عليه وسلم  
ومما اجابوا به عن الجند في قوله ادركت سبعين عارفا كانوا يعبدون الله على ظن ووههم خ  
اجابي يزيد ولو ادركت صديقا من صديقاتنا لاسلم على يديه ان معنى ذلك انهم كانوا يقولون  
ما بعد المقام الذي وصلناه مقام وذلك ظن ووههم فانه هو وكل مقام مقامات الى ما لا يتناهى  
وليس مراده الظن والوههم في معرفته الله ومعنى لاسلم على يديه اي انقاد له لان الاسلام هو انقياد  
ومراده ان يجتهد بذلك شكر النعمة ومما اجابوا به عنه ايضا في قوله العارفون لا يموتون فانما  
ينشقون من دار الى دار ان مراده ان العارفين لما جاهدوا نفوسهم حال سلوكهم حتى ماتت  
عن جميع ارادتها واهويتها صارت اذ ذاك في حكم الاموات في عدم اضافتها الفعل الى نفسها وشهدها  
التصرف لله وحده وفي الحديث من اراد ان ينظر الى بيت يمشي على وجه الارض فليتنظر الى بيتي  
لان تسليمه لله يحق نفسه حتى صارت كفضيل الميت وليس مراده انهم لا يذوقون الموت عند انقضاء  
اجالهم اذ تكرر ذوق الموت بنص القرآن الكريم ومما اجابوا به عن الامام سهل بن عبد الله المشير  
في قوله لا تكونوا من ابنا الدهور وكونوا من ابنا الازل ان معنى ذلك لاحظوا ما سبق في علم الله ولا  
تتكلموا على علمكم وعلمكم مدة عمركم ومما اجابوا به عن ابي صالح حمدون القصار في قوله من ظن نفسه



خير من فرعون فقد اظهر الكبر انه لا انكار في ذلك لان خاتمة العبد مغيبة فقد نجح له وانجا  
 بالله بالكفر فيكون مثل فرعون فليس مراده الحالة الراهنة وانما مراده النظر الى ما يؤول  
 امر العبد اليه بحكم اليقين في الآخرة وذلك امر مغيب ومن نظر اليه لم ير نفسه خيرا من احد  
 وما اجابوا به عنه ايضا في قوله حقيقة التقوي ترك التقوي ان مراده بذلك عدم تركية  
 النفس وعدم الاعتماد على التقوي او مراده عدم مروية التقوي ونظير ذلك قول بعضهم  
 حقيقة التوبة من التوبة فليس مراده الاضراء وانما مراده عدم الاعتماد على التوبة  
 وتما اياها بوابه عن الشك في قوله ما في الجنة الا الله وقد ضبط بعضهم بالجيم والموحدة ان  
 مراده ما في جسدني الا عبد الله وكرم في الكتاب والستة يجب فيه التقدير كما في قوله تعالى والله  
 في قوله هم العمل بكفرهم اي اشرؤا حب العمل فانهم وما اجابوا به عنه ايضا في قوله ذل عطل  
 ذل اليهود ان مراده بذلك ان ذل لله اعظم من ذل اليهود لان ذل الذي يكون على قدر  
 معرفته بعظمة من ذل له ولا شك ان الشك في اعرف بعظمة الله من اليهود فذل اعظم من  
 ذلهم قالوا واما ما نقله القشيري عنه انه اذن مرة فلما اتى الشهادتين وقف وقال  
 وعزتك لولا انك امرتني بذكر رسولك ما استطعت ان اذكره وذلك كان سنة قبل  
 كماله ومما اجابوا به عن حجة الاسلام الغزالي في قوله ليس في الامكان ابداع مما كان ان  
 مراده ان جميع الكائنات ابرزها الله تعالى على صورة ما كانت في علمه القديم وعلمه القديم  
 لا يتبدل الزيادة فلو صح ان في الامكان ابداع مما كان ولم يسبق به علمه تعالى للزم عليه  
 تقدم جهل وذلك محال تعالى الله عنه فافهم قال بعضهم وهذا معنى قول الشيخ محيي الدين  
 في تاويل ذلك ان كلام حجة الاسلام الغزالي في غاية التحقيق لانه ليس لها الاربعتان قد  
 وحدوث فالحق سبحانه له رتبة اقدم من الحادث له رتبة الحدوث فلو خلق سبحانه ما خلق  
 الي ما لا يتناهى عقلا لا برتبة الحدوث الي رتبة القدم ابد او مما اجابوا به عن سيد  
 عبد الرحيم القناوي في قوله من جابشاور في اصرامه لني حتى اشاء ولك فيه جبريل فيماله  
 ساعة ثم يقول له افعل كذا او لا تفعل ان مراده يجبريل صاحب فعلته هو من الملائكة  
 لا جبريل الاله والله اعلم ومما اجابوا به عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي في قوله من قد مر  
 هو الطائفة وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله منه نور الايمان ان المراد نور  
 الايمان بذلك الكلام الذي خالفهم فيه لا نور ساير انواع الايمان كالايان بالله وملائكته وكتبه  
 ورسله واليوم الآخر ونظيره لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي بان الله يراه حال الزنا  
 ومما اجابوا به عن السيد عبد القادر الجيلاني رحمه الله في قوله قد مر هذه على عنق كل ولي به تعالى

ان عن

ان هذه الكلمة من باب التحدث بالنعمة والشكر عليها لاس باب الفخر والاستطالة والذعوي  
 ووقع انه دخل مرة ومعه اثنان علي رجل كان يلقب بالفتوت وكان من شأنه ان يجتفي اذا شا  
 ويظهر اذا شا فقال السيد نويت التبرك بهذا الرجل فقال الاخر ان لا اعتقه الا ان اظهر  
 اكرامته وقال الاخر انما منكر عليه فبينما هم جالسون اذ ظهر من بينهم ففطر الي من قال اني  
 منكر عليه وقالت انت المنكر اني لاري نارا الكفر تلتهم فيك فقال الاخر انت الذي تقول لا اعتقه  
 الا ان اظهر لي كرامة ستخرج عليك الدنيا المنيحة اذ نيك وقال للسيد عبد القادر انت الذي  
 تزورني للبركة سبعلو شأنك حتى توربان تقول قدي هوذم على عنق كل ولي به تعالى وخضع  
 لك اوليا المشرق والمغرب فكان الامر كما قال واما المنكر فسافرن بغداد ليمناظر القسيسين  
 ببلاد الروم فدخلوا نظروهم فاعلمهم فاعجب به السلطان وقرره فطلبت منه تزوج ابنته  
 فقال لا يمكن ذلك الا ان تدخل في دينها فتتصروا زوجا ومات على دين النصرانية واما الذي  
 اوقف اعتقاده على اظهار كرامة فتولي بيتا مالا وصار من اوسع الناس في الدنيا السواد به  
 ومما اجابوا به عن الاستاذ سيدي ابراهيم السوفي في قوله من اخر قصيدته التاء بية

- وبقي قامت الاشياء في كلامه • • يختلف الاراء والكلامتي •
- نعم نشأت في الحب من قبل ادم • وسري في الكوان من قبل نشوتي •
- انا كنت في روبا الذبيح فذاه • بلطف عنا ياتي وعين حقيقي •
- انا كنت مع ادريس لما ارتقى العلماء • واسكن في الفردوس انم بقعتي •
- انا كنت مع عيسى وفي المدينا طقا • واعطي داود حلاوة لغتي •

ان ذلك وقع على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الولي تارة يتكلم حال غيبته عن نفسه  
 على لسان النبوة وتارة يتكلم على لسان الالهية وقال بعضهم ما في قضايه الا كابر من  
 الاستطالة انما هو بلسان الارواح ولا يعرف هذا الا من عرف صدور الارواح من ايت  
 جات والي اين تذهب وكونها كالعضو الواحد من المومن اذا اشتكى المائد ابي له ساير  
 الجسد بالجمي والمهرود لك خاص بالكامر المحدي لا يعرفه غيرهم ومما اجابوا به عن الشيخ  
 محيي الدين بن العربي في قوله حد فيني ربي يا ارتفاع الوسائط وكان يقول ذلك كثيرا  
 انه ليس مراده ان الله كلمة كما كلم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما مراده ان الله  
 يكلمه على لسان ملك الالام بتعريف بعض الاحوال فهو من حديث ان يكن في امتي محمد بن  
 بفتح الدال المشددة فمر وايضا ذلك ان من الفرق بين وحي الالام الذي يكون للانبياء  
 وبين وحي الانبياء المتعلق بتشريعهم لانفسهم ولا مهم ان النبي يتهد الملك ويسمع كلامه



فيجمع بين الروية وسماع الخلام ولا يهتدوا الولي فانه ان سمع كلام الملك لا يري شخصه وان راي شخصه لا يسمع منه كلاما والسرف في ذلك كون النبي مشرعا والولي تابعا يدعوا بشرح نية المقرر عنده فلا يحتاج الي مزيد انكشاف امر واما النبي فيريد بيئتي تشرع عا جدي او ينسخ شرعا لمرفلذ لك احتياج الي مزيد تأكيد وانكشاف امر ففرق بين دحج الكلام وبين دحج الالهام تكن من العلماء الاعلام وما اجابوا به عنه ايضا في قوله اللوح المحفوظ هو قلب العارف لانه ليس مراده نفي اللوح المحفوظ وانما مراده ان قلب العارف اذا انجليد انتم فيه كل ما كتب في اللوح المحفوظ نظير المرأة اذا قابلها لوح مكتوب وما اجابوا به عنه ايضا في قوله ان الحق تعالى ذات كل شي والمحدثات اسماء وان معنى اول لا يقوم ويوجد ويحققه الا الله تعالى لان الذات العلية هي المقومة المحققة للعرض فلما كانت الحق تعالى من المحدثات بهذه المنزلة هو قيوها الدنيا لاقبام لا بدونه اطلقوا عليه ذاتها واما كونها اسماء فلانها ذات الاله عليه دلالة لازمة ذاتية كدلالة المفعول على فاعله والاسم مادة لذاته على ما وضع له فمن ثم سمو المحدثات اسماء لقيومها الذي اوجدها وما اجابوا به عنه ايضا في قوله

- توفيا بما الغيب ان كنت ذا سر • والاتيتم بالصعيد وبالبحر
- وقدم اماما صرنا انت امامه • وصل صلاة الفجر في اول العصر
- فهذه صلاة العارفين برزهم • فان كنت منهم فانتضج البر بالبحر

ان نزادة بالوضوء هنا طهارة اعضا الصفات القلبية من النجاسات المعنوية وما الغيب هو مخلص التوحيد اي فان لم يخلص لك بايمان فتظهر بصعيد البرهان وقدم اماما لان في يوم الخطاب ثم صرنا انت امامه بعد سدل الحجاب وصل صلاة الفجر التي هي صلاة نهار كشف الشهود بعد ظلمة الوجود في اول العصر الذي هو اول انقمار فجر كوكب لا تتأخر لا خرد وركبان الحكيم للوقت والتأخير له مقت فهذه صلاة العارفين برزهم وهم الذين لم يخرجوا عن متابعة النظام الشرعية في جميع مشاهد الربوبية فان كنت منهم فانتضج اي اغسل بما بحر الحقيقة ما ندس من بر الطريقة ومما لم ينج نقلة عنه قوله بقبول ايمان فرعون فانه من اهل الكشف يبقين وقد انقذ اجماع اهل الكشف قاطبة على كفر فرعون وذلك لانه آمن عند روية الباس والايان عند روية الباس غير مقبول وكذلك ما لم ينج نقلة عنه قوله بجوار الكش المجنب في المسد فان سمع ذلك عنه فانه لم ينفرد به بل هو موافق لكلام عبد الله بن عباس وابن جابر والمزني وجماعة من التابعين وبقيت مسالك كثيرة تسلبت الي الشيخ كذا عليه فلا نذكرها وما اجابوا به عن سبدي عمر بن الفارض رحمه الله في قوله وقلت لزهدى والتسك

والتي

والتي • تخلوا وما بين وبين الهوى خلوه ان مراده بذلك عدم الوقوف مع الزهد والتسك والتمني وعدم الاعتماد على ذلك ومما اجابوا به عنه ايضا في قوله • تمسك باذيال الهواد اخلع احن • وخر سبيد الناسك وان خلوا • ان سرارة بالحيا هنا الحيا الطبيعي لا الحيا الشرعي والحيا الطبيعي معدود عند العارفين من جملة الكبر وهو المشار اليه في قول بعضهم كبر ففقد قطعه • يكشف لك الغطي • مراده بالناسك العباد الذين يراعون الناس ويقفون مع اعمالهم ويعتمدون عليها ومعني وان جلوا اي غطوا في اعيان العوام وما اجابوا به عنه ايضا في قوله في التناء •

- والسته الاكوان ان كنت واعيا • سهود بتوحيدي بحال فصية
- وان عبد والنار الجوس وما انطقت • كاجا في الاخبار في كل حجة
- فاعبد واغري وما كان قصدم • سواي وان لم يضم واغدرنية

انه كذا وقع على لسان الالهية واراد بقوله شهود بتوحيدي الي التوحيد الحالي المدخل للمؤمن والكافر في حكم العبادة بالحال وقوله بحال فصية اخرج التوحيد القالي ولم يتفرق من له ولا لاهله لانه مخصوص بالمؤمنين دون الكافرين وليس هو المقصود الاعظم في الاية المقتبس منها البيت ومث قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فتشبه نكرة في سياق التثنية ثم من موحدا وحاد وجوان وحاد وكان الحق تعالى يقول كل شيء يوحيدي ويعبدني بيئاطنه وان اختلف امرنا طغنة وقوله وان عبد النار الجوس الى اخره هذا هو التوحيد الحالي العام المشار اليه في الاية ولكن لا تقفون لتسبيحهم اي هذا التوحيد الحالي فالقول بان كل واحد في الظاهر موحدا في الباطن جازيرون يقوم بفهم كلام الله وموضع اشارته لا الذي يكذبون بما لم يحيطوا به من اسرار وبيئاته ولكن هذا التوحيد الحالي لا ينفك الكفار بشاهد حديثا القضاة وحديث الفراغ وجفوا الاقلام فلو كان ينفهم ما دخل احد منهم النار فانهم ومما اجابوا به عنه ايضا في قوله ولو خطرت لي في سواك ارادة • على خاطري سموا قضيت بردي

ان مراده بالردة هنا الردة النسبية لا الدينية نفوذ بالله منها لان الرجوع والنزول من مقام الابرار الى حسنات المقربين ردة عند القوم ويسمي بالشرك الاصغر وما اجابوا به عنه ايضا في قوله • فطوفان نوح عند نوح كاد معي • وانقاد نيران الخليل كلو عني • ولولا زيموي اغرق قتي ادمعي • ولولا مومي احرق قتي زفرقي • وحزني ما يعقوب بث اقله • وكل بلا ايوب بعض بليتي

ان ذلك وقع منه بلسان المجبة والسكر ولا خرج في ما كان من شطح واستطالة بهذين السنين



وقد رفع ان خطانا راود خطافه في قبة السيد سليمان عليه الصلاة والسلام وقالها  
 لقد لم من جبي لك ان لو قلت لي اهدم القبة على السيد سليمان لم فعلت فقلت الريح كلمة الي  
 السيد سليمان عليه الصلاة والسلام فقال له ما حملك على ما قلت وانت عاجز عن مثل ذلك  
 فقال مهلا يا بني انا عاشق والعشاق انما يتكلمون بلسان عشقهم ومحبتهم لا بلسان  
 العلم والعلم لا يهديك السيد سليمان عليه الصلاة والسلام من قوله وعذره فطمعن  
 هذه القصة انه لا حرج على المحقق في شططهم واعتطالهم ومما اجابوا به عن سيدي علي وفا  
 ربه الله في قوله الكامل من يهضم نفسه حتى يركبه ربه ان معنى يركبه ربه اي يتركه  
 تعالى في قلوب عباده تعظيمه ويطلق السننهم بحامده والا فالوجه قد انقطع وما بقي  
 الا الهام الصحيح وهو اعز من الكبريت الاحمر ومما اجابوا به عنه ايضا في قوله التكليف  
 والاختيار قربنا الاختيار ودعوى الاقتدار فمن عجز وسلم لم يكلف ولم يختار ان معنى  
 لم يكلف اي لم يجد مشقة في التكليف نظير قول بعضهم يصل الولي الى حد يستقط عنه  
 التكليف فليس يران نفي التكليف وانما مراده سقوط كلغة الاعمال ومشقتها من باب  
 ارحنا يا بلال ومما اجابوا به عنه ايضا في قوله ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه  
 رفع يارفع المسح عليه الصلاة والسلام وسينزل كما ينزل ان هذا لمن علم الكشف  
 فلا ينبغي مخالفة الابنصر صريح وبذلك قال سيدي علي الخراساني ولفظمان السيدون  
 عليه الصلاة والسلام ابقي من السفينة على اسم الامام علي بن ابي طالب يرفع عليه الى  
 السما فلم يزل محفوظا في ضباب القدر حتى رفع علي عليه وقيل من يوم بذلك  
 ومولده ولد له عبد الله المهدي في سنة خمس وخمسين ومائتين ومما اجابوا به  
 عن سيدي عيسى بن نجم خفي البرلس في واقعة المشهورة وهي انه توضأ يوما قبل  
 اذان العصر واضطجع على سريره وقال للنقيب لا تمكن احدا يوقظني حتى استيقظ  
 بنفسه فلم يستيقظ حتى مضى عليه سبع عشرة سنة فاستيقظ وعينه كالدلم  
 الاحمر فضلى بذلك الوضوء الذي كان قبل اضطجاعه ولم يحد وضوءا ان هذه الواقعة  
 من احوال الشهود صاحبها توفي عليها المائة سنة كانها لمحة بارق كما يعرف ذلك من احوال  
 احوال القوم ومما اجابوا به عن قول بعضهم

• ما حرمة الشيخ الاحمره الله • فقم يا اديا بالله بالله •  
 • وان ترى منه احوال قوله • عن الشريعة فانه مع الله •  
 ان قوله ما حرمة الشيخ الاحمره الله اي من حرمة الله وليس المراد في قوله تولاه من الشريعة

انه خرج عن الشريعة كلها وانما المراد انه خرج عن الشريعة التي يتخلف بها المرء وانه  
 اعلم ومما اجابوا به عن قول بعضهم ان الربوبية سرا او ظهر لتعطل نور الشريعة  
 ان المراد به الغي واعطاء سر التكوين وان العبد يفعل ما يشاء يعني او اعطى العبد  
 ذلك لتعطلت افعال الشريعة كلها وبطلت افعالها بالكلية واختل النظام ومما اجابوا به  
 عن قول بعضهم النبي مخرج للعوام والولي مخرج للخصوص من معنى ذلك ان النبي  
 مخرج للعوام برسالته والولي مخرج للخصوص بولايته لا ان الولي يشرع الانظام  
 الشرعية فانه ليس له ذلك وانما له تبين ما احل في السنة كما ان النبي يبين ما احل  
 في القرآن الكريم وقد فحش كذا باب الاجوبة عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وعن ورثتهم فقص على ذلك ولما فرغ رحمه الله من الحديث على لزوم حسن الطرائف  
 في التمدير من ضده مع ذكر شي من افاته التي تتولد منه غالبا فقال **والاكرام**  
**الظن** **السادس** اي في ما يحتمل التأويل كالاخلاق التي تقدمت اذ جملة اي الذي يحتمل  
 التأويل على سوا الظن دون حسن الظن غير جائز وان حفت به القران اذ القران  
 وان كانت احدي الاله انما تكون في ما يحتمل طيه في الدين واما في غير ذلك فلا يجوز  
 العمل بالانها اذ ذكر مبني على سوء الظن وهو حرام وقال بعضهم ان حفت القران  
 بما يحتمل التأويل جاز حمله على سوء الظن انما الافعال التي لا تحتمل التأويل كالغيبة  
 والنميمة والكذب والسرقة والخيانة والسب ونحو ذلك فلا يجوز احسان الظن  
 بصاحبها لكن يجوز حمله على التوبة منها فورا ويكفيها في التمدير من سوء الظن قوله  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وفي الحديث  
 اياكم والظن فان الظن كذب الحديث وفي الحديث ايضا ان الله حرم من المسلم دمه  
 وماله وان يظن به السوء واما خبر اخر سوا من الناس بسوء الظن وخبر الحزم  
 بسوء الظن فهما قولان واعاد بعضهم الموضوع وتوعد في سوء الظن وقال انه كالغيبة  
 ومن كلام ابن محمد محفوظ النيسابوري من ظن بمسلم فتنة فهو كالمفتون ومن وزن  
 الناس بميزان نفسه هلك من حيث لا يشعر ومن كلام الامام سهل بن عبد الله الشافعي  
 اسوء المعاصي سوء الظن وغالب الناس لا يعود ذنبا ولا يستغفر منه ومن كلامه ايضا  
 اصولنا سبعة التمسك بالكتاب والاقتداء بالسنة والاحلال واجتناب المعاصي  
 والتوبة واداء الحقوق وكف الاذي وهو على نوعين احدهما كف اذي الجوارح الظاهرة  
 ثانيها كف القلب عما يخطر فيه من سوء الظن فانه من السوء القاتلة ولا يشعر به كل



احد اسماء الاولياء والعلماء وحلة القرآن وقال الشيخ افضل الدين لو ان انسانا احسن الظن  
 بجميع اولياء الله تعالى الا واحد منهم بغير عذر مقبول في الشروع لم يقبله حسن ذلك الظن  
 عند الله تعالى ولذلك لا يجد وليا حقه قدم الولاية الا وهو مصدق لجميع اقاربه من الاولياء  
 لم يختلف في ذلك اثباته كانه لا يختلف في الله نبيان فمن اذى الله وليا به ووظنه قد خرج  
 من دائرة الشريعة وقال بعضهم لكل ولي ستر واستار فممن من يكون ستره بالاسباب  
 ومنهم من يكون ستره تلصصه ومنهم من يكون ستره بالمرحمة على الدنيا ولظواهره يطلب  
 الرياسة وبالملايسر الفاخرة وهو على قدم عظيم وتجريد في الباطن ومنهم من يكون ستره  
 بالاشتغال بالعلم الظاهر والجود على ظواهر النقول حتى لا يكاد احد يخرج به عن اتحاد  
 طلبه العلم القاصرين ومنهم من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والامراء والغنى  
 ومنهم من يكون ستره سوال الدنيا من ابنايها وطلبها لوظايف من تدريس وامانة  
 وخطابة ونحو ذلك ومنهم من يكون ستره تظاهره بالمسخرات وصفعه لفتاه وخلقته  
 للمحبة ومنهم من يكون ستره تظاهره بالكلام الجافي وبالالفاظ التي لا يطيق احد سماعها  
 ومنهم من يكون ستره بلع الحشيشة ونحوها وحال بلعها ثقله الكلام باحواضهم من يكون  
 ستره معاشرته للفسقة والاولاد المرد ومنهم من يكون ستره جلوسه عند الملاهي  
 فباكره والمبادرة الى سوء الظن فرما يكون من اسام به الطرق وليا وهو مستتر بشي من  
 هذه الاستار فتشدد عليكم العقوبة وقال بعضهم اياك وسوء الظن ممن زاه من الفقر يختلف  
 الناس في امره فتقول لو كان كاملا ما اختلف الناس في امره اذ لا يشترط في كماله ادعاء  
 الى الله تعالى من الاولياء الطبايع الناس على تصديقهم اذ لو كان ذلك شرطاً لكان الكمال وقع  
 لنبينا صلى الله عليه وسلم وللرسل قبله عليهم الصلاة والسلام وقد صدقهم قوم هداهم الله  
 بفضله وكذبهم اخرون اشتقاهم الله بعد له ولما كان الاولياء على اقدام الرسل عليهم الصلاة  
 والسلام في مقام التناسي هم انفسهم الناس فيهم فريقين فريق معتقد مصدق وفريق متنفذ  
 مكذب كما وقع للرسل عليهم الصلاة والسلام ليحقق الله بذلك مبراهم فلا يصدقهم ويعتقد  
 صحة علومهم واسرارهم الا من اراد الله تعالى ان يلحقه بهم ولو بعد حين واما المكذب لهم انكر  
 تعليمهم فهو مطرود عن حضرة لا يزيد الله بذلك الا بعدا ومن اعتقد الاولياء والعلماء الماصين  
 وانكر على اولياء زمانه وعلمائه فهو كمن ينكر اسرارهم لا يصدقوا بالسيد موسى عليه الصلاة والسلام حين  
 لم يروه فكذبوا بنبينا صلى الله عليه وسلم حين روه وهو اشرف واعظم من السيد موسى ومن سابر  
 الانبياء والمرسلين ييقن وانما كان ذلك حسدا منهم وعد وانا وشقاوة تنبيهه قال بعض

العارفين

العارفين كما ان من خاصية طريق القوم ان الصادق من المريد اذا حلما من او عدم بصره  
 فيها يعرف جميع اصطلاح اهل الحق كانه الواضع لذلك الاصطلاح كذلك من خاصية اهل الحق  
 من انكر عليهم شيئا من احوالهم او مقاماتهم بغير دليل شرعي وانهم عوف بجبرمان ما انكر فلا يظلمه  
 القوسجانه له ابدان تنبيه اخرايا كوالا غرار بعض الاشعار التي ظاهرها يشير الى مدح شؤ  
 الظن والحذر منه كقولهم

- لا يكن ظنك الاسيا • ان شؤ الظن من اقوي الفطن •
- ماري الانسان في ملكه • غير فعل الخير والظن الحسن •

وقول الآخر

- ان اقوي الناس حزما • قاله شيعي وسنة •
- من اسأ الظن دبرا • واقضي قرضا وسنة •

وقول آخر

- ان ترم عرضا مصونا • من غبار الوهم ديمة •
- فاجعل الظن داما • سببا واتبع عومة •

وقول آخر

- ان حسن الظن غلطة • موقع في كل ورطة •
- والذي اضحي جملا • ظنه لم يسيو ضرطة •

وقول آخر

- ان سوء الظن قالوا • حرفة الخذاق فافهم •
- والذي اضحي جملا • ظنه ما قطن يستلم •

فقال الاول لا يكن ظنك الاسيا يعني بنفسك لا بل الناس اذ سوء الظن بالناس لا يجوز في ما  
 يحتمل التأويل كما تقدم وقوله في النصف الثاني ان سوء الظن اي بالنفس من اقوي الفطن اي  
 احكام ما خوذ من حديث الخرم سوء الظن وقوله ماري الانسان في ملكه غير فعل الخير اي  
 روية فعل الخير فان من نظر الى احواله بعين الاستقصان وقع في العجب والعجب ممكن لصلحه  
 بلا شك كما ورد وقوله والظن الحسن يعني بالنفس لا بالناس فافهم فان من ظن بنفسه صلاحا  
 صرعه والفتنة في المالك وفي وصية سيدي عبد القادر الجيلاني اياكم ان تظنوا بانفسكم  
 صلاحا فقد اغوي ابليس خلقا كثير اجمع ظنوا بانفسهم الخير والصلاح فوقوا في كبر الفواحش  
 وبعضهم اوقعه في عمل الزغل فتشعقوا او تقوم وفي كلام سيدي احمد بن الموفق من لم يجاسب



نفسه في كل نفس وبتهمها بالتولية فيكون في ديوان الرجال ومن كلام سيدي علي الخواص ليس  
لا بليست حيلة يوقع بها القفر في المعاصي كبر من ظنهم بانفسهم الخير والصلاح فيصرون من حيث  
لا يتصورون لا ما منهم وعدم حذرهم منه ولذلك قال صاحب الحكم لان نصيب جاهلا  
لا يرضى عن نفسه خيرا من ان تصيب عالما يرضى عن نفسه وباقي الاشعار يعلم من ذلك وقد  
تكلم الغوث الشيخ شمس الدين الحنفري وما وقع جالس على الكرسي في معنى باقيقه فوافقه  
باصرم الناقه قلت له فمرصل. فامر خري بالطاقة. بكلام ابراهيم عقول من كانوا في المجلس  
والكلام وبعضهم زعق وبعضهم تخط عقله وقد ذكرنا بعضه في مناقبه واذكر ما يحضر في  
ذلك البعض من اهل رحمة الله ونفعنا بمركانه معني باقيقه فوقي على اينا جنسك فافقه  
اي ولوم وقد قوله يا من هم الناقه التي عطية المؤمن بما يبلغ الخير وما يتجو من الشر قوله  
قلت له فمرصل معناه انه امره بالصلاة فقط فزاد على ذلك طاقته من الاذكار والصيام  
والقيام وغير ذلك من انواع القربات ومنه خري في الطاقة اي يصرع ويادرو فصل  
ما امر به وراى في الطاعة جهد الاستطاعة التي هي الطاعة وليس المراد بها الكوة  
المتقونة في الحايطة فانظروا اخي كيف تكلم الشيخ بكلام حسن على شيء معدود بين الناس  
من جملة التفرقات السخرية فسبحان من قبح عين قلوب اوليائه واوصل الفهم الي  
عقولهم فاخذوا الاشارة من معاني الغيب واتبعوا احسن القول بحسب ما سبق اليهم  
وقتهم كما وقع لشخص من علماء بغداد انه خرج يوما الى الجامع فسمع شخصا من شربة  
الحري يشد اذا العشرون من شعبان قلت . فواصل بشر ليلك بالنهار .  
ولا تشرب باقدا اح صغار . فان الوقت ضاق عن الصغار .

فخرج هائما على وجهه في البرية الى ان مات فقد فهم ذلك العالم من هذا الشعر عند  
ما قصده لا فظاه وذلك شأن اهل الله تعالى وكان الشيخ افضل الدين اذا بلغه  
ان احدا انتقمه في مجلسه يذهب اليه ويقتل رجله ويقول له يا اخي ما يجازيك عن  
الاه الله تعالى في ما بلغني عنك فانك تبهتني على نقايصي لا توب منها واخذ حذري بها  
في المستقبل وجميتي من الوقوع في العجب بالحوالي وزعم ان ذلك الشخص المنقوص له  
يخطر بهاله ما حله الشيخ عليه انما قصد محض تثقيفه بين الناس بفضائه وحده  
له وعد وانا عليه فاعلم ذلك وانيك وسوال الظن **فما يدور في ربه النفس** ومن لازم ذلك  
الوقوف في الكبر والجمود مما الذنابات اللذان اخرج بهما بليص من الحضرة وطرد عن باب  
القرب وفي الحديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر وفي الحديث ايضا ثلاث مملوكا  
شع مطاع وهو يمتنع واعجاب المرء بنفسه ومن كلام سيدي محمد الفناوي رحمه الله تعالى

لا يبوخذ

لا يبوخذ الفقير ويسلب العالم الا عند روية احدهما مسمت على اخوانه او غفلته عن الله تعالى  
ومن كلام سيدي علي الخواص رحمة الله من راي نفسه على احد حر من مدده ومن شأن اهل  
الله انهم يرون نفوسهم على الدوام دون كل احد وان وقع انهم اجلسوهم عند النعال فحوا  
بذلك لنسارع الرحمة الي التزول عليهم في كل مكان اذ لو افقه نفوسهم لاجل الله تعالى بخلاف  
صاحب الكبر فانه يتسارع اليه المقت من الله تعالى ومن كلام الشيخ افضل الدين من راي  
نفسه على احد فقد خرج عن سباج الطريق وحكيم غيره فيه وقد سمعت سيدي علي الخواص  
يقول من راي نفسه على احد فقد تعرض للسلب ثم حكى ان الشيخ محمد بن هارون سلب حاله  
مرة صبي فزاد بسنهورا المدينة لما راي نفسه عليه وفر الناس عنه وذلك انه كان اذا  
خرج من صلاة الجمعة تبعه اهل المدينة يشيعونه الى داره فمر جمعة على صبي فزاد وهو  
جالس تحت حايطة يغلي ثوبه من الغل ورجلاه ممدودتان فقال الشيخ في نفسه ان هذا  
الصبي لقليل الادب يمر عليه مثلي ولم يضم رجله فسلب لوقته حتى صار لا يعرف الفاقة  
فلما احسن بذلك طلب الصبي فلم يجد قد ارع عليه في البلاد فوجه في ربيعة مصر فلما راه  
القراد الكبير قال للصبي اقم راسك هاهنا موغرمك قد حضر فلما فرغوا من اللعب بالقراد  
والدب واحمار سلم عليه القراد الكبير وقال له نقال يا سيدي الشيخ مثلك في هذه الشهرة  
العظيمة بالعلم والصلاح يحظر له انه خير من احد المسلمين او ان له قدرا ومقاما هذا  
صبي قراد اقرب الي الله منك فقال التوبة فقال للصبي ان سيدي الشيخ قد ناب بن  
ان يري نفسه على احد فابن وضعت عليه وحاله فقال في قلب السملية التي كنت اقل  
ثوبي على باب حجرها في يدره سنهور المدينة فليذهب اليها وليقل لها يقول كذا في زمان  
صبي القراد روي الوديعه التي عندك للشيخ محمد بن هارون فخرجت السملية ونفخت  
في وجهه فرد الله اليه عليه وحاله فمن ذلك اليوم ما راي الشيخ محمد نفسه على احد  
وكان يقول كيف افخرت على الناس بشي حلتة سملية في قلبها قالت . ووقع للشيخ حسن  
الغزي وكان من اهل الكشف انه ذهب الي الشيخ محيىسن البرلسي فباحية بيلاق  
يريد مشاقلت فلما اقبل عليا الشيخ محيىسن عرف ما في نفسه فقام له وعظه وقال  
له خاطرك علي يا شيخ حسن ولما قام فذم له فعله فزاد الشيخ حسن نفسه على الشيخ  
حسين فسلبه حاله كله فلما لحق بذلك جاءه مستغفرا فقال له انت الظالم ولم  
ينزل مسلوبا فضاقت عليه مصر فسا فروا تقطع عنا خبره قال . ومن شيخ الاسلام  
ابن حجر العسقلاني على الفرغل بن احمد البوتيجي مصر يوما وكان قد جاني شفاعته لولده







فقد كذا لا يباح محبتهم وان اختلفت طرقهم وكان من آمن بالانبياء والمرسلين الا واحدا  
 منهم لا يصح ايمانه فكل من اعتقد اوليا الله كلهم الا واحدا منهم بغير طريق شرعي لا تصح  
 محبته ولا يفيده ذلك الاعتقاد شيئا وذلك لان الرسالة واحدة لا تتغير كما هو الامر  
 في التوحيد فانه لا يقبل الاشتراك ابد او طريق الولاية التي يامر بها المشيخ يريد من طريق  
 الرسالة التي يامر بها الرسل امهم فليس عند الاوليا تشريع من قبل انفسهم وجميع ما يورد  
 به الناس انما هو نواب في كل رسل عليهم الصلاة والسلام لانهم هم الذين اتفقوا من  
 دعوى ولي قد ورد دعوى بني في ذلك الولي وذلك كفر فلا حذر ذلك فانه **يحيى** في الوقوع في  
**الاعتقادات** عن غيوب الناس لا جلت غيباتها وقد عده العلماء من كبار الغيوب  
 وفي الحديث من تتبع غورات الناس تتبع الله غورته ومن تتبع الله غورته فمعه ولو في  
 خوف ربه ومن كلام الحسن البصري اياكم والتجسس فوالله لقد ادر كنا سالا عيوبهم  
 فتجسسوا على عيوب الناس فحدث الله لهم عيوب **باب التجسس** في الوقوع في الغيبة  
 بكسر الميم ومن كلام سفيان بن عيينة اذا كانت نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقتضي  
 فليق بصاحب الغيبة فان الدين بغيره والغيبة لا تقتضي قتل وان شئنا اخذنا من شخص  
 تورع فحياه بعد موته الى ورثته لئلا نرى ان ذلك كفر له ولو انه اغتاب انسانا  
 ثم تورع وجابعد موته الى ورثته والى جميع اهل الارض فله يوم في كل ما كان في كل فرج  
 المؤمن اشد من ماله ومن كلام الشيخ ابي المواهب الشاذلي لما يوقف المرء عن الترفي  
 ويجب المنهي عن الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوع احد ما في غيبة احد من المرسلين  
 او في سماعها ومن كلام سيدي علي الحواري اياكم والاستنهاة بسماع الغيبة فان المستمع  
 شرك القائل وياكم والاستنهاة بغيبة القلب فان الغيبة كما تحرم باللسان كذلك  
 تحرم بالقلب وقد حذر العلماء الغيبة بحدودها ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في عدة احاديث وهو ان تذكر اخا لا بما يكرهه لو بلغه اوسعه وان كنت صادقا  
 سواء كان ذلك في دينه ام بدنه ام دنياه ام خلقه ام ثوبه ام ماله ام في نفسه ام في  
 دله ام زوجه ام عبده ام امته ام داره ام في ما يتعلق به من حركة وسكون وطلاق  
 وعبوسة خوقلة فلان كثيرا النوم او دسج الثوب او واسع الكبر او طول الذيل او  
 كبير العانة او كثير الكلام او عجول او اكل او يفتناب الناس او يزاحم على صحبتها الكبار  
 او كثير الصبر على الوظائف او يحب الدنيا او يحب من يعظه او فلان اعلم منه او اكثر  
 ادبا تنبيه الغيبة لا تقتصر باللسان بل تكون في كل شئ بينهم منه عار من كبره المذكور

لعله اوسعه ويغني للعبد ان يخاف من الغيبة التي لم تبلغ صاحبها اكثر من نبي بلغته فان الله  
 ولي من لم يبلغه غيبته وان يكثر من الندم والاستغفار وان يقرأ الفاتحة وسورة الاحلاص  
 والمعوذتين ويهدي ثوابها في صحايف من اغتابه فان الشيخ ابا المواهب الشاذلي ابي النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المنام وامر بذلك وقال ان الغيبة والتغاب يقفان بين يدي الله وانه  
 ان يتوازن **والغيبة** **بما** **الوقوع** في **الادب** في الكذب وفي الحديث ثلاثة من كذب فيه فهو منافق  
 وان صار وصيلا وجح واعتر وقال ابو مسلم من احدث كذب واذا اوعد اخطأ واذا ابتر خاب  
 وعرايشه رضي الله عنها قالت لم يكن شئ ابغض الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب كان يجر  
 الرسل على ائمة من الكذب الشتم من ذلك الثلاثة وقال الشافعي الكذب كالهيئة لا يباح منه شئ الا  
 للضرورة ومن كلام الشيخ افضل الدين اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقبل ان يصايم كما  
 ورد فان الصدق باغي من المعارض وكان يقول لحادمه اذ اطلبه احد ليس له قبل ان يقا به  
 قدامه هوون يريد الها وون الذي يدق فيه حواج الطعام وكان بعضهم اذا اطلبه احد  
 في بيته يقول للحادم قولي له انتظر في المسجد وبعضهم فان يعمل ابرة ويقول للحادم ضعي  
 اصبعك في هذه التاير وقولي ما هو هنا واذا انكر ما قاله يقول ان الله ليعلم ما قلت من  
 ذلك من شئ فيوهم النفي بحرف ما النافية وهو يريد ما الاسمية **تنبيه** قد علم من الوصية  
 ان من سلم من سوا الظن سلم من التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم  
 من الزور **وذلك** ان ما ذكر من رواية النفس والاستخفاف باوليا العصر وعلماء ومعاذاتهم  
 والتجسس والغيبة والكذب **وجبت للمسلم** **دعوة** **الابا** **الاستغفار** وهذا

اخرا ما يسر الله جمعه على وصية حسن الظن والغرب سال من اطلع فيه علي  
 مغفوة صغيرة او كبيرة ان يعذر ويصلحها ويدعوله ولو اذ  
 بالرحمة كما يسال الله تعالى ان يصلي ويسلم علي سيدنا  
 محمد النور المبين وعلي اله وصحبه وعترته  
 الطيبين الطاهرين وعلي سائر الانبياء  
 والمرسلين وعلي اله وصحبه جميعين  
 عدد ذكر الذاكرين وسهو

الغافلين  
 امين

















# كتاب السائل

تأليف العبد الفقير

إلى مولاه الغني القدير علي بن محمد الشهير

بالمصري عفا الله عنه وعن والده

ومشايخه ومعارفه وذويه

والمسلمين أجمعين

أمين

أمين

أمين





أحمد الله رب العالمين وأصلح وأسلم على سيدنا محمد النور المبين وعلى آله وأصحابه وأئمة الهدى  
أجمعين. وهذه رسالة اقتضتها البطالة تشتمل على ثلاثة فصول وخاتمة يأتي بها **الفصل**  
**الأول** في ذكر شيء من فضل الصحبة في الله تعالى أعلم وفغنى الله وإياك إلى ما يجب من الصحبة  
في الله من أوقاف مري الإسلام ومن أكرم أبواب الخير وقد رغب العلماء فيها سلفا وخلفا وأما من  
خذل منها وقال أن العزلة أقرب للتسليم من الإلفات وأبعد من نخل الحقوق في المخالطات وأخرم  
للاشتغال بالطاعات فمأذ لك في حق المريد ما دام قاصرا فإذا انتهى سلوكه وحل حاله بان صار  
يشهد الله مع خلقه كان الأفضل في حقه الخلطة بل الخلطة في حق مثل هذا واجب كما قال بعضهم  
لكن العارف في آخر عمره يحل إلى الوحدة كالمدة أية فلا يصير له وقت يسع الناس كما وقع لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل سورة النضر فعلم أنه لا يقال العزلة أفضل مطلعا ولا الخلطة  
أفضل مطلعا ثم لا ينبغي أن يحجة الادي في الأعلى ليست بصحبة في الحقيقة وإنما هي تعلم وقدمه إذ  
صاحب الإنسان هو من يشرب من بحره ويحيط بمقامه فاطلاق الصحبة بين المريد والشيخ وأما  
والرسول اطلاق مجازي لا حقيقي إذ أعلنت ذلك فنورد عليك شيئا من الأخبار الواردة في فضل  
المتحابين في الله تعالى لأن القلب يقوى بالاطلاع على الدليل فيروي الشيخان في صحيحهما ما سبعة  
يظلم الله في ظلمه يوم لا ظل الاظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجيد  
ورجلان تخافان الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني  
أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله  
ففاضت عيناه وروى مسلم والذي نفسي بيده أن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا وكنتم مؤمنين فماذا  
أرسل الله عليكم علي بن أبي طالب فاعلمتم أنتم تخافون الله فاعلمتم أنتم أنتم وروى أيضا أن رجلا سأله في الله فإرسل  
الله له ملكا فلامد رجله قال إني تريد أن أريد أخا في هذه القرية قال فإرسل الله عنده من نعمة  
من ما قال لا غير في أحبته في الله قال أشرفني رسول الله إليك أن الله قد أسبك ما أحبته  
وروي ابن عسكرو غيره سبعة في ظل العرش يوم لا ظل الاظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل  
سحب عبدا لا يحبته إلا الله ورجل قلبه معلق بالمساجيد من شدة سبه إياها ورجل يعطي الصدقة بيده  
فبكا د يخفها ثم ما له وأمام منقسط في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها فتركها حلالا لله ورجل  
كان في سرته مع قوم فلفوا العدد فأكفوا فخرجوا ثم حتى نجوا وأسد شهيد وروى البيهقي  
في الأشما سبعة يظلم الله تحت ظله عرشه يوم لا ظل الاظله رجل قلبه معلق بالمساجيد ورجل  
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجلان تخافان الله ورجل غرض عينيته عن

محام الله وعين حسنة في سبيل الله وعين حجة من خشية الله وروى أيضا في شعب الإيمان رأس عمل  
بعد الإيمان بالله التوحد إلى الناس وأهل التوحد في الدنيا لمرارة رجة في الجنة فهو في الجنة وروى أيضا  
رأس العقل بعد الإيمان التوحد إلى الناس وأصطاع الغنى إلى كل من وفاجر وروى الدارقطني المومن  
يالف ويولف ولا خير في من لا يالف ولا يولف وجز الناس النعم للناس وروى أوداه من اجت  
بنيته وأبغض لله وأعطى به ونفع لله فقد استكمل الإيمان وروى أيضا فصل الأعمال المحب في الله  
والبغض في الله وروى أيضا فضل الإيمان أن تحب الله وتبغضه وتستعمل لسانك في ذكر الله وأن تحب  
لنفس ما تحب لنفسك وتكره ما تكره لنفسك وأن تقول خيرا وتكتم وتروى الإمام أحمد أنه  
يقول يوم القيامة أتيت المتحابون لجلالي اليوم أظلم في ظلي وروى أيضا المومن الذي يحاط الناس  
ويصبر عليه أتم وروى أيضا أن أوثق عرى الأمة أن تحب في الله وتبغض في الله وروى أيضا  
بسنده صحيح أن المتحابين في الله لتزيرهم في الجنة كالنوك الطالع الشريف والغري فيقال  
من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله وروى أيضا أحب الأعمال إلى الله المحبة في الله والبغض في  
الله وروى أيضا من سمر أن يجد عطاء الإيمان فليحب المرء ذبيحة الله وروى الطبراني في رأس  
العقل بعد الإيمان بالله التوحد إلى الناس وروى أيضا أن المتحابين في الله في ظل العرش وروى  
أيضا ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الاظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل  
دعته امرأة إلى نفسها ففكرها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله وروى أيضا المتحابون في الله على  
ركبتي ياقوتة حول العرش وروى أيضا قال الله تعالى وجبت محبتي في المتحابين في الله والمتحابين  
في الله المتبادلين في سوا المتزاورين في وروى أيضا لو أن عبدا رغب في الله واحد في المشرق  
وأخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحب في وروى أيضا ما تحب  
رجلان في الله الموضع الله لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب وروى أيضا من  
أحب فوما حشر في زمرة هم وروى أيضا المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الاظله على منابر من  
نور يفرغ الناس ولا يفرعون وروى أيضا أن لله عباد ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون  
ولا شهداء عليهم من وقرهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال ناس من بلدان شتى لم تنصل  
بينهم أرحام متقاربة تخافون الله وتتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فقام الرحمن  
فيجلسهم عليها يفرغ الناس ولا يفرعون وروى أيضا ليعيش الله أقواما يوم القيامة في  
وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قيل من هم قال المتحابون  
في الله من فبال شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه وروى أيضا أن في الجنة غرضا  
يري ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعداها الله للمتقين في الجنة والمتزاورين



فيه وروى البراء بن رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يافوت عليها غريف من زهر جرد له ابو هريرة  
تعي كما يضي الكوكب الذي قلنا بارسل الله من يسكننا قال المتحابون في الله والمتبادلون في الله  
والملاقون في الله وروى الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الله تعالى المتحابون في جلالي  
لم يمت من نور يغبطهم النبيون والشهداء وروى ايضا المروزي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يافوت عليها غريف من زهر جرد له ابو هريرة  
وروي ايضا ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما  
وان يحب المرء لا يحبه الله ولا يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلتقي في النار  
وروي ايضا المؤمن كالمسيح بين يديه بعضه بعضا وروى ابن النجار استكثر من الاخوان  
فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة وروى الحكيم نظر الرجل لآخيه على شقوق خيم من اعتكاف  
سنة في مسجد يهدى وروى ابن ابي الدنيا قال الله تعالى حققت محبتي للمتحابين في اليوم اظلم  
في نزل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي وروى ايضا ما حدث رجل اخا في الله لا استدث الله له  
درجة في الجنة وروى ايضا اصب بطعامك من تحت في الله وروى الحاكم وغيره قال الله تعالى  
المتحابون في علي منابر من نور يغبطهم مكانهم النبيون والصديقون والشهداء وروى  
البيهقي عن ابي عبد الله ان تجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه الله وروى ايضا ان الله تعالى يقول ان  
لا هم باهل الارض عدا بافاذا انظرت الى عمار بيوت والمتحابين في الله والمستغفرين بالاسحار  
صرفت عذاب عنهم والابرار في المقامات في الله كثير وتقتصر منها على هذا القدر واما الانار  
عن السلف الصالحين والعلماء العاملين فكثيرة ايضا وتذكر لك يا اخي شيئا منها فاعلم ان  
عن الخطاب رضي الله عنه قال ما اعطى الله عبدا بعد الاسلام خيرا من اخ صالح وعنه  
ايضا اذا راي احدا من اخيه فليمنه مسك به فقد ما يصيب ذلك وعمر الامام علي كرم الله  
وجهه قال عليكم بالاخوان فاهم عرفة في الدنيا والاخرة لا تسمعون قول اهل النار  
والناس شافعين ولا صديق حميم وقال ابن عمر رضي الله عنهما والله لو صمت النهار  
لا افطره وقلت الليل لا نامه وانفقت مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حيلة لاهل  
طاعة الله وبغض اهل عصيته ما نفعني ذلك شيئا وقال الحسن البصري رحمه الله صل  
من اتبع طاعة الحق لم تنك مودة ومن احب رجلا صالحا نكاهنا الله تعالى وقال  
الامام الشافعي رحمه الله لو صحبة الاشرار ومناجاة الحق تعالى بالاسحار ما احبت البقاة في  
هذه الدار وقال ايضا لقا الاخوان ليس بعد له عندي شي وقال مطرف بن النخعي واثق  
اعمال عندي جبي للرجل الصالح وقال ابو نصر بشر الحافي رحمه الله عليك بصحبة الاشرار  
ان اردت الراحة في تلك الدار وان يحسن ظنك بالاشرار وتنقصك من رفق الاشرار وقال

سيد اخي من الرفاء رحمه الله مصاحبة اهل التقوى نعمة عظيمة من نعم الله على العبد قال  
ابو الشعوب بن ابي العساير رحمه الله من اراد ان يعطى الدرجة القصوى يوم القيامة فليصاحب  
في الله ومن احب ان تصرف عنه مائة الموقف فليطعم اخا في الله شيا من الحلوى وفي الحديث  
من وافق من اخيه شهوة غفله وقال شيخ الوفاية رحمه الله لا تتبع ذرة من الحيت لله او في الله  
بقضاير من الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المروءع من احب وقال سيدي علي وفا  
رحمه الله اذا اخيت اخا في الله فاحفظه تزود من اخيته من اجله وفي الخبر من اخا اخا في الله  
رفع الله درجته في الجنة لا ينالها بشئ من عمله وفي الخبر ايضا مثل الاخوة اذا التقيا مثل  
اليدس تغسل احداها الاخرى وما التقى مؤمنان قط الا افاد الله كلامهما من صاحب خيرا وما  
احسن ما قال بعضهم

• ما تالف النفس على بغية • الذم من صدق امين •

• من فاته ودة اخ صالح • فذلك المغبون حق اليقين •

وقال الشيخ ابو الواهب الساذلي رحمه الله عليك بتكثير سواد القوم فان من كثرت سواد قوم  
فهو منهم وروى ان الله اوحى الي نبي من الانبياء اما زهدك في الدنيا فقد تجملت الراحة واما التقاطك  
الي فقد تغررت بي ولكن هذه عاديت في عدوا او واليت في وليا وفي الخبر من اراد الله به خيرا  
رزقه خيلا صالحا ان يشبه كرم وان ذكره اعانه وفي الخبر ايضا المتحابون في الله على عود من  
ياقوتة سم في راس العمود سبعون الف غرفة يشرفون على اهل الجنة يضي حسنة لاهل الجنة كاتفي  
الشمس لاهل الدنيا وقال ايضا اذا رايت نفسك معرضة عن موادة اهل الله فاعلم انك مطرود  
عن باب الله وقال ايضا عليك بصحبة الفقراء فانه لو لم يكن الا اخذهم بيدك يوم القيامة  
مع ما يكون من اصحابهم في دار الدنيا من المصائب لكان في ذلك كفاية وتكسر استغني بصحبته  
فقير وجير كبير وارتفع وضعيع وستر شديع وهكذا ظالم وارتفعت مظالم وقيهم وروى  
الحديث بهم ترزقون وتمطرون وترحمون وقال الشيخ سليمان الحقيري رحمه الله من اراد ان  
يعطى الخير الكثير فليصاحب اهل المراقبة وقال سيدي علي الخواصر رحمه الله من اراد ان يجرا يمانه  
وان يحسن ظنه فليصاحب الاخيار وقال سيدي افضل الدين رحمه الله عليك بالود في الله فقد  
ورد ان الله يقول لعبد يوم القيامة هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا وقال ايضا من اراد ان  
يكون من اهل القبور فليصاحب في الله قلت يؤيد ما حكاه اليا في كتابه رضى  
الرياحين عن بعض الاوليا انه قال سالت الله تعالى ان يريني مقامات اهل المقابر فرايت في  
ليلة من الليالي كان القيامة قد قامت والقبور قد انشقت واذا منهم النائم على السند منهم

هذا الحديث في كتابه رضى  
الرياحين عن بعض الاوليا



البار علي خير والديناج ومنهم النائم علي السرور ومنهم الشاكر  
ومنهم الباكي فان قلت يارب لو تيت ساوت بعينهم في الكرامة فتادي من اهل القبول فلا  
هذه منازل الاعمال آتيا اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرير والديناج فهم  
السعداء واما اصحاب الزحان فهم الصاميون واما اصحاب الضحك فهم النابيون واما اصحاب  
البكا فيهم المذنبون واما اصحاب المراتب فهم المتحابون في الله تعالى قال الياض هكذا ذكر  
في الاصل الذي نقلت منه اعني فسر اصحاب المراتب ولم يتقدم للمراتب ذكر وتقدم ذكر  
السرور ولم يفسر اصحابها بعد من هم فعله اراد بالمراتب السرور المقدم ذكرها لان حقيقة  
المراتب هي المناصب السراوية والمقامات العالية المبيضة ولا شك ان اصحاب السرور اشرف  
مرتبة واعلا منزلة ممن هو علي الارض وان كان اهل الارض علي الحرير وغيرهم مع ان السرور المذكور  
المعدة لا اكرام لا تخلو من الفرس الغريزة غالبا وان لم تذكر معها قال تعالى اخوانا علي سرر متقابلين  
فليرين كرسى جانه الفرس في هذه الآية ومعلوم ان السرور المذكور عليها الفرس المذكور في  
آيات اخري واذا قال قائل جلست الملك علي سريره وجلسنا عند علم من ذلك شيان احدهما  
ان السرور مفروض في الدنيا ان الملك اما جلس علي السرير ليرتفع علي من عنده برفعة المجلس  
مع رفعة المملكة ولا يرضي ان يجلس معه علي السرير غيره قال فعليه هذا يكون المتحابون في  
الله افضل من ساير المذكورين في هذه الحكاية وقدره حديث الترمذي الصحيح قال  
الله تعالى المتحابون في جلالهم منا بر من نور يعظمهم النبيون والشهداء افقد ظم من هذا  
الحديث ما يويد المنام المذكور انهم اصحاب المراتب وناهيك بها من مراتب واکرم من مراتب  
مناصب احتوت علي شرف جل قدره وعظم فخرو مع ما لهم من العيش الالهني والجمال الاستغني  
المقيم في جوار الوالي العظيم الكريم واما ذكر السرور في المنام المذكور وذكر منابر النور في  
الحديث المشهور فليس بينهما تفاضل ولا قلاح مذكور فالمنابر تكون في القيامة والسرور  
تكون في العبور كما روي في المنام المذكور انتهى كلام الياض رحمه الله والاشارة في فضل المتحابين  
في الله كثيرة وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين **الفصل الثاني في ذكر**  
**شأن من مقول الامه في الاستقامة** التي لا بد منها في العشرة والمخالطة اعلم  
ونفسي الله واياك الي ما يجب ان المتشاخ قد حثوا علي الاعتناء بما وقالوا من ضيع حقوق اخوانه  
المسلمين ابتلاه الله تعالى بتضييع حقوقه واذا ابتلي الله عبدا بذلك مقته واذا مقته الله  
عند اطرحه في النار اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق من حق المسلم علي المسلم ان يتعاضد  
عيوبه فقد قال المشايخ من نظر الي عيوب الناس قل نفعه وخرب قلبه وقالوا اذا رايت

الرجل حلة عيوب الناس خيرا يا فاعلموا الله ذمرا به وقالوا من علمه الا ينزل رح للعبد منه  
في عيوب الناس وعاه عن عيوب نفسه وقالوا ما انما شيا احبط لانا ولا افسد لعلنا ولا يسهل  
في هلاك العبد ولا افرق بين الحق والباطل ولا الزمجة الربا والمحبة والرياسة من فلة معروفة العبد  
في عيوب نفسه ونظم في عيوب الناس ومن حق المسلم علي المسلم ان يعلم ما يراه منه علي وجه  
من التواضع وما يمكن ان لا يجدنا ويلانح علي نفسه باليوم وفي وصية سيدي ابراهيم  
الدسوقي لا تنكر واعلي اخيك حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا شرابه فان لا تتركه فانه يتركه  
والانقطاع عن الله تعالى ولا تتركه علي احد الا ان تتركه مخطورا صرح به الشيخية المطرحة فان  
الناس خاص وخاص الخاص ومبني ومبني ومتشبه ومتشبه ومتحقق والتوفيق لا يقد يمتنع مع  
الضعيف وعكسه والله تعالى يرحم البعض بالبعض ومن كلام الامام سعيد بن المسيب ما من  
شريف ولا ذي فضل الا وفيه نقص ولكن من كان فضله اكثر من غصه وتوبت غصه غصه  
ومن حق المسلم علي المسلم ان يرجو له من الخير والمساخمة وقول النوبة ولو فعل من المعاصي لا شرا  
ما فاعلم يرجو ذلك لنفسه ومن حق المسلم علي المسلم ان لا ينظر له الي ذلته سبقت ولا تكشف  
له عورة سترت وفي الحديث من راى عورة فسترها كان من اجابته وودعة من قهرها وقال  
الشيخ كل من لم يستر علي اخوانه ما يراه منهم من الغوات فقد فتح علي نفسه باب كشف عورته  
بقدر ما ظهر من هفواتهم وقالوا اذا رايت من احد من اخوانكم علي معصية لم تتجاهلها فاستر  
فان تتجاهلها فوجوه بيتكم فان لم يتزجر فوجوه بين الناس مصلحة لا تشفيها فيه فاعلم  
يرعوي وينزجر وما دام بعين في قمره او يعلو بابه عليه فهو له بجاهه الا ان كان هناك  
اطفال يكون ما يرون فانهم كالرجال ومن رقى المسلم علي المسلم ان لا يعيرم بدب ولا غير  
فان المعايير تقطع الود او تكدر صفاه ومن كلام حسن البصري اذا بلغكم عن احد زلة ولا تلمز  
تلك عند حاكم فلا تغربوا بها وكذا لو امن اشاعها عنه لاسما ان كان هو يكر ذلك لان امره  
براة الساحة حتى تقام لبينة العادة عند الحاكم ثم بعد ثبوت ذلك عند فاكيم غير في  
ايضا فربما عافاه الله ولا تلمزوا وفي الحديث من عير اخاه بدب لم يمت حتى يعجز ذلك الذنب  
ومن كلام سيدي علي ولا تغيب اخاك بما اعصابه من مقاصب دينك فانه في ذلك اما  
مظلوم فتبين صرة الله او مذنب عوف فطهر الله ومن الرعوفات تغتفر بما لا تان عليه  
الغفيل احد بما لا يستخيل في حقك وانت تعلم ان ما جاز علي منك جاز عليك وعكسه ومن  
حق المسلم علي المسلم ان لا ينظر له ابد ايعين الاحتقار فقد قال المشايخ من نظر الي اخيه بعين  
احتقار عوفت بالذل واخرى وفي الحديث من نظر الي اخيه نظرة دة غفر الله له ومن حق  
المسلم علي المسلم اذا اطلع علي عيب فيه ان يقيم نفسه في ذلك ويقول ايا ذلك العيب  
في لان المسلم من امة المسلم ولا يري الانسان في المرأة الا صورة نفسه وقد صحت رجلك  
انا استحق ابراهيم من ادم فلما اراد ان يعاقبه قال له لو نهيتمني علي ما في من العيب  
فقال له يا اخي اني لم اركك عيبا لاني لحظتك بعين الود فاستحسنك منك ما رايت



سأغفر عن عبيدك وفي هذا المعنى أشدوا

وعين الرضى عن كل عيب كليله • كان بين السخط قدي المسأوتيا •

ومن المسامحة على المسلم أن يرى نفسه دونه على الدوام وذلك على سبيل التيقن لا على سبيل الظن  
والبحر فقد قالوا من لم يرى نفسه دونه أخيه لم ينتفع بصحبته ومن كلام الشيخ أبي الوائهب الشاذلي  
فأعلم أهل الله تعالى أن كل من لا يفت ولا يثمر إلا يجعله تحت الأرض تغلوه الأرجل جعلوا  
نفوسهم أرضا للكل ومن كلام سيدي علي وفا إنما جعل الله لكم بساطا ليعلمكم التواضع فواضعوا  
نفسكم وأرضوا على المسلم على المسلم أن يورث على نفسه في كل شيء فقد قالوا لا يسود أحد على  
أقرانه إلا أن أثرهم على نفسه واحتملوا أهملوا لم يشاركهم في شيء مما استغفرت الله نفوسهم  
ومن حق المسلم على المسلم أن يخدمه إذا مرض ففقد كروا أن الفتوق وخدمة الإخوان ومن  
كلام الأستاذ الجليل رحمه الله ينبغي للإنسان أن يخدم أخوانه ثم يعتذر إليهم بأنه ما قام  
بواجبهم ويقر بأنهم بالإنانية على نفسه ولو علم أنه يرى الساحة ما لم يترتب على ذلك حرج أو  
تعزير ولا خلاف فمن ظلم نفسه وذلك حرام ومن كلام الشيخ أبي الوائهب الشاذلي من تعزير  
ثم خدمة لخوانه أو ربه الله لا لا افتكاكه منه أبدا ومن خدم أخوانه أعطى من ماله ما لم  
ومن حق المسلم على المسلم أن يحترمه ويوقره ولا سيما أن استحق ذلك كان من العلماء أو من  
جلاء القربان الكرام ومن ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي وصية الإمام النووي  
د تستغفر أحدا من العافية منطوية والعبد لا يدري بما يغتم له فإذا أرايت عاصيا  
فلا ترفسك عليه فمن كان في علم الله أنه إذا علم منك مقاما وانت من الفاسقين والغير  
ينفع فيك يوم القيامة وإذا أرايت صغيرا فأتكم بأنه خير منكم باعتبار أنه أحقر منك  
ذو با وإذا أرايت من هو أكبر منك سنا فاحكم بأنه خير منك باعتبار أنه أقدم منك هجرة  
في الإسلام وإذا أرايت كافرا فلا تتداع له بالنار لا احتمال أنه يسلم ويموت مسلما ومن حق المسلم  
على المسلم أن يبنى عليه في غيبته وفي حضوره بطريقه الشرعي فإنه لك مما يزيد في صفات  
المودة وقد روي الطبراني وغيره إذا مدح المؤمن بعين الكامل في وجهه ربا الإيمان في قلبه  
أي لأن المؤمن الكامل إذا مدح شكر الله على ستره فقامت فيه وأظهر بحاسنه فيزيد إيمانه  
بذلك سوادا لأن ذلك إنما يكون قبل صفات المودة وصحتها ما إذا صفت المودة  
وبعثت فأت النساء حينئذ ليس بجسد وانشدوا

إذا صفت المودة بين قوم - وسبح ولا همد سيم التناء

ومن حق المسلم على المسلم أن يكرمه إذا ورد عليه بأن يتلفاه بالترحيب وطلاقة الوجه بها  
بالعناق إذا كان رجلا ويفرش له شيئا يقنيه من التراب ومن حق المسلم على المسلم أن يوسع له في  
المجالس إذا رآه قال ذلك مما يزيد في تقوية المودة وفي الحديث أن المسلم خفا إذا رآه أخوه أن  
يخرج له ومن حق المسلم على المسلم أن لا يدعو باسمه فقط ومن وصية بعضهم إذا ناديت  
أحدا فاعظمه تثبت يود له ومن الحق للأخ إذا نادى عن الكنية قال القلب والفتنة السيادة

وكذلك

وكذلك إذا دعه وأغاده غيبة وحضور فمن حق المسلم على المسلم أن يوسع له في المجالس  
يظهر له عدم مكافاته لاسيما أن مات قد بداه بهديه فإنه لا يفسد على ما قد آتاه ما  
قال الشيخ محيي الدين بن العزيم في الحديث من أودع معروفا طينسرة ومن ستره ممدسة  
ومن كتمه فقد كفر ولا يشكر الله من لا يشكر الناس ومن حق المسلم على المسلم أن يزوره بالليل  
من الأيام ففي الحديث أن من سار في الليل سار في الدنيا أصح من اثنين من ثلاثة أمثال الزر  
أخاف الله تعالى وفيه أيضا أن يراخاه في بيته أو كل من طعامه أو رفع درجة من الطعام وفيه  
أيضا إذا رآه أحدا من أخاه فالق له شيئا يقنيه من التراب وفيه عذاب النار وفيه أيضا  
زهر الله فإنه من زار في الله شيئا سبعة سبعون الف ملك وحكي اليا فمعي من بعض الأماني أنه  
قال رأت القبط بكمة على عجلة من ذهب والملايكة يجرونها في آفاقها يسأل من ذهب فقلت  
إلى أين تمضي فقال إلى أخ من أخواني اشتقت إليه فقلت فوسالت الله أن يسوقه إليك  
فقال وابن ثواب الزيارة يا بني أنت في من كلام سيدي إبراهيم الدسوقي أسع إلى أخوانك  
وأياك أن تنقطع عنهم بحيث يستوحشون فيأتونك إلى زيارتك فان جميع ما مع الفقير  
من المدة في هذا الزمان لا يحق طريق واحد يمضي إليه وقد كان الإمام الشافعي يزور  
نليذه الإمام أحمد بن حنبل كثيرا يزوره لا حركه ككثيقل للشافعي في ذلك فاشدد رغبتي  
الله تعالى عنه • قالوا يزورك أخذ قزوره • قلت الفضائل لا تقارق منزلة •

• أن زارني ففضلته أو زرتني • فلفضله فالفضل في الحالين له •

فأجاست الإمام أحمد رضي الله عنه

• أن زرتنا ففضل منك تمنينا • أو نحن زرننا فالفضل الذي فيك •

• فلا عد منا كلا الحالين منك ولا • قال الذي ينبغي فيك شائنا

ومن كلام سيدي علي الخواص رحمه الله الزيارة للأخوان تزيد في الدين وتزكك النفس لأنها  
كتلنج التخل وقد قال القوم إذا قل راس مالك فزراخوانك فقلت زيارة الإخوان  
لا تزيد في الدين إلا مع لزوم آداب الزيارة والله أعلم ومن حق المسلم على المسلم أن يضافه  
كلام القيمة بنية التبرك وانتقال الأمر وقد روي الإمام الطبراني إذا اتصلت المسلمان  
لم يفرقا كغيرهما حتى يغفرا لهما وروي أبو الشيخ إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه  
كان أحدهما إلى الله أحسنهما بشر أيضا جبه فإذا اتصلا فحانزل الله عليهما مائة رحمة  
ومن حق المسلم على المسلم إذا لاقاه وصافحه أن يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر  
بذلك وقد روي أبو يعلى عن عبيد بن منجار بن يستقبل أحدهما صاحبه ويصليان



عليه السلام انما هو ما تقدم منها وما لا يخرج من حق المسلم على المسلم ان  
يماذبه فلا يسل من الايام لاسيما اذا بلغه ان عندك منه وقفة وفي الحديث نهاد وانما اولئك  
بذهب الغل عمنكم ومن حق المسلم على المسلم ان يرشده الى ترك البغي على من بغي عليه وان يقتصر  
بالله تعالى اذا ارشاده في المثلوم الى الانتصار بآية تعالي والنظام اليه سبحانه من اكبر  
شرفه وفي زور السبحة او ردي الله عليه وسلم ياد او لا يتبع على من بغي عليه تخلقت عنه  
نصرته ومن حق المسلم على المسلم مسامحة له في التزويج وقد ذكرنا ان الاعانة في ذلك افضل  
من اعانة الغرة والمكائين اذ هو افضل نواقل الخبرات والاجر يعظم بعظم السبب فلهذا لا يباح  
ما وجد مما حذر ولا عابده تعالى ومن حق المسلم على المسلم ان لا يغفل عن عيادته اذا مرض ولا  
عن خدمته لاسيما في البلى وفي الحديث ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون  
الف ملك يستغفرون له حتى يصبح ومن اتاه مصباحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون  
له حتى يمسي وينبغي للعائدين ان لا ياكل عند المريض ففي الحديث اذا عاد احدكم مريضا ولا ياكل  
عنده شيئا ومن حق المسلم على المسلم ان يرشده الى الوضوء اذا حضرته الوفاة ولا يتبع احيا  
الطبيع في ذلك والفايدة فيه معلومة ومن حق المسلم على المسلم ان يسهر عنده الى الصباح  
اذا كان في حالة تقضي الموت في ما يكون الاجل في وقت فيقارقه على وفاء بحقه ومن حق المسلم  
على المسلم ان يصدق قما اذا انتسب الى احد من الاكابر من اوابا او علما او امرا ومن خصية الشيخ  
بما بين من الغري اذا انتسب احرك الى احد من الاكابر فاحذر ان تظعن في نفسه ولو في نفسك  
وتدخل بين ذات الشجر وبين الله تعالى وبين صاحب الفرائض فتقع في اثم كبير وورد  
الناس في انساب كفو ومن حق المسلم على المسلم ان يكفر بدين ولو لاث الناس به اذا  
يغتم حلة وزج الناس اليوم في كلام وعسر معرفة جميع الالفاظ التي يكفر بها الانسان والتكفير  
ما ذلت شيخ الاسلام السبكي امرضا بالاكل ما فيه انه اخبر عن انسان انه خال في النار  
لا يخرج يلبس احكام الاسلام لا في حياته ولا بعد مماته ومن حق المسلم على المسلم ان لا يقض  
انه اذا وقع فيما لا ينبغي ومن كلام سيد علي الخواص رحمه الله لا فعال من امرنا الحق  
تعالى بعد اوتاه عدالة شرعية وعداوتنا لذاته عدالة طبيعية والسعادة في الشرعية  
لا في الطبيعية الغالب في الناس بعينهم لذاتهم سمعوا عنه انه وقع في مجرم واما ان سمعوا  
عنه انه تكلم فيهم بشي يذمونه فانهم يكرهون او لا يفضلون في ذاته ويحقرونه زيادة  
على ذلك وربما يزعم بعضهم انه مصيب في اخفاره له ولا يسمعون ان من الجهل المحض اخفاه  
اعتبه الحق تعالى بقوله اخرجه من العدم في الوجود فاحذر يا اخي من ترك ذن ان الحق تعالى بالمرء

ان تحتقر احدا من خلقه وانما امرك ان تذكر على افعاله الخالفة لشرع لا غير فانه ما به  
وتنهاه وانت غير محتقر له وتا مثل قوله تعالى عليه وسلم في شجرة النور انما شجرة كره  
فما كره ذاهبا وانما كره ربحها الذي هو بعض صفاتها فاعلم ان عد او قبال الكفر عد او عفات  
بدليل اثم اذا اسلموا وحسن حالهم حرم علينا عد او تم ومن حق المسلم على المسلم اذا حصل  
بينه وبينه وقفة ان يزيد في بث لمحاسنه اكثر مما كان قبل الوقفة مراعاة للود وقد  
كان السلف الصالح يمدحون عدوهم كلما ذكر اسمه بحسناتهم بحث ينظر المظان انه من  
اعظم المحبين لهم فاحذر يا اخي ان لا تتوقف في ذكر اخيك بالمعروف ايا من فينطقك عليه واحذر  
من الوقوع في عرصة فريسة ما وقع الصلح فيصير ذلك يكدر صفاء المودة وتذكر ما اكلت  
عنده من الخبز وما سبق من المعروف فقل من يعمل ذلك ومن حق المسلم على المسلم ان يقدم  
حوائج الضرورية على عباداته المسبوبة ومعلوم ان الخير الذي يتقدمي ففعله افضل من  
القاصر على فاعله ومن حق المسلم على المسلم اذا وقع في حقه بشي وبلغه ان يبادر الى الاستغفار  
والكشف الراس واطراقة الى الارض والوقوف عند النعال فالمرء بالتقدم على ما وقع منه  
في حق اخيه ويدين ذلك الى ان يرجمه اخوه ثم ان لم يرسمه ربح على نفسه باليوم واعترف بانه ظالم  
وقد ان يغفر لك ومن حق المسلم ان يقبل اعتذاره ولو كان سبلا وقد روي انتم مذيب  
وعنه من اتاه اخوه متصلا من ذنب فليقبل اعتذاره محمدا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يبر

عليه السلام وفي مخوف لك الشدوا

- اقتد ساذ يرتن يا تيك معتذرا • ان بر عندك في قال او فخر
- فقد اطاعك من برضيك ظاهرا • وقد اصدك من برضيك مستترا
- وانشدوا

- قيل قد اسير اليك فلان • ومقام الفتي على الدار
- قلت قد اتينا حدنا • دية الذنب عندنا الاعتذار
- وانشدوا

- اذا اعتذر الصديق اليك يوما • فجازر عن مساوية الكسيرة
- فان اسانف روي حديثا • باسناد صحيح عن المفسر
- عن المختار ان الله محسو • بعد زواج الف كسيرة

وروي ابن ماجه من اعتذر اليه اخوه معذرة فلم يقبلها كانت عليه من الخطية مثل  
مثل صاحب مكسر من كلام سيد علي الخواص رحمه الله اذا جاء اخوك معتذرا فاقبلوه لاسيما



احياه به الوقوف فان لم يجد احدكم في قلبه رقة لآخيه فليرجع على نفسه باللوم وليقل لآلها ما بك  
اخرى عند رقتا تقبلية فكم وقعت انت في حقها فلم تلحقني اليه فان اذا اسوانته حالاً فاق  
بعضهم الاخ الذي يزوج اخاه ان يعتذر اليه ليس باخ صادق ولا من اجل الطريق فان  
اجل الطريق يقيمون بخلق المعادير قبل ان يعتذروا اليهم ومن حق المسلم على المسلم كثرة  
مره له اذا كثرت طاعته واغلبت الناس اليه بالاعتقاد ومن لم يكن كذلك قام به ذاك الحسد  
وفي الحديث الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ومن وصية سيدي علي وفاياك ان تحسد  
من اسطق الله عليك فيمنحك كما مسح ابليس من الصورة المكنة الى الصلوة  
الشيطنية لما حسد السيد ادم عليه السلام والمثل في مناقب سيدي احمد البدوي فعنا  
الله بركته ان صاحب الارواح بطندنا المسيحي بوجه الفركا ولتاعظنا فثار عنده حسد  
حينما سيدي احمد البدوي اليه فنادوا ونقلت الناس اليه بالاعتقاد فسلب حاله وانظف  
اسمه وذكره وموضعه اله في طندنا ما وى الكلاب وانصر له خطبا طندا فعملوا له ويا  
يعني الزاوية منارة عظيمة في سيدي عبد العال ورفعهما برجله فغارت لوفتنا هذا  
فمن جزا السلم على المسلم اذا اراد سفر ان لا يخرج حتى يودعه بالعناق ان كان رجلاً ويا اشارة  
ان كان صغيراً في الحديث اذا خرج احدكم الى سفر فليودع اخوانه فان الله جاعل في عيهم  
البركة ومن حق المسلم على المسلم اذا رجع من سفر ان يذهب اليه في منزله فليسلم عليه وحينئذ بالسلامة  
وكذلك وله وسائر اعزته اذا رجعوا من سفر وشقوا من مرض فخرجته ان يذهب اليه اخوه فيمنه  
بسلامتهم ومن حق المسلم على المسلم ان يشاوه في كل امرهم وقد ذكرنا ان المشاورة تزيد في صفاء  
الوعدة وفي الحديث من اراد امراً فشا ورقيه امر اسماً وفقه الله لا رشداً موره وكان سيدي علي  
المواهب يقول عليكم بمشاوره اخوانكم في كل امر مهم فان في الحديث ما خاب من استشار ولا ندم من  
استشار وانشدوا

- شاوروا خاك اذا نابتك نايبة • يوماً وان كنت من اهل المشورات •
- فالعين تفر كفاً ما ما ودنا • ولا تري نفسها الا بمسراة •

ومن حق المسلم على المسلم ان يتفقديا له واولاده اذا غاب عنهم ومن كلامهم من لم يتفقديا له  
اخيه في غيبته فقد خان العجبة ومن حق المسلم على المسلم ان يشاظره في ماله وغيره قال النبي  
ابو المواهب لنا ذلي جيب على الفقير اذا اخافه ان يشاظر اخاه في ماله كما وقع في الناس  
مع المهاجرين حين قدوا على المدينة وهم فقرا فكل من ادعى الاخوة في ابنته فمتحججه بهذا الميزان  
وقال سيدي ابو عبد الله في نفسه انه من ميز بين ثيابه وقياب اخيه في الملك فوافي

لسمعته بحق وقال ايضاً خلك بعميتك الا باشتراح صدرت دعوا احد منكم ويا ما  
وطعامك ومني وحدث في قلبك اغنياضاً من بك فانت ففاق في حستك من زعمك لا سمع  
النصيحة بين اثنين يعني يقول احدهما للآخر يا ابا وليس باخ من يقول فسمعني ونوبت  
حق المسلم على المسلم ان لا يتكدر منه اذا قال له ابغضك وبغضك على الصعاب التي اعرضه  
لاجلها فبذلك فان زال بغضه والاكرا التفتيش فابا وبالماء ومن حق المسلم على المسلم ان يكتم  
سره اذا سر كالحورة وقد حرم كشفها والنظر اليها والتحدث بها وفي الحديث من سرني سرحت  
اخيه سرنا له عورته ومن كشف عورة اخيه كشف عورة عورته ومن وصية النبي ايقوا  
الشاذ واجذروا نفسي سراخيك الى غير فان الله رما مضيك بذلك فخرت الدنيا والامرة  
فمن حق المسلم على المسلم ان لا يصدق من تولى له فيه ادا قد ذكر حجة الاسلام الغرالي في  
على كل من حملت اليه نعمة سنة أمور الا وان لا يصدق اي التمام الثاني بينهما عن كتاب  
ان يبغضه في الله الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه الشواخص ان لا تجسس على شخص في كبت  
الشاذ من ان لا يحكي ما تم له به ومن كلام الشيخ ابي المواهب اذا انقل اليك احداً فاما من صاحبه لك  
فقل له يا هذا اناس من صحبة اخي ووده على يقين ومن لم امك على ظن ولا يترك غيبه لمن  
ومن كلام الشيخ افضل الدين اذا انقل اليك احداً فاما من عرضكم عن احد فاحرره ولو كان من  
اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد فينا هذا الامر فانت ومن نقلت عنه سوا بل انت اشوا انما  
سهلانه لم يسمعنا ذلك وانت اسمعته لنا وان كنت تعتقد ان هذا الامر باعدي فحسنا وبعبدهما  
ان تقع في مثله فما قيده نقله لنا انتم وفي ذكرنا في غير هذه الرسالة ان من اراد ان يدوم  
له ود اصحابه فليبر كلام التمام ببادي الرأي ومن حق المسلم على المسلم ان يذب عن عرضه لكن مع  
النية الصالحة والسياسة الحسنة وفي الحديث من رد على عرض اخيه رد الله عن وجهه  
الثاني يوم القيامة ومن كلام الامام الشافعي من علامة الصادق في اخوة اخيه ان يفضل الله  
ويسد خطه ويغفر ذلله ومن حق المسلم على المسلم ان يوقظه قبل الوقت ليدخل الوقت وهو  
على أهبة فلا تفوته السنة الراتبة قبل الفريضة ولا تكبير الاحرام وكذلك من غف ان  
يوقظه في السمر اذا الشفقة في امر الدين او في افضل من الشفقة في امر الدنيا وبينما يكون  
ذلك بلطف فان النفس ربما تحركت مع الايقاظ بخلطة ومن حق المسلم على المسلم ان لا يدهنه  
ففي الحديث الدين النصيحة وقال القوم الاخوان بخير ما تشا فشقوا اذا اصطلموا اهلكوا والفرق  
بين المداهنة والمدارة ان المدارة ما اردت به صلاح اخيك والداهنة ما قصدت به  
شيان المخطوط الفيلسوفية ومن حق المسلم على المسلم ان يتم نفسه بالكبر واللقاق اذا وحده



عنه نقله وسبق في إزالة ذلك من باطنه وقد سمع شخصاً بالكرامات وكان علي قلبه  
نملاً قال هو هنالك شبا بكتبه ان يزول فقلت له فقلت به يوماً وقلت له ضع  
رسبك علي حدي فابيضت له لآبد من ذلك ففعلوا ما كنت اجد في باطني ومن حق  
المسلم ان يقبل نصحه وقد قالوا من ارشدك ما به تخلص من غضب الحق تعالى  
فقد شفع فيك فان اطعته وفعلت نصحه فقد قبلت فيك شفاعته فنفعتك والافوض  
بالله من قوم لا تنفعهم شفاعته الشافعين حيث كانوا عن التذكرة معرضين ومن حق المسلم  
على المسلم ان يعزم على ان ادخله الله الجنة لا يدخلها الا ان يدخل اخوه وان طال الزمان  
في الحساب وان يسيء بمفاسده في حسنة يوم القيامة ومن حق المسلم على المسلم ان لا يارب  
ولا يشرب اذا وقع اخوه في معصية او محنة حتي يتوب الله عليه او يخلصه من تلك المحنة  
وقد طوي ابن ادم حين نزل باخ له بل اربعين يوماً ولم يزل طأ ويا حتى ارتفع عنه  
واشدوا . ان اخاك الحق من كان معك . ومن يضر نفسه لينفعك .  
• ومن اذا ريب الزمان صدك . شئت شئت نفسه ليجمعك .

ومن حق المسلم على المسلم ان يرشده الي تعظيم حرمة الله والنبأ عدي حدوده ومجانبه  
وقع في اصغر الذنوب راي ذلك الصغير من الكبار بجماع المخالفة فلا يزال كذلك حتي يري  
العقوبة عن الله لحظة استند من الزنا وقل النفس ثم اذا اكل السالك رجع الي اكل من ذلك وهو  
تعظيم حدود الله على حسب ما وردت في الشرع فان العبد تابع ما هو مشرع فيعظم الكبيرة  
الصغيرة والصغيرة على الكبر والمكروه على خلاف الاولى ما بين الشارع صلب الله عليه وسلم  
مراتب المودة الا ليعلمنا تفاوتها فخطها بحسب مراتبها وكذلك القول في قسم المهورات  
فنعظم الواجب الثمن المندوب والمندوب اكثر من الادب وتقدم علي كل واحد بحسب تأليفه  
الشارع عليه ترجع السالك في حال نهايته الي صورة بدايته والقصد يختلف من حيث تفاوت  
المهورات والمنهيات في الدرجة وكانت مساواة الاوامر والمناهي في البداية للسالك من  
شدة تعظيمه لله تعالى فاستغنى ما موراته ومنهياته خوفاً وسداً للباب المخالفة ليقطع  
النظر عن مشاهدة حكمة تفاوته كما ورد في الشرع فثم مقام رفيع ومقام ارفع وعلي ما تقرر  
يجل قول الجنيد ليس عندي ذنب اعظم من الغفلة عن الله تعالى فان الغفلة اعظم من  
الغفلة اوانه راي ان سبب وقوع العبد في الذنوب الغفلة عن الله تعالى ومن حق المسلم  
على المسلم ان يامر بستر الحقام اذا تلح منه الميل الي المهور ومن كلامهم من احب الظهور  
فهم عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو عبد الخفاء فخرج الي الخلق قبل وجود الاذن الخاص له  
فهو

فهو مفتون وصغرة الناس وما خرج الاوليا الخلق الا بقدر ان يهدد وبالسلب ان لم يفعلوا  
فانما قل من ستر معامه حتي يتولي به اظهاره بغير مراد منه ومن حق المسلم على المسلم ان يطاهر  
بعد اوق من عاذه بغير حق اما معاذ الله بالباطل فلا يجوز حتي عد وشيخ الانسان لا يجوز  
له معاذاته بالباطل بل يجب عليه مظاهرتة بعد اوقه فقط كما يجب عليه ان يجنب من  
غضب عليه شيخة ومن حق المسلم على المسلم ان يقوم له اذا ود عليه ولو كرهه هو ذلك لا سيما  
في المحافل فقد قالوا اياك ان تترك القيام لا خيكت في المحافل فمنها تولد من ذلك المحقد  
والضعفين فتعجز بعد ذلك عن ازالته ومن حق المسلم على المسلم ان لا يحدث حديث  
كذب لان فيه استهانة به وفي الحديث كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديث هو لك به  
مصدق وانت له به كاذب ومن حق المسلم على المسلم ان لا ينسأه من الدعا بالعفو والمغفرة  
والرحمة لما وجد وقتها صافيا مع ربه سوا كان ذلك في ليل او نهار او سجود او غيره ومن  
ومن حق المسلم على المسلم ان لا يحقد عليه ففي الحديث ثلاث من كن فيه فان الله يغير له  
ما سوي ذلك من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ملحقا بغيره ولم يحقد عليه اخيه  
وقال العظماء كل من كان عند حقد او مكر او خديعة او غش لا حد من الخلق فهو كذاب  
في طريق القوم ولا يجوز ان يكون داعيا الي الله تعالى ومن حق المسلم على المسلم ان لا يحدث  
ان يتخص بصم اليه حتي يفرغ من حديثه فان ذلك يزيد في صفا المودة كما ان المتكلم  
عن حديث الاخ او قطع كلامه قبل اتمامه يورثا خفا ومن حق المسلم على المسلم ان لا يمتحنه  
فان الامتحان من جنس كشف العورة وقد قالوا اياكم ان تمتحنوا اخوانكم فان الله لا يمتحن  
عباده غالباً الا ان علم وفاههم كيلا يجلهم باظهار ما كان كما منا عندهم وقيل للكسري الا  
ممن اصحابك فقال اذا اخرجك من اعيوبه ومن حق المسلم على المسلم ان ينهي للقاء به بالمرّة  
والتعظيم كلما فارقه قال الشيخ عبيد بن ولوي كان من المفارقة يسير الحسنات للظن  
بان الله نفعه نعمة او ينظر اليه نظراً من نظراته التي في اليوم والليلة الي قلوب عباده  
فصارها اعلاماً مأمناً ثم ان كان ذلك الامر صحيحاً فقد وفاه حقه وان لم يكن صحيحاً فقد  
نادب مع الله تعالى حيث عاملة مما تقتضيه المرتبة الالهية من اكرام كل واردي على حضرة  
قال وهذا الامر قل من يتفقد نفسه فيه لا يستحكام الغفلة على القلوب ومن حق المسلم  
على المسلم ان لا يفرق في ما لا ينبغي ان يعتقده انه تاب من وقته ونذره في سريرة وقد كان بعض  
السلف يقول ان لا يستحيي من الله ان اقطع التوبة عن شخص عصي به بحضرة نزلوا ربي  
عن جداري وقالوا من قطع التوبة عن احد من العصاة راي نفسه خيراً منه صرعه وكل من ظن



انه خير من احسن المسلمين فهو جاهد مخلوع ولو اعطى من الكرامات ما اعطى ومن حق المسلم على  
المسلم ان يحفظ دمه وان خاف من موثره او من عاهة اللود قال ابن الخطاب راتبت العرة في التوم  
وقلت يارب علمي شيئا اخبر عنك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الي من اسمي اليه فقد  
اخلص له شريك او من اسمي الي من احسن اليه فقد بدد نعمته الله كوا فقلت يارب حسبني فقال  
حسبك اسمي وهذا الامر قد صار عزيزا في هذا الزمان وما بقي من اهله سوى الكلاب كما  
هو مذكور في كتاب فضل الكتاب على كثير من كتب الشياطين ومن حق المسلم على المسلم ان لا  
يمن عليه ما فعله معه من المعروف اذا هو خاصه ونسي ذلك المعروف فان ذكر المعروف في  
الخاصة عنوان على عدم الاخلاص فيه ودليل على حسنة اصله فان طيب الاصل لا يمين ابدا بما  
فعله مع امته من المعروف بل يري الفضل لذلك الاخ الذي اكرمه مثلا او قيل منه هدية وفي  
الحديث ثلاث لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيهم ولا يم الله اليهم المسبل والمنان  
والمنفق سلعته بالخلف الكاذب وقال بعضهم المن المعروف في الخاصة دمل لا يندمل يعني  
لا يضيء بل يصير كدمل العجبة كلما تذكره وانشدوا

• تذل لمن ان تذلت له • يري ذاك للفضل لا للبلد •  
• وجانبه صداقة من لا يزاله • على المصداق يري الفضل له •

ومن حق المسلم على المسلم ان لا يخاصه فان الخاصة تقطع الود وقد قالوا ما وجد اذ هبت للدين  
ولا اشعل للقلب من الخصومة ومن الخصومة يتولد الغضب والمقد والخذلية حتى انه يلقى  
حبيبه يكون في الصلوة وضطره عليه بالمحاجة ولا يحق ما في ذلك وفي الحديث كوني كذا انما ان  
زال خاصما وانشدوا • تحب قرن السود واضرم حباله • فان لم تجد عنه ميمصا فذاره  
واحب قرن الصدق وامر زمره • فكل منه صفوا الود ما م تارة •

ومن حق المسلم على المسلم ان لا يبادر بالحقرة فان البقرة الى مثل ذلك ليست بمجودة وخطوها اكثر من  
تموا لا وفدة كرفا في غير هذه الرسالة شرط جواز الاجر ومن حق المسلم على المسلم ان لا يواخذوا حق  
حقه مراعاة للود ومن وصية سيدي الخواص ان ترك حقدك لاحيك ما استطعت واقل عثرة اهل  
الروايات والهيئات من اخوانك واياك ان تغتدي على من اغتدي عليك فان الحق تعالى ما اسلم  
الا بعد الاشرط المتلبة والمشلية منعذرة حداف ما زدت وربما اثرت تلك السينة في الحسم  
اكثر مما اثرت فيك فالجأزة رحمة للضعفاء ومن حق المسلم على المسلم ان لا يواخذوا حق  
هم بعد موته قال القوم من لم يشفق على اولاد اخيه في غيبته ولم يقرهم بعد موته فليس بمصدق  
في اخوته ومن حق المسلم على المسلم ان لا يقر على بدعة وان لم يرجع عنها تركه خوفا على نفسه ان يلحقه نوحا

وقد كان الشلف الصالح يحذر من مجالسة اهل البدع ويقولون من كان فيه اذينة  
واحدة من مجالسته ومن تساهل في ذلك عذ عليه شوقها ولو بعد حين ومن حق المسلم على  
المسلم ان لا يتزوج له زوجة طلقا او مات عنها ولو اوصاه بذلك وقال انت اخو من الغير فاعرض  
بالي ما في هذه الفصل على نفسك فان ما يترا متخلقة به فاشكر الله تعالى والافعل بالبر لا سيما

**باب في حقوق اخوانك لئلا ونارا واحمد الله رب العالمين**

**فذكر شيئا من اداب القوم رضي الله عنهم اجمعين اعلم** وفقني الله واياك الى  
ما يجب ان اداب القوم لا يتخسر لا يجمع ما في الكتب الالهية والاعمال النبوية والاثر  
الصحابية والسلفية ولكن تذكر لك شيئا منها تتركها وتفتح الباب فنقول وبالله التوفيق **من**  
**ادابهم** ان يروا في جميع الشدايد الى الله تعالى قبل جميع الخلق لعلمهم على الكسوف والشهود  
ان يمد تبارك وتعالى ملكوت كل شي بخلاف غيرهم فانهم لا يرجعون الى الله الا بعد الوقوف  
على خلقه ومن ادابهم جمع الخواص والقلب حال العرف قد ورد في بعض الكتب الالهية يقول الله  
تعالى لا ايكلكم الكرام الكاتبين اكتبوا عمل عبدي فلان واكتبوا ان كان قلبه حال العمل  
لياحد ثوابه من كان قلبه خاضر معه ومن كلام سيدي علي الخواص كل عمل لم يحضر العبد فيه  
مع ربه تعالى فهو كالميتة وهو بالنفاق اشبه ذلك لانه يوهى للناس انه مع الله حال

مناجاة وهو مع الخلق وقد طالت الطريق على الناس لغفلتهم عن ذلك **فحجبوا** بالاعمال  
المعول له ولوانهم لا حظوا للمعول له لا شغلوا به عن الاعمال فمن ادابهم لا يطلبون عبادا  
مقاما او محالا او تقريبا من الحضرة الالهية فقد قالوا من خدم الله لطلب مقام فقد طلب  
قطيعة ومن خدمه لطلب ثواب او خوف من عقاب فقد ابدى طمعه وظهر خسته وقالوا  
من ابصر الخلق الى الله من تعلق اليه في الاشجار والطاعات يطلب ثوابه تعالى بذلك وقالوا  
افعلوا ما امركم به الشرع ان استطعتم ولكن من حيث مشروعية والامر به لا من حيث علة  
اخرى وانزكوا العدل كل في جميع اعمالكم واحوا لكم ولا تنظروا الى ثواب في اعماله عاجلا او اجلا  
فقد خرج عراة صاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الحق عز وجل ومن ادابهم تقبيل  
اعصايم الطاهر والباطنة صباحا ومساءلا حفظت حدود الله التي حدتها لا امرت  
وقر قامت بما امرت به من غفل لبصر وحفظ اللسان والاذن والقلب وغير ذلك على وجه  
الاخلاص ولم تقم فان لا واجارة من جوارحهم اطاعت شكر الله تعالى ولم يروا نفوسهم  
اقبال لذلك وان راوها فليطعن بشي من المعاصي اخذوا في الاستغفار والمندم ثم يشكروا الله  
تعالى اذ لم يقدر عليهم اكثر من تلك المعصية ولم يبتل جوارحهم التي عصت حال عصيانها







على فهو محبوب فادفع الجبابرة انفعاله كلها خلفه تعازيه وقادته نفسه فلا يكمل حال  
المريض من هذا فعاله كلها خلفه تعازيه وقادته وقادته وقادته فلا يكفيه اذ ليس العلم كالدواء  
قال واكرم المرءين لم يمت لهم فدم في نوحيد انفعاله به واذ لك يطلبون الجزا من الله تعالى على  
ما اجري على ايديهم من الاعمال الصالحة وكذلك يطلبون الجزا من الخلق اذا اجري الله على ايديهم  
احسانا لهم فلو لا سببهم ذكرك الى انفسهم ما طلبوا الجزا من الله تعالى ولا من الخلق وما قال  
عازر فطرايك لعبد واياك فستعين اذ على وجه التلاوة فقط لا على وجه كونه له شركة في العمل  
تعالى فعل الله عنك عن الشركة فانهم ومن اذ بشرا التجرد عن العزة والغنى والتخلق بالذل والفقر  
اذ انو هو اليه في امر ديني واخروي ليلابنوعوا من الاجابة وفي كلامهم اذ توجهت الى الله  
فتوجه اليه وانت فمير ذليل فان عساك وعزتك فان كانا با الله يمنعناك الاجابة لان العنا  
والعزة سفينان لا يصح ابد الدخول بهما على الله ابد الان حضرة تعالى لها العزة ذاتية فلا تقبل غيرها  
ولا غنيا ومن اذ اهم لا يسألون الله شيئا من امور الدارين الا مع التقوى ومن ورد العلم اليه فلا يعوم  
فوله تعالى وعسى ان يكون خيرا مما تعلمون وهو خير لكم وعسى ان تكونوا من الساعدين وانتم لا تعلمون  
فنبول احدهم في حواله اللهم اعطني كذا او كذا ان كان فيه خير لي واضرف عيني كذا ان كان فيه شر لي  
فصيته سيدتي عبد العاد الجليلي حذر ان يسأل الله شيئا الا مع التقوى ومن اذ اعطاك تعالى شيئا  
من غير سؤال فذلك مبارك وما قبله حمية وليس عليك فيه حساب ان شاء الله تعالى كونه حامي  
غير استشراف نفس من اذ اهم عدم الاشتغال بالنعمة من المنعم اذ قيل يا عبد ان ياتك النعمة  
المنعم او يميل اليها فانه الميز الى كشيء من الله مذموم الا في حقوق الله واموراته وفي وصيته  
سيدتي عبد القادر الجليلي اياك ان تشغل ما اعطاك الحق بسخطه من المال فيجزيك بذلك عنه  
دنيا واخرى ورعا سلكك بركة المال عقوبة كذا فان اشتغلت بشا عنه عن ذلك الما كان من المال  
المذموم لا المذموم ومن اذ اهم بحمة العزة في البداية دوت النهاية وذلك لان المبتدي لنفسه  
اذ في شيء يسفله عن الله تعالى ولا يحكم المسمى لانه من حين عرف الله تعالى المعرفة المعروفة بين القوم  
صار لا يسفله عن الله تعالى فلا يخلو الناس عنده من ماله ان يكون احد من اعوجاج فيجعله  
الفرب منه حتى يقوم عوحد واما مستغنيا فستفبد منه العلم والادب وانما لم تغفل لاختلو الناس  
عنده من ثلثه احواله وغدنا المساوي له من الاقران لقوام ليس في النوحيد شيئا متساويين  
من الارواح فاقبل الاثرايد او الناقس فكذا نك القوم في الجوع في الارض في اويل دخولهم الطريق مع  
وجودهم الحقام مجاهدة لقوسهم حاتم فلابجوعون الا اذ افقدوا الطعام لانهم مطالبون  
باعتكاف في حق منه من جوارهم ويأخذون بظلمهم لقوسهم في مرضات الله بعد الكمال عكس  
ما كانوا

ما كانوا عليه في بداية امرهم وسهافيل جوع الاما من ضرا حيا في الامور في داهمهم  
فانهم ينجون استنبا مع وجود العلم بعد ما انفسهم بسعادته داهمهم في الامور في داهمهم  
فقال لا ياقبل الرياسة تشبه الدابة المحرقة فمن آياه الزود الى المشي وفي الامور في داهمهم  
اذا ان يطله الله بطله فلا يكون على المومنين غلبا ولكن بالمومنين في رب في الحرب ما  
الراحمون من مومنين ببارك وتعالى ومن ماله سيدب علمه اذ في الامور في داهمهم  
مع الرحمة ان مومنين وحلنا الموم اخوانا المسلمين لاسا في التسليم كانوا به بعد  
من مومنين من حبب كسهم الذنوب الى استغفوا بها اللال بالذلة من مومنين من مومنين  
به العلم لا يمكن رد مثل ذلك فانهم فانه قد غلب ذلك جماعة من مشايخ الامل في مومنين  
لله تعالى يخرجون علمهم من رونا حيا من رونا ويقولون ما نفلان ومعاينة الا قد اريوهم رات  
ما هي عليه انما هو جليل في الحديث من رونا حيا من رونا ويقولون ما نفلان ومعاينة الا قد اريوهم رات  
منهم وقد كان الامام عز الدين الخطاب اذا نزل بالمسلمين لا لا يمشي فيهم ولا يمشي فيهم  
النور وعطا المسلمين حتى يرتفع ذلك البلا قال في مقام القلب ان تجلس البلاء ما نصيعة اعدك  
فكل بلا اهل الارض يزل عليه ولا تترى قلته الى الاماين من الابد الى الابر السعد في مومنين  
الدوائر المقامات فاذا فانس بعد ذلك شيء من علم عامة المسلمين حرم ما وجد احد سبقا وفيصا حتى يسجد  
بذلك ولا يحرف سبب ذلك فهذا سببه ومن هنا قالوا الرقة خاصة والبلا عام وذلك من بلاء رقة  
الله تعالى بالعمدة وانه لو رقت بهم بلاؤهم كلما الذي استخفوه بالمعصية لمحق اسائرهم وانما جوع علي  
الناس فيصيب كل واحد قد را بغير الاكاد بحسبه ومن اذ اهم غوبط المسلمين في المساء والتسباح ما  
ورد من الايات والاحبار وتوحيط زرعهم من الدودة وحسورهم من العقاة وجر السخا في زيادة في  
العادة والفائمة اذ حصل مرادهم بشد يد يري الزهر ومن اذ اهم عدم شكواهم الى الخلق ما يسفله  
من بلا وعنة وغير ذلك ومن وصية سيدتي عبد القادر الجليلي حذر ان اشكرك وانت معاف في بذك  
او لا تدرك على غل ذلك البلا بالقدرة التي قواك تعالى بها فتقول ليس عندي قدرة ولا قوة وتشكوه الى  
خلقه وانت مقام عماله عندك من العاقبة والنعمة فاحذر من الشكوي للخلق بهدك ولو نطق لحدك  
فان اكثر ما ينزل بآدم البلاء من جهة شكواه وكيف يشكو العبد من نعم الله من والدة الشفقة  
ومن اذ اهم كثر شكركم على النعمة امتثالا لامر لا طلبا للزيادة ومن كلامهم عليك بشكر النعمة فان من  
لم يشكر النعمة فقد تعرض لرواها واحد وان يكون شكره لا جلك بل اجعل شكرك امتثالا لامر لا شكرك  
ولهذا قال تعالى ان اشكر في فاهم ومن اذ اهم شدة سفرهم لمقامهم فقد قالوا الكامل من نعمهم عليه  
فيهم ربه وقالوا احسن بذا الحراث ما بذره في سفره بعد ما بذره حتى ينف في بطن ارضه فافهم



ما نبت فوقها لانه نبات له فقالوا علي صاحب الحق ان لا يهتم باظهار شانه اذ انما يحمله على  
الاستغناء بالحق فانه ان كان علي نور حق فهو يظهر بانه وكفى بانه وليا وكفى بانه نصيرا وان  
كان علي مظهر سبب في اظهار سانه واسا عنه فانه لا يمنع بذلك ان منع به اذ قليل ان الله  
اسد ناسا وانما نكلا من اذ اهتم ترك التدبير المذموم وفي كلامهم التدبير على قسرين تدبير  
محمود وتدبير مذموم فالحمود ما كان في ما يفرك اليه تعالى كالتدبير في بركة الذم من حقوق  
العباد ما وفاقا واما استخلا في تصحيح التوبة وفيما يودي الي قبح الهوي والشيطان والتدبير المذموم  
بدبر الدنيا للدنيا وموان يدبر في اسباب جمعها اقتنارها واستكثارها او كما اراد منها شيئا  
ازداد غفلة واغترارا وامارة ذلك ان تستغله عن الموافقة وتوديه الى المخالفة اما تدبير الدنيا  
للآخرة فلا بأس به كمن يدبر المتاجر ليلبس منها حلالا وينعم منها على ذوي الفاقة افضل ولا يصون  
وهمه عن استئصال احواله وامارة ذلك عدم الاستكثار والاخضرار والاستغناء منها والابتعاد عن  
اذا اهتم ترك الاستغناء مع انه تعالى قد تروا ان ينه اشرارنا لما جعلوا لهم مع الله اختيارا غير تعليم  
الذلة والمسكنة وقالوا ايكم والفر من حاله فامكن الله فيهما قات الخير فيما اختار الله مكره ما مل  
التدبير عليه انما هو السلام من افر من بني اسرائيل حين علموا كيف عبيد دون الله تعالى فوقع  
في لاشد مما فرمده وقالوا اصل اختيار العبد ما هو لظن العبد انه مخلوق لنفسه والحق تدبر  
ما خلق العبد اذ له سبحانه فلا يعطى عبده الا ما يصلح ان يكون له تعالى وقالوا لا تركن الي شيء  
ما من مكر الله لشيء ولا تغتر شيئا فانك لا تدري اتصل الي ما اخترت اذ لا تفران وصلت اليه فلا تدري  
الك الله حرامه لا وان لم نسل اليه واشكره الذي منعك فانه لم يمنعك عن عمل واذا خبرك تعالى في  
امر فاختر عدم الاختيار ولا تنفق مع شيء لا تخزن على شيء خرج عنك فانه لو كان لك ما خرج عنك  
فلا تنفخ بما يحبس لك من اموال الدنيا سوى الله تعالى فان ما سواه تعالى عدم وقالوا لا تختر طلبها  
ولا تدع بلوب فان النعمة واسلة انك بانفسه استعملتها اود فعنها والبلوى حالة بك ولو فعما  
او كرهتها فاسلم به في كل عمل ما يشاء فان جانتك النعمة فانستعملها بالذكر والشكر وان جانتك ابواب  
فالمراد بصبره والموافقة او الرضي والتمتع بها على قدر ما غطي من الحاجات حتى تحصل الي رفقه على  
وتمام مقام من تقدم من العبد يفتي ومن اذ اهتم ان يرضوا بالدون من كرامتي تحبذ المقسم من شروا  
الدنيا وان يدبوا اذ اصبحت الله عليهم في المعيشة ثم لا يخفي ان من رضي بالدين من كل تحبه النفس من سوان  
الدنيا لم يرض بهن وبين اذ منازعة ولا مضومة واستراح قلبه وبدنه من التعب في تحصيل الزاد من الحاجة  
فان رزق كسبه من الشكر فنع ما وشكر الله عليها وان رزق بمعية فنع ما وشكر الله عليها ثم بعد ذلك ان جاءه  
زاد اكثر من الشكر عليه باللسان والبذل ومن اذ اهتم لا يضمنون الله شيئا الا مع الحصول ذلك من نعم

الله تعالى دون ان يضيفوا ذلك اليهم مع الغفلة وادعاه الملك ومن اذ اهتم لا يقولون لمن قصد لهم في حيلة  
ارجح ونعال البناء فانا اخر الا المقصد مني لا يقصد الا نصرف فقط ولا يمنعون سايلا الا لك لا تمنع  
ويخلون من اذ اهتم قلنا التحدث على الاكل لانهم حالسون حقيقة على ما بداه الله والله ناظر اليهم والي اذ اهتم  
واينادهم بعضهم بعضا وشكرهم له عز وجل وكذلك من اذ اهتم لا ياكلون من وسط الا انما يخبران البركة  
ليترفي وسط الا فاكلوا من جافاته ولا تاكلوا من وسطه ومن اذ اهتم اجابة اخيهم التفتي اذاه عام  
الطعامه ومن كلام سيدي علي خراس اذ ادعاك اخوك المومن التفتي الى طعامه فاجبه تسر ولا تجب ظالما  
ولا فاجر ولا من يعامل بالربا ولا من يخص لا عتيا بدعوه دون المقر واذا اكلت فلا تتحول حتى ترتفع  
اليابسة فان ذلك من سنة السلف الصالح واذا غسلت يديك فادع بالبركة واستاذن في الخروج ومن  
اذ اهتم لا ياكلون وحدهم لما ورد ان شر الناس من اكل وحده وفي قصيدة سيدي علي الخواص لا تاكل  
وحده ولا في ظلمة ولا تضيق من الطعام شيئا فانه ما قدر اليك الا لتاكله لا لتزمية في الارض وبادر  
الي ما يسقط فكله فانه ورد في الخبر ان من اكل ما سقط صرفا لله عنه اجنون والجدام والبرص ومن  
ذلك وولد ولده الي رابع اعل بيته وكيس من اذ اهتم صرف وجوههم عن الحاضرين عند الشرب فاك  
الشيخ نعم الدين الكبري اذا شرب احكم فليشرب ووجهه الي القوم ولا يصرف وجهه عنهم كما يفعل القوم  
لفصد الحرام واذا فرغ احدكم من غسل يده فليدع من يصيب عليه بخوط ترك الله من الذنوب ومن  
اذ اهتم اذا استبروا يجمعون يدهم اليسرى من اخل الثوب ويخافون من وقوع يدهم اليمنى على فرجهم  
اكراما للفران الكريم وكتب العلم والمسحبة التي يسمون عليها ومن كلام الشيخ افضل الدين ان لا يستحي  
ان ادخل الخلاء بثوب وقفت فيه في الصلاة او قرأ القرآن وقد نكلت كلمة في نسخة وربما ترك القراءة اذا  
نكلت كلمة في نسخة زمانا طويلا حتى ينسي تلك الكلمة وكذلك استحي ان امسك فرجي بيدي اليمنى  
قاله وقد اخفا عن بعض الصحابة انه لم يمس فرجه بيده اليمنى منذ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البحايل البان مات وتبعني ايضا ان مريدا من مريدي الشيخ نعم الدين الكبري وقفت يده على فرجه في  
الخلاء فتعسر عليه الفتح فلما خرج بعد الفتح قال له الشيخ قد علمت بوقوع يدك على فرجك وانت في  
خلقه وتوقف الفتح عليك كان سبب ذلك يا ولدي كيف مجلس احدكم بين يدي الله ويضع يده على  
فرجه ما علمت ان من كان في الخلق في حضرة الله تعالى ومن اذ اهتم تقصير ثيابهم لحبر الطبراني  
في اكبر من جابر ان كنت عبدا لله فارفع ازارك وخير الديلمي عن عمرو بن مشعب ان تزروا  
رايت الملائكة تاترون نذرا الي انصاف سوقها وقال الحسن البصري في قوله تعالى وثيابك فطهر  
ان تقصر وكذلك من اذ اهتم ان يطووا ثيابه اذ اتروها امتثال للامر ولا يلبسها الشياطين والبشر فيها  
منهم ويقفون بها بين يدي الله تعالى وقد نعت بلسم لها وفي الحديث الشياطين يستنشقون



منها كما اذا نزع احد ثوبه ليطهر فان الشياطين لا يلبس ثوبا ملوئا وفي الحديث ايضا اطووا ثيابكم  
تخرج اليها ارواحها فان الشياطين اذا وجد ثوبا ملوئا لم يلبسه وان وجد منثورا لبسه وعبارة  
الركبة ويبيع طين شباب اي وذكر اسم الله عليها لما روي الخبر اني اذا طويتم ثيابكم فاذكروا اسم الله عليها  
سبلها بها الجن بالليل وانتم ما تهابون فيلبي سريعا ومن ادا بهم اذا لبسوا ثوبا جديدا لم يغفلوا عن  
قول الحمد لله الذي سبنا بهذا اورز فيه من غير حيل مني ولا قوة لما روي ابو ذر عن معاذ بن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا اورز فيه من غير حيل مني ولا  
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا اورز فيه من غير حيل  
منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن ادا بهم اكرام لقل الحرف المشروعة ونعتهم بطريق  
اشرف الى هم متعلقون بالادب مع الله تعالى فمع انكون ذات كمال لا يشعرون بذلك ومن ادا بهم لعظيم  
اعلموا حملة القرآن الكريم محبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هم حملة شريعته المصونة ومن ادا بهم  
لا يروون راسيت يعلم من علم شيئا من القرآن العظيم ولو صار من اسما في العصور لا يمشون امامه  
ولا يسوبه من الهدية ولا يشكروا ولا يترجون له مطلقة او امرأة مات عزبا ولا يتزونه ولا يظنه  
عزبا ولا يوسلوا به لانه او روح ووزنات الشيخ حسن الدين الديروبي صاحب برج بديع  
اذا تر عليا في هذه منزلة عن دابة ويسوقها امامه ويغير يده ثم لا يركب حتى يبعثه جده او يتوارى عنه  
جدار وخوه مع اله بلغ في العلم الغاية وشرح المنهاج وغيثه وفتيقه على حكم فقها المكاتب لم يزد علي  
حفظ القرآن الكريم الا ما لا بد منه وقل من يفعل ذلك في هذا الزمان ومن ادا بهم لا يجلسون للجنة  
ولو اجتمعت فيهم شروها الا باذن من الله تعالى او من باب الله اعظم صلى الله عليه وسلم او من شيخ عارف  
ناصح فان في الاذن البركة والسلامة من الافات في مستقبل الزمان والمراد بالاذن من الله الا انهم  
الصحيح ومن ادا بهم لا يزهدون في الدنيا الا كونها مفوضة لله تعالى للعدة اخري من راحة بدن  
او حصيل حساب ولذلك لا يزهدون في ما في ايدي الناس الا امتثالا للامر وليحبهم الناس فيشغلوا  
فيهم عند رهم اذا وقعت الواخلة على الذنوب لا لعدة اخري من اقامة جاه او اتقنا وصيت عندنا  
ومن ادا بهم لا يشهدون لهم ملكا في الدارين ومن هنا صح لهم مقام التزويد في الباطن فليست لهم  
علاقة في الدنيا يطلبونها او يناسفون على فواتها ولو خلع احدهم ثيابه الظاهرة المعتادة وجعل  
على راسه عرقية فقط وفي وسطه خرقة تستر عورته فقط او خيشة تدفع عنه الم الحر والبرد فقط  
لم يكن عليه في ذلك لوم شاكلة ظاهره لباطنه بخلاف ما اذا لبس هذه اللبسة قبل حصول التزويد  
بالباطن فان ظاهره لم يساكل لبطنه فوقع في صورة النفاق اذا النفاق هو من اظهر خلاف ما ابطن  
ومن ادا بهم التباذ على كل من يرويه من العلماء لا يعمل بعلمه مع احسان الظن به ومن ادا بهم سيدي

علي

علي فاعلموا سورة اضر على الناس من ابليس لا الحس لا وسوسن لئوم عرف لئوم به سدوسن  
مبين فان اطاع وسواسه عرف انه قد عصي في اخذ في نوبة من ذنبه ولا سمع ما يره وما  
التوسيلسون الحق بالباطل ويردون الا كما هم يوفون غرضهم وهو بهن من ما هم من سعيهم  
حسب انه يحسن صنعا فاجتنبهم وكن مع الصادقين فانك تستفيد منهم العلم باحكام الله من  
خلاف المنفقين فانك لن تستفيد منهم الا دعوى العلم والتكبر به على مسلمين ومن ادا بهم  
كثرة الغباضهم في قوسهم اذ اراوا مخالفا للشرع اثارا للجناب الالهى وشغفته على فاعل وبين من  
اذا هم انفعولوا هذا فعل الله فلا ينقبض منه لا نهج لانه صلى الله عليه وسلم كان يغضب اذا  
تمتكم حرمان الله عز وجل وقد قالوا ينبغي للمومن ان يكون له عينان او عينين ينظر  
بها الي ما في الفعل لانه من احكم البالغة ليسلم من الوقوع في الاعتراض بل افات عليم وفي  
ينظرها الي مخالفة التعبد لا وامر من فيغار الله تعالى فعلم ان انكار المنكر لا يقدر في مقام  
التسليم لان كلامها ما مور به شرعا فانهم ومن ادا بهم غض البصر عن خضوع النعرة لانه  
في الشئ مع السكينة واصلاح ذات البين والتعاوي عن عيوب الناس وسرها ونشر محاسنهم  
الا المتدعة فان في نشر مساوئهم والتخدير منهم رخصة لهم والمسلمين فلا يزد عذاب البصع  
باتباع الناس في بدعته ولا ياتر احد بسببه ومن ادا بهم عدم سلب النوبة وان جاروا لانه  
مسلطون غالبيا على الرعية بحسب اعمالهم ونبايتهم ومن ادا بهم عدم الانتصار لقوسهم فان  
الانتصار للنفس من الامور التي كملها لغيب ومن سلم الامور لولا نصره من غير عزيمة ولا اهل  
ومن ادا بهم اذ انتصر الصوفي لنفسه واجاب عنها فهو والزاب سوا ومن ادا بهم لا يدينون علي  
من ظلمهم ولا يطلبون النصر عليه لعلمهم ان الله تعالى يكره منهم ذلك واطلب النصر على نظام  
من الشهوة الخفية ومن ادا بهم خفض صوتهم في تكبير امر حرم وفي الفرة وفي نهضة وفي تحامنه  
ويرسلونها في انكر والنعل سر بحيث لا يشعنها جليهم ومن ادا بهم حرصهم وضع اليد او  
غيرها على فيهم في التناوب وعلى عدم رفع الصوت فيه الحديث ابن ماجة عن ابي هريرة اذا تناوب  
احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي فان الشيطان يفتك منه وتدين الشيطان وغيرهما اذا  
تناوب احدهم فليضع يده على فيه فان الشيطان يدخل مع التناوب قال بعضهم معنى يدعوا ليد  
ان يدخل من ادا بهم لا يظنون المساجد بنية النوم والاستراحة ولا يخرجون فيها لئلا العذر ولا  
يتحدثون فيها بشي من امر الدنيا ولا يدون فيها ارجلهم ولا يرفعون فيها اصواتهم ولا يصحكون  
لخرا الدي في حسنة الفردوس عن انس الضحك في المسجد ظلمة في القبر ومن ادا بهم تفقد تعاليمهم عند  
باب المسجد خبر الشيخين عن ابن عمر تعاودوا نفاكم عند اثواب المساجد ومن ادا بهم لا يقولون ليد



النبي صلى الله عليه وسلم يسارا وانما يقولون اليهم الاول فالاول من التلاميذ وجهه ويدي  
خلفه ولا يذكرون اسمه الشريف بغير لفظ السيادة منافي للتعظيم الامع لفظ مصاحبة السيادة  
في جميع المواضع غير تلاوة واذا ان و معلوم ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم مفروض على الامة  
وذكر اسمه الشريف بغير لفظ السيادة منافي للتعظيم وفيه من اسائة الادب وقلة الحياء ما لا يخفى  
على كل ذي فؤاد ومن اذاهم لا يقولون مثلاً الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم او اجعل اللهم ثواب كذا  
وكذا في صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اعمال الامة له اصاله ومن اذاهم محبة اخوانهم  
المسلمين محبة اخوة واهل بيوت لا محبة طبع واحسان ومن وصية سيدي عبد القادر الجيلاني  
وحدثني قلمي بغير تحصيل اوجبه فاعرض عماله على الكتاب والسنة فان كانت مكروهية فيها  
وكرهية وان كان في محبة فيمما فاجبه كيلا تخبه بهواك وتبغضه بهواك قال تعالى ولا تتبع  
الهوى فيضل ذلك عن سبيل الله وقد ذكرنا في غير هذه الرسالة ان حقيقة الحب في الله ان لا يزيد باله  
ولا ينقص بالجفاء ومن اذاهم حفظ الود لمن اكلوا عنده خبزا او ذاقوا عنده ملحا وذكر سيدي علي  
الحواشي رحمه الله ان ذلك كان من اخلاق الصوفى الامام السلطان قايتباي وطعن وقابع  
الناظر حمور كبير الصوفى انه دخل مرة على ابن جرير عوار اجتمع العزري مصر وهو بمصر في  
وتفوق على راسه واخذوا يفتشون في البيت فاستيقظ الناظر فرأى الصوفى واقفين على راسه  
فقال له حمور لا تخف يا اخوانا فالتصبيان انما يطلبون منك العذ اففظ فقالوا نعم فقال  
عشرة فقالوا اني لهم بالف دينار وزلذه من وراهم اربعمائة دينار فقال له حمور شكر الله فضلك  
يا اخوانا ما كان املنا فيك هذا كله فوضع كل واحد نصيبه في جيبه ورأى واحدا منهم حقا  
ابيض يضي على فبالبيت فاخذه فحدث نفسه وهو خارج في هذا البيت ان يفتحه ويظهر ما فيه  
ففتحه فرأى فيه شيئا غامضا فداقه فقال ملح فسمع حمور فقال ردوا ما معكم فان صاحبه كم ذاد  
ملح هذا الخواجا ما بقي بري منا سوا هذه حياتنا فردوا المالك كله فاقسم عليهم الخواجا ان ياخذ  
مائة دينار فابوا ومن اذاهم هجر المشرق والخاصين واخرجهم من بينهم بالفرق بين السارق  
والخاصين ان الخاصين هم من يسرق ما يمتن عليه والمشارك هم من يسرق ما لا يمتن عليه وقد  
قالوا ان الخاصية تذهب البركة من مال الانسان وعمره وكذلك القول في السرقة في وجدنا في  
سارق الا والبركة موجودة من ماله وعمره وكذلك من اذاهم هجر الكذاب فالت عابشة رضي الله عنها  
امر كن شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب كان يهجر الرجل على الكلمة من الكذب  
المشهرين والتلاوة ومن اذاهم تقديم من روت من حيث ايمانهم على من روت من حيث نفسه ومن  
ذكره السطر في امر العبد في كان اقدامه على الهوال في دين الله وفي يبردين الله على حدسوا فذلك من

المروة النفسانية ومن كان اقدامه على الهوال في دين الله فقط فذلك من طريق الايمان وكذا  
من اذاهم تقديم العقيدة الصرفة على التقدير المتفعل في الطريق لان العقيدة الصرفة سلم من اتفاق  
الذي يقع فيه المتفعل مع زيادة تو عليه بالعلوم الشرعية بل الاعمال الذي يعبد الله تعالى ويسال  
العلماء ما اشكل عليه في دينه احسن حال من المتفعل في طريق القوم ومن اذاهم لا يجر جوت الزيادة  
احد حتى يخلق ابا ذاب الزيادة في الشوق الى المروءة انهم بفضله وطهارته من المعاصي المعنوية  
والعسية وهم يعكس ذلك والتماس مع كنه دعايه ولحظه ونحو من النية ما يكون ابا ذاب  
امتثال الامور لا غير ذلك وحفظ اللسان من الوقوع في عراض الناس وترك ذكر المحاسن وهذا  
ان يترك فيهما الزاير والمزود فان خلت الزاير من هذه الازاير فلا نفع بها ولا ثواب بل هي تكلف  
وتنطق بغير ما ينبغي ان يحسب على الزاير اذ ذكر المروءة شيئا من محاسنه ان يعتقده انه ما ذكر ذلك الا لغير  
شرعي ومن اذاهم اعطا الخبز حقه من الاكرام والتعظيم والتقدير ووضع على العين ومن كلام  
سيد علي الحواشي اياكم ان تصنعوا الخبز على الارض من غير حيايل فان فيه احتقار النعمة الله عز وجل  
وعن عابشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فرائ كسرة يا سعة  
في جدار وقد علاها الغبار فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمها الى عينه ثم  
قال يا عابشة احسني مجاورة نعم الله فان النعمة قل ما نرت من اهل بيت فكانت ترجع اليهم ومن  
كلام سيدي احمد بن الرفاعي قلنا اكرام الخبز كفر بنعمة النعم فاجتهدوا في اكرامه ما استطعتم والقدا  
ما يسقط منه عند سقوطه ولا تتركوه الى اخر الطريق فان تعظيم نعمة الله من تعظيم الله وما التلي  
قوم بالغلا حتى اهانوا الحب لرحمته وفي بعض الاثار ان القرص لا يוכל حتى يتبد او ثلث  
مائة وستون مخلوقا واهم ميكائيل واخرهم الغزاة قال ويكفي في تعظيم الخبز ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جعله عدلا لروية الله في حديث الصائم فرحان فرحة عند افطاره  
وفرحة عند لقاءه ومن اذاهم اذا اكلوا شيئا مواساة من حضر معهم من ذلك الماكول ومن كلامه  
سيد علي الحواشي اذا اكلت طعاما فاطعم منه من حضر اعدت دوام النعمة عليك ومن  
الروايات تنظر اليه ولم يطعمه ابتلاه الله بد اسمي النفس ومن اذاهم اذا فرغوا من  
الاكل ماؤدروا ثم يقولون الحمد لله رب العالمين على كل حال الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات  
وتنزل البركات ويقرئ سورة قريش وسورة الاخلاص من اذاهم اذا اكلوا عند احد لم  
يخرجوا من عنده حتى يشربوا وقد قالوا من يشرب الصوفى ان ياكل ولا يشرب الحرمان اكل عند  
من الثواب احصل في شرب الماء وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سقى اخاه المؤمن شربة في وجود  
الماء كان كمن اعنق سبعين رقبة من ولد اسماعيل ومن اذاهم تعظيم حقوق الوالد بن



خونا من التوفيق في اساسة الادب مما اوتي العتوق لهما وليس للعتوق ضابط في الشرح انما هو مقام  
في سائر ما جالت عنهما لوالدين من جميع المباحات وليس بعد حق الله تعالى وحق رسوله صلى  
الله عليه وسلم اعظم من حق الوالدين ومن كلام سيدي علي الخواص من حق الوالدين عليك ان تسمع  
كلامهما وتقوم لقيامهما وتمثل امرهما ولا تنسب لهما ما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما وتخفض صوتك  
لهما ولا تنم على ما بالبرهما ولا بالفتام بامرهما ولا تنتظر اليهما بشرا ولا تعتنب في وجههما ولا تستهما  
اي اطيب الطعام اذا اكلت معهما بل وترهما على نفسك واحرص على تعميل مرضاتهما وحق الوالدة  
ضعف حق الوالد اعرف في اما والد الدين فربما كانت امير مفا وحق من الوالدة ومن ثم ان لا تدعها  
باسمها في عا احد من ولد به باسمه صار عاقا له ومن اذاهم محبتهم لعيالهم محبة شرعية لمحبة  
الزوجات الطبيعية فان المحبة الطبيعية شهوة نفس ما دام العبد فيها فهو في حجاب عن الله  
تعالى واعلم ان الله تعالى يحب البنا النسا بحكم الطبع ثم امرنا بمجاهدة النفس حتى نخرج من محبتها  
الطبيعية الى المحبة الشرعية وفل من يجبر على مجاهدة نفسه حتى يخرج عن ذلك ومن هنا  
حذر الاشياخ من تزويج المرأة الخشنة لان ضررها اكثر من نفعها ومن كلام سيدي الفضل  
الدين من اكثر من مجالسة انسان فسدت عقله وفانته الفضائل واستمتع بحق تعالى من دخول قلبه  
وباطن شيطان فيدور في دنياه ايم تعظيم كل قدر خامل الذكر مع الاستقامة اكثر من ان يفتن مشهور  
بأكرامات لادنيا ليست بدار نتائج وانما هي ارثك ومن اذاهم لا يصرون على ذنب فان  
الاصرار من المهلكات وتصير الصغيرة به كبيرة وقد حدث بعض الاشياخ الاصرار بان يوحى الشخص  
التوبة حتى يدخل عليه وقت صلاة اخرى من الخمس ومن اذاهم اذا وقعوا في سؤن طعن باحد اوليائه  
وسمى له ما بينهما ان يفترقا ام القرآن وسورة الاخلاص والمعوذتين ويهدون ثواب ذلك في محبة  
من اساءوا به الطعن واغتابوه وكيفيته الاقتدا ان تقول اللهم صل وسلم على نبيك وحببيك سيدنا  
محمد وآله واشيبي علي ما قرأته واجعله في محبة عبدك فلان تنبيه ينبغي لمن يعلم نفسه  
ان عليه للناس حقوقا في المال والعرض فغدر بضمهم ان يفرام حضور سورة الاخلاص في عشر  
والمعوذتين كل ليلة ويهدي ثوابهم في محبة اولئك الناس وكيفيته الاقتدا ان يتفهم  
صل وسلم على نبيك وحببيك سيدنا محمد وآله واشيبي علي ما قرأته واجعله في محبة من له علي  
تبعة من ما لا يعرف من اذاهم اذا اذوا احد هم يتدبر ان يتوجه بقلبه الي الله تعالى ويقول  
بسم الله عليك ان تدبر في زبدي صدقة من صدقاتك علي يا ارحم الراحمين وفي كلامهم  
من تدبر علي الله كان الله اذاه ومن اذاهم محبتهم لعنرة رسوله الله صلى الله عليه وسلم  
هو كما هو علي غير قدم الاستقامة لانهم جزء منه صلى الله عليه وسلم ولجزء في المودة والاحلال

والتوفيق

والتوفيق نحو ما للكل وقد فات بعض حلا من حقوف السرفا ليلنا في مد وافي نسب  
نوتر ضاهر علي احوالها وشهواتها وعظمتهم ووقرتهم ولا تجلس على سريرة في امر من  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وده فيهم وكانت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول من حق  
الشرقا علينا ان نقديهم بارواحنا وان نصطنع الايدي معهم كما فهم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومن اذاهم ان لا يتزوج احدا من شريفة الا ان عرف من نفسه انه يكون تحت  
حكمها وشارها فيقدم لها نعلها وغوم لها اذا اردت نعليه ولا يستقر نعليه في العتشة الا ان احده  
ذلك ومن اذاهم لا يغفلون عن زيارة اهل البيت وقد سمح اهل الكشاف ان السيد زينب ع  
عها بنت الامام علي رضي الله عنه حين المدفونة بقناطر السباع بلاشك وان اخوها السيدة زينب  
الله عنها في المشهد القريب من دار الخليفة امير المؤمنين بالقرب من جامع ابن عوف في دمشق  
جماعة من اهل البيت وان السيدة سكينة رضي الله عنها ابنت السيد حسين رضي الله عنه ارضه  
التي عند الدرب قريبا من مشهد عمنها ومن دار الخليفة وان السيدة نفيسة رضي الله عنها في  
هذه المكان بلاشك وان السيدة عايشة امير المؤمنين حفرة الصلاد في المسجد الذي له  
المارة الفسيرة علي يسار من يري الخروج من الرميطة الى باب القرافة وان راس السيد  
حسين رضي الله عنه في القبر المعروف باسمه قريبا من خان الخليلي بلاشك وسعها  
طلايع من ذلك نايب مصر في هذا الموضع في كمين حري اخضر علي كبري من نصب  
البنوس وفرش تحتها المسك والطيب ومشبهها هو وعسكره لما جات من بلاد المعجم  
حفاة من ناحية فظية الى مصر وان السيدة خديجة الانور ع السيدة نفيسة في القبر  
القرينين جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الراوية التي هناك ينزل اليها بدع  
لكن اخاه السيد حسين وادله السيدة نفيسة في القربة المشهورة القربية من جامع عمرو  
وان راس السيد زين العابدين وراس الامام زيد في القبة التي بين الاقل قريبا من  
مجرة النلة وان راس السيد ابراهيم بن السيد زيد في المشهد خارج من ناحية المطرية  
مما يلي الخانقاه وهو الذي اختف من اجله الامام ما كان هذا اما حضري في هذا الوقت  
من المدفونين في مصر من اهل البيت فعليك يا اخي بزيارتهم وقدمها لي زيارة كل واحد في  
مصر عكس ما عليه العامة فقل ان تري احدا منهم يعني بزيارة احد من ذكرنا كالتبابة  
بزيارتهم بعض المجاذيب وقد امن جملة الجمل ومن اذاهم لا يميلون الى شئ من احوالهم  
ومن كلام سيدي ابراهيم المتبولي اكثر ما يخاف علي المؤمن بيل نفسه ان غلبه انصا حزنه على  
وجه اعتقاد الاخلاص فيها ولو كسفتها وذا وقا ومن كلام سيدي علي الخواص لا تفرحوا



تفتون من كرامات والحوال والعلوم والمعارف حتى ينكشف لكم الغطاء هل عي بطريق  
الاستغفار وان راي ليس عندها استغفار انترك اطار تلك العبادة فليعلم انها كراما واجبة عليه التوبة  
انما على الصلوات الخمس في الصنف مدة فتخلف يوما فوجد في نفسه نجلا فاعاد ذلك الصلوات كلها  
وقال انما كانت مواظبي رياء سمعة ومن كلام سيدي علي الخواص رحمه الله كل من وجد في نفسه نجلا  
اذا ترك اظهار ربه في القرآن الكريم او الصوم او الزهد او الصمت او غير ذلك فاعماله كلها رياء سمعة  
لا يجد في صحتها منها شيئا يوم القيامة ومن كلام سيدي علي المرصفي لا يليق بفقران جمع الناس  
بما يجلس كرا لا ان كان قد خرج عن حجة الرياسة والا اهلك نفسه وقد ادرنا الفقر او ما يتجرأ  
احد ان يجلس مع جماعة في مجلس كرا لا بعد موت شيخه او اذن له بعد ان شهد له بالكمال  
ومن اداهم لا يستلذ احد منهم بما يحصل له من صورة الخشوع والبرعة وضم الاكتاف واطراق  
الراس الى الارض ولا يتسام نفسه في ذلك الا ان كان مغلوبا وقد راي الامام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه رجلا يصلي وقد غم كفتيه فضربه وقال له ليس لخشوع هكذا انما الخشوع في القلب  
انتهى ففرد يا اخي من الوقوع في مثل ذلك وان رايت احدا فعل ذلك فاحمله على انه مغلوب  
ومن اداهم يغضبون باطلا على كل من ادعي عندهم دعوى بكاذبة ويياسطونه ظاهرا ستم  
يعلمونه سرا بكذبهم ان راي انفسه خل مثل ذلك وفي هذا الادب جمع بين المغيرة لله والنسج  
لذلك العبد وقل من جمع بين هذين الشئيين ومن اداهم طابهم كلما يحتاجون اليه من  
باب الله تعالى دون باب احد من عبده ولا ينظرون الى باب غير الامن حيث كون الخلق كالقنا  
التي تجري فيما لا لا غير الفضل من اجري الما في القناعة لا القناعة ومن كلام سيدي عبد القادر  
اجبلي تمام يا اخي عن اجابات حال طلبك حاجة من ربك يفض لك باب فضله لانه تعالى غيور  
ومن لم يصل اليه ذلك فملا زمة الاعتماد على الاسباب والوقوف معها وعدم شكر الوسايط  
امتناعا للامور ذلك شرك واياك ان تحذف واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون  
اذا كنت مبتدعا لا ممتدعا فاهم ومن اداهم اذا كانوا يقرؤن في القرآن الكريم او الحديث الشريف  
وارادوا ان يكلموا انسانا في حاجة فلا يكلمونه حتى يستاذنوا الله تعالى ورسوله صلى الله  
عليه وسلم بقلوبهم ولسانهم ان يكلموا ذلك الانسان ثم ان غفلوا عن الاستئذان وطمأوا  
احدا استغفروا الله تعالى حتى يلقي تعالى في قلوبهم انه قبل استغفارهم وقد وقع للشيخ افضل  
الدين انه كلم انسانا وهو يقرأ في القرآن الكريم قبل ان يستاذن فاستغفر الله الغفيرة ووقع  
له ايضا انه كلم انسانا وهو يقرأ في الحديث قبل ان يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفر  
الله سبعين مرة ومن اداهم لا يشتغلون حال الاذ ان يشي اذ با مع الله تعالى في كل حين بعضهم

نفسه

تفتون من كرامات والحوال والعلوم والمعارف حتى ينكشف لكم الغطاء هل عي بطريق  
الاستغفار وان راي ليس عندها استغفار انترك اطار تلك العبادة فليعلم انها كراما واجبة عليه التوبة  
انما على الصلوات الخمس في الصنف مدة فتخلف يوما فوجد في نفسه نجلا فاعاد ذلك الصلوات كلها  
وقال انما كانت مواظبي رياء سمعة ومن كلام سيدي علي الخواص رحمه الله كل من وجد في نفسه نجلا  
اذا ترك اظهار ربه في القرآن الكريم او الصوم او الزهد او الصمت او غير ذلك فاعماله كلها رياء سمعة  
لا يجد في صحتها منها شيئا يوم القيامة ومن كلام سيدي علي المرصفي لا يليق بفقران جمع الناس  
بما يجلس كرا لا ان كان قد خرج عن حجة الرياسة والا اهلك نفسه وقد ادرنا الفقر او ما يتجرأ  
احد ان يجلس مع جماعة في مجلس كرا لا بعد موت شيخه او اذن له بعد ان شهد له بالكمال  
ومن اداهم لا يستلذ احد منهم بما يحصل له من صورة الخشوع والبرعة وضم الاكتاف واطراق  
الراس الى الارض ولا يتسام نفسه في ذلك الا ان كان مغلوبا وقد راي الامام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه رجلا يصلي وقد غم كفتيه فضربه وقال له ليس لخشوع هكذا انما الخشوع في القلب  
انتهى ففرد يا اخي من الوقوع في مثل ذلك وان رايت احدا فعل ذلك فاحمله على انه مغلوب  
ومن اداهم يغضبون باطلا على كل من ادعي عندهم دعوى بكاذبة ويياسطونه ظاهرا ستم  
يعلمونه سرا بكذبهم ان راي انفسه خل مثل ذلك وفي هذا الادب جمع بين المغيرة لله والنسج  
لذلك العبد وقل من جمع بين هذين الشئيين ومن اداهم طابهم كلما يحتاجون اليه من  
باب الله تعالى دون باب احد من عبده ولا ينظرون الى باب غير الامن حيث كون الخلق كالقنا  
التي تجري فيما لا لا غير الفضل من اجري الما في القناعة لا القناعة ومن كلام سيدي عبد القادر  
اجبلي تمام يا اخي عن اجابات حال طلبك حاجة من ربك يفض لك باب فضله لانه تعالى غيور  
ومن لم يصل اليه ذلك فملا زمة الاعتماد على الاسباب والوقوف معها وعدم شكر الوسايط  
امتناعا للامور ذلك شرك واياك ان تحذف واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون  
اذا كنت مبتدعا لا ممتدعا فاهم ومن اداهم اذا كانوا يقرؤن في القرآن الكريم او الحديث الشريف  
وارادوا ان يكلموا انسانا في حاجة فلا يكلمونه حتى يستاذنوا الله تعالى ورسوله صلى الله  
عليه وسلم بقلوبهم ولسانهم ان يكلموا ذلك الانسان ثم ان غفلوا عن الاستئذان وطمأوا  
احدا استغفروا الله تعالى حتى يلقي تعالى في قلوبهم انه قبل استغفارهم وقد وقع للشيخ افضل  
الدين انه كلم انسانا وهو يقرأ في القرآن الكريم قبل ان يستاذن فاستغفر الله الغفيرة ووقع  
له ايضا انه كلم انسانا وهو يقرأ في الحديث قبل ان يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفر  
الله سبعين مرة ومن اداهم لا يشتغلون حال الاذ ان يشي اذ با مع الله تعالى في كل حين بعضهم



عن امرأة من الباغيات انه رأت في هيئة حسنة لما توفيت فقبلها كيف ذلك فقالت اذن المودن  
مرة وكما في ما لا ينبغي من رفع الصوت وامرت رفيقي بالتكوت حتى فرغ المودن فمقر لنا الله بذلك  
ومن اذاتهم اذا وجهتهم ارجلهم من الفرصة لا يدونها حتى يستاذنوا الله وكذلك الحكم في مدها  
نحو المدينة الشريفة او نحو ولي من الاوليا لا يمدونها حتى يستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم وذكرك  
الواي كان ذلك لشمس مودهم اثم بين يدي الله تعالى وبين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم على الدوام  
شعروا بذلك امر لم يشعروا وان لم يكن ذلك كسفا كان ايمانا وقد وقع لابي اسحاق ابراهيم بن ادم  
انه مده رجله حين وجعته من الفرصة قبل ان يستاذن فعوتبت في ذلك فلم يمد رجله بعد  
ذلك الى ان مات ومن اذاتهم مواظبتهم على الاستغفار ثلاثا وعلى قراءة القرآن واية الكرسي واخر  
سورة الكهف وقراءة الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين عند النوم وكذلك من اذاتهم  
بواظبون عند النوم على التسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير اربعاً وثلاثين  
تجربة اوردوا الترمذي في فضائله لا يحصى ما عدا الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل  
بها قليل يسبح الله احدى مائة مرة عشر وعشرين مرة ويكبره عشر مائة  
وخمسون بالسان والالف في الميزان وايم يعمل في يومه وليلته الفين وخمسمائة سيئة قيل يا  
رسول الله كيف لا يحصى ما عدا الا ياتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا فانه  
عند منامه فينومه ومن اذاتهم شدة كرهتهم النوم على حدث اكبر واصغر ومن كلام سيدي علي بن ابي  
رمة الله اياك ان تنام على حدث ظاهر او باطن من محبة الدنيا وشهواتها فرما اخذ الله تعالى برحلك  
تلك الليلة فتلقى الله وهو عليك غضبان بحسب قبح ذلك الذنب الذي نمت عليه وفي الحديث  
يحشر المرء على دبر خليله فليست اشد كرم من جلال في الحديث ايضا ان الله منذ خلق الدنيا لم ينظر  
اليها نظر رضى عنها ومن يحبها ولا فهو تعالى ينظر اليها نظر تذبذب ولو لا ذلك لادهمت في علم الله  
تعالى ولم يبق لها وجود فافهم في نام على محبة الدنيا ومات في تلك النومة حشر مع مبغوض يدعي  
لم ينظر الله منذ خلقه وهذا الامر قل من يتشبه له في هذا الزمان حتى يتوب منه بل غالب الناس  
لا بعد محبة الدنيا وذا كان ما ذكر من بيان جمع اصحابه ويقولون تعالى استغفر من الذنب  
الذي اغفاه الناس وموجت الدنيا ومن اذاتهم العز على تصفية صدورهم من الغش ليصلوا الى الخلق  
اخيرة الائمة التي هي اشرف قافل من اجنة فان ه خولا محرم على من في قلبه غش لاحد من الخلق  
وفي حديث من اسرع من اياك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت  
ان تصبح وتسمي وليس في قلبك غش لاحد فافعل فوالله يا بني وذكرك من سمعتي ومن احبا سمعتي فقد  
احبابي ومن احبابي كان معي في الجنة وقالت الشيوخ مقاساة اجوع والصبر عليه سهل ومعاينة  
الاشفاق والتفكير في سفساف ما صعب شدة بدو المراد بالغش الغل والحقد والبغض والحسد و

في قوله  
فقال  
يا رسول الله  
كيف لا يحصى  
ما عدا الا  
يأتي احدكم  
الشيطان وهو  
في صلاته  
فيقول اذكر  
كذا اذكر كذا  
فانه عند  
منامه فينومه  
ومن اذاتهم  
شدة كرهتهم  
النوم على  
حدث اكبر  
واصغر ومن  
كلام سيدي  
علي بن ابي  
رمة الله اياك  
ان تنام على  
حدث ظاهر  
او باطن من  
محبة الدنيا  
وشهواتها  
فرما اخذ الله  
تعالى برحلك  
تلك الليلة  
فتلقى الله  
وهو عليك  
غضبان بحسب  
قبح ذلك  
الذنب الذي  
نمت عليه  
وفي الحديث  
يحشر المرء  
على دبر  
خليله فليست  
اشد كرم من  
جلال في  
الحديث  
ايضا ان الله  
منذ خلق  
الدنيا لم  
ينظر اليها  
نظر رضى  
عنها ومن  
يحبها ولا  
فهو تعالى  
ينظر اليها  
نظر تذبذب  
ولو لا ذلك  
لادهمت في  
علم الله  
تعالى ولم  
يبق لها  
وجود فافهم  
في نام على  
محبة الدنيا  
ومات في  
تلك النومة  
حشر مع  
مبغوض يدعي  
لم ينظر  
الله منذ  
خلقه وهذا  
الامر قل من  
يتشبه له  
في هذا  
الزمان حتى  
يتوب منه  
بل غالب  
الناس لا  
بعد محبة  
الدنيا وذا  
كان ما ذكر  
من بيان  
جمع اصحابه  
ويقولون  
تعالى  
استغفر من  
الذنب الذي  
اغفاه  
الناس  
وموجت  
الدنيا  
ومن اذاتهم  
العز على  
تصفية  
صدورهم  
من الغش  
ليصلوا  
الى الخلق  
اخيرة  
الائمة  
التي هي  
اشرف  
قافل من  
اجنة فان  
ه خولا  
محرم على  
من في  
قلبه  
غش لاحد  
من الخلق  
وفي حديث  
من اسرع  
من اياك  
رضي الله  
عنه قال  
قال رسول  
الله صلى  
الله عليه  
وسلم يا  
بني ان  
قدرت ان  
تصبح  
وتسمي  
وليس في  
قلبك غش  
لاحد فافعل  
فوالله  
يا بني  
وذكرك  
من سمعتي  
ومن احبا  
سمعتي  
فقد احبابي  
ومن احبابي  
كان معي  
في الجنة  
وقالت  
الشيوخ  
مقاساة  
اجوع والصبر  
عليه سهل  
ومعاينة  
الاشفاق  
والتفكير  
في سفساف  
ما صعب  
شدة بدو  
المراد  
بالغش  
الغل والحقد  
والبغض  
والحسد و

الظن ولا يقدر على تصفية صدره من هذه المذمومات الا من زهد في الدنيا وفي الرياسة فان  
منع ذلك من حجب الدنيا ومن حجب الرياسة ومن ههنا ظهر فضل الصوفية وكثر شريعتهم على غيرهم  
لزهدهم في الدنيا وفي محبة الرفعة عند اهلها ولا ستمسكهم من التقوى باوثن العرب فعلم  
ان من زهد في الدنيا واستمسك بالتقوى صارت نفسه مأمونة الغاية من الغل والحقد  
والبغض والحسد وسائر المذمومات فهذا حال الصوفي وقال بعضهم يجمع جملة حال  
الصوفية امران هما وصف الصوفية واليهما الاشارة بقوله تعالى تجتبي اليه من يشاء من  
اليه من يليب فقوم من الصوفية خصوصاً بالاجتناب الصوفية وقوم منهم خصوصاً بالهداية بشرط  
الانابة فالاجتناب المحض غير معلل بكسب العبد وهذا حال المحبوب المراد بعبادته الحق سبحانه  
بمحبة ومواهبه من غير ساقطة كسب منه بل كشفه يسبق اجتهاده واما اهل الهداية الذين  
شروط الحق تعالى لهم الانابة في قوله تعالى ويهدي اليه من يشاء فقد لولوا بالاجتناب فكانت  
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يدركهم الله في مدارج الكسب بانواع الرغبات  
والمجاهدات وسهر الداياجر وظواهرها اجر يتقبلون في رمضان اعادة ويجزون عن كل  
ما لوف وعادة وهي الانابة التي شرطها الحق سبحانه وتعالى جعل الله اية مفروقة بها هذه  
الهداية ايضا هداية خاصة لا يها هداية اليه سبحانه غير الهداية العامة التي هي  
التمهيد الي امر ونبيه بمقتضى المعرفة الاولى وهذا حال المحب السالك المريد سبق  
اجتهاده كشفه وهذا الثمر اكمل من الاول ومن اذاتهم يفتخون قيام الليل بركعتين  
خفيفتين بغير فري لا ولي بعد الفاتحة باية ولوا منهم اذ ظلموا انفسهم جاوكت فاستغفروا  
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وفي ايات نية كمن يعمل سوا او ينظم  
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً وكان بعضهم يقول بقلبه ولسانه بعد السلام  
منهم يا سيدي يا رسول الله استغفر لي ربك صلى الله عليك وسلم ثلاث مرات او اكثر اللهم  
علت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي صدقة من صدقاتك على يا ارحم الراحمين ثلاث مرات  
او اكثر واعلم ان الغفران يكرهون النوم في الثلث الاخير من الليل اشدهم كراهتهم  
للعاصي الظاهر وقد مكث ابن المودن بناحية مدينة ابي عبد الله اربعين سنة لا يضع  
جلبه الارض بالليل فكان سيدي محمد السروي يقول هنيئاً لابن المودن لم يدع مدوا  
ينزل من السماء بالليل الا وله فيه نصيب ومن اذاتهم كثرة تشايم على الله تعالى اذ انكروا  
ما يسوهم عادة لعلمهم بان تقديراته تعالى على عباده عين الحكمة لا بالحكمة لانها لو  
كانت بالحكمة لكانت افعالها تعالى معلولة تحت حكم الحكمة ومن هنا كان لا يجوز السخط على







فترة ما شرفه و قد عاين لفظ نفسه لا امتثال له والله تعالى قل ذلك كان لا يتصد بل دعا  
 اليه تعالى في كل عصر سبق الاكابر لاوليا الذين خرجوا من حظوظ النفوس واما امتثالنا  
 فان نصد ردت كما اهدك نفسه واتباعه ومن اذاهم ردة كل ما ياتهم من ما لا اله الا الله  
 بالحرار والشبهات ومن اذاهم لا ياكلون للمعتقد طعاما ومن كلام سيدي ابراهيم المتوب  
 لا ينبغي لفقير ان ياكل من طعام احد الا ان ياكله بحيث لو اضره جميع لانه الساقطة التي  
 عليها بينه وبين الله تعالى لم يتغير اعتقاده عليه ولا حرم عليه الاكل ومن اذاهم  
 اذا اكلوا عند احد او شربوا ان يقولوا اللهم ان كان ما اكلناه عند عبدك خلا لافوسع  
 عليه واجزه خيرا وان كان حراما او شبهه فاعف عنه ولنا وارض عنا اصحاب التبعات  
 يوم القيامة صدق من صدق فانه علينا يا رحمة الرحمن ومن اذاهم ان ارادوا الدخول  
 في عمل من الاعمال الصالحة يقولون بقلوبهم ولما هم نمر ذلك او نقول ذلك امتثال الامر  
 يا مولانا وموكل بوجوده وخالفه ولهذا الكلمة تاثير عظيم فاذا فرغوا منه حمدوا الله  
 اذ اهلهم لذلك واستغفروا الله من تقصيرهم فيه ثلاث مرات وقد حجب ان اقول  
 استغفروا الله العظيم من تقصيري في كل عبادة عدد انفا سي واذا اب القوم كثيرة ما  
 تفهم وفي هذا القدركفاية واتخذ الله رب العالمين **الخاتمة في اذاهم**  
**الذكر المتقون عليها وهي ستة وعشرون** اذاهم ما هو سابق على الذكر ومنها  
 ما هو حال الذكر ومنها ما هو بعد الفراغ منه فالتالي خمسة الاول التوبة النصوح  
 وعمران يتوب من كل ما لا يعنيه من قول او فعل او ارادة وفي كلامهم من اذاهم التوبة ومات  
 التي تيم من شهوات الدنيا المباحة وهو كاذب الثاني الغسل والوضوء الثالث تطيب  
 ثيابه وفيه الرابع تحرير النية وهو ان يكون البا على الذكر امتثال الامر لا غير ذلك  
 الخامس مصاحبة التعظيم للذكر وما الذي حال الذكر فستة عشر اوله الجلوس على مكان  
 طاهر كالجلوس في تشهد الصلاة الثاني وضع الراخين على الفخذين الثالث استقباب  
 القبلة ان كان يذكر وحده وان كانوا جماعة تحلقوا **الرابع** تطيب مجلس الذكر الخامس  
 والسادس وام الاخلاص والصدق السابع ان يكون المكا والمجلس حلالا الثامن  
 ان يكون الموضع مظلما التاسع تعويض العينين العاشر استحضار معنى الاله الحادي عشر  
 ان يكون النغم من جهة ميمنه ولا ثبات من جهة يساره الثاني عشر نفي كل موجود من القلب  
 سوى المذكور الثالث عشر ان يكون جهر **الرابع** عشر ان يكون بقوة ثمانية **الخامس** ان يجلس  
 خمس من عينيه السادس عشر اجتناب المحن واما التي بعد الفراغ من الذكر خمسة الاول

في ذكر  
 المتقون  
 عليها  
 وهي ستة  
 وعشرون

واما النفس لحظة الثاني عشر اجتناب المحن واما التي بعد الفراغ من الذكر ان لا يشرب شي  
 يعني درجة او درجات الثالث يسكت سكتة طويلة الرابع ترفد راحة الذكر الخامس  
 اشكر على التيسير والاستغفار من التقصير فلهذا اذاهم الذكر المتقون عليها واما غير المتقون  
 عليها فكثيرة اوصلوها الي مائة ادب ولما في مشايخ هذا الزمان شيئا يعرف للذكر عشر  
 ادب **تدبير** افضل صيغ الذكر الذي هو في وازادة كلمة الاخلاص فان لها تاثيرا  
 عظيما لا يوجد في غيرها من سائر الاذكار **تدبير** اخر جعل بعضهم للسكينة المتقدمة  
 ثلاثة ادب احدها استحضار العبد انه بين يدي الله تعالى وانه مطلع عليه ثانيا  
 جمع الحواس بحيث لا يتحرك منه شعرة كحال المرق عند اصطياد هلفارة ثالثها نفي  
 اخوار كل شيء واجرا متقي الذكر على القلب **تدبير** اخر قد علم

ان الصواب في حق الذكر اذا سكنت وسمع قولا لا يشهد كلام  
 القوم ان لا يتحرك ولا يتلفظ او يمدح النبي صلى الله عليه

وسلم ان يصلي سرا لا جهرا وهذا اخر

الرسالة التي اقتضتها البطالة اسال

الله تعالى ان ينفع بها من كتبها او

قراها او سمعها وان يحزي خيرا من

اطلع على هفوة فاصلي وان

يصلي ويسلم على مولانا وسيدنا

محمد الكريم الامين وعلي

اله وصحبه وازواجه

امهات المؤمنين وقرنه

الطيبين الطاهرين

وعلي سائر الائمة

والمسلمين وال

اللهم قلوبهم

اجعبي

اسئلكم









# مسند الفقهاء في الفقه

للسيد الفقير الي مولاه الشيخ القدير

عليه السلام محمد الشهاب بن المصطفى

عفا الله عنه ولوالديه

والعائلة وحسنه

والجميع

امين

الحمد لله



بسم الله الرحمن الرحيم

وقد قرأه في قلوبها سائر سبحة المصلح الحامد والورد العذب بلارب كثير الزحام  
والعالم والجاهل والمجنون والعاقل من راي عيبا فسنم... يتعاضد عن خطا القاتل

قال سب عفا الله عنه

• كن مرضعا من كل لهو وانبع • اهل التمسع والزم العلماء •  
• وعلما الصلاه لوقتها كن حافظا • وزكاة مالك كن اخي اذاء •  
• من النكر والمفاحر والرضي • عن مرة خذ جانبنا وابناء •  
• وعلما جميعا الاحوان فاصبر اياما • ودع الفظاظة واحذر الكدا •  
• واترك عتاب الخلق واقل عذرا • في كل وقت واصحب الاعضا •  
• وتمسك بشريعة المختار من • قوم كرام سادة شرفا •  
• موسى الرسل الكرام وحيرت • عبد الله وقابله الظلمة •  
• وفاتح الخيرات افضل نافع • وابرم قد جاهد الاعداء •  
• اصل السيادة والمكارم رحمة • دارين اشرف من رقي العليا •  
• والكف والدين السديد وخير من • انبياء الاخلاق واوضح اليضا •  
• والنور والمصباح والكنز الذي • يغني العديم ويذهب الباسا •  
• والكافل الوافي والمجا من اتي • يرجو الامان ويبقى الاولاد •  
• ياسيد السادات يامن مدحه • يبي القلوب ويبرد الاد •  
• يامعدن الاحسان يامن نور • عمر الاماكن سيما القنما •  
• ياكافل الايتام يامن جاحه • جمل الخوف وبكشف الغما •  
• سل الخفير عاب المصرت من • رب الملايك نوتة خلصا •  
• وحامه من ان يعيم جوفه • سمحت وذكر الوفاء الاعضا •  
• وضاعة وتورعا وهادة • فتخشعا وناسفا وكيكا •  
• اهدب اليد تحت خلافا • حسنى نعم صياك النجا •

وقال سب عفا الله عنه

• عليك بالصمت والذكر العمى • ادنى العبيد واجب الفقرا •  
• واحذر منافسة خمر قد اوق • وتجنسا ونجاسة وميراث •  
• وتكبر او فاحرا وسفاهة • ونفاقا والناس واستهزاء •

• والخوف من مفرو من خلق ومن • مضم المقام وعيبة وريا •  
• ومع الذين تمسكوا بطريق من • حاز الفخار وشرف الانبا •  
• المصطفى المختار صفوة هاشم • اعلا الانام مكانة قنسا •  
• عوف النوري في كناية ومان • عوف سواء يشنف البلاء •  
• تاج الحال اجل مخلوق علي الا • هذا اق كرم من في القلما •  
• روح الوجود وعيشته ورعيه • وملاذاه اذ يشتكى الضرا •  
• يامن به شرفت معالير طيبة • فتراها اضحى واوشفا •  
• يا اشرف الرسل الكرام وخير من • اوي وحاد وسفنت الاعداء •  
• ياملجا العاصيين في العقبي • ابحي انظلام ونور الارحبا •  
• كن للمحقير علي المصرت اذ • ياتي القبور زاهرا رقا •  
• اسال له رزق ديدوم ورعية • وتيفظا وتعففا وحيا •  
• ومودة في الدين لا يسغي به • بدلا و غطا سالما ورجا •  
• فاضت عليك من المهيمن رحمة • انفساك تسري بكرم ومسا •

وقال سب عفا الله عنه

• من غير هدي السادة الفضلاء • اعني المذنب مضموا من الخلفاء •  
• والتابعين لهم باحسان من ال • علما والفقهاء والسلماء •  
• حد واصبا ان رمت ان تحط بها • في الانس والتنعيم في القفا •  
• بجوار مرفوع الجناح وكامل ال • خلاق والوصاف والاشبا •  
• واعرفه الوثقي وعين حقايق ال • عباد في الابد اولانها •  
• والرتضى المختار من مصروف من • امر القزى وخلاصة الكرما •  
• والشافع المقبول والمختص بال • فضل العظيم وكاشف الغما •  
• والرحمة العظمى بيوم الجمع وال • حصن المنيع لنا من الاعداء •  
• والشاهد المتوكل الداعي الي • سبل الرشاد وماخ السر •  
• وامان اهل الارض من خشف تون • مسخ ظهير وشدة الكياسا •  
• يامن بذروته قبيلة هاشم • سادت على الاضراب والقرنا •  
• يامن له المجد الاثيل وحبته • فرض على الاعيان والروسا •  
• يا حاتم الرسل الكرام ومن به • اسدي الاله سوايغ النعما •



• سئل المحقير على المصري من • ربه السما شارب النصيب •  
 • واشفع له في حسن خاتمة وان • ياتي القبور بتوبة خلصا •  
 • فلاتت اكرم شافع مقبول في • كل الامور وكاشف البلاء •  
 • ولان ههنا المذنبين بغيره الايتام والعقرا والضعفا •  
 • اهدي اليك تحية خرافنا • والال واصحاب والقربا •

**وقال رحمه الله**

• لذوي الهدي ومع الصمائم • والتابعون لهم من العلماء •  
 • سنا بعاظم الذين يسود من • يقفونهم وينفون بالستراد •  
 • واحذر من كوننا بالفواد لنظام • وابعد عن الاحداث والامرا •  
 • وعن الذين يجالون المشرع في ال • فعال والاحوال والاراء •  
 • وارفض عودهم لاجل ايمان • نزل الجلسر بواسع الفجا •  
 • ايود من نبيد الشريعة واقتدي • بزخارف الشيطان والسفا •  
 • لاوالند الخمس والحسن الذي • فيه ونور الحس للصلحا •  
 • ونضارة الايام من رمضان وال • نس الذي فيه بغير خفا •  
 • وسرور اول ليلة منه وما • فيها من الاحسان للفقرا •  
 • وطلاوة التقريب فيه وانسه • وشروق نور مجا لسر العلماء •  
 • وجمال ملبس يوم عيد الفطر وال • مني ويوم الجمعة الفرا •  
 • وسنا لياهم وما فيهم من ال • نسل العظيم لساهر وسنلا •  
 • وبها عشر محرم وتكاثر ال • تطهير فيه لمعشر الوكلاء •  
 • وبماحة الاذان بالاصغا الي • مدح الحبيب وقامع الاعداء •  
 • شمس البصائر دافع الاغيار عن • اتباعه في سائر الاشياء •  
 • المنتقى المختار من عدنان في ال • قدر القتل والرتبة القفصا •  
 • والنصر والتأييد والرب الشد • بيد الهازم المزوج بالامعا •  
 • والرفق والاحسان واجاه الرقب • ع المشامح الكشاف للضراء •  
 • والزهو والورع الدقيق وخشيئنا • رحن والانصاف والاعضا •  
 • يامن به افتخرت سلالة هاشم • بين الانام وسائر الابا •  
 • يا معدن الاحسان والعرف وال • ينشروا الاسعاف في الاولاد •

• ياذا السن والفر يوم الجمع يا • كمف الخوف وانح الشفعا •  
 • جد المحقير على المصري بالاقنا • لوالالحاق بالستراد •  
 • واسم له قبل الرجل بان يرى ال • وجه الكريم المشاطع الاضواء •  
 • فضلا واحسانا وانعاما على ال • ثمر الغفول الاثم الخطا •  
 • صلى عليك ملبكنا وعلى آله • م الال اكرم فدية البطحا •

**وقال غفا الله عنه**

• لا تخرجون سوى الولي المكدي • كل المهابت واحذر رافة السبب •  
 • وراع فقتك والانفا من ان ترم ال • خيرا كثير ولا تخرج ابي الطرب •  
 • وابعد عن الفخر ان الرب يكرهه • واحفظ لسانك من سب ومكر كذب •  
 • وامر ب من الحق ان المن حرقه نري الاصل الخبيث والخير ان فاكنتب •  
 • وعاشر الخلل بالمعروف واليكمل • ما فات في الله والخنس ان فاكنتب •  
 • وظن بالناس خيرا واحفظ على ال • ود القديم وللأحداث فاكنتب •  
 • واحي الظلام فقد احيا فمكك من • يعطي اللوا يوم الخوف والنصب •  
 • المصطفى من فربش انح الشفعا • عند الاله وذو الاحسان والحس •  
 • والشر الرسل اتباعا ومعجزة • وناصر القوم عند الكرب والهرب •  
 • واشجج الناس في الميما واصبر • كل الاحام على الباسا والسغب •  
 • وذو السكينة والصنع لجميل مع ال • جاه الرقيق ورب الحسن والرتب •  
 • يا خير كل الوري فضلا وناطقة • وخير داع واواه ومحسنسب •  
 • يا مظهر الخير يا بيت السعارة يا • بدم السرور وبولي الجمع والعرب •  
 • يا شامخ المجد يا شمس الكبار يا • غوث الوجود وعلى القدر والنصب •  
 • جد المحقير على المصري بجائزة • نحو الحجاز مع التجريد والادب •  
 • واشفع له في الشفا من اية فلقط • ولي الشباب وما عوف من الوصب •  
 • عليك من ربنا ازل السلام مع ال • ل الكرام مده الايام والحقب •

**وقال رحمه الله**

• دعه التسويف ان العزم غيب • ولا تفرح اذا ما زار شبيب •  
 • ولا تترك قيام الليل واضرب • على الباسا فالباسا رجب •  
 • ولا تترك السك السفلي كبحم • فربها على ذا الشكل سلب •



• وكان متواضعا لله ترفع • ولازم شكره فالشكر عظم  
 • ولله بالمصطفى ما دمت حيا • اذ لك قد اتي غم وكرب  
 • اما هو باب رب العرش فينا • وعين اولي النهي والفضل قطب  
 • ولولا لكان الحسنة فينا • دواما والعذاب بنا يصيب  
 • وما كثرنا يا د في بلاد • وما كانت به ارجح تهمب  
 • وما سهلت لانسان فروض • وما سارت لبحر البيت نجيب  
 • وطلت مقامات لعبد • وما سحت بارض قط سحب  
 • فبما من نجد بلغ التناهي • وسيرته ومدحه تحب  
 • وبما من وجهه اشبه واجل • من المادي وما فيها وحت  
 • على المصري اضحي في عينا • ونجيب زايده وكبح صعب  
 • فسل فضلا الهك ان عليه • بمن بتوبة تصفو وترو  
 • وبما روي الوجهك ياروف • فمن بها عليه كما تحب  
 • عليك مولانا د واما • والكل لهم ما ناه صب  
 • عليك سلام مولانا د واما • والكل لهم ما سار ركب  
 • **وقال عفا الله عنه**  
 • نجيب عشرة الاحداث طرا • ونظف من سواد الشر قلبا  
 • ولا تطلب من المولى ثوابا • على فعل ولا مجد او قربا  
 • ولا تركز في حال وعلم • وقول فلان اضحي الان قطبا  
 • ولا تغيب ولا تمن بخير • ولا تحسد ولا تستعمل ذنبا  
 • ولا تنهر باهل العلم طرا • ولو جعلوا المعلوم كسبا  
 • ولا تجزع اذا اوديت واجل • طريق الحلم والاعضا داما  
 • ولا تكثر كمال الديب شرها • ولا تشرب لشرب الحر عبا  
 • ودع مينا وكبرا واقتحارا • وتحقيرا وتغييرا وسبا  
 • وتكذيبا لكذاب ودعوي • ولو حقا وتسميها وعجبا  
 • وتشويفا ونصحا ليس فيه • سياسة حاذق واذا وعقا  
 • وعظم معشر لا سلام تعظم • ولا تنظر لهم ما دمت غيبا  
 • ولا يجيب خالقنا قد يما • واكرم من رقي جمر او نجبا

واشرف

• واشرف مرسل اوتي ضيا • وحسنا باهر او سنا ولبا  
 • وايات عظاما فائقات • وافصا حاروا ايضا حاروبا  
 • وان البد شق له جهارا • كما ناعاه في مهد ولبا  
 • وان الجذع حق اليه لما • اراد فراقه حزنا ونجبا  
 • وان غزاله رجعات اليه • بلاريب وشباننا وديبا  
 • وان ذراع شاة بعد طبخ • اذاع له بما فيه وانسبا  
 • فيا شمس القلوب وخير داع • لدين قد حوي فريضا وندبا  
 • وبما من جانا نور امينا • ونجرا شاملا نجما وعربا  
 • ومن غم الانام بكل خير • واذهب عنهم رجسا وجديبا  
 • ومن جلوله الفجاطات • وصار تراها بالذرا طبيا  
 • واصبح كل قنطر في امان • واضحي الرزق عند الناس خصبا  
 • اليك على المصري يشكو • امورا اورثت بعدا وحببا  
 • فمن عليه بالانقاذيات • بتقلته يصير الملح عذبا  
 • فالذوي الكبار والتجاف • سواك اذا راوا ضيقا وكربا  
 • وكن لذوي طرا والاهالي • بيوم الجمع يا غوث الاحبا  
 • واتحفه برويا في منام • لو جهك واكسه في التظنونا  
 • وعند نزوله في القبر فامن • بلحظه شامل لم يبق رعبا  
 • عليك صلاة مولانا د واما • والكل مع ذوبك تصب صبا  
 • عليك سلام مولانا د واما • والكل لهم شرقا وغربا  
 • **وقال رحمه الله**  
 • نفوس اهل التقى تهوي الحقا ولا • تهوي الظهور من الاوهام قد خلطت  
 • ذليلة تالف الاعضا قابلة • عذرا لخطا لا تبغى اذا غضبت  
 • غموضه عن مساوي الناس مادية • اعداها بانشر احكاما كرت  
 • صبورته عن معاصي الله نادمة • على النقطة فيما قد به امرت  
 • فتوة دايها الاينار منيها الا • خلاص والصدق والارادما  
 • منية في جها جل مطلبها • شكر الاله الذي في نوره نشات  
 • حوله لا ذي خواقة ابدا • مكر الجليل الذي احكامه فخرت



مجلة امر مولاها وسنة من  
 واعوت لذوبها فضل عشره  
 وانه مصطفى المولى وشرعته  
 وانه العروة الوثقى وخاصم من  
 الكرم به من جبي زاهد ورع  
 وعتقه وذاق فيه كنهم وبه  
 برحيم مفيد خاشع وجل  
 يامن جبي التاب لما ان الرباني  
 يلسفوة الربيعين كل الاكابر يا  
 رادا الشفاء والوفاء وكل حادثة  
 بان له الشرف العالي بحضرتنا  
 يامعدن الفضل والمعروف باسم  
 كن المحقير على المصري ورفقته  
 واشفع له في غلام شامل فلقد  
 وليس الا في الدارين يقصديا  
 صل على هذا الايام خالقنا

طهر ثيابك من نفع الربا ومن  
 واجه الى الصبر ان اوتيت بحسبا  
 وقار بالناس خيرا تسلم ولا  
 واكرم الضيف اعني المعنوي ولا  
 فاسواها عدو للفقراء فان  
 فانك خاطرها واحذر مكايدها  
 ولذبح الخوري المختار من مضر  
 والنور جا الى الدنيا بعثته  
 واستنكره المشرك بعد الود عند ذوى العقل السليم والاولاد قد هجرت  
 والجذع من اليه واستجار به

والتاب

والتابجا اليه شاكيابو به  
 والنخل اشر في عام بد عوته  
 ونال في ليلة المعراج منزلة  
 اكرم بها ليلة كان الحبيب بها  
 اكرم بها ليلة رد الشقيع بها  
 يامن بشرته السما قد نسخت  
 بالامر الرسل ابتاعا ومعجز  
 يا نعمة الله يا نالاج الاكابر يا  
 كن المحقير على المصري ورفقته  
 واسال له رغبة يجيبها فلقد  
 واشفع له في انفكاك الظلمين شرك الاهوا والنفس والديا وما جمعت  
 صل على هذا الايام خالقنا

**وقال عفا الله عنه**

من الانس والاقبال في كل لحظة  
 برويتهم عنى وكل كريمة  
 ولم يخل وقت من ممدوث كدورة  
 ولا العشر منه بل ولا وزن ذرة  
 وهل هم اليه يسبحون سزور  
 وما كان من ود وعطف وعبر  
 ايطل فربا عبد بنفس خديشة  
 ومن ثم صارت نفسه كالديعة  
 سوى يجتبي الرحمن خيرا البرية  
 وغوثهم في كل كرب وازمة  
 الى رتبة فاقت على كل رتبة  
 ليتبوع رحننا وكل خزيمة  
 كذا الزهد والايثار ادم حلية  
 عن احصر عزت في العصور واعيدت

محاسنه اخلاقه معجزاته

دعوت



وعترته ازواجه وصحابه  
 فياجلبا للبر والنفع والسنا  
 وبياخ الشعاع عند المنا  
 سمي ابي السبطي روح المصونة  
 مضى غم في غير فعل مقرب  
 وقد خشيته والتمسوا شرف  
 مسلر به حصر الحتام له طن  
 وسفر يد نياه وفي الحشر سيد  
 عليك صلوات الله وسلامه

### وقال رحمه الله

ان ريت ان ترفي مراتب قد سميت  
 واحد شهر من مرتبة و اضافة  
 وتقر من انوار دنيا كذا الخ  
 والنفس دعي في الحضيض قد اذنا  
 و من حوى بل المناقب والوقا  
 كرا لا يد استفسكا استشفعا  
 وهو الخلق تابعيه من الردا  
 وهو الخليم المحسن الاداء وال  
 وهو الفتوح الراهد الورع الذي  
 وهو الذي ير الشاهد الداعي الى  
 وهو الذي حاز السيادة كلها  
 وهو الذي تشموس شرعته البقا  
 وهو الذي شهد الكرام بفضله  
 وهو الذي كلمت له انواره  
 وهو الذي عزت بداياؤه  
 وهو الذي طابت به فيجاوم  
 وهو الذي عم الوجود نواله

وهو

وهو الذي ان جاء مستنصر  
 وهو الذي ان شاهدته مقلد  
 يامن به من الاله على الورد  
 يامن اتي بشرية تبصنا عن  
 كن للحقير على المصري في  
 واشفع له فله ذنوب جملة  
 فهو العديم الوزن عند الله  
 لم يدخر لعماده خيرا سوى  
 وحكمه يحيى من خاه وان نأت  
 فالستر في الدارين انت تجد به  
 صلى عليك الله ما مرت على  
 وعلى الكرام الالهة لرواها

### وقال عشا الله الله

الغمر من الخلاق للهد وال  
 حاول كل مرة ديلة محبوس في  
 فادعوه لخلصه وجمعه  
 طلق الحيا خيرا فاه وامر  
 وخير رسول جان خير معشر  
 وخير خليل الاله وذا كبر  
 وخير نذر حاز علما وحكمة  
 وخير نجي للاله وصا بر  
 وخير جيل يخل اليه رحمة  
 وخير نصوح للنام وكافل  
 وخير فني في حشرنا وشفيع  
 فيا خير من ادي رسالة ربه  
 ومن جاهد جاهد عظيم ووجهه  
 وبعثته جاتا الى الخلق رحمة

ذهبت اساتره وعنه ادبرت  
 فلها السيادة والسعادة بسرت  
 وبها ياديه انت وقت كرم  
 وجه الهداية والسعادة اسم  
 يوم القيام اذ الازل اريدت  
 عاقته عن مركب الرفاه واخرت  
 وهو الكثير الحزني ان هو احضرت  
 تلفيق ابنيات بمدح لا شرفت  
 خيرا انه والتمس عنه اسرف  
 فضلا على عجا وكذوب مذنب  
 قلب خواطر اورياح ارضلت  
 طير الحدايق سجن او عردت

منه



وملأته السما الشرف ملة واحكامه عدل سمع عن مساجنة  
ودعه الزهر الفضل جبه وازواجه خير النساء الرعدة  
وعترته في الجود غوث مجل وفي الدين والمعروف اسد بجابة  
واصحابه هم خير صعب واله هم خير ال في الوري ويطانة  
وامته في الخضر اكرم امته لها الفخر فيه وامتيار العلامة  
تصدق في المصطفى مائة بروياك والحظ بلحظ عناية  
وتسليته حسن الختام له وان بين بعضو شامل وهذا اية  
وفي الترفع والحظ في الوري وفي الخضر والميزان اذ الشفاعة  
وانتفد وريه والاله الا ونسله بعدتهم من قسم اهل السعادة  
عليك سلام الله يا سيد الوري والكلا والاصحاب في طساعة

**وقال رحمه الله**

الخير لم يكن فيه ما قد قيل من ورع وزهد واقفا السادة  
فادعوا له بالقرب والتخلص من سجن الهوى واجز الهوى والعادة  
وجبه قبل المات على الكرم الاصل اشرف من مشي في الجادة  
وسرى الى السبع الطباوقا وزا العرش العظيم ونال اقصى الغاية  
فلا كمال وكفر كرامة في العالمين واصل كل سيادة  
بيت الصيانة والعفاقة اوضح الداعين برهاننا وحسن بلاغة  
شهر الوجود وسراجهم وامانه من معتدياتي اليه بافة  
رب الجال فياله من مشبه في منظر وتبسم وقصاحة  
جلت قضايه عن الاحصاء ولو قسم الزمان لذي ذكوا وبلاغة  
يا مرسلات محاسنه وقد جات رسالته بخير دلالة  
يا سيد احاز الفخار ودا به الاغصاع في جفوة وجهالة  
سل الخفير على المصري من رب العباد الامن عند الغارة  
واشفع له بالنسله وذوبه في عكس الرجا ومن حصول اهانة  
فله الي نسل النول فزاية من امة اكرم بها بقراية  
يرجوا ولا يمدحه لجنابكم اخافه بمسرة وكف كلفة  
وهنا علمت يا خير الوري واجل مبعوث بافضل اية

فامن

فامن به فلانت اهل المن بال جدري على عاف ومقع فاقة  
ولانت اسبح ما جكفا اذا اقترا الزمان بازمة ومجاعة  
ولانت غوث الخضر تكشف عن ذوبه الكرب اذا تاتي غير شفاعة  
اهدي اليك والكلا العرلا لم تحب لا تنقصني بالساعة

**وقال عفا الله عنه**

نفس التقي ذليلة وابيها مشغولة ولغيرها لا تالف  
حالة لا ذي عيب مليكها وعليهم ابد اخن وتروى  
لا تمتدح اصولها ابد اول حياة زاسر اوجد ود تخلف  
لا تفرح اذ المعارف السوي اتفوا عليها فوق ما هي تعرف  
لا تغزون لربها قبحا ولا تنسب اليه قط ما لا يشرف  
لا تشهد افعلا وتاثير المن يجري عليه ما يعيب ويتلف  
واذا اله اذ مر الوري جهر افلا ترعين عنهم بالقواد وتصف  
لا تاكلن طعام معتقد كما لا تاكلن لما له تستشرف  
تهوي الحق وتكره ظهروا وبذكر مولاهما ذوا ما تهتف  
اقدامها منصوبة في ليلها ودموعها تجري اذا ما توقف  
شرادة عن محبة المسفيا والاحداث والامر لا انتعرف  
فرارة من كل مبتدع ومن منهور في القوت لا يستعفف  
هاربة من ينظر بنفسه خيرا وان بمثلها لا يخشف  
اياسة مما يايدي جنسها ولجوعها ول فقرها لا تكشف  
فتاشدة عما تروم دخوله في جوفها الميسمين ما يستخوف  
مداخلها ابد اذا ذكر اسمه ولذمة تتوقف  
رواية مما اليه سبق الانكار كالسرحان اذ يتخوف  
نزاعة لنداعها ولغدرها اذ اذا قبح ما يسام ويولف  
ساعة للنصح لا تباها من اعداها ابد اول تستنكف  
خفاضة لعباد مولاهما المحتاح على الدوام والذات تكلف  
لشهودها تقصيرها في سائر الطاعات واستيلاها ما يقرب  
فاشهد اخي خلق الاله لطاعة خلعت عليك شهود هذا بصر



## تَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ

اعذر معاشرة لمبتدع وعن  
 وأمر من الدعوى فكم سلبت بها  
 وإنك كركبك فالزمه أنته  
 وأنت على الإخلاص فيه كغيره  
 وبذل نفس في قيام الليل فف  
 ويسد الكونين والثقلين لذ  
 وهو الملاذ الأمن في كل من يأتي  
 وهو الذي أنخلته في ظلمة  
 وهو الذي ظهر الهدى بوحده  
 وهو الذي حكمت محاسنه فعن  
 وهو الذي ما مثله من خاشع  
 وهو الذي طابت به فيها وع  
 وهو الذين زرتهم فلك الوفا  
 وإن امرؤ يعنيه لم يات به  
 يا كافر الإيتام يا بحر النداء  
 يا من تصوعت البتاع بطيبة  
 يا خير مبعوث وأكرم ماجد  
 عبد الموي والنفس والنساء علي المصطفى من امر الحفيرة خايف  
 فالمنظر فيها ثم في ما بعدها  
 صل الله ربي دائما  
 والآل والأصحاب ما وردت علي  
 اسمع لشجرك في الأمور جميعها  
 وإن اختيار راعده وأكرم سره  
 وأجلس حضرة جلوس المجدد  
 وأخضع له يد الصوت وأشهد غوره  
 إلا أنني لا يصرفك سارف  
 أحوال قصور جهن ومعارف  
 مع جوع بطنك للخواطر ناسف  
 فالمخلصون لهم بها راصف  
 فالذل فيه خير من مترادف  
 فهو الملاذ لكل غم كاشف  
 إليه جارس ربي لا طف  
 فكانه بدر وبرق خاطف  
 وبه العدا نواذروا وتالفوا  
 أدراك معناه بكل المواصف  
 أذير كعبن ويسجدت وواقف  
 وبها الفخار إلى القيامة عاكف  
 من رشا ومكارم ولطائف  
 ما يكرهن وخيره فيضا عاف  
 يا من له الجاه العريض الكاف  
 وبه نراحق قومه ونعاطفوا  
 يعفو ويصنع ما اتاه الجانف  
 يا خير من يا وي إليه الواجف  
 ما هب ربح ابن أو عاصف  
 عبد خواطر وأهواء هاتفت  
 ولله يد ما دمت حيا فاقفت  
 ولعله دون الوري فتلففت  
 مولاه وأخدمه بغير تصلف  
 ذكر وخاطبه بحسن تلطف

ملك النبر والرياء العج بالظاعات فاشهد فذلك اتحف  
 ولست المختار صفوة هاشم كن تابعاً في التلاح المرف  
 وبه ذكر مستمسك مستصرا فهو الصرخ لكل كرب يكشف  
 وهو الشذيع النافع الركن الذي يحجب الطريق على الدوام والضعف  
 وهو الشفيق الكافر الوافي الردا وهو الروف المحسن المتعطف  
 وهو المسيح الرب الشهيد أنه بدر مناه للنواظر يحطف  
 وهو المعظم شأنه فالشمس لم تستخلص لم ظلا إذا ما يوقف  
 وهو البسيط الراحم على الداء لا يغشني فقر ولا يتكاف  
 وهو الكثير البذل للعاقب ومن يأتي إليه ومن له يتشوف  
 وهو العديم المثال في هدي في خلق وخلق والمحدث يعرف  
 وهو المخلص بالشفاعة للوري يوم الحساب وعزم فيضعف  
 وهو الذي يبدى كل مراتب الكونين فهو المالك المتصرف  
 وهو الذي صان الآله فواده فالسوق قطعاً ليس فيه يفت  
 وهو الذي أسرى به خلافتنا ليري أموراً قط لا تتكيف  
 وهو الذي وحسنه وجماله فرد في الأحكام عدل منصف  
 وهو الذي يرضيه المهيمن في الوري يوم التناد إذا الطي تتألف  
 يا مجتبي الرحمن بأجرم الهدى يا من كواكب نور لا تكسف  
 يا ذا النحن والنودد والرفا والرفق والإنقاذ ما يرجف  
 نفس الحق على المصطفى قد غلبت عليه فها هو المتأسف  
 ستر أعظم غفلة أنته وذو به وعن الأمان لها هو المختلف  
 فاشفع لدي حشر مع حزبكم يا خير من تهب التفسير ويتحف  
 ورجاه لا يقترب إهانة في هذه وله اليك تشوف  
 بك يستغيث إلى الله بانه يرضي الخصوم جميعاً إذ يوقف  
 بك ربح محو الذنوب ودفع يوم الامداد يعوقد أو يوجف  
 تساعيتك الله ربي دائماً ملاح في الظلمات يرصف  
 وعلى الأكرام الآلهة الصعبة قال اتباع امتد من اتقوا وتعففوا

وقال



واذا ارماك بمهلك فاقبل وكن كالنحلة العوجا بقاع صفصف  
واصبر علي ما يرض عنك في كل الامور وعنده قطع اعقاب  
وحكمه كن اضيا واحمره كن حافظا واوعده لا تخلف  
واخلع لديه النفس وافرشاله ارضا وقر بما يغير تاسف  
واحد اذا اخلت الجفان وجهه ان تعرض وبالعواذ لتكتفي  
بل زد علي ما كان من وده من ذل وخوف واعتناق تعنف  
ولمن اشار اليه بالنقد من اصحابه فاتبع ولا تستكثف  
واهرب من الدعوي ولهن اربابا ومن اخذاع وكن احسان خفي  
ومن اربون في الحوادث كلها ومن النصيحة للوري بتعسف  
ومن التماسه وليد الصاج ومن العتاب يغلطة وتخرف  
ومن النعال والتفاخر بالذي تعطي والالبلا فاستهدف  
وبعدن المروق والتقوى فكن مستنصر خائن كل امر موجف  
فهو الصرخ وانحج الشفعاء العاصين عند الله والقمر الحفي  
هو فزه الابصار اشرف من ان البيت الحرام وحجه بتخلف  
هو باب مولانا وخاتم رساله وملاذ كل الناس يوم الموف  
هو صاحب المعراج والاسرار والحباه الرفيع علي الوري والرفرف  
يا كمال الاخلاق والوصاف يا حرزا لالمان بلذخ وخوف  
يا ملجا العاصيين في الدنيا وفي الاخرى وذو الاكرام المتشوف  
اغفر الخبير علي المصري قد غلبت عليه وماله من مسعف  
واسال له من ذي الجلال المعونه بنحوها من حالها المستقر  
وسلامه من كيدها وغرورها وحماية من كل سمحت متلف  
واشفع له ولاهله وذويه في ستر وامن من كربه مرجف

عليك بالحلم والصبر الجليل اذا اوديت واترك رجال الحق والسيف  
ومن به بدعة فاحره ما بقيت بك الحياة وتابع منج السلف  
وابعد عن الظن ان الظن يقع في بعض الرفاق وفي الاخلاص فاعتكف

واحد

واخذ راضاة اعمالك اليك حسني اليك وبالتقصير واعترف  
وفرح القلب من دنياك اجمعها عند الصلاة ولا تقرب من السلف  
ولا زل السنة الغرا ان ترم السوفز العظيم وفارق كلامه ر ف  
واحي الظلام فقد احياه فبكده واجاه العريض وكيف الخافيف الرجف  
سفينة الرشيد قاموس الفضائل والمعروف والبر او في الناس بالكلف  
وميرداع الي الدين الخفيف وقد حاز الفخار وادنى مكامل الطرف  
مدينة العلم بحر زخر ابد لكل عاف ومحتاج ومنعترف  
اجل كل الوري قدرا ومنزلة وخبرناه واما روموتلف  
يامن به يرحم الله العباد وان كادوا على الجادة العوجا والجنف  
يامن له المجد والفضل العظيم على كل الخلائق والمنعوت في الصحف  
يلس له الحكم والافاق اجمعها وفي الجنان وفي الانهار والعرف  
يامن له الفيض في السادة والطبة سارمذا التفر فيهم غير منصرف  
يامن له الروضة الفيحاء والحرم الامن المنبر الكثير الانس والتخف  
يامن بحبته فرض وبعثته كالمالارض وكالشمس للسدف  
ان الخبير علي المصري قد ختمت اوقاته في حفظ النفس والسرف  
اصبحت يده من الحيرات خالية فامن بقواك في الدارين لاخف  
واسال له المستر يوم العرض بالسند العاصين والحفظ في دنياه من جرف  
واشفع له ولاهليه ورفقته يوم الشاد من التوبخ والاسف  
فليس الاكديرجي للنجاة غذا ياملج الكل عند الكرب والهمف  
صلي عليك مدا الايام الفتنا والال والصحاب اهل المجد والشرف

وقال رحمه الله

دعي الله ايا ما مضت وليا ليا وما كان فيها من ربي وتعطف  
ومن سهر في يقظة وتخضع واحيا اوقات بغير تكلف  
وحزن كثير وانسكاب مدام وزهد وذكر وانصرام تصلف  
وحب انفراد واختلاس حوامر ونفرة نفس من حديث مزخرف  
وجع شديد مع لزوم قناعة وهجر طعام قداتي بتشوف







وانش عليه بان يري في نومه الوجه الكريم وداوه بدوايك  
صلح بك الله ما عاصي نبي صلحا قاصح ناد ما متداركا  
وعلى الخرام الايام من استلح حرك راقا او حايكا

**وقال له الله**

ادخل مدني في مودة شبيبا واعبر عليه على الدوام غليبا  
والتي المبادلة به احكم انت اذكي واعلم من مشايخ عصرنا  
واسمع لما يقوله والتم علمه عن نبيك بل عن امانك في ذلك  
ومكان تخلصه ولا يخلص به ابد او نزهة نوبه عن رجلنا  
ولو بمدد ما افلا تنظروا نجاك فاضن للقليل باذنك  
واحصن جماعة دايما لجميع من ادنله واخرج من دوايك  
وادخل عليه فادخل صاها فمراذيلنا فانبا عن نفسنا  
وجميع ما به به شاهد له ملكا وهدا من علامة مستغنا  
وادادون سياحة او محرمه من توسع او عزلة في بيته  
او بهدركه فاستشده الله اولى والقي من ايده وامرنا  
وادرك ما دناك من دواك او من انفسك عادة ولا يلبثنا  
واشكوله من خاطر لم يندفع يوما وان تكتم تخن في امرنا  
حتى وان في الشبه بان ولتمه غش ودي لا ملاك فلكنا  
والتم اننا سلكناك وانه من مله الادراك من صبيبا  
فطيفة الاشياخ غرض الحب والسعي عليك فاسق بايس ايضا  
وادخل عليه بعدا انك المما في به واجرمه ايد بامنا  
والبس ثيل الذل واغلبنا الحزن على ابيدنا من عجزنا  
ومن الندوى والرياء القبر والانتاب والدعوى وروبا مملنا  
ولا تمل موج العيون دوا او اجمرا الاسماء حتى يسر في  
واسمع لشبه ما حبيب فانه المد والعمى فيه كمل شرنا  
واصل تحفته واثمة انك العظيم امام عصره رستنا  
وترا امام حبيب سدا في الودي باب الهدى والخير فادوننا  
مدى السيادة والتمعة صا المصير العميم ما به دواك

وج الوجود امان اهليه من الافات اخشع قايما في ليلنا  
اضرب الجالس كل ما مثله رات العيون ولا يري في دهرنا  
فيعزم كذا لا يذا ولهديه كن زابعا وجيله مستغنا  
يا من له التقوى شعرا وانجيا والحلم والاعتصا كانا مسكنا  
يا من له العايات والاطاريا كيف الظلم اذا تخوف مملنا  
ان للمقبر على المصري في وقت الشوال واسفه من جوضنا  
واللبذ به جميعه من زمرة الناجين واجمع سلمهم مع شملنا  
صل علىك الله ما ليل سبي وترايدت اشواق مشغول بنا  
والال والعمى الكرام ومن غدا دار غيبة وتفكر في مدحنا

**وقال له الله**

صلوا عموه لا امرنا سقاقتنا تعط الامان يوم اخوف والمثل  
وعظم الناس بالانما اقمتم وتابع الزهد وارفض قول ذي امل  
وخالف النفس في كل الامور ولا تدر لسوا انما واهرب من الجدل  
وغالط الناس في بيع وطولهم خيرا واحب اديل العلم والعمل  
وقتر الشوق ان ريت النجاة في ابعاد الفخر والتشوق والكسل  
ولا زل الذكرك في الاسمار وارض ما يعنيه ذلك وراع الوقت واشتغل  
واللهم الذي لا يتعصمه كذا لا يذا عاين من ال ذي يذل  
فهو الحبيب المصنف بالمفزين في الملائك والانبيا في الازل  
وهو السموي الذي ما جاز فاصد وانشاف الكرب والمقدام للرسول  
وهو المال الرقي والمشفع في فصل الفضا وغوث المايف الول  
وهو الامير المكين المزمع ولين اعمو والها والاس من تحت  
يا ارحم الناس يا نا ومعرفة ومنشبه وبسيط الكف في العمل  
يا ماضي الشراك يا رب الفضائل مشفى السدد ومن الادها والعلل  
لن المحتر على المصري ورقفته يوم التناد واذهب عسكرا وحل  
صل عليه الامنا والامسا فخر الشيم عموه البار والاسل

**وقال له الله**

لدي العداوم منيا فلعل مدموم العداوة ينحس الى



واصبر اذا اوديت صبرا كاملا وعلى الهك في الشدايد عول  
 وسنور قدرته الثلاثة عانة سيب وسايط فاخرق وعجل  
 ولذره في الميلا حمران امنست من الربا والبيع فيه فافعل  
 وابكت على ركعاته في ثلاثه اء في الاخير وقف لها بتدلل  
 واتركه سوي رجب عام ناصح سلك الطريق في يدي متاهل  
 واذا اسار لك عادت يفتني الى ملايطاق فبالحبيب توسل  
 فهو المنقر كربة الدارين قال غوث المعدل كرام مدهل  
 اكرم به من مرسل لا يعثري احكام ملته فتور نبدا  
 اكرم به من صادق في وعده ووعده من يجل ومفصل  
 اكرم به من طيب في اصله فالفرح منه امثل من امثل  
 اكرم به من يتخف انبعاثه خير السلوك ونيل اكرم منزل  
 اكرم به من ما تخ زواره ما يدعون من المرام الاكمل  
 اكرم به من منصف في حكمه مامثله في حكمه من اعدك  
 اكرم به من راهد في ما سوي الخلاق من كون ومن ممتول  
 اكرم به من كامل في حسنه فالبدردون جلاله المتهلل  
 اكرم به من ماجد تسموا الي المجد الساوي في اتم تنقل  
 اكرم به من مكرم في البوس المعافين بالبشري وخير تنزل  
 اكرم به من محسن يتجاوز عن من يواجهه بلفظ مهمل  
 اكرم به من شافع ومشفع في حشرنا وفتي به متكفل  
 يا خير من الف اجهاك وقام في الليل البهيم برغبة وتغفل  
 يا خير من ذكر الاله بقلبه ولسانه مع يقظة وتبطل  
 يا خير من جيل وصام وحج من اهل النبوة آخرين واول  
 يا خير من خرق سوا طع نوام سور الضلال وجيشه يتمل  
 جد المحقر على المصري في يوم المعاد بتطرقة وتجل  
 واضمه فيه مع ذويه واهله يا خير مفضال واكرم مرسل  
 واشفع له في توبة مقبولة وحاشة من فتنة وتزلزل  
 صل علىك الله يا شمس الضحى وعلي ذوبك وخير الامل

وقال

## وقال رحمه الله

لا تغفل عن التمجيد انه نور لعالمه ونور خول  
 واخضع بكلك في الدعا وفي التنا واخضع جناحك ان حضرت  
 واذا جلست بمجلس العلم والامرا فلا تنطق بلفظ مهمل  
 واذا رميت من المعارف او من الاعداء برور حمة وتفتل  
 والرزق مقسوم بلا شك فان نطلبه فاطلب ما يجوز واجتهد  
 وحجاب قدرة ربنا اسبابنا فاخرقه تكرم بالرجيق العسل  
 واشكر على النعم لا لزيادة وهناك تصلح للزبد الاكمل  
 وجاتم الرسل الكرام ومعدن الجاه الرمع لربنا وتوسل  
 فهو المقرب عن كذاي مجد تقدم في الزمان الاول  
 وهو المقدم يوم محشرنا على الاعيان من ملك ونبى مرسل  
 وهو المعدل لحادث متذكر وهو المفرح كد يوم المويل  
 وهو الملاذ الخايف والواجف وهو الغام لسائل ومومل  
 وهو الامين على شرايع ربه وهو الكثير البشر المتبتل  
 وهو الكثير المعجزات على جميع الرسل انشا بغير قاول  
 يا من اتاه الناب يشكو امره وكذا الذباب وظية بتدال  
 يا من توحده حسنه وبهاؤه والرب قد سماه بالمرسل  
 يا من تولي دينات اديبه فشونه فافت شون الكمل  
 يا خير من سمى انامله بما لم يحصى من خير هني افضل  
 سل المحقر على المصري من خلافة امنا باول منزل  
 قامن عليه بان يرى في يومه الوجه الكريم وسيلة المنوسل  
 وذويه والاولاد والاهل في الدنيا وفي يوم النداة فاكل  
 فلانت اجود من يجود على العديم اللب والتقوي خير تفصل  
 فلانت اشرف مرسل نالت به الاتباع خير وسيلة وتوسل  
 كالامع شرف جسم سالم من وصم تقيير ووصم تنصل  
 صل عليك الهنا وفورك والال الكرام سلاية المجد العلي

وقال رحمه الله



ضوا غواد ريله ان لا تربي نقصا بطن في اخيك المسلم  
 واد نظرسا من رجسه فمناك يشهد حسنه في المحرم  
 ويري الوجود على البدنه ملا في كل شي ما به من افق  
 فانز معاشرة انكرام اولي لبي وابعد عن الاشرار طرائقهم  
 ومشهد خيانتهم فيا لبي من مشهد امداده لم تعلم  
 واسال الله ان يذكرك والغير المصري من تسليم هذا المطعم  
 وافرغ لبعده وبك نفسك موطيا واسم هذا البذر لا تستعظم  
 فالامر بحرم اهل مدد الرحمة والود والتواضع منهم لم يحرم  
 والامر لم يمنع صغيرا نديا فكن الصغير من تكبر يعظم  
 وذرا الهيد قبل لصف الليل ان ترمي التاديب مع كرام الخدم  
 واذا وقت نفقت ليل اخضعها وهناك تنظف بالعباد اعظم  
 مادمت تسرد في امورك طمها خيرة الانام وذا الصراط الاقوم  
 ختم النبوة والرسالة ما زال يركن والسر اكرم منعم  
 ملك الجلال فيا له من فؤاد في مظهر مستهيب مستعظم  
 بتعطف وتحن وتالف وتودد وترحب وتبشش  
 وملاحة وانارة ولطافة وتواضع وتنزل وتفهيم  
 وتورع وزهادة وتعفف واحاطة وفطنة وتبهرم  
 صل عليه الهنا ما سمجت طير المذايق والعلا بتردم  
 وما اكرام الاله خير الناس بادل وعفو عن سيئه يحرم

### وقال رحمه الله

رفقتي وصلت وعوقت انا من ذنوبي وايقلا في الوستا  
 من شئ مع نفسه اخرها وكساها ثوب ذل وعسا  
 واذا الوصل الخلق اثنى فهو من اقام ما لك انسرنا  
 الاله الخالق الوتر الذي خالق الاحياء والفتنا  
 لا يجوز وقيام مفرط وخشوع وازدهاد في الدنيا  
 واشهد الملك له الخلق في كل ما تقطاه تكتب محسنا  
 وارض بالمقضي من يرض به حسبه ما في حشاه سكتنا

واصرع

واصرع النفس وظالف نصيبا واتهم ما فيه تنقم معدنا  
 والونادعه فمالخ العلاء في المازل والمناهند ونا  
 وانف الذل ولا تحسد ولا خسر الا الله تدعي مومنا  
 الدفا خضع دواتا سيما في صلاة الخمس مشكاة المنا  
 واسال الله بالحبيب المصطفى من اتي للناس في ابيدينا  
 فقه عظمي سياتار حمة اية كبري ثمالا مامنا  
 شافعا كنهنا ملاذ الكفلا عمة عوننا عباد اسفنا  
 مرشدا يمننا امانا رافعا نافعنا عند الاله مهمنا  
 متقد اقسطافلا حامولا قايدها يتلو قرانا حسنا  
 كذا كالعنت نغني من ابي غوه يرجو غنا او غني  
 دابة صفح عن الجاني وان جاه اولاه قول اليتنا  
 وجهه بدر ثيابا ذخره كاللال او سنا برق رشا  
 وجهه يغنيك عن شمس اخلتة ليلا ويوليك المنا  
 وجهه عن قوت اداة شيت عامنا كاملا اوزمنا  
 لحظه فيفتيك من اوين علة اعيت طيبا فطنا  
 ياكثير الخير للعافين يا محسنا سيما قريبا هيبنا  
 يامنزل الكرب عن ذي الكرى لين الجانب ان عاص دنا  
 يا وحيها جامعا المناقب المصطفين الواصلين الامنا  
 كن بحير النغمي المصري من كلاما خشي باخري وهنا  
 كفه سفر من الخبز وقد كاد يباس من تكاثر ما جنا  
 بغير يشكو من نفيسته ومن خاطر قاجر غيبا وهنا  
 ودويه فاحجم من كل ما ينال الدلب ويولي حزنا  
 ارسل الله اليك رحمة تفتني ما طاب ذروا نكتنا  
 والي ال وصحب عترة يغنيهم المحبا اليهم والتشا

### وقال رحمه الله

دح التعاطف واخضع للذي خضعت له الملوك واخلس تسليخ الاملا  
 وتوق به فمولا يا وخالقنا وما لك الملك والمعلين سالا



ولا نزل الصمت والقول السديد وعن  
 واحسن المطر بالاسوان كلهم  
 وجاءه النفس بالجوع السديد وبالسهر الكثير قد ادم نسله السبيل  
 واسر جسده مع فؤاد لا جملة  
 وابن الاساس يزهد في الخلو وظوفي  
 وان لمفرت بشير دابة وروع  
 ولذبح الووري الخنار من مضر  
 وروى النفوس من ملائكة الناس ان قد تم الكرب العظيم وضاعت حملها الاقلا  
 والراهد الروح المخصوص من تحت  
 والفرد في احسن والملاقاة طامة  
 جمع الشنات ربيع اجاه قاصم من  
 يامن به حبب الدر الخفيف وقد  
 اجمل الخلق يا شمس البصاير يا  
 هذا المغير على المصير قد نهبت  
 فها بداه من الخيرات مغالية  
 فاسد له من اله الناس مغفرة  
 واسم له ان يري الوجه الاكرم وكن  
 فانت ذوالقنصل ولجاءه الرفيع وما  
 ونفلا ونزير الملائكة انت ومن  
 ضل يدركه الايام تنالنا  
 والال والسبب ما يحرم الدجى افا

ان رمت ان تنجي ثمار الوصلة  
 وبالكسبة الخير والخدمة  
 فانه الاماني النصوح الكافر  
 وداه حمار وعفوشا ملا  
 ذوالقنصل والمجد الرفيع الحائف  
 وصفوة الاخيار ورد العارف  
 فلا زمر الذكر الحافي والعزلة  
 كن لا يذامعت والزم فعلة  
 وماله في شأنه مما سئل  
 عن مسرف امسي حليف الزلة  
 ومعدن احسان كيف الحائف  
 وقاع الخيرات سهل المسئلة

واحد

واوحد الحاه وشمس الوارثين  
 ومفرد الشكر او غوث العالمين  
 ولاشف البلوى قطب الدايمة  
 وذو السنن والمجرات الباهرة  
 ومدحه نور واجريها تحت  
 وهو الحبيب المصطفى من حبي  
 ياسيد الاشرف والاكابر  
 يازنية الاسفار والمناير  
 يادرة العقد الثمين لا يجمع  
 يامن يكون بمالديه المرجي  
 سمي شمس الامل اصل السبطين  
 اضحي طريا فيهما وبيا الجملين  
 وانه في السر والاعلان  
 فاسال له يا ملجأ الخوان  
 واكنف ذويه الكلال والاهالي  
 واسم له ياسيد الموالى  
 وكن له يوم انتشر الناس  
 وداه يا طاهر الانقاس  
 صلي عليك رب الارباب  
 الكاملين السابقين الاجاب

**وقال رحمه الله**

ان ترم او في الجزا يوم القيامة  
 والزما لمتن خصوصان تكن  
 واجعل الاغضاء ابا والعتا  
 واحذر الاكدا والدعوي وكن  
 وتجنس المسكين المصطفى  
 لاذد واما هو حصن مانع  
 فابعض الدنيا وراع الاستقاة  
 بين اهل الخير واهل الشهامة  
 عن عيوب الناس ان رمت السلا  
 ذاكر اقال ذكر ما او في سها مة  
 من خيار من خيار من نهامة  
 تابعود فوز يوم القيامة

وازهد الرسل وزين الناسكين  
 بلاخفا يوم الجفاء الخسلا  
 وسمحة الدنيا وليت الاخرة  
 والرنبة النفسا اعني الحلة  
 ولحظة تنفي الغي من كل ثلث  
 وباذله المعروف عند الفتلة  
 يامن به قدمت الشعاعير  
 وخير من اوفي وولي الهمة  
 يا صاحب الوجه المديح الابلج  
 من عبيد او فضلة او حلة  
 السليدين الفاضلين المديرين  
 فانقذه قبل الموت واجمع شمله  
 يوم بالتقصير والعصيان  
 من ربه افلاخ اهل الوصية  
 يوم اجتمع الناس في المال  
 بروية تنقي الهوي والتغفلة  
 ملا حظا يا سيد الدنيا سر  
 فانت طب الله تشفي العلة  
 والكالك والغر وكل الاضحاب  
 ما غردت قمرية في اسيله



جناد به اوجب المتابعة والخبر والتلاسل حجاب اضحى ما اشبه اعدوا له ما قال  
والمدد في الموت يا صرخا الحيا والناظر واستمع له في السور والناظر والناظر  
والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر  
صلى عليك الله يا حبيب والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر  
والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر والناظر

وقال رحمه الله

- يا ذوي العلا عبد يا بكم • يرتجي الولا من جنابكم •
- يا ذوي المهدي عبد يا بكم • يرتجي الندام من جنابكم •
- يا ذوي الوفا عبد يا بكم • يرتجي الشفام من جنابكم •
- يا ذوي الكمال عبد يا بكم • يرتجي النوال من جنابكم •
- يا ذوي الوصول عبد يا بكم • يرتجي القبول من جنابكم •
- يا ذوي الاصول عبد يا بكم • يرتجي الوصول من جنابكم •
- يا ذوي القرآن عبد يا بكم • يرتجي الامان من جنابكم •
- يا ذا التسا عبد يا بكم • يرتجي المنى من جنابكم •
- يا ذوي الصلاح عبد يا بكم • يرتجي الفلاح من جنابكم •
- يا ذوي الفخار عبد يا بكم • يرتجي اليسار من جنابكم •
- يا ذوي الوداد عبد يا بكم • يرتجي السداد من جنابكم •
- يا ذوي البلاغ عبد يا بكم • يرتجي الفراغ من جنابكم •
- يا ذوي العلوم عبد يا بكم • قربوا الملوم من جنابكم •
- يا ذوي القلوب عبد يا بكم • قربوا الكذوب من جنابكم •
- يا ذوي المشوع عبد يا بكم • قربوا الملوع من جنابكم •
- يا ذوي الشول عبد يا بكم • قربوا الجمول من جنابكم •
- يا ذوي ذلك جلي • ماله ولي غير باسكم •
- جاهدكم ربيع • عزه منبع • قربوا الوضيع من جنابكم •
- فيكم عيم • يقبل الرميم • قربوا العديم من جنابكم •
- انتم السلام • انتم العظام • انتم الكرام من جنابكم •
- حكم سكن • داخل البدن • كمكم من • قربوا منكم •
- مدحكم اجم • من خلا الذهب • وهو لي سيب • قد حلا بكم •

خير من جاد ومن ابدي ابشامة  
اسس المعروف في الدنيا وسامته  
يعتريك الانساق تسمع كلامه  
حازم الفخر قدما والفتنة  
اجل الناس واعلام من قامته  
مادح ما عشت لا تحصى مسامته  
هيكلا الاعيان في دار المقامته  
خص بالاسرا وانقناح العلامة  
خير مبعوث ومن لبس العمامته  
مرتضي للحق والدين اقامته  
عظه ناب الرزايا والندامة  
مرسلا اجم عن الكون طلامته  
حزبك الكناجي وبلغه مسامته  
والاهالي واكرم ثوب الكرامته  
والكرام الال ما ناحت حمامته

وقال عفا الله عنه

ان العجيب العبد لا يبالي بكرمه العواذل ومن يلذ بالبدر ذي النور  
له تارة زلزل وكيفية الاوانه المقدم واعلم الوسایل حبيب  
خيله قديما على النهر الاماثل برسيم مخبت قريه عن سائر الزايات  
امان اهل الارض من عذاب وصرصر العناصل كهدف العصاة والنفس  
لمراء وعصمة الازهار حيا و اقوي من العذارى وسائر الخدائل  
نداه للعافين والبنات كالمجره واطار شعاره الاغصان والنجاة  
عن فاحش وباهل للفتنة العذب الفرات وقع بيلين الجنادل مدح  
نور ادي نور بنور الماثل لم عصرا المداح ما حواء من اشرفه ما يلا  
ومن يصر صرا في الاسافل يا سيد السادات والموالي يا صاحب الدنيا  
ياستقر الامال والاماني باجامع الفضايل على مصر ليس يرجو سواك النوارك



• بخير ما ردداع • وماجد مستطاع • وقبره في البقاع • امان للماضي •  
• يا خير كن علي • وخاشع للعصاة • كن للفقير عارية • يوم النداء معينا •  
• يا الاله ليكاه • ما سار رب المكاره • والاله ثم ذو بيكاه • ايمه الشايد نيا •

**وقالت ربه انه**

• ازمنت الخيخيل وبالاول والاسول • فابعد امام البرايا في كل امر وقيل •  
• فانه سر هاده الي سوا التصيل • وخير من جاد سرا • لعابا وتربيل •  
• اكن بد من بني مهذب ورسول • ومن روف رحيم • وسيد ومقتل •  
• ومن حكيم وعلم • وذيق ونديل • ومن كلم صفي • ومن حبيب خليل •  
• ومن شجاع وليته • ومن مهاب جليل • ومن الوفاء وضوكة • ومن وسيم جميل •  
• ومن براد دزاه • مما الغام الثقيل • ومن جبري بي • ومن كريم الاسول •  
• ومن قرب وسهل • وابن ماحول • هو ب له البدن • والقنه في تجميل •  
• والزم والضب قوله • لده بالتمليل • والنا ب خاليه • وحسن جديع الخيل •  
• والبير مذج فيها • صارت شفا للعليل • وانه البحر والناس اضا في التميل •  
• صمابه خير صعب • وجيله خير جليل • وشرعه خير شرح • يسوع عن التمدل •  
• يامن به العفود ابة • عن فاحش وسمول • يا خير من طلمته • ثامة التقصيل •  
• يا خير مولي دواع • ومن اتي بالدليل • كن المحقر علي • يوم العنا والذبول •  
• واكمل دونه بيعا وانت خير كليل • عليك ارك سلام • مبارك مقبول •  
• والال والصعب طيرا • ما بناج طير الطلول •

**وقال تعالى الله عز وجل**

• لا تظنوا اننا قرب • من علم المصير عند • ذنبه او جبره • نافي • فهو في الناحية وحده •  
• ما له في الخير حظ • سرف ينقض عمدة • نفسه علي • او نفقت في البين فريده •  
• يشتم في العيش عينا • دمعها بحر فخذ • جار يامن ما على ما • فرسه واسه ترده •  
• يسال الله تعالى • عفوم عنه ووده • عند خير الخلق طه • من اقي في المجد حده •  
• نوره من النواحي • واستجاب القوم رشده • مكة حلت اليه • ان تواجها وخبره •  
• ترها بحر ومدسه • نجمها كاجذع عده • لم تر العين جيلة • مثله قبل او بعد •  
• حين مطا جواد • في اشد الخط عمده • خير محبوب مراد • مكرم سماه عبيده •  
• خير من في الله ادب • نضحه جهر اوجده • عزه في السر فرد • قامه شرا وقتله •

**وقال تعالى الله**

ان ريت • صناعصينا • ونهما مسدينا •  
فما بمن الاميين • والسابقين المتين •  
فانه جرحه • الي سبيل الرشاد •  
وجيز معطج • وان • في خصلها والسني •  
فخير مولي شفيح • لسرف وهلو •  
وما نغ وجو • من معشر المشايخ •  
خليله مصطفاه • عليه محبتا •  
رسوله مرتضا • واكرم الرسلي •  
اكرم به من نبيل • اكرم به من جميل •  
اكرم به من ليل • وملجا اللاني •  
اكرم به من روف • اكرم به من الوفاء •  
اكرم به من عطوف • كفاية العوزيين •  
اكرم به من لطيف • اكرم به من ظريف •  
اكرم به من عفيف • واذهب الزاهدين •  
اكرم به من تطيف • اكرم به من وريف •  
اكرم به من اسيف • واخضع المناشعدين •  
اكرم به من عظيم • اكرم به من حليم •  
اكرم به من حكيم • واعبد الناس كين •  
اكرم به من ستور • اكرم به من مستور •  
اكرم به من شكور • وقاية الله فينا •  
اكرم به من تدبر • اكرم به من بشير •  
اكرم به من نصير • ومنقذ الها ليين •  
اكرم به من سموح • اكرم به من نضوح •  
اكرم به من صبح • وابلع الو اعلي •  
اكرم به من جبه • اكرم به من بسيد •  
اكرم به من الاموه • يسر لنا طرينا •



وَاللَّهُ يَكُونُ

تمت القضايد المصرية  
عليه الصلاة والسلام  
في مدح خير البرية













سَيِّدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْخُلِ السُّورَ  
فِي قَلْبِ الْمَوْصِنِ الْمَوْحِدِ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فی قلب المؤمن الموحد  
 عن جمیع الوقایع  
 والنوازل  
 صدق رسول الله  
 من بعد  
 من كان غار عبد البیوت  
 لکن ما انت فی غدا کا بیوم  
 اسم اذ انت ذاع  
 و امر که جاء

عن مجمع الوقفا  
والنوازل  
وانما كان ذلك مما انت فيه  
وانما كان ذلك مما انت فيه

وَقَوْلُكُمْ دُودٌ وَإِن لَّكُم مِّنْهُ لَبَاطِلٌ ۚ وَإِذْ كُنْتُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهُ نُنَزِّلُ الْغَيْثَ فَيَنصُرُكُمْ فَيَكُونُ لَكُمْ دُودٌ ۚ وَإِن لَّكُمْ مِّنْهُ لَبَاطِلٌ ۚ وَإِذْ كُنْتُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهُ نُنَزِّلُ الْغَيْثَ فَيَنصُرُكُمْ فَيَكُونُ لَكُمْ دُودٌ ۚ وَإِن لَّكُمْ مِّنْهُ لَبَاطِلٌ ۚ

بارکاته  
بارکاته

دو کلمه مقبول است و اصل فانت

مکتب عشقهینه نکر والقدرة

سافرت ایلاد و عاشرت العیاد  
عاریت صا حیا موافقا و صید قافیا

سأمر في البلاد وعاشرت العباد  
فأرايت صابيا موافقا وصديقا  
صادقا يا قارئ هذا الخط  
لأنضا صا حرا قطة

صادقاً يا قارئ هذا الخط  
لأننا صاخرنا قطره  
اسكن في الخافه  
واذ ترفه

اسكن في الخفاة  
واكثر فيه  
الآلة  
٢

الآلة  
٢  
في سنة من كيفيات المسوق

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

كان في بيوت في بلادته فؤاديه بيت مكتوب عليه بيت

یاد عشر احسان یا الله خیر و اذا شئت حق بالقی کفایت

یاد عشر احسان با الله خیر و اذا استدرق بالحق بالحق  
 رتب له منی تحت هذا ینبی  
 به و یسود فم یکره مشرق و یمنع فی کل الامور و یحس  
 فی الامور و یمنع فی کل الامور و یحس

و یکنام بود نام یکشته مشهور و چنانکه فی کمال الامور و حکمت  
نجمه را قوی باشد و هر چه در این است که گفته شد  
و کیف بدوین و نهوی و قاتل گفتی و فی کمال یوم و روحه تیق

و کیف یاد اویت و نهود و قاتل قاتل و فو کتا یوم روحه تیقه  
اذا نه بیاق صیر و کتا و میرد و بیسیر و شی و یو ملوت اذ

[illegible]



الحمد لله الذي جعل عباده من العلماء والمخلصين ورثة الانبياء والمرسلين والتعلق  
على محمد المصطفى لا صلاح الضالين والمضلين وعلى آله وصحبه المجدين لاجراء  
الشرع المبين . . . . . ايها الناس اعلموا ان الشيخ الاعظم والمفتي الكرم  
قطب العارفين وامام المؤمنين محمد بن علي العربي الطائي الخاتمي الاندلسي قدس الله  
سره العزيز مجتهد كامل مرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق عادة وتلاميذ  
كثيرة مفعولة عند العلماء والفضلاء ومن انكر فقهه اخطاء وان اصره في تكاره  
فقد ضل عن السبل الناصية وعن هذا الاعتقاد غوبله اذا السلطان  
ما مور با امر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص  
حكيمة وفنوحات مكيمة بع سبيلها معلوم للفظ والمعنى وموافق للامر والامر  
والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك اهل الظاهر دون اهل الكسف والباطن  
ومن لم يتطلع على المعنى المرام يجب عليه السكون في هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف  
ما ليس بك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والله

المهدي الى الصواب واليه المرجع والمآب

ومن علماء دولة السلطان اورخان العالم العامل والفاضل الكامل المولي  
داود القيصري القرماني استغل مدة في بلاده ثم ارتحل الى مصر وقراء  
على علمائه التفسير والحديث والاصول ونزع في العلوم العقلية وحصل علم  
التسوف وشرح فصوص بن العربي ووضع لشرح مقدمة بيتي فيها اصول  
علم التسوف ولهم من كلامه في تلك الهدية مهارفة في العلوم العقلية ايضا  
وبني السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي ما سمعته من التفات  
اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدرسيها للشيخ داود القيصري  
قدس ههناك وافاد وصنف واجاد وكافا بذا

زاهدا متورعا صاحب

اخلاق حميدة  
قال ميرالمؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري  
فهو جاهل جاهل مركب فاحتبوه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فهو جاهل  
فارشوه ورجل يدري ويدري انه يدري فهو عالم فاحتبوه ورجل يدري ولا  
لا يدري انه يدري فهو نايثم فانتبهوه صدق قائله رضي الله عنه  
وكرم الله وجهه

فليطلب الكفاية في كل فن  
واخر حقه من فضل الكفاية  
منه

ونية الجب بفتح الجيم يعرفها اهل الجب وفيها سحر اسرار

ليتم اتصال بصر الروح الى مائة سنة ان ذات فتستتر نور العقل  
الفرق بين الاشياء لعلية نور الذات القديمة وارتفع التمييز  
بين القدم والحديث والتفرقة وهو عود الروح من الحاشية  
المذكورة الى عالم الخلق والتميز فالجمع التصرف بمرتبة التفرقة  
له فوا حكام الفناء والتفرقة المحضة تفخض تفصيل عدل  
مطلق والجمع مع التفرقة يفيد حقيقة التوحيد والتميز بين  
احكام الربوبية والعبودية

وجمع الجمع حاصله دوام الجمع والتفرقة المذكورين فهو بحيث لو تسرعين  
تفرقة لا ينزل نظر الجمع وبالعكس بل يجمع به عينان ينتظر باليمن الى  
الحق نظر الجمع وبالعكس الى الخلق نظر التفرقة ويسمى هذه الصورتان  
ايضا وهي اعيان رتبة من الجمع التصرف وصاحب جمع الجمع لا يغيره احدى لطة  
مع الخلق بخلاف صاحب الجمع التصرف فان حاله يترفع بالمتخاطبة وانظر الى  
اجزاء الكون

منه

قدوة العارفين وذوق المحققين وسلطان المدققين وبرهان التكميل  
داود القيصري قدس الله سره العزيز حضرته نيك قطب الاصفيا  
وخاتم الاولياء سلطان الكاشفين بكنوز الحقايق وبرهان الواقفين  
برموز الدقايق شيخ المشايخ العظام والكلام الشيخ محي الدين بن علي  
العربي قدس الله سره العزيز حضرته نيك فصوص حكمية تام كتاب له ربه  
يارنوب كما ينبغي تحقيقه وبيان انه كلامي شرح لطيف لربيه وبيان لطيف  
لربيه مقدمه ايجوز وفتح وتكليف انه كلامي مطلع نام كتاب در  
اللهم ليبر الاقام في كتيبه ويسر الله لهم العرفاء في فهمه يا ذا الجلال  
والاكرام والالطف والافحام

لما تمهيد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عيّن الأعيان بفيضه لا قدس الا قدمه وقدرها بعلمه في غيب  
ذاته واتمم ولطف برش نور التجلي عليها وانعم وظهرها بمفاتح  
خزائن الجود والكرم عن مكان القنوب وقفار العدم ووهب لكل منها  
ما قبل استفادته فأكرم واوجدها ما كان ممكنا واحكم باظهار  
ملايين اسمائه في القدم ودبرها بحكمة فاتقن وابرم افصح اليزه  
تجلى بذاته لذاته واظهر ادم واستخلفه على مظاهر اسمائه المنعوتة  
بالعالم واجمل فيه جميع الخفايا وابهم ليكون اسمها جامع الفير والكرم  
وحامل سر العليم الا علم فيدل به عليه فيعلم وصلي الله على من هو اسم  
الا عظم الناطق بلسان مرتبة انا سيد ولد آدم المبعوث بالرسالة الى  
خير الامم وعيالي واصحابه المصطفين من العرب والعجم المترافعين  
بانوارهم استار الظلم وعيالي وارثيه من الاولياء الكملات لكن لطريق  
الامم المطلعين بالحق على الاسرار والحكم ويعد يقول المولي الامام  
العالم قدوة المحققين صفوة الموحدين شرف الملة والحق والدين  
داود بن محمود بن محمد القيصري رحمه الله لما وفقني الله تعالى وكشف  
علي افكاره وادبره ورفع عن عيني قلبى الكثرة استارة وايدى بالتأيد  
التر باقى باعلام رموزه والتوفيق الصديقي باعطاء كنوزه وساقى الاقدار  
الى خدمته مولانا الامام العلامة الكامل المجدد جدد عصره وضرته عصره  
فخر العارفين عيني ذات الموحدين نور بصر المحققين كمال الملة والدين عبد  
الترافق جمال الدين الفنايم القاشاني ادام الله على المستعدين بركته انقاسه  
وانا رب معارفه قلوب الطالبين وجلالته وكرامته من الاخوان المشتغلين  
بالكمالات الطالبين لا سرار حشرة ذي الجلال والجمال شرعوا في قراءة فصوص  
الحكم الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ الكامل المتكلم في العارفين  
وامام الموحدين وقررة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين خاتم  
الولاية لمحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا سخر بمثلهم الدهور والاعصار

خبرني عن خيرات الرضا  
نفاذ في عمل القلوب  
خبرني عن خيرات الرضا  
نفاذ في عمل القلوب  
خبرني عن خيرات الرضا  
نفاذ في عمل القلوب

والايات

ولا ياتي بغيره الفلك الدوار محي الملة والحق والدين رضاه عنه وارضاه جعل  
اعلى جنانه موطنه ومنواه ليخرجهم الى الحق ويبين لهم ما سترت في حق  
ويكشف عليهم ما احتجب عن سرار والحق لانه كما ان يتجلى الحق بنور  
الموجب للظهور وقرب ان ينكشف كل رموز ومستور وخازن طلوع  
شمس الحقيقة من مغربها وبروز عرش الربوبية من مشرقها وكان الحق  
قد اطلعني على معانيه المتساطة انوارها والمرمى بها وبه المتعالية  
اسرارها واراني في سري من بشرتي بمصر في هذا الكتاب وتخصيصي باعلم  
من بين سايرة الاصحاب من غير ثقل سابق فيه ومطالعة واستحضار معانيه غاية  
منا الله الكبريم وفضلا من الرب الرحيم لانه هو المؤيد بنصره من رب عباد  
والوفق بالظفر على اسرار مبدائه وعادته مع تحوّل العقول العقلاء حول فناء  
وتجاعلهم خاسرين ونظا وفي فهوم الفضلاء خرم حمايته ونزادهم خاسرين  
لكونه مشتركا من سماء يحيط بعقل العقل ولا يحاط ومقام بنوط بكل ما يقال  
الفهم ولا يناط مشير الخفايا عجزت العقول عن ادراكها كما شغل الرقايق  
وقفت القلوب عن ذرى افلاكها حارت اعين ذوي البصائر والابصار  
في عرائش معانيها المتلازمة من وراء الحجاب فاستحضت ابصار ذوي الفهم  
في محاسن مجاليها المتجلية لاوي الابواب تحوّل عقول الخلق حول حمايته  
ومهد ركوا من بركة غير ملحة سخر ان اكشف بعض اسرارها على طالبين وارفع  
القناع عن وجوه عرائش معانيه التي فاضت على قلبه المنور وروحه المظهر  
من حضرة العليم الخبير الحكيم القدير بالتجلي منه عليه والتوكل منه والتوكل  
واشتغال لا مراه وانقياد الحكمة حيث قال هذه الرحمة التي وسعتكم فوسعا  
ودخولها فيمن قال الله تعالى فيهم وقمار زرقناهم ينفقوا واداء لشكره كما قال  
واها بنعمة ربك تحدث فشرت فيه مستغيثا بالله طالبا لرحمته ان اقيت  
بعض ما فتح الله لي فيه وما استفدت فيه من كتب الشيخ رضاه عنه و  
كتبا ولاده وصوابه الله عليهم جميع بعبارة وافحة واثارة لا يحن من  
غير عجز محمل ولا تطويل محمل شريطا ان لا انزل كلامه الا على قواعده  
ولا انحرش في محاقده الا باذيال عقائده بل ايتين بحيث يفضح للناس  
معنى الكتب وتعلم ما هو اعطاه من القلوب فيحق الحق ويبطل الباطل من غير اشارة مبني  
وخطاب مع اعتراف بالحق والتقصير واقرار بانه هو العليم الخبير ولما كان العلم  
بهذه الاسرار موقوف على معرفة قواعده واصول اتفق عليها هذه الطائفة قدمت  
ببيانها فصولا وبنيت قراها اصولا يبنى قاعده التوحيد عليها وتنسب هذه الطريقة  
اليها بحيث يعلم منها اكثر مما صدق هذا العلم لمزوفة وانعم عليه بالفهم وحملتها  
اثنى عشر فصول في الوجود وانه هو الحق في اسمائه وصفاته في  
والا عيان ان بتمه واستبينة على بعض مظاهر الاسرار في الخارج في جوهره والعرض

بسم الله الرحمن الرحيم



وما يتبعها على هذه الطريقة في بيان العوالم الكليته والحضرات الخمس الالهية  
 فيما يتعلق بالعالم المتناهي في مراتب الكشف وانواعها اجمالاً  
 في ان العالم هو صورة حقيقة الاله بحسب مراتبها - في بيان خلافة  
 الحقيقة المحمدية والاقطاب في بيان الروح الاظم ومرتبه واسمايه  
 في عود الروح ومظاهره العلوية والسفلية  
 اليه تعالى في النبوة والرسالة والولاية - وشخصها بغرائب قد  
 من الله تعالى بها على خلقه ولم ار في كتب الطائفة شيئاً منها ولطائف  
 استنبطتها من قواعدهم وسميت الكتاب بمطلع خصوص الكلام في معاني خصوص  
 الحكم وجعلته مشرفاً بالقباب المولي العظم الصدر الاظم صاحب نوان الامم  
 و دستور الحاكم في العالم مرزى صفاء العرب والعجم سلطان الوزراء والامم  
 من في عصره من الوزراء حاوي السيم الملكة منظر الصفات الرتمانية مجمع  
 الاخلاق البريانية اللطيف بعباده الله المخلوق باخلاق الله الذي لم ينسحق من  
 الوزراء بمنزلة في الصدارة ولم يكن احاطة صفاته بلسان العبارة ولا شارة  
 ما كملت بحاشية فلو اريد ان ينسحق في يد عند عامه لم يخسف و على تعقبات واصف  
 بحسنة يعني الرمان وفيه عالم بوصف اودته اودته له مدحاً فاما من  
 فضيلة تاملت الاجل عنها وقلت صاحب عينا الملة والحق وانتهى امره  
 بنصاحته الشريفة المرحوم المخفور رشيد الدنيا والدين انار الله ضلالتهم  
 الشلف وسماع جلال الخلق واعز انصار دولته واعوان دولته لا زال  
 الحفيظ بجنانه حفيظاً والرفيق بالمحبين رفيقاً لكونه متخلياً بهذه الاسرار  
 العلوية وحاملاً للانوار سالكا طريق الحق ومتوهمها الى مقصد الصدق مدبرا  
 بظاهره نظام العالم متهدا بياضه كمال بني آدم فاستحق ان يجده مخلود ذكره  
 ويحمله محامد خلقه وخلقه ان قرن بعناية الجسمين التامة والطاقة العظمة العامة  
 ونظر اصحابه الخاديم الكرام وقدره فضلاء الانام اعزهم الله وحسنهم الى يوم القيام  
 وكلنا ظرفيه بعين الانصاف تارك طريق الجور والاعتفاف اذ لا يستفيد بهذا  
 النوع من العلم الا من تنور باطنه بالفهم وجانب طريقه ونظر بنظر من الضيف  
 وعدل وانزل عن بشريات الوهم الموضع في الخفاء وطريق الباطن عن ذلك  
 الاعيان وتوجه الى الواحد القهار وامن بان فوق كل ذي علم عليم وعلم قصور  
 العقل عن ادراك اسرار العزيز العليم فان الصلوات الله انما وحد هذه المقاني  
 بالكشف واليقين لا بالظن والتخمين وما ذكر فيه مما يشبه الدليل والبرهان انما  
 جيء به تبشيراً للمستعدين من الاخوات اذ الدليل فيه لا ينزله الا لخلقاء والبرهان  
 عليه لا يوجب الا الحفاء لانه ظهور لا يصل الى الله الا من اهتدى ولا يجد  
 عياناً الا من ركب نفسه واقترى فارجو من الله اكبرم ان يحفظني على الطريق  
 القديم ويجعل شعبي مشكوراً وكلامي مقبولاً واسمائي الله العون والتوفيق  
 والعصمة من الخطاء في مقام التحقيق في الوجود والله هو الحق  
 اعلم ان الوجود من حيث هو هو غير الوجود الخارج والذهني اذ كل منهما نوع من  
 انواعه لا بشرط شيء غير مقيده بالاطلاق والتقييد ولا هو كمي ولا جزئي ولا عام  
 ولا خاص

والله اعلم  
 بالصواب

ولا والله

بسم الله

ولا واحد بالوصف الزائدة على ذاته ولا كثير بل لم يمتد هذه الاشياء بحسب مراتبها  
 مقاماته المنتهية عليها بقوله وفيها الوترجات ذوالعرش فيصير مطلقاً ومقيداً وكلين  
 وضريتين ذاتاً وعمماً واحداً وكثيراً من صور التغيير بذاته وحقيقته  
 وليس بوجه لانه موجود في الخارج لا في موضوع او ماهيته لو وجدت الحالت لا في  
 موضوع الوجود وليس كذلك ولا يكون كالجواهر المصنوعة المحتاجة الوجود الرايد  
 ولوارثه وليس بعرض لانه عبارة عما هو موجود في موضوع او ماهيته لو وجدت  
 لكنت في موضوع الوجود ليس موجوداً بمعنى انه وجوداً اريد فضلاً عن ان  
 يكون موجوداً في موضوع بل موجود بينه وبينه وذاته لا بامر آخر غير عقله  
 او خراجاً وايضاً لو كان عرضاً لكان قائماً بموضوع موجود قبله بالذات فيلزم  
 تقدم الشيء بنفسه وايضاً وجودها زائد على ما والوجود لا يمكن ان يكون زائداً على  
 نفسه ولانه ملحق بغيره لا في نفسه لانه اعم منها فهو غيرها وليس امراً اعتبارياً  
 كما يقول الفالووه لتحقيقه في ذاته مع عدم المحضين آياه فضلاً عن اعتباراتهم  
 سواء كانت عقولاً او غيرها كما قال عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء  
 وكون الحقيقة بشرط شركه الشيء امراً اعتبارياً لا يوجب ان يكون لا بشرط شركة  
 الشيء كذلك فليس صفة عقليته وجودية كالوجوب والا كان للواجب الممكن  
 وهو اعم الاشياء اعتباراً وعمومه وانفساط على الماهيات حتى يعرف مفهوم  
 العدم المطلق والمض في ذهن عند تصورهما وكذلك حكم العقل عليها  
 بالامتنان بينهما واشتتاع احدهما وامكان الآخر اذ كل ما هو ممكن وجوده  
 ممكن عدمه وغير ذلك من الاحكام وهو اظهر في كل شيء تحقيقاً واثباتاً حتى  
 قبل فيه انه بدعي واخبرني من جميع الاشياء ماهيته وحقيقة فصدق فيه ما قال  
 اعلم الخلق به في دعائه ما عرفنا كحق معرفتك ولا يتحقق شيء في العقل

بسم الله  
 الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في بيان...

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في بيان...

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في بيان...















وجود كل ما هو محمول على الشيء لا بد ان يكون بينه وبين موضوعه ما به الاتحاد  
وما به الامتياز وليس ما به الاتحاد ههنا سوى نفس الوجود وما به التباين سوى  
الهذبة والنقيض فتبين ان يكون الوجود من حيث هو هو عين الوجود انما هو  
المضافة حقيقة واتا لم يكن موجودا ضرورة والمثارة يكابر مقتضى عقله  
انما ان يطلق لفظ الوجود عليها وعلى الوجود من حيث هو هو بالاشارة الى العقل  
وهو عين الفاعل وما يدل بان الوجود يتوحد على افراده لا على وجه الشاوي قائم  
يقع على وجود العلة ومعلولها بالتقدم والشاخر ومع وجود الجوهر والعرض  
بالاولوية وعدمها ومع وجود القار وغير القار بالثدة والضعف فيكون مقولا  
عليها بالتشكيك وما هو مقول بالتشكيك لا يكون عين ماهية الشيء ولا جوه  
ان ارادوا به ان التقدم والشاخر والاولوية وعدمها والثدة والضعف  
باعتبار الوجود من حيث هو هو فهو ممنوع لكونها من الامور الاضافية  
التي لا يتصور الا بنسبة بعضها الى بعض ولا ان المقول على سبيل التشكيك  
انما هو باعتبار العموم الكلية والوجود من حيث هو لا عام ولا خاص وان ارادوا  
به انها يلحق الوجود بالقياس الى الماهيات فهو صحيح لكن لا يلزم منه ان يكون  
الوجود من حيث هو هو مقولا عليها بالتشكيك اذا اعتبار المعروضات  
غير اعتبار الوجود وذكر بعينه كلام اهل الله لانهم ذهبوا الى ان  
الوجود باعتبار تنزله ومراتب الاكولة وظهوره في خطابه الامكان  
وكثرة الوسائط يشتد خفاؤه فيضعف ظهوره وكالاته وباعتبار رقلتها  
يلتد تورثه ويقوي ظهوره فتظهر كالاته وصقائه فيكون اطلاقه  
على القوي اولى من اطلاقه على الضعيف وتحقيق ذلك بان يعلم  
ان الوجود مظاهر في العقل كما ان له مظاهر في الخارج منها الامور  
العامة والكلية التي لا وجود له الا في العقل وكونه مقولا  
على الافراد المضافة الى الاعيان بالتشكيك انما هو باعتبار  
ذلك الظهور العقلي لذلك قيل انه اعتباري فلا يكون من  
حيث هو هو مقولا عينا بالتشكيك بل من حيث انه كل محمول

عقل  
رابطه بين

عقل وهذا المعنى لا يتغير كونه بين ماهية افراده باعتبار كلياته  
الصحة كما ان الحيوان طبعية فقط جزوا لافراده غير محمول عليها  
وباعتبار اطلاقه اي لا يشترط شي جنس محمول عليها وباعتبار  
اطلاقه على فصول الانواع التي تحت عرض عام عليها وهكذا الامر  
في كل اطلاق على افراده بالتشكيك والتفاوت في افراد الوجود ليس  
في الوجود بل في ظروف خواصه من العلة والمعلول في العلة والمعلول  
وبكونه قائما بنفسه في الجوهر غير قائم بنفسه في العرض وبثدة الظهور  
في قارات الذات وضعفه في غير قارات الذات كما ان التفاوت بين افراد  
الانسان ليس بنفس الانسانية بل بحسب خواصها فلولا كان كاشرا للوجود  
من ان يكون عين حقيقة الافراد كما ان محرجا للانسانية من ان يكون عين حقيقة افرادها  
والتفاوت بين الافراد الانسانية لا يمكن مثله في افراد شيء اخر من الموجودات  
ولذلك صار بعضها اعلى مرتبة من بعض واشرف مقام من الاعلاك وبعضها اسفل  
رتبة واخسر حالا في الحيوان كما قال اولئك كالانعام بل هم اضل وقال في  
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فلذلك يقول  
الكافر يا ليتني كنت ترابا وهذا القدر كاف لاهل الاستبصار في هذا الموضع  
ومن نور الله عينه وقهرهم ما مروا من النظر فيه لا يعجز عنه دفع البهة الوهمية  
والمعارضات الباطلة والله المستعان وعليه التكلان ع

ع  
اي بعض المراتب الكلية واصطلاحات الطائفة فيها حقيقة الوجود اذا اخذت



بشرط ان لا يكون معها شيء فهو المستحتمات عند القوم بالمرتبة الاحدية المستهلكة جميع  
 الاسماء والصفات فيها وتسمى جمع الجمع وحقيقة الحقائق والاعاء ايضا واذا اخذ  
 بشرط شيء فاما ان يؤخذ بشرط جميع الاشياء اللازمة لها كقوله تعالى **وَجَزَّيْنَاهَا** المستحتمات  
 بالاسماء والصفات فهي بالمرتبة الالهية المستحتمات عندهم بالواحدية ومقام الجمع  
 وهذه المرتبة باعتبار الاتصال لمظاهر الاسماء هي الالهيان والحقائق الي كالانها  
 المناسبة لا يستغدادا ترها في الخارج يسمى مرتبة الربوبية واذا اخذت لا بشرط  
 شيء ولا بشرط شيء فهو المستحتمات بالهوية السارية في جميع الموجودات واذا  
 اخذت بشرط ثبوت الصور العلية فهي مرتبة اسم الباطن المطلق فالاول والعليم  
 رب الالهيان الثانية واذا اخذت بشرط كلييات الاشياء فقط فهي مرتبة الاسم  
 الرحمن رب العقل الاول المسمى بلوح القضاء وام الكتاب والقلم الاعلى واذا  
 اخذت بشرط ان يكون الكليات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير احتياجها عن  
 كليياتها فهي مرتبة الاسم الرحيم رب النفس الكلية المستحتمات بلوح القدر وهو اللوح  
 المحفوظ والكتاب المبين واذا اخذت بشرط ان يكون الصور المفصلة جزئيات  
 متغيرة فهي مرتبة الاسم الماحي والمثبت والمحيي رب النفس المنطبعة في الجسم الكلي  
 المستحتمات بلوح المحو والابيات واذا اخذت بشرط ان تكون قابلة للصور النوعية  
 الروحانية والجسمانية فهي مرتبة الاسم القابل رب الحيوان الكلية المشار اليها  
 بالكتاب المسطور والترق المنشور واذا اخذت مع قابلية التثنية والثالثة  
 فهي مرتبة الاسم الفاعل المعبر عنه بالموجد والمخلق رب الطبيعة الكلية واذا  
 اخذت بشرط الصور الروحانية المجردة فهي مرتبة الاسم العليم والمفضل والمدين  
 رب العقول والنفس الناطقة وما يسمى باصطلاح الحكماء بالعقل المحرر وسمى  
 باصطلاح اهل الله بالروح وكذا يقال للعقل الاول روح القدس وما يسمى بالنفس  
 المجردة الناطقة يسمى عندهم بالقلب اذا كانت الكليات فيها مفصلة وهي  
 شاهدة اياها شهودا اعيانها والمراد بالنفس عندهم النفس المنطبعة الحيوانية  
 واذا اخذت بشرط الصور الحسية فهي مرتبة الاسم المصور رب عالم الخيال  
 المطلق والمقيّد واذا اخذت بشرط الصور الحسية الشهادية فهي مرتبة الاسم  
 الظاهر المطلق والاخر رب عالم الملك ومرتبة الانبثاق الكامل عبارة  
 عن جمع جميع المراتب الالهية والكونية من العقول والنفس الكلية والجزئية

والمستحتمات  
 بالمرتبة  
 الالهية  
 المستحتمات  
 عندهم  
 بالواحدية  
 ومقام  
 الجمع  
 هذه  
 المرتبة  
 باعتبار  
 الاتصال  
 لمظاهر  
 الاسماء  
 هي الالهيان  
 والحقائق  
 الي كالانها  
 المناسبة  
 لا يستغدادا  
 ترها في  
 الخارج  
 يسمى  
 مرتبة  
 الربوبية  
 واذا  
 اخذت  
 لا بشرط  
 شيء  
 ولا بشرط  
 شيء  
 فهو  
 المستحتمات  
 بالهوية  
 السارية  
 في جميع  
 الموجودات  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 ثبوت  
 الصور  
 العلية  
 فهي  
 مرتبة  
 اسم  
 الباطن  
 المطلق  
 فالاول  
 والعليم  
 رب  
 الالهيان  
 الثانية  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 كلييات  
 الاشياء  
 فقط  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 الرحمن  
 رب  
 العقل  
 الاول  
 المسمى  
 بلوح  
 القضاء  
 وام  
 الكتاب  
 والقلم  
 الاعلى  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 ان يكون  
 الكليات  
 فيها  
 جزئيات  
 مفصلة  
 ثابتة  
 من غير  
 احتياجها  
 عن  
 كليياتها  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 الرحيم  
 رب  
 النفس  
 الكلية  
 المستحتمات  
 بلوح  
 القدر  
 وهو  
 اللوح  
 المحفوظ  
 والكتاب  
 المبين  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 ان يكون  
 الصور  
 المفصلة  
 جزئيات  
 متغيرة  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 الماحي  
 والمثبت  
 والمحيي  
 رب  
 النفس  
 المنطبعة  
 في الجسم  
 الكلي  
 المستحتمات  
 بلوح  
 المحو  
 والابيات  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 ان تكون  
 قابلة  
 للصور  
 النوعية  
 الروحانية  
 والجسمانية  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 القابل  
 رب  
 الحيوان  
 الكلية  
 المشار  
 اليها  
 بالكتاب  
 المسطور  
 والترق  
 المنشور  
 واذا  
 اخذت  
 مع  
 قابلية  
 التثنية  
 والثالثة  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 الفاعل  
 المعبر  
 عنه  
 بالموجد  
 والمخلق  
 رب  
 الطبيعة  
 الكلية  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 الصور  
 الروحانية  
 المجردة  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 العليم  
 والمفضل  
 والمدين  
 رب  
 العقول  
 والنفس  
 الناطقة  
 وما  
 يسمى  
 باصطلاح  
 الحكماء  
 بالعقل  
 المحرر  
 وسمى  
 باصطلاح  
 اهل  
 الله  
 بالروح  
 وكذا  
 يقال  
 للعقل  
 الاول  
 روح  
 القدس  
 وما  
 يسمى  
 بالنفس  
 المجردة  
 الناطقة  
 يسمى  
 عندهم  
 بالقلب  
 اذا  
 كانت  
 الكليات  
 فيها  
 مفصلة  
 وهي  
 شاهدة  
 اياها  
 شهودا  
 اعيانها  
 والمراد  
 بالنفس  
 عندهم  
 النفس  
 المنطبعة  
 الحيوانية  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 الصور  
 الحسية  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 المصور  
 رب  
 عالم  
 الخيال  
 المطلق  
 والمقيّد  
 واذا  
 اخذت  
 بشرط  
 الصور  
 الحسية  
 الشهادية  
 فهي  
 مرتبة  
 الاسم  
 الظاهر  
 المطلق  
 والاخر  
 رب  
 عالم  
 الملك  
 ومرتبة  
 الانبثاق  
 الكامل  
 عبارة  
 عن  
 جمع  
 جميع  
 المراتب  
 الالهية  
 والكونية  
 من  
 العقول  
 والنفس  
 الكلية  
 والجزئية

شهودا اعيانها  
 والمراد  
 بالنفس  
 عندهم  
 النفس  
 المنطبعة  
 الحيوانية

والمستحتمات

والمستحتمات

ومراتب الطبيعة الى آخرته لات الوجود وتسمى بالمرتبة العائدية ايضا فهي مضافه  
 بالمرتبة الالهية ولا فرق بينهما الا بالربوبية والمربوبية لذلك صار خليفة لله  
 واذا علمت هذا علمت الفرق بين المراتب الالهية والربوبية والكونية وجعل بعض  
 المحققين المرتبة الالهية هي بعينها مرتبة العقل الاول باعتبار جامعيتها لا اسم  
 الرحمن بجميع الاسماء كما معنى الاسم الله لها هذا وان كان حقا من وجه  
 لكنه كون الرحمن تحت حبيطة الاسم الله يققني تغاير المرتبتين وتولاه وجه التغاير  
 بينهما ما كان تابعا للاسم الله في بسع اسم الرحمن الرحيم فافهم من هذا  
 قد مر ان كل حال يلحق الاشياء بواسطة الوجود هو الوجود بذاته فهو الحقي القوم  
 العليم المريد القادر بذاته لا بالصفة الزائدة عليها ولا يلزم الاحتياج في  
 افاضته هذه الكمالات منه الى حيوة وعلم وقدرة وإرادة اخرى اذ لا يمكن  
 افاضتها الا من الموصوف بها واذا علمت هذا علمت معنى ما قيل ان صفاته  
 عين ذاته ولا ح كد حقيقة وان المعنى به ما ذكره لا ما سبق الى الاقحام  
 من ان الحيوة والعلم والقدرة الفاضلة منه اللازمة له عين ذاته **وان كان**  
 هذا ايضا صحيحا من وجه آخر فالوجود في مرتبة احديته يعني النقيضات  
 كلها فلا يبقى فيها صفة ولا موصوف ولا اسم ولا مسمي الا الذات فقط  
 وفي مرتبة واحديته التي هي مرتبة الاسماء والصفات يكون صفة وموصوف  
 واسما ومسمي وهي المرتبة الالهية كما ان المراد من قولنا انه وجوده عين ذاته انه  
 موجود بذاته لا بوجود فاضل منه وهو عين ذاته فيتمد الحيوة والعلم والقدرة  
 وجميع الصفات الشبوتية كاتحاد الصفة والموصوف في المرتبة الاولى و  
 حكم العقل بالمغايرة بينهما في العقل ايضا كالحكم بالمغايرة بين الصفة و  
 الموصوف في العقل مع اتحادهما في نفس الوجود اي العقل يحكم ان العلم  
 مغاير للقدرة والارادة في العقل كما يحكم بالمغايرة بين الجنس والفصل  
 واما في الوجود فليست الا الذات الاحدية فقط كما انهما في الخارج شيء  
 واحد وهو النوع لذلك قال امر المؤمنين علي كرم الله وجهه كمال خلاص  
 له في الصفات عنه وفي المرتبة الثانية يتميز العلم عن القدرة وهي عن الارادة  
 فتكثر الصفات وتكثرها يتكثر الاسماء ومظاهرها ويتميز الحقائق  
 الالهية بعضها عن بعض فالحيوة والعلم والقدرة وغير ذلك من الصفات  
 تطلق على تلك الذات وعلى الحقيقة اللازمة لها من حيث انها مغايرة لها

تباين







والمعلقة بالعادة والجزء داخل في الآخر وما يتعلق بالظهور والبطون داخل في  
 في الظهور والبطون والآشياء لا تخلو من هذه الاربعة الظهور والبطون والاولية  
 والآخر والظاهر ويتنقسم بنوع من القسمة ايضا الى اسماء الذات واسماء  
 الصفات واسماء الافعال وان كان كل اسماء الذات لكن باعتبار ظهور  
 الذات فيها تسمى اسماء الذات ويظهر الصفات فيها اسماء الصفات ويظهر  
 الافعال فيها تسمى اسماء الافعال واكثرها يحجج الا اعتبارا في الثلاث  
 اذ فيها ما يدل على الذات باعتبار وما يدل على الصفات باعتبار واخر ما يدل  
 على الافعال باعتبار واخر ثالث كالمثلث فانه بمعنى ان ثابت للذات وبمعنى المالك  
 للصفة وبمعنى المصلي للفعل واسماء الذات هو الله تعالى الرب الملك  
 القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم الظاهر  
 الباطن الاول الآخر الكبير الجليل المحيى الحق المتين المنان الواجد  
 الماجد الصمد المتعالي الغني الثور الوارث ذو الجلال والكرام  
 واسماء الصفات وهو الحي الشكور القهار الظاهر المقدر القوة الرحمن  
 الرحيم الكريم الخفار الغفور الودود الرؤوف الحكيم الصبور البصير  
 العظيم الخبير المحيى الحليم الشريد السميع البصير واسماء الافعال  
 هو المبدئ الوكيل الباعث المجيب الواسع الحسيب المقيت الحفيظ الخالق  
 الباري المصور الوهاب الرزاق الفتاح القابض الباسط الخافض  
 الرافع المعز المذل الحكيم العدل اللطيف الخبير المجيب المهيمن الوالي  
 الثواب المنتقم المقسط الجامع المعطي المانع الضار النافع المجادي  
 البديع الرشيد هكذا عين الشيخ رتبة حقه الاسماء في كتابه المسمى  
 بانشاء الدوائر ونقلتها من غير تبديل وتغيير تبارك وتعالى يا نفاة المباركة  
 ومن الاسماء ما هو مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو ومن تجل له الحق  
 بالهوية الذاتية من الاقطاب والتحمل قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على  
 غيبه احدا الا من اراد من رسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 في دعائه بقوله او استأثرت به في علم غيبك وكلها داخل تحت الاسم الاول  
 وايضا من بوجه وفي المبدأ للاسماء انه هو المبدأ لا عيان الثابتة كما سبق  
 ان شاء الله تعالى وما تعلق بها لا كواكب قال الشيخ رضاه عنه في فتوحاته المكتبة  
 واسماء الاسماء الخارجة عن الخلق والنسب فلا يعلمها الا هو لانه لا تعلق لها  
 بالاكوان ومنها ما هي مفاتيح الشهادة اعني الخارج اذ قد يطلق ويراد بها

هذا هو  
 المقصود

هذا هو  
 المقصود

هذا هو المقصود

هذا هو المقصود

هذا هو المقصود

المحسوس الظاهر فقط وقد يراد بها اعم من ذلك كما قال عالم الغيب والرهادة وكلها داخل تحت  
 الاسم الاخر والظاهر بوجه آخر فاسماء الحسن هي اسماء كمالها واسماء  
 ان بين كل اسمين متقابلين اسما ذا جهرين متولد من بينهما برزخ بينهما كما  
 كما ان بين كل صفتين متقابلتين صفة ذات جهرين متولد من بينهما برزخ بينهما  
 من اجتماع الاسماء بعضها مع بعض سواء كانت متقابلة او غير متقابلة اسماء  
 غير متناهية ولكل من مظهر في الوجود العلي والصيني تنبيه اعلم ان اسماء  
 الافعال بحسب حكمها تنقسم اقساما منها اسماء ما ينقطع حكمها ولا يتغير  
 اثرها ازل الازل وابد الابد كاسماء الحاكمة على الارواح القدسية والنفوس  
 الملكوتية وعلى كل ما لا يدخل تحت الرمان من المبدعات وان كانت داخل تحت  
 النهر ومنها ما لا ينقطع حكمه ابد الابد وان كان منقطع الحكم ازل الازل كاسماء  
 الحاكمة على الآخرة فانها ابدية كما دلت الايات على خلودها وخلود احكامها  
 وغير ازلية بحسب الظهور اذ لا تغدأ ظهورها من انقطاع النشأة الدنيوية  
 ومنها ما هو مقطوع الحكم ازل ومتناه الاثر ابد كاسماء الحاكمة على كل  
 ما يدخل الزمان وعلى النشأة الدنيوية فانها غير ازلية ولا ابدية بحسب  
 الظهور وان كانت تتناجها بحسب الاخر ابدية وما ينقطع احكامها  
 ان ينقطع مطلقا ويدخل الحكم عليه في الغيب المطلق الا اثره كالحاكم على النشأة  
 الدنيوية وامان ان يستمر ويختفي تحت حكم الاسم الذي يكون اتم حيطته  
 عند ظهور دولته اذ لا اسماء ذوات بحسب ظهور ذاتها وظهور احكامها  
 واليه يستند دوائر الكواكب السبعة التي مدة كل دورة منها الف سنة والاربع  
 اذ لكل شريعة اسم من الاسماء ويبقى ببقائه دولته ويدوم بدوام سلطنته  
 وتنسخ بعد زوالها وكذلك النجليات الصغرى اذ عند ظهور صفة ما منها  
 يختفي احكامها تحتها وكل واحد من الاقسام السماوية يستدعي مظهرا  
 به يظهر احكامها وهو الاعيان فان كانت قابلة لظهور الاحكام السماوية  
 كلها كالا عيان فان كانت في كل ان مظهر الشئ من شئها وان لم تكن  
 قابلة لظهور احكامها كلها كانت تختص ببعض الاسماء دون البعض كاعيان  
 الملائكة ودوام الاعيان في الخارج وعدم دوامها في الدنيا وآخرة راجع الى  
 دوام البرزخ السماوية وعدم دوامها فافهم فانك ان امعنت النظر في هذا  
 التنبيه وتحققت المطلوب منه تظهر كل اسرار كثيرة والله تعالى اعلم  
 تنبيه اعلم ان الاشياء الموجودة في الخارج كلها داخل تحت الاسم الظاهر  
 من حيث وجودها الخارج والحق من حيث ظهوره عين الظاهر كما انه من حيث

هذا هو المقصود

هذا هو المقصود







منه  
ظلال الوجود انهم وايضا حصوله بدريتي ولا يلزم بدهته العلم بحصول شيء  
بدهته العلم بحقيقته وما هيته والله اعلم بالحقايق

**الثالث في الايمان الثابتة والتميز على مظاهر اسمائهم**  
ان لا اسماء الاكبرية صوراً معقولة في علمه تعالى لانه عالم بذاته وصفاته  
وتلك الصور العلية من انما عين الذات المتخلية بتقنين خاص ونسبة معينة  
هي المتماثلة بالايمان الثابتة سواء كانت كلية او جزئية في اصطلاح اهل  
الله تعالى وتسمي كلياً بها بالماهيات والحقايق وجزئياً بها بالهويات  
عند اهل النظر فالماهيات هي الصور الكلية الاسماوية المتعينة في المحضر  
العلمية نقيضاً اولياً وتلك الصور فابضية من الذات الاكبرية بالفيض  
الافدس والتجلي الاول بواسطة تحت الثاني وطلب مغاير الغيب التي لا  
يعلمها الا هو ظهورها ونما لها فان الفيض الاكبري ينقسم بالفيض الافدس  
والفيض المقدس وبالأول يحصل الالمانية الثابتة واستعداداتها  
الاصليّة في العلم وبالتالي يحصل تلك الالمانية في الخارج مع لوازمها  
وتوابعها وايضا رايته في ذاته بقوله والتقابل لا يكون الا من  
فيضه الاقدس وذلك الطلب مستنداً الى الاسم الاول والباطن  
ثم ياتي الى الآخر والظاهر لان الاولية والباطنية ثابتة للوجود العلي  
والاخريّة والظاهرية للوجود العيني والاشياء مالم توجد في العلم  
لم يكن وجودها في العين والاعيان بحسب ما كان وجودها في الخارج وانتفاعه  
فيه ينقسم الى قسمين وبالممكنات والامتناعات وهي قسمان قسم  
يختص بفرض العقل اياه كتركيب البراري تعالى عما يشكوه واجتماع النقيضين  
والضدين في موضع خاص ومحل معين وغيرها وهي امور متوهمة ينتجها  
العقل المسبوب بالوهم وعلم البراري جل ذكره يتعلق بهذا القسم من حيث علم  
بالوهم والعقل ولوازمها من توهم ما لا وجود ولا عين وفرضها آياه لامن  
حيث ان لها ذاتاً في العلم او صوراً اسمائية والا يلزم للتركيب في الوجود  
وتفصيل الامر وقا رايته رضائه عنه في الفتوحات في ذكر الاولياء الناهيين  
عن المنكر من الباب الثالث والتبعين فلم يكن ثمّة تركب اصلاً بل هو لفظ  
تحتي العدم المحض فانكثرة المعرفة بنوحيد الله الوجودي فشمي منكراً  
من القول وزوراً وقسم لا يختص بالفرض بل هي امور ثابتة في نفس  
الامر بوجوده في العلم لازمة لذات الحق لانها صور الاسماء الضمنية المحققة

الاسماء في  
الباطن

بالباطن من حيث هو ضد الظاهر اذ للباطن وجه يجمع مع الظاهر ووجه  
لا يجمع معه ويختص الممكنات بالاول والامتناعات بالثاني وتلك الاسماء  
هي التي قار رايته رضائه عنه في فتوحاته واما الاسماء الخارجة عن خلق  
والنسب فلا يعلمها الا هو لانه تعلق لها بالاكوان والي هذه الاسماء  
اشار النبي عتم بقوله او استأثرت به في علم غيبك ولما كانت هذه  
الاسماء تبتدأ بها طالبة للباطن لها رتبة غنا لظاهر لم يمكن لها وجود  
في الظاهر فصور هذه الاسماء وجودات عليّة متمتعة بالانقاس  
بالوجود العيني ولا شعور لا هذا العقل بهذا القسم ولا مدخل للعقل  
فيه والاطلاع باسم هذه المعاني اي هو من مشكوة النبوة والولاية  
والايمان بهما فالامتناعات حقايق الاكبرية من شأنها عدم الظهور في  
الخارج كما ان من شأن الممكنات ظهورها فيه وكل حقيقة ممكن وجودها  
وان كانت باعتبار ربوتها في الحضرة العلية اذ لا وابتداء ما سُميت رايحة  
الوجود لكن باعتبار مظهرها الخارجية كلها موجودة فيه وليس  
شي من شأنها باقية في العلم بحيث لم يوجد بعد لانها بنسب استعداداتها  
طالبة للوجود العيني فلو لم يوط الواهية الحقايق الجواد وجودها لم يكن الجواد  
جواداً ولو اوجد بعضها دون البعض مع انما كلها طالبة للوجود يكون  
تراجيحاً بلامرجه واقرادها لتوقفها بازمانها التي يعلم الحق وقوعها  
ينظر من الغيبات السها دة ظهوراً غير منقطع الى انقراض النساء  
الدنيا وية وفي الآخرة ايضاً كما جاء في الحديث الصحيح انه المؤمن اذا انتهى  
الولد في الجنة كان له حصة حمله ووضعته في ساعة واحدة كما يشتهي  
قال الله لكم ما تشتهون انفسكم ولكم فيها ما تدعون ثم لا من غفور رحيم  
والاعيان والممكنات تنقسم الى الاعيان الجوهرية والعرضية والاعيان  
الجوهرية كلها متبوعات والعرضية كلها توابع والحوادث تنقسم  
بسيطاً روحاني كالعقول والتفوس المجردة والي بسيط جسماني  
كالعين صر واني مركبي العقل دون الخارج كالماهيات الجوهرية  
المركبة من الجسم والقصد والي مركب فيهما كالموجودات الثلاثة  
وكل من الاعيان الجوهرية والعرضية ينقسم الى اعيان اجناس العالمة  
والمنوسطة والساقلة وكل منها ينقسم الى انواع وهي الى الاصناف  
وهي الى الاشخاص فبما ان الذي لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا  
في السماء وهو السميع العليم فعلم الاعيان مظهر الاسم الاول  
والباطن المطلق وعالم الارواح مظهر الاسم الباطن والظاهر  
المضاهي وعالم السها دة مظهر الاسم الظاهر المطلق والآخر من وجه

ولا شعور لا اهل  
العقل كذا انقسم  
من الاسماء

والجواهر  
الاعيان

علا  
كالمولات



وعالم الآخرة مظهر الاسم الآخر المطلق ومظهر الاسم الله الجامع لهذه الاربعة  
 فهو لان الكامل الحاكم في العوالم كلها وعالم المثال مظهر الاسم المتولد  
 من اجتماع الظاهر والباطن وهو البرزخ بينهما والاحد من عاليتي مظهر  
 امهات الاسماء التي تشمل الاسماء الاربعة والمتوسطة مظاهر الاسماء  
 التي تختص في المرتبة والتماثلة مظاهر الاسماء التي دورتها في الجيطة والمرتبة  
 وكذلك الانواع الحقيقة مظاهر الاسماء التي تحت جيطة الانواع الاضافية  
 وهي ان كانت بسيطة يكون كل مظهر الاسم خاص مقيد وان كانت مركبة  
 يكون كل منها مظهر الاسم حاصل من اجتماع الاسماء متعددة والشخصيات  
 مظاهر رقائق الاسماء التي تحصل من اجتماع بعضها من بعض ومن هذه  
 الاجتماعات تحصل اسماء غير متناهية ومظاهر لا تتناهى ومن هذا  
 يعلم سر قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد  
 كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا لان كل كلمة تعال في هي عيان الحق فكلها  
 وكلمات الاسماء المستمرة مشتركة بين مظاهرها بخلاف الاسماء الحقيقة  
 فان كانت ايضا مخنضة ولا بد ان تعلم ان كل ما هو موجود في الخارج له صفا  
 متعددة فهو مظهر لها كلها فان كان يظهر منه في كل حين صفة منها فهو مظهر  
 لتلك الصفة في ذلك الحين كما ان الشخص الانساني تارة يكون مظهر للرحمة وتارة  
 يكون مظهر للنفقة باعتبار ظهور الصفتين فيه وانه كان يظهر فيه صفة معينة  
 وصفات متعددة دائما فهو مظهر لها دائما بحسبها فالنفوس والنفوس  
 المجردة من حيث انها عالمية بمبادئها وما يصدر منها مظاهر للعلم الالهي وكتب  
 الالهية والعرش مظهر للرحمن ومستواة والكبريتي مظهر للرحيم والفلك السابع  
 مظهر للترزاق والتساوي مظهر للعالم والحق مظهر للفرقان والبرزخ مظهر  
 للنور والمحج والاثبات مظهر للمستور والناية مظهر الباري والاول مظهر  
 الخالق هذا باعتبار الصفة الغالبة على روحانية الفلك المنسوب اليه ذلك  
 الاسم فكل ما عرفت النظر في الموجودات ومظهر كل خصا يصرها تعرف انها  
 مظاهر لها وانه الموفق سبب الاعيان من حيث انها صور علمية لا توصف  
 بانها مجعولة لانها حينئذ معدومة في الخارج والمجهول لا يكون الا موجودا  
 في الخارج كما لا يوصف الصور العلمية والجنائية التي في اذهاننا بانها  
 مجعولة ما لم توجد في الخارج ولو كانت كذلك لما كانت الممنوعات ايضا  
 مجعولة ما لم توجد علمية فالجمل انما يتعلق بها بالنسبة الى الخارج

عليها

بشأنها

ويبر

وليس جعلها الا ايجادها في الخارج لان الماهية جعلت ماهية في هذا  
 المعنى تعلق الجعل المجعل بها في العلم اولى وحينئذ يرجع النزاع لوقائفا اذا  
 يمكن ان يقال ان الماهيات ليست بافاحنة فانضج في العلم واختراع  
 والا يلزم ان لا يكون حادثا بالحدوث الذاتي لكنها ليست مخترعة كاختراع  
 الالهة والذهنية التي لنا اذا اردنا اظهار الشيء لم يكن ليلزم تأخير الاعيان  
 العلمية عن الحق في الوجود تأخيرا زمانيا بل علم تعال في ذاته بذاته يستلزم  
 الاعيان من غير تأخير عنه تعال في الوجود فيعلم العلم الذاتي يعلم تلك  
 الاعيان لا يعلم آخر كما توهم من جعل علمه بالعالم عني العقل الاول فافهم  
 نسبته اذ اعلم ان الاعيان الثابتة اعتباريا اعتبارا رايها صور الاسماء  
 واعتبارها خفايق الاعيان الحادثة فهي بالاعتبار الاول كالابدان للارواح  
 وباعتبار الثاني كالارواح للابدان والاسماء ايضا اعتباريا اعتبارا  
 كثرتها واعتبار روحها الذات المستحاة بها كما مر فباعتبارها كثرتها محتاجة  
 الى الفيض من الحضرة الالهية الجامعة لها وقابلة لها كالعالم وباعتبار  
 وحدة الذات الموصوفة بالصفات ارباب لصورها في خاصية اليها في الفيض  
 المقدس الذي هو التجلي بحسب اولية الذات وباطنيةها يصل الفيض  
 من حضرة الذات اليها والاعيان دائما ثم بالفيض المقدس الذي هو التجلي  
 بحسب ظاهريتها واخبرتها وقابلية الاعيان من استعدادها يصل الفيض  
 من حضرة الذات اليها واي الاعيان الخارجية وكل عيني هي كالمختبر لها  
 واسطة في وصول ذلك الفيض اليها ما تختبرها من وجه الى ان ينتهي الى الاشخاص  
 كواسطة الى قول والنفوس المجردة الى ما تختبرها في عالم الكون والفساد  
 وانه كان يصل الفيض الى كل ماله وجود من الوجه الخاص الذي له مع  
 الحق بلا واسطة والاعيان من حيث انها ارواح وحقايق الخارجية  
 ولها جنة المربوبية والربوبية تصل الفيض الاول وترت صورها  
 الخارجية بالثبوتية فالاسماء مفاتيح الغيب والشهادة مطلقا والاعيان  
 الممكنة مفاتيح الشهادة ولما كان الفيض عليها وعلى الاسماء كلها  
 من حضرة الجمع من غير انقطاع بحسب استعداداتها نسب الشيء رضاء الله  
 في الكتاب الفيض مطلقا الى حضرة الجمع والقابلية الى الاعيان وانه  
 كانت هي ايضا فياضة الى ما تختبرها من الصور من حيث ربوبيتها  
 فلا ينفق من صورها الاعيان لها جنة القابلية فقط والاسماء لها جنة  
 الغائية فقط وان الاسماء تنقسم الى ماله التأثير وماله التاثير

الاعيان

الفيض من حضرة الجمع

من حيث



فيجعل البعض منها فاعلاما مطلقا ولا آخرقا بل مطلقا والله تعالى اعلم  
 بعدانية لسانه. الماهيات كلها وجودات خاصة علمية لانها ليست  
 ثابتة في الخارج منفكة في الوجود الخارجي ليلزم الواسطة بين الوجود  
 والمعدوم كما ذهب اليه المعتزلة لان قولنا الشيء اما ان يكون ثابتا  
 في الخارج واما ان لا يكون بدهي وانما ثبت في الخارج ما هو الوجود  
 فيه بالضرورة وغير الثابت ما هو المعدوم واذا كان كذلك فتبين ان  
 منفكة عن الوجود الخارجي في العقل وكل ما في العقل هو الصور  
 فأيضا من الحق وفيض الشيء من غيره مسبوق بعلمه فهي ثابتة في علم  
 تعالى وعلمه وجود لانه ذاته فلو كانت الماهيات غير الوجودات  
 المتعينة في العلم لكان ذاته تعالى محلا للامور المتكثرة المتغايرة  
 لذاته تعالى حقيقة وهو محال وما يقال باننا نتصور الماهية مع  
 ذهولنا عن وجودها انما هو بالنسبة الى الوجود الخارجي اذ لو ذهولنا  
 عن الوجود الذهني لم يكن في الذهن شيء اصلا ولو سلم ذهولنا عن  
 وجودها الذهني مع عدم الذهول عنها لايلزم ايضا انها تكون غير الوجود  
 مطلقا لجواز ان تكون الماهية وجودا خافيا يعرض لها الوجود في الذهن  
 وهو كونه في الذهن كما يعرض لها في الخارج وهو كونه في الخارج فيحصل  
 الذمول عن وجودها في الذهن ولا يحصل عنها الوجود قد يعرض لنقص  
 باعتبار تعدده كعرض الوجود العام اللازم للوجودات الخاصة والحق  
 ظاهر من ان الوجود يتجلى بصفة من الصفات فيستعين ويختار عن الوجود  
 المتجلى بصفة اخرى فيصير حقيقة ما من الحقائق الاسمائية وصورة  
 تلك الحقيقة في علم الحق هو المستمدة بالماهيات والعين الثابتة وان  
 شئت قلت تلك الحقيقة هي الماهية فانه ايضا صحيح وهذه الماهية  
 لها وجود خارجي في عالم الارواح وهو حصولها فيه ووجود في عالم  
 المثال وهو ظهورها في صورة جسدانية ووجود في الحس وهو

كان ثابتا جسداني  
 ناهية ارواحيا  
 تحققت في  
 رايه

تحققتا فيه ومن هنا قيل ان الوجود هو الموصول والكوف وتقدر ظهور  
 الوجود بمثلاته في مظاهر بظهور تلك الماهيات ولوانها تارة في الذهب  
 واخرى في الخارج ويقوي ذلك ظهوره ويضعف بحسب القرب من الحق  
 والبعد عنه وقلة الوسايط وكثرة زوايا صغرها لا يستقراد وكدره فيظهر للبعض  
 جميع الكمالات اللازمة لها ولللبعض دون ذلك قصور الماهيات في اذهاننا  
 لظلال تلك الصور العلية الحاصلة فينا بطريق الانعكاس من الماهيات العلية  
 او بظهور نور الوجود فينا بقدر تعينا من تلك الحفرة كذلك صعب العلم بحقائق  
 الاشياء على ما هي عليه الا من تنور قلبه بنور الحق وارتفع الحجاب بينه وبين الحق  
 الحق فانه يدرك الحق لا بها وبين علم هذا الكامل فغاية عرفان العارفين اقرارهم  
 بالعجز والتقصير وعلمهم برجوع الكل اليه وهو العليم الغني عن علمت قدر  
 ما سمعت فقد اوتيت الحكمة ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
 نعيم الا عيان من حيثياتها العديتة واصنافها عن الوجود المطلق راجعة  
 الى العدم وان كانت باعتبار الحقيقة والتعينا الوجودية عين الوجود علم  
 واذا قرع سمعك من كلام العارفين ان عين المخلوق عدم والوجود كله تدفع  
 تعلق بالقبول فانه يقول ذلك من هذه الجهة قال امير المؤمنين في حديث كميل رضي  
 صحو المعلوم مع محو الموهوم وامثال ذلك كثيرة في كلامهم والمراد من قولهم  
 الاعيان انما ثبت في العدم او الموجودة من العدم ليس ان العدم طرف لها  
 اذ العدم لا شيء محض بل المراد انها محال كونها ثابتة في الحضرة العلية ملتزمة  
 بالعدم الخارجي بوصفة به فكأنها كانت ثابتة في عدمها الخارجي ثم  
 ابسرها الحق خلعة الوجود الخارجي فصارت موجودة والله اعلم بحقائق  
 الامور الخفية **سراج** في الجواهر والاعراض  
 اعلم انك اذا امكن النظر في حقائق الاشياء وجدت  
 بعضها متنوعة مكثفة بالعوارض وبعضها تابعة لاحقة لها و  
 المتبوعة هي الجوهر والتابعة هي الاعراض ويجمعها الوجود اذ هو المتجلى  
 بصورة كل منها والجواهر كلها متحدة في عين الجوهر فهي حقيقة هي مظهر  
 الذات الالهية من حيث قيواميتها وحقيقتها كما ان العرض مظهر الصفات  
 التابعة لها لا تتركها لان الذات الالهية لا تنزل تحتها بالصفات  
 فكذلك الجوهر لا تنزل تحتها بالاعراض وكما ان الذات مع انضمام صفة  
 من صفاتها اسم من الاسماء الكلية كانت اوجرئية كذلك الجوهر مع  
 انضمام معنى من المعاني الكلية اية بصير جوهر خافيا مظهر الاسم  
 من الاسماء الكلية بل عينه معنى من المعاني الجزئية يصير جوهر اخر  
 كالشخص وكما ان من اجتماع الاسماء الكلية يتولد الجوهر اخر  
 مركبة منها وكما ان الاسماء بعضها محيطه ببعض كذلك الجوهر

علا  
 نور  
 اذهانتا وشي  
 بنوتها فيه  
 تلك الصور العلية على  
 ما هي عليه في انفسها  
 ومع ذلك بتدبر  
 اتيته من حيث  
 ذلك فحصل التبيين  
 بين علم الحق وعلم  
 مظهر  
 موقوف  
 انضمام  
 اسماء اخرى  
 كذلك من اجتماع  
 الجوهر البسيط



بعضها مجسمة بالبعض وكما ان الامرات من الاسماء منحصر كذلك اجناس  
الجواهر وانواعها منحصرة وكما ان الفروع من الاسماء غير متناهية كذلك  
الاشخاص ايضا غير متناهية وتسمى هذه الحقيقة في اصطلاح اهل  
الاسم بالتشريف الترحافي والهيولي الكلية وما تعني منها وصار موجودا من  
الموجودات بالكمالات الالمانية فانما اعتبرت تلك الحقيقة من حيث جنسيتها  
التي يلحقها بالنسبة الى الانواع التي تحتها فهي طبيعة جنسية وانما اعتبرت  
من حيث فصليتها التي يصير بها الانواع انواعا فهي طبيعة فصلية اذ حقة  
منها مع صفة معينة هي المحولة على النوع وهو لا غيرها وانما اعتبرت من حيث  
حصصها المتبوية في افرادها الواقعة تحتها او تحت نوع من انواعها على سبيل  
التوالي فهي طبيعة نوعية فالجنسية والفصلية والتولية من المعقولات  
الثانية اللاحقة اياها فالجوهر بحسب حقيقة عين حقائق الجوهر لبيته  
والمرتب في حقيقته الحقائق كلها تنزل من عالم الغيب الزاقي الى عالم الشهادة  
الحسية فظهر في كائنات العالم بحسب ما يليق بذلك العالم وفيه اقول شعر  
حقيقة ظهرت في الكون قدرتها فان ظهرت هذه الاكوان وانحجب  
تأخرت بعبود العالمين كما تعرفت بقدر عرف ادبها  
فالائق فظهرت رسلها وطلعت اهلها والامر اجمعهم كانوا لها رقبيا  
ما في التستر بالاكوان من عجب بل كونهما عينها مما ترى عجبا  
وليس الغمض الى معاني الكلية او الجزئية الا ظهوره فيها وتجليه بها تارة  
في مراتب الكلية وتارة في مراتب الجزئية فهو الذات الواحدة بحسب نفسه  
المتكثرة بظهوراته في صفاته وهي بحسب حقايقها لازمة لتلك الذات  
وان كانت من حيث ظهورها يتوقف على اعتدال تكون هذه بالفعل فكل ما  
يعرف بالفعل او بالقوة وقتا ما او دائما او دائما من اللوازم والصفات  
فهو فيها غيب اذ كل ما يظهر فهو قبل ظهوره فيه بالقوة والالام يمكن للجوهر  
لاجنس له ولا فصل له فلا حد له وما ذكره من التعريف فهو رسم له لا حد حقيقي  
فما كانت التجليات الالهية المظهرة للصفات متكثرة بكل يوم هوة تارة  
صارت الاعراض متكثرة غير متناهية وان كانت الامرات منها متناهية  
وهذا التحقيق بتسميته على ان للصف من حيث تعييناتها في الحقة الاسماوية

حقائق متمايزة بعضها عن بعض وان كانت راجعة الى حقيقة واحدة  
مستتركة بينها من وجه آخر كما ان مظاهرها حقائق متمايزة بعضها عن  
بعض مع كونها مستتركة في العرضية لان كل ما في الوجود دليل وانما  
ما في الغيب تنبيه على ان ما علم ان الممكنات منحصرة في الجواهر  
والاعراض والجوهر عين الجواهر في الخارج وانما يبرز بعضها عن البعض  
بالاعراض اللاحقة له وذلك لان الجوهر كلها مستتركة في الطبيعة الجوهرية  
فيكون اعراضها لا يوازيه لم يميز ان يكون الجوهر عرضا عاما لها لان  
نقول العرض العام اما يغاير افراد معروضة في العقل لانه الخارج  
منه بالنظر الى الخارج عين تلك الافراد واللا يكون محمولا عليها افراد بهو  
وهو المطلوب وايضا لو كانت الطبيعة الجوهرية عرضا عاما خارجا  
عن الجواهر في الخارج لكانت الحقائق الجوهرية غير جواهر في احدها و  
ذواتها من حيث انها معروضة لها اذ العارض غير المعروض ضرورة وايضا  
ان كانت تلك الطبيعة موجودة بوجود غير وجود افرادها كالاغراض  
فلا يحل عليها ولكان انعدام الطبيعة الجوهرية غير موجب لانعدام  
لكونها خارجة عنها وانعدام اللازم البين ليس موجبا لعدم ملزمه  
بل علامة له كما ترى الوجود وان لم تكن موجودة كانت الافراد الجوهرية  
غير جواهر في الخارج لعدم الجوهرية فيه ومحال وان كانت موجودة  
بعين وجود الجواهر فهي عينها في الخارج وهو المطلوب وايضا لو لم يكن  
الجوهر عين كل ما يصدق عليه من الجزئيات في الخارج حقيقة لا يخلو  
اما ان يكون داخلا في الكل فيلزم تتركب الماهية من جواهر غير متناهية  
ان كان فصلها جوهر لكونها داخلا في فصلها ايضا الجوهرية ودخل  
الجوهر فيه ويلزم ان لا يكون شي من الجواهر بسيطا او تتركب الماهية  
من الجوهر والعرض ان كان فصلها عرضا فيكون الماهية الجوهرية  
عرضية او داخلا في البعض دون البعض فيلزم ان يكون البعض  
المعروض له في حد ذاته مع قطع النظر عن عارضه غير جوهر او خارجا  
عن الكل وهو ان استحالة مثلث في بعين ما مرفق في ان يكون



عيني افراده في الخارج فلا متباين بينهما بالاعراض الخاصة اذ لا يجوز ان يكون  
المميز نفسه ولا فردا من افراده لا يقال لو كانت الاعيان الجوهرية مختلفة  
بالاعراض المعينة لها فقط كما كانت متنازعة بذواتها بل مشتركة كما استكر  
الافراد والافان في حقيقة واحدة لا تنفصل الجواهر كلها مشتركة في  
الحقيقة الجوهرية كما استكر افراد النوع في حقيقة ذلك النوع والامتنان  
بينها بذواتها بعد حصول ذواتها والافان لا يصير انواعا الا بالاعراض  
الكليّة الا حقة للحقيقة النوعية الا نرى ان الحيوان يلحقه النطق فيصير  
انسانا ويلحقه الصهيل فيصير بهيمة ويلحقه النطق فيصير بهيمة حمارا وكل  
من اعرض فاذا اريد ان يحمل بالمواطاة على الافان احتيج الى الاستتقاق  
فقبل الافان حيوان ناطق والمفرد حيوان ساهل فالنطق محمول  
بالاستتقاق فالناطق محمول بالمواطاة والشيء الذي له النطق المفهوم من النطق  
هو عينه الحيوان الذي في الوجود الافان في وآن كان اعم منه في العقل لذلك  
يحمل عليه وهو قائم غير الحيوان والنطق فعلم ان التركيب المعنوي الخا  
هو بين الطبيعة الحقيقية لا غير والاول مشترك والثاني غير مشترك ولا  
يلزم تركب الجوهر من الجوهر والعرض لان ماله النطق هو الجوهر لا المركب كالشخص  
والفرق بين المعاني المتنوعة والمستحصنة بان الاول انضمام الكل بالكل فلا يخرج  
عن كليته والثانية انضمام الجزئي بالكل فيخرج عنها والعرض العام ما يشمل  
الحقيقيين فصاعدا والخاصة ما يختص بحقيقة واحدة والاول كالمشي  
الاحاس والاني كالضحك والنطق وماله المشي المعبر عنه بالماضي المسمى  
بالعرض وماله الضحك المعبر عنه بالاضا حكم المسمى بالخاصة عندها هل النظر  
وهو عين الحيوان والافان في الوجود لا امر زائد عليهما خارج عنهما  
وان كان جسيما مفهوم اعم منهما فما هو عرض بالنسبة الى الاتواع هو فصل  
متنوع بالنسبة الى الجنس الذي هو الاتواع تحتها وما هو خاصته فهو فصل  
للمنوع وكون الناطق محمولا على الافان يحمل المواطاة يمنع ان يقال  
ان الشيء الذي له النطق ماهية اخرى محمولة على الافان با اتحاد  
وجودها لان حمل ماهية على غيرها مباينة اياها محال واتحاد  
الوجود لا يدخل له في الحمل اذ الحمل على الماهية لا على الوجود ولو

جاء  
علا

جاز ذلك لاجزاء ما هيته مركبة من الاجزاء الموجودة عليها  
عند كونها موجودة بوجود واحد وهو وجود المركب ولا تظن  
ان مبدء النطق الذي هو النفس الناطقة ليس للحيوان لينضم مع  
فيصير الحيوان به انسانا مع انه غير صالح للفصلية لكونه موجودا  
في الخارج بل هذا المبدء مع كل شيء حتى الجماد ايضا فان لكل شيء  
نفسا من عالم الملكوت والجبروت وقد جاء ما يؤيد ذلك من معدن  
الرسالة المشاهدة للاشياء صلوات الله عليهم مثل تكلم الحيوانات والجمادات  
معهم وقال الله تعالى وان من شيء الا ايسج بحمده ولكن لا تفقهون تسبحهم  
وقرأ النطق بحسب العادة والسنن الالهية موقوف على اعتدال المزاج  
الافان في واقف التحمل فلا لكونهم مطلعين على بواطن الاشياء ومدركين لكلامها  
وما قال المتأخرون بان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لا التكلم مع شئونه  
مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم بانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة  
للانسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم على ان الحيوانات ليس  
لهم ادراك كلي والجهل والاشياء لا ينافي وجوده وامعان النظر فيما يصور  
منها من العجائب يجب ان يكون لها ادراكات كليّة وايضا لا يمكن ادراك الجزئي  
بدون الكليّة اذ الجزئي هو الكل مع الشخص والله الهادي سبب العرض  
كما ان طالب بالذات طالب لمحمل يقوم به وهو الجوهر كذلك الجوهر ايضا طالب  
بذاته للعرض ليظهر به بل هو علة لوجود العرض وطلبه فحصل الارتباط بينهما  
من غير انفكاك وكل منهما ينقسم بنوع من الاقسام الى ما هو جوهر وعرض  
في العقل والي ما هو جوهر وعرض في الخارج كالايمان الجوهرية والعرضية  
الافان في الحضرة العلمية والاجناس والفصول المحمولة بالمواطاة للاتواع  
الخارجية كالجواهر والاعراض الموجودة في الخارج كذلك عرف الجوهر  
بانه مألوفة لو وجدت كانت لا في موضوع او موجود لا في موضوع والعرض  
بقابلها في الوجوب والامكان والامتناع لما ذكر الشيخ رضيته عنه  
في الكتاب الوجوب بالذات وبغيره الامكان والممكن احتجنا الى بياض  
النسب الثالث على هذه الطريقة فنقول الوجوب والامكان والامتناع  
من حيث انها نسب عقلية صرفة لا تحقق لها في الاعيان تحقق الاعراض  
في معرضاتها الخارجية ولا وجود لها في الا في الاذهان لانها احوال

الخارجية

في

في







وكل اسم لا يتم له بالذات الجامعة لا سيما ما شتمل عليها كما ذكره  
 من افراد العالم ايضا عالما يعلم به جميع الاسماء فالعوالم غير متناه  
 من هذا الوجه لكونها كانت الحضرات الالهية الكلية خمسة صارت العوالم الكلية  
 الجامعة لما عداها ايضا كذلك واول الحضرات الكلية حضرت الغيب  
 المطلق وعالمها عالم الالهيان الثابتة في الحضرة العلمية وفي مقابلتها  
 حضرت الشهادة المطلقة وعالمها عالم الملك و حضرت الغيب المضاف  
 وهي تقسم الى ما يكون اقرب من الغيب المطلق وعالمه عالم الخيرة و  
 الملكوتية اعني عالم العقول والنفوس المجردة والى ما يكون اقرب من  
 الشهادة المطلقة وعالمه عالم المثال وانما انقسم الغيب المضاف الى قسمين  
 لان الارواح صوراً مثالية مناسبة لعالم الشهادة المطلقة وصورتا عقلية  
 مجردة منها بته للغيب المطلق والخامسة الجامعة للاربعة المذكورة و  
 عالمها العالم الانساني الجامع بجميع العوالم وما فيها فعالم الملك مظهر عالم  
 الملكوت وهو عالم المثاني المطلق وهو مظهر عالم الجبروت اي عالم المجرىات  
 وهو مظهر عالم الالهيان الثابتة وهو مظهر الاسماء الالهية والحضرة  
 الواحدة وهي مظهر الحضرة الاحدية تنبيه يجب ان يعلم ان هذه العوالم  
 كلها كليتها وجزئها كلها كنبأ الالهية لاها طهرها بكلماتها التامات  
 فالعقل الاول والنفوس الكلية اللتان هما صورتا اتم الكتاب وهي الحضرة العلمية  
 كنبا بالالهية وقد يقال للعقل الاول اتم الكتاب لاحاطته بالاشياء اجمالا  
 والنفوس الكلية اكنبا بالمبين لظهورها فيها تفصيلا وكنبا بالمحو والاثبات  
 وهو حضرة النفس المنطبقة في الجسم الكلي من حيث تعلقها بالحوادث وهذا المحو  
 والاثبات انما يقع للصور الشخصية فيها باعتبار احوالها اللازمة لا عيانيها  
 بحسب سقفا وانها الاصلية المشروطة لظهورها بالاضاع الفلكية المعقدة  
 لتلك لذوات ان يلتبس بتلك الصور مع احوالها الفايضة عليها من الخوصصة  
 ونفالي بالاسم المدبر والمالجه والميت والفعال لما يشاء وامثالها والاثبات  
 التام كنبا بجامع هذه الكتب المذكورة لانه نسخة العالم الكبير قال العارف  
 الرباني كثرتم الله وجره وهو كثر  
 دواك فيك وما تسفره وداك منك وما تنصره وتزعم انك جرم صغيره  
 وفيك انطوى العالم الاكبر وانت اليتيم اليك باحرفه يظهر المضمهر  
 وقال الشيخ رضي الله عنه انا القرآن والسبع المثاني وروح الروح لادوح الاواني

مطابق

الحضرة

هذه العوالم  
 هي التي  
 هي التي  
 هي التي

فوادير عند مشرود في مقيم يشاهده وعندكم لاني فمن حيث روجه  
 وعقله كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه كتاب الروح المحفوظ  
 ومن حيث نطقه كتاب المحو والاثبات فهي الصفة الكلية من المرفوعة المطهرة  
 التي لا يمتسها ولا يدرك اسرارها ومعانيها الا المطهر ومن حيث الظلمانية  
 وما ذكر من الكتب انما هي اصول الكتب الالهية واما فرعها فكل ما في الوجود  
 من النفس والعقل والقوى الروحية حائثة ولحمانية وغيرها ما فيها تنقسم فيها  
 احكام الموجدات اما كلها او بعضها وكما ذكرنا بمجمل او مفصلا واقل  
 ذلك ان تقاسم احكام بعضها فقط وانه لعدم تنبيه لا بد ان تعرف ان نسبة  
 العقل الاول الى العالم الكبير وحقايقه بعينها نسبة الروح الانسانية الى  
 البدن وقواه وان النفس الكلية قلب العالم الكبير كما ان النفس الناطقة قلب  
 الانسان لذلك يسمى العالم بالانسان الكبير ولا تتوهم ان الصور التي تشتمل  
 العقل الاول اجمالا والنفوس الكلية تفصيلا عليها غير حقايقها بان بعض  
 من الحق سبحانه وتعالى عليها صور منقطة عن حقايقها بل فاضة تلك  
 الصور عليها عبارة عن ايجاد تلك الحقايق فيها وكل ما في الخارج من الحقايق  
 كالظلال لتلك الصور اذ هي التي تظهر في الخارج بواسطة ظهورها فيها  
 اولا ويحصل لها العالم بها بعين الصور انما يضيء عليها بالصور المنتزعة  
 من الخارج وتلك الحقايق عين حقيقة العقل الاول بل عين كل عالم بها  
 بحسب الوجود المحض وان كانت من حيث تعيناتها ومعلوميتها  
 غيرها لا تباين ان الحقايق كلها راجعة الى الوجود المطلق بحسب الحقيقة  
 فكل منها عين الاخر باعتبار الوجود وان كانت مغايرة باعتبار التعيينات  
 وايضا هو اي العقل الاول اول صورة ظهرت في الخارج للحضرة الالهية وقد  
 بينا ان الحقايق الاسماوية في هذه المرتبة من وجه عينها ومن وجه غيرها  
 فظهر ايضا كذلك فاختار الحقايق فيه كاختار ديني آدم كلمهم في آدم قبل  
 ظهورها بتعيناتها وان كانت بحسب هويا تهم مختلفة عند الظهور  
 بل هو آدم الحقيقي ويؤيده قوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري والاختلاف  
 بالماهيات كالاختلاف بالهويات فان كلا منهما عبارة عما به الشيء هو

الاجزاء

مطهر  
 كلامها في الاخر  
 باعتبار الوجود



والفرق بينهما ان الماهيات مستقلة في الكليات والخصوصية في الجزئيات  
 فلما يقال ان بنادق متحدة بالنوع والماهيات مختلفة بذواتها فلا يمكن  
 اتحادها لا تباينها ان الماهيات وجودات خاصة علمية متعينة بتعريفات  
 كلية وكلها متحدة في الوجود من حيث هو والتميز العقلي بين العالم والمعلوم  
 لا ينافي الوحد في الوجود كما ان الاشعة الحاصلة في النور او لينة النور  
 واحدة في الوجود مع ان العقل يحكم بان نور الشمس والقمر غير نور الكواكب  
 واسم الاتحاد للمعلومات بالعالم والعالم انما هو اتحاد الاسماء والاعيان  
 بالحق لا غير وكذا حال الصورة الحاصلة في كل عالم سواء كانت منتزعة  
 او غير منتزعة فانها ليست منفكة عن حقايقها لانها كما هي موجودة في الخارج  
 كذلك موجودة في العالم العقلي والمثالي والذهني وحصول صورة الشيء  
 منفكة عن حقيقتها لا يكون علميا بها ضرورة ان الصورة غير لها عندهم و  
 الان لا يكونها نسخة للعالم الكبير مشتملة على ما فيه من الحقايق كلها بل هي عنه  
 من وجه بعين مأمور وما حجبته الا النشأة العنصرية فيقدر زوال  
 الاحتجاب تظهر الحقايق فيه فخاله مع معلوماته كحال العقل الاول بل في  
 التحقيق علم ايضا فعلى من وجه وهو من حيث مرتبة وانه كان انعكاسيا  
 من وجه آخر بل هو انصافا فاعلم بالعالم العقلي من العقل الاول لانه  
 الخليفة والمنشقة في كل العوالم وحقيقة هذه الكلام وما ذكره من قبل انما  
 يتجلى لمن يظهر له حقيقة الفعالة وتظهر له وحدة الوجود في مراتب  
 الشهود وانه علم تعالى بطلوع عين ذاته ومعلوماته ايضا كذلك والاعتبار  
 بتجلياته المعينة فقط والله اعلم الحقايق **الفصل الثاني**  
 فيما يتعلق بالعالم المثالي ان العالم المثالي هو عالم روحاني من جوهر  
 نوراني شبيه بالجواهر الجسمية في كونه محسوسا بقدر ارتباطه بالجواهر المجردة  
 العقلية في كونه نورانيا وليس يسمى مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي  
 لانه بمرتبة وحد فاصل بينهما وكل ما هو بمرتبة بين الشئين لا بد وان  
 يكون غيرهما بل له جهتان يشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم الا ان  
 يقال انه جسم نوراني في غاية ما يمكن من اللطافة فيكون صفا فاصلا  
 بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمية المادية الكثيفة  
 وان كان بعض هذه الاجسام ايضا الطيف من البعض كالسموات والارض  
 بالنسبة الي غيرها فليس بعالم عرضي كما زعم بعضهم لزم عمدا ان الصورة

بما ان  
 العلم  
 انما هو  
 صورة  
 العقل  
 في  
 العالم  
 المثالي

عنهما

بما ان

المثالية

المثالية ايضا منفكة عن حقايقها كما زعم في الصور العقلية والحق ان الحقايق  
 الجوهرية موجودة في كل من العوالم الروحانية والعقلية والخيالية والصور  
 صور حسب عوالمها واذا حققت وجدت القوة الخيالية التي للنفس  
 الكلية المحيطة بجميع ما احاط به غيرها من القوى الخيالية التي لمحل  
 ذلك العالم ومظهره وانما سميت بالعالم المثالي لكونه مشتملا على صور  
 ما في العالم المثالي لكونه اول مثل صورتي لما في الحضرة العلية الالهية  
 من صور الاعيان والحقايق ويسمى ايضا بالخيال المنفصل لكونه غير  
 مادي شبيه بالخيال المتصل فليس معنى من المعاني ولا روي من الارواح  
 الا وله صورة مثالية مطابقة لكان لانها اذ لكل منهما نصيب من الاسم  
 الظاهر لذلك ورد في الجبر الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم راي جبريل  
 في السدرة وله ستائة جناح وفيه ايضا يد كل نبيا وصيا في  
 نهر الحيق ثم يخرج فينفض اجنحته فيخلق سبحا نوتعا في منقطة  
 ملائكة لا عدد لها وهذا العالم المثالي يشتمل على العرش والكرسي و  
 السموات السبع والارضين السبع وما في جميعها من الاملاك وغيرها  
 ومن هذا المقام يتنبه الطالب على كيفية المراتب النبوية وشهودهم  
 آدم عليه السلام في السماء الاولى ويحيى وعيسى في الثانية ويونس في الثالثة  
 وادريس في الرابعة وهرون في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم  
 في السابعة صلوات الله على نبينا وعليهم وعلى الفرق بين ما يراه في النوم  
 والحقوق الخيالية من المروج الى السماء كما يحصل للمنتهين في السلوك  
 وبين ما يراه في هذا العالم الروحاني وهذه الصور المحسوسة ظلال تلك  
 الصور المثالية لذلك يعرف العارف بالفراسة الكشفية من صور العبد  
 احواله قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال عزم  
 في الرجال مكتوب على ناصيته كافي لا يقرأه الا مؤمن وقال تعالى  
 سيماهم في وجوههم من اثر السجود في حق اهل الجنة وفي حق اهل النار  
 يعرف المجرمون سيماهم فيؤخذ بالقواصم والامثال ليات المقابلة  
 التي هي الخيالات ايضا ليست الا انموذجا منه وظلا من ظلاله خلق الله  
 خلق الله دليلا على وجود العالم الروحاني ولهذا جعلها ارباب الكشف  
 متصلا بهذا العالم ومستترة به كالجداول والانهار المتصلة بالبحر  
 والكنوز واليا بيك التي تدخل منها الضوء في البيت ولكل من المعجونات  
 التي في عالم الملك متصلة بالخيال في الخيال لانه في سواء كان فكلا  
 او كوكبا او عنصرا او معدنا او نباتا او حيوانا فان لكل منها روحا

بما ان

نفس  
 شكل

بما ان

بما ان



وقوى روحانية وله نصيب من علمه والالم يكن العوالم مطابقة غايته  
 ما في الباب انه في الجمادات غير ظاهري كظهوره في الحيوانات كما قال تعالى  
 وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهوه تسبحهم وقد جاء في الخبر  
 الصحيح ما يؤيد ذلك اكثر من ان يحصى وذلك الشهود يمكن ان يكون في العالم  
 المثل في المطلق ويمكن ان يكون في المثل في الحقيقة واستعمالهم بذلك ولعدم شهود  
 المجربين من الان ان جعل الله اسفل سافلين والتساك في الاتصال في سره  
 الى المثل في المطلق بعبوره عن حيا له الحقيقة يصيب في جميع ما يشهد  
 ويجد الامر على ما هو عليه لتطابقها بالصورة العقلية التي في اللوح المحفوظ  
 وهو مظهر العلم الالهي ومن هنا يحصل الاطلاع للانسان على عينه الثابتة  
 واحوالها بالملك هذه لانه يتقل من الظلال الى الانوار الحقيقية كما يطلع  
 عليها بالانتقال المعنوي وسنبين ذلك ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني عشر  
 واذ اشاهد امر ما في خياله المقيّد بسبب تارة ويخطئ تارة اخرى وذلك لان  
 المشاهد ان يكون امرا حقيقيا او لا فان كان امرا حقيقيا فهو الذي يصيب  
 الملك هديه والتأقلا خلافا للصدق ومن الخيالات الفاسدة كما يختلف  
 العقل المشوب بالوهم للوجود : وجود او لذللك الوجود وجود آخر والبارك  
 تعالى في شريكها وغير هاهنا لا اعتبار ان التي لا حقيقة لها في نفس الامر  
 قال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان  
 وللصائبة اسباب بعضها راجع الى النفس وبعضها الى اليد وبعضها  
 اليها جميعا واما الاسباب الراجعة الى النفس كالنوعية التامة الى الحق  
 والا اعتياد بالصدق وميل النفس الى العالم الروحاني العقلي وطهارتها  
 عن النقائص واعترضا عن الشواغل البدنية واتصالها بالحمد لان هذه  
 المعاني توجب تنويرها وتقويتها ويقدر ما قويت النفس وتنورت تقدر  
 على فرق العالم الحسي ورفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وايضا تقوى الملائكة  
 بينها وبين تلك الارواح المجردة لا تصافها بصفات فيفيض عليها المعاني فاعل  
 الموجبة للانجذاب اليها من تلك الارواح فيحصل الشهود التامة ثم اذا انقطع يفيض  
 حكم ذلك الفيض ترجع النفس الى الشهادة منتصفة بالعالم منتقشة بتلك  
 الصور بسبب انطباعها في الخيال والاسباب الراجعة الى البدن صحت  
 واعتدال مزاجه الشخصي ومزاجه الدماغي والاسباب الراجعة اليها الايمان  
 بالمعاني البدنية والخيالات واستعمال القوى والالتفات بموجب الاوامر  
 الالهية وحفظ الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط فيها ودوام

تفسير  
 في تفسير  
 في تفسير

مطلوب  
 نفس

الوضوء

الوضوء ونزك الاشتغال بغير الحق وايضا بالاستغفار بالذكر وغيره خصوصا  
 من اول الليل الى وقت النجوم واسباب الخطايا ما يخالف ذلك من سوء  
 مزاج الدماغ واشتغال النفس بالذات الدنيوية واشتغال القوة  
 الخيالية بالخيالات الفاسدة والالتفات في الشهوات والخيالات  
 في المخالفات فانه كما يوجب الظلمة وازدياد الحجب واذ  
 اعرضت النفس من الظاهر الى الباطن بالنوم فتجسد لها هذه المعاني  
 فتشغلها عن عالمها الحقيقي فيقع مناماته اضغاث احلام  
 لا يعيها بها او تتراما تخليتها الخيالية بعينه وما تراجعت الخراف  
 المزاج كثير اما يكون امورا مزعجة لها بحيث يغير مزاج بدنها  
 اكثر مما كان فترد الامور الى هذه كلها نتائج احواله الظاهرة  
 ان خير اخير وان شر افسر ومنها هذه الصور تارة يكون في اليقظة  
 واخرى في النوم وكما ان المنام ينقسم باضغاث احلام بخيرها  
 كذا ما يرمى في اليقظة ينقسم الى امور حقيقية محضة واقعة  
 في نفس الامر والامور خيالية صرفة لا حقيقت لها شيطانية  
 وقد يخلطها الشيطانية بميسر من الامور الحقيقية ليضل الترائي  
 لذلك يحتاج السالك الى مرشد يرشده ويخرج من المهالك والاول  
 اما ان يتعلق بالحوادث او لا فان كان متعلقا بها فعند وقوعها  
 كما شاهد او على سبيل التغيير فعوم وقوعها يحصل التمييز  
 بينها الخيالية الصرفة وعبر الحقيقة عن صورتها الاصلية  
 اما هو المناسبات التي بين الصور الظاهرة التي هي فيها وبين الحقيقة  
 والظهورها في اسباب كل راجعة الى احوال الترائي وتفصيله  
 يؤدي الى التطويل واما ان لم يكن كذلك فالفرق بينها وبين الخيالية  
 الصرفة موازين يعرفها ارباب الذوق والشهود بسبب كاشفاتهم  
 كالحكام مبرزان يعرفون القلوب والخطا وهو المنطق مبرزان  
 ما هو ميزان عام وهو القرآن والحديث النبوي كل منهما عن الكشف  
 التام المحدي ومنها ما هو خاص وهو يتعلق بحال كل منهم الفاضل  
 عليهم من الاسم الحاكم والصفة الغالبة عليه وسنوم في الفصل

مطلوب

مطلوب

الحقيقة  
 في الامور

مطلوب



التالى بعض ما يفرق به اجمالاً ان شاء الله تعالى **تنبيه** لا بد ان تعلم ان  
 كل ماله وجود في العالم الحسي هو في العالم المثالي دون العكس لذلك قال  
 اربا بالسهود ان العالم الحسي بالنسبة الى العالم المثالي كالحلقة ملفاة في  
 بيضاء لا نهاية لها اقل ان اراد الحق تعالى ظهور ما لا صورة لتوحيده في هذا  
 العالم في الصورة الحسية كالعقول المجردة وغير ما ينشكّل بأشكال  
 المحسوسات بالمناشآت التي بينها وبينهم وعي قدر استعداد ماله  
 التشكّل كظهور جبرئيل بصورة حقيقة الكلي وبصورة اخرى كما  
 نقل عن رضوانه عن من حديث السؤال عن الأيمان والاسلام والاحياء  
 وكذلك باية الملائكة السماوية والعنصرية والجن ايضا وان كان لها  
 اجسام نارية كما قال تعالى فيهم وخلق الجن من نار من نار والنفوس  
 الانسية الكاملة ايضا يتشكّلون بأشكال غير اشكالهم المحسوسة وهم في  
 دار الدنيا لقوة انساخهم عن ابدانهم وبعد انتقالهم ايضا الى الآخرة  
 لازدياد تلكا يتبعه بارتفاع المانع البدني ولهم التدخل في العالم الملكوتية  
 كلها كدخول الملائكة في هذا العالم كتنظيمهم بأشكال اهلهم ولهم ان يظهر  
 في خيالات المكاشفين كما تظهر الملائكة والجن وهؤلاء هم المستوفون بالبداءة  
 وقد يفرق بينهم وبين الملائكة اصحاب الاذواق بموازينهم الخاصة بهم  
 وقد يلهمهم الحق سبحانه وتعالى ما يحصل به العلم لهم باخبارهم عن انفسهم  
 واذا ظهر واعند غير المكاشف من الصالحين والعابدين لا يمكن لهم ان يفرق  
 بينهم الا بقرائن يحصل منها النطق فقط مثل الاخبار عن المخبيات  
 والاطلاع بالضمائير والابناء عن الحواطر قلب وقوعها في القلب والله اعلم  
**تنبيه** في عليك ان تعلم ان البرزخ الذي تكون الارواح فيها بعد المفارقة  
 من التشاة الدنيا وتبين وهو غير البرزخ المجرد والاجسام لانه مراتب تنزل  
 الوجود ومعارجه دورية والمرتببة التي قبل التشاة الدنيا وتبين هي من  
 مراتب التنزيلات ولها اولية والتي بعدها من مراتب المعارج ولها الآخرة  
 فلا ينفك كل منها عن الآخر وايضا الصور التي تلحق الارواح في البرزخ  
 الاخير انما هي الاعمال ونتيجة الافعال التي بقية في التشاة الدنيا وتبين بخلاف  
 صور البرزخ الاول فلا يكون كل منها عين الآخر كشمسها يستر كان في كونها  
 عالما روحيا وجوهرا نورانيا غير مادي مشتملا على صور العالم  
 وقد صرح الشيخ في الفتوحات في ابواب الحادي والعشرين وثلثها

في العوالم الملكوتية  
 نسخة  
 من تصنيفه

مطبوع  
 البرزخ

باء هذا البرزخ

بان هذا البرزخ غير الاول ويسمى الاول بالغيب المكاني والثاني بالغيب الحسي  
 لا مكان ظهور ما في الاول في الشهادة وامتناع رجوع ما في الثاني اليها  
 الا في الآخرة وتقليد من يكاشف بخلاف الاول لذلك ثبت هو تميز  
 ويكاشف البرزخ الاول فيعلم ما يريد ان يقع في العالم الدنيا وتبين وهي  
 من الحوادث ولا يقدر على مكاشفة احوال الموتي والله هو الصليح الخبير  
**التابع** في مراتب الكشف وانواعه اجمالاً اعلم  
 ان الكشف لغة رفع الحجاب يقال كشف المرأة وجهها اي رفعت نقابها  
 واصطلاحاً هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من الغيبية والامور  
 الحقيقية وجودا وشهودا وهو مصنوعي وصوري واعني بالصوري  
 ما يحصل في العالم المثالي من طريق الحواس الخمس وذلك اما ان يكون على  
 طريق المشاهدة كمدية المكاشف صور الارواح المتجسدة والانوار  
 الروحانية واما ان يكون على طريق السماء كسماء النبي عليه الصلوة والسلام  
 الوحي النازل عليه كلاماً متطوعاً او مثل صلصلة الجرس ودوي الجمل  
 كما جاء في الحديث الصحيح فانه عليه السلام كان يسمع ذلك ويفهم المراد منه  
 او على سبيل الاستنشاق وهو التشميم بالنفحات التي تفرصها وقال  
 اني لا جد نفسي الرحمان من قبل اليمن او على سبيل الملامسة وهي بالاتصال  
 بين النورين او بين الجبين المتاليين كما نقله عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
 عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي يتارك في  
 في احسن صورة فقال فيهم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت انت اعلم  
 اي رب مرتين قال فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين  
 ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم تلا هذه الآية وكذلك  
 نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين او على  
 طريق الذوق كمن يشاهد انواعا من الاطعمة فاذا ذاق منها واكمل  
 اطلع على المذاق الغيبية قال رايت ابي اسير اللين حتى خرج الي من  
 اظافر فاعطيت فضلي عما ولت ذلك بالعلم فهذه الانواع قد يجمع  
 بعضها مع بعض وقد يتفرد وكلها تجليات اسمائية اذ الشهود  
 من تجليات الاسم البصير والشمع من الاسم والشمع وكذلك البواقي اذ لكل  
 منها اسم يربطها من سواد الاسم العليم وان كان كل منها من اقران  
 الاسماء وانواع الكشف الصوري اما تنقل بالحوادث الدنيوية  
 او لا فان كانت متعلقة بها كشيء زبيد من السفر واعطائه لعمر وانما من  
 الدنيا يسمي رهبانية لا اطلاعه على المخبيات الدنيوية بحسب رايضا

مطبوع  
 الكشف والاشهاد

الالهية والنفوس  
 في عالم الملكوتية

مطبوع  
 في التنزيلات  
 الاسماء



مطلبة  
الاستدراج

ومما يهدأ نهم وأصل السلوك لعدم وقوفهم العالية في الامور الدينية  
لا يلتفتون الى هذا القسم من الكشف لصغر ما في الامور الاخيرة و  
احوالها ويعبدون من قبل الاستدراج والمكر بالعبد بل كثير منهم  
لا يلتفتون الى الاخيرة ايضاً وهم الذين جعلوا غاية مقاصدهم الغنى  
في اية والبقاء به والعارف المحقق لعلمه بالله ومرتبه وظهوره في مظاهر الدنيا  
والاخيرة واقف معه ابدًا ولا يبري غيره ويرى جميع ذلك تجليات الالهية فينبول  
كلها منها منبرته فدا يكون ذلك النوع ايضاً من الكشف استدراجاً في حقه لانه  
توالمبغض من الذين يقتنعون من الحق بذلك ويجهلون ذلك سبب حصول  
لجاء والمنصب في الدنيا وهو منزلة من القرب والمبعد المنبئين بالغاية  
مطلقاً وان لم تكن متعلقة بها بان كانت المكاشفات في الامور الحقيقية  
الاخرية والحقائق الروحية من الارواح العالية والملائكة السماوية  
والارضية فهي مطلوبة معتبرة وهذه المكاشفات قلما تقع مجردة عن  
الاطلاع بالمعاني الغيبية بل اكثرها يتختم المكاشفات المعتوبة فيكون  
اعلم بته واكثر يقيناً لجمعها بين الصورة والمعنى وله مراتب بارتفاع الجب  
كلها او بعضها دون البعض فان المكاشفات العالية الثابتة في الحضرة  
العلمية الالهية اعلى مرتبة من الكل وبعد مراتب هدها في العقل الاول  
وغرة من العقول المنبئية هدها في اللوح المحفوظ وباقي التقوس المجردة  
ثم في كتاب المحو والاثبات ثم في باقي الارواح العالية والكتب الالهية من العرش  
والكرسي والسماوات والعناصر والمركبات ناذ كل من هذه المراتب كتاب  
الهي مشتمل على ما تحته من الحقائق والاعيان واعلى المراتب في طريق السماء  
سماء كلام الحق من غير واسطة كسماع نبينا صلى الله عليه وسلم في معراج وفي  
الاقوات التي اشار اليها بقوله لي مع الله وقت لا يعنى ملكه ففرت ولا يتي مرسل  
وكسماع موسى صلوات الله عليه نبينا وعليه كلامه ثم سماع كلامه بواسطة جبريل اعم  
كسماع نبينا القران الكريم بكم ثم سماع كلام العقل الاول وغيره من العقول ثم سماع  
كلام النفس الكلية والملائكة السماوية والارضية على الترتيب المذكور واما في علي  
هذا القياس ومنبع هذه الانواع من المكاشفات هو القلب الانساني بذاته وعقله  
المنور العلمى المستعمل لحواله الروحانية فانه للقلب عيناً وسمماً وغير ذلك من  
الحواس كما ان رايه سبحانه ونفاي بقوله فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي القلوب  
التي في الصدور وخت الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة  
وفي الاحاديث المشهورة ما يؤيد ذلك كقوله وتلك الحواس الروحانية اصل هذه  
الحواس الجسمانية فاذا ارتفع الحجاب بينها وبين الحارجية يتحد الاصل

مطلبة  
اعلى المراتب في طريقي  
السماء

في الفهم

مع الفرع في هده هذه الحواس ما يث هدها والروح يشاهد جميع ذلك بذاته  
لان هذه الحواس تتحد في مرتبته كما مر من ان الحقائق كلها في العقل الاول متحدة  
وهذه المكاشفات عند ابتداء السلوك او ما يقع في خياله الحقيقية ثم بالتدريج يحصل  
المملكة ينتقل الى العالم المائي المطلق فيطلع على جنته بالعناصر ثم السماوات  
فيسري صاعداً الى ان ينتهي الى اللوح المحفوظ والعقل الاول صورتي ام لكتاب  
ثم ينتقل الى حضرة العلم الالهي فيطلع على الاعيان حسب ما شاء الله في سبحانه  
ونفاي كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهذا اعلى ما يمكن لعباده  
الله في مراتب الشهود لان فوق هذه المرتبة شهود الذات المصطنعة للعباد  
عند الفناء الا ان يتجلى من وراء الاستنار الاسماوية وهي عين الاعيان واليه  
اشار النبي صلى الله عليه وسلم في الفصح الشيعي فلا تطمع ولا تسعيت نفسك فانها  
الغاية التي ما فوقها غاية فلف **السطح** من صور الحقائق الحاصل  
من تجليات الاسم العليم الحكيم وهو ظهور المعاني الغيبية والخفايق العينية  
فله ايضاً مراتب اولها ظهور المعاني في القوة المفكرة من استغلال المقدمات  
وترتيب القياسات بل بان ينتقل الذهن من المطالب الى مبادئها ويسمى  
بالحدس ثم في القوة العاقلة المستعملة للمفكرة وهي قوة روحانية غير حالة  
في الجسم ويسمى بالنور القدسي والحدس من لوازم انواره وذلك لان القوة  
المفكرة جسمانية فيصير حجاباً للنور والكاشف عن المعاني الغيبية فهي ادنى  
مراتب الكشف وكذلك قبل انفتح على قسامين فتح في النفس وهو يعطي العلم  
التام نقلاً وعقلاً وفتح في الروح وهو يعطي المعرفة وجوداً لا نقلاً ولا عقلاً  
ثم في مرتبة القلب قد يسمى بالالهام في هذا المقام ان كان الظاهر معني من  
المعاني الغيبية لا حقيقة من الحقائق وان كان روحاً من الارواح المجردة او  
عيناً من الاعيان الثابتة فيسمي هذه قلبية وهو في مرتبة الروح  
فيلقب بالشهود الروحي وهي بمثابة الشمس المنورة لسماوات مراتب الروح و  
ارضى مراتب الجسد فهو بذاته اخذ من الله العليم للمعاني الغيبية من غير واسطة  
على قدر استعداده الاصلي ومقيض على ما تحته من القلب وقواه الروحانية  
ولجسمانية ان كان من الكل والاقطاب وان لم يكن منهم فهو اخذ من الله  
بواسطة القطب على قدر استعداد وقربه منه او بواسطة الارواح التي  
هي تحت حكمها من الجيوش والملكوت ثم في مرتبة السر ثم في مرتبة الخفي  
بحسب مقاميهما ولا يمكن اليه الاشارة ولا نقدر على اعرابها العبارة  
وسنشير الى تحقيق هذه المراتب ان شاء الله تعالى واذا صار هذا المعنى  
مقاماً ومملكة للسالك اتصل علمه بعلم الحق تعالى اتصال الفرع بالاصل

الاستدراج

الاستدراج

في



في فصله اعي المقامات في الكشف ولما كان من الكشف تصويري والمعنوي على  
حسب استعداده السالك ومبايعة روجه ونوجه سره الى كل من انواع الكشف  
وكانت الاستعدادات متغايرة والمتباينات متكثرة صدرت مقامات  
الكشف متغايرة بحيث لا يكاد ينضبط وافي الحكايات وانتمها انما  
يحصل لمن يكون من اسرار روحاني اقرب الى الاعتدال التام كرواح الانبياء  
والكامل من الاولياء صلوات الله عليهم جميعا ثم لمن يكون اقرب اليهم نسبة  
وكيفية الوصول الى مقام من مقامات الكشف وبيان ما يلزم كل نوع منها  
متعلق بعالم التلوك ولا يحتمل المقام اكثر مما ذكر وما يكون المنقصرين في الموجود  
اصحاب الاحوال والمقامات كالاحياء والاماتة وقلوب الحقائق كقلب القهوانة  
ماء وبالعكس وطبي الزمان والمكان وغير ذلك انما يكون للتصنيف في صفة  
القدرة والاسماء المقتضية لذلك عند تحقيقهم بالوجود الحق في اما بولطة  
روح من الارواح الملكوتية واما بغير واسطة بل بخاصية الاسم الحام  
عليهم فانهم تنبيه الفرق بين الالهام والوحي ان الالهام قد يحصل  
من الحق تعالى من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي  
يحصل لذلك لا يسمي الا حادوث القدسية بالوحي والقرآن وان كان كلام  
الله تعالى وايضا قد مر ان الوحي قد يحصل بشهود الملك وسماع كلامه  
فمن الكشف السرودي انتمن الكشف المعنوي والالهام من المعنوي فقط  
وايضا الوحي من خواص النبوة لتعلقه بالظاهر والالهام من خواص الولاية  
وايضا هو مشروط بالتبليغ دون الالهام والفرق بين الوارد ان الروحانية  
والملكوتية والجنسية والسيطانية يتعلق بميزان السالك المكاشف ومع ذلك  
في نومي شي يسير منها وهو ان كل ما يكون سببا للخبرة بحيث يكون مأمون  
القائلة في العاقبة ولا يكون سببا للانتقال الى غيره وحصل بعد توجه  
تامة الى الحق ولذة غبطة مرغوبة في العبادة فهو ملكي اوروحي وبالعكس  
السيطاني وما يقال ما يظهر في اليمين او القدام اكثره ملكي ومن اليسار  
او الخلف اكثره سيطاني ليس من الضوابط لان الشيطان ياتي من الجهات  
كلها كما يطلق به القرآن الكريم ثم لا ينتههم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن  
ايامهم وعن سماءهم ولا تخد اكثرهم ساكنين والاول اما ان يتعلق بالامور  
الدينيية مثل احضار ربي الخاريجي الغائب عن المكاشفة في الحال  
كاحضار الفوكة الصيفية في الشتاء مثلا والاحبار عن قدوم زيد غدا  
وامثال ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله تعالى جنتي وطبي المكان والزمان  
والنفوذ من الجدران من غير الانشام والانشقاق ايضا من خواصهم

وخواص

وخواص الملكة التي اعلى مرتبة منهم فان كان لكل منها شيء فمما فته منهم  
من مقامهم فان يتعلق بها ويتعلق بالآخرة او كان من قبيل الاطلاع بالآخرة  
والخاطر فهو ملكي لان الحق لا يقدر على ذلك وان كان بحيث يعطى المكاشفة  
قوة النقص في الملك والملكوت كالاغبياء والاماتة والاخراج لمن هو  
في البرازخ محبوس واو قال من يريد في العوالم الملكوتية من المرئيين  
الطالبين من نور حجابي لان امثال هذه النقص فان من خواص المرتبة الالهية  
العاليم بها وفيها الكمال والاطياب وقد يقال لغير الشيطان كلها رحمان  
فاذا عرفت ما بيننا لك واعتبرت حاله ومقامه علمت كمال استعدادك  
ومرتبة كشفك ونقصانها والله اعلم بالحقائق انما هو  
ان العالم هو صورة الحقيقة الالهية وقد مر ان اسم الله مشتمل  
على جميع الاسماء وهو متجمل فيها بحسب مراتبه الالهية ومظاهرها وهو  
مقدم بالذات والمرتبة على باقي الاسماء فمظهره لا يصف مقدم على المظاهر  
كلها وتجل في مراتبه فلهذا الاسم الالهي بالنسبة الى غيره من الاسماء  
اعتبارا واعتبارا بظهور ذاته في كل واحد من الاسماء واعتبارا شاملا عليها  
كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظهرها مظاهر مظهر هذا  
الاسم الاعظم لان المظاهر والمظهر في الوجود شي واحد لا كثرة فيه ولا  
تعدد في العقل ممتاز كل منها عن الآخر كما يقول اهل النظر بالوجود  
عين الماتقية في الخارج وغيرها في العقل فيكون عليها اشتمال الحقيقة الواحدة  
على افرادها المتنوعة بالذات فيكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية  
اشتمال الكل الجموعي على الاجزاء التي هي عينه باعتبار الاول واذا علمت ان  
حقائق العالم في العلم والعين كلها مظاهر للحقيقة الالهية التي هي مظهر  
اسم الله فارواحها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الالهية في سواء  
روحا فلكيتا وعنصريا او حيوانيا وصورا كغور تلك الحقيقة ولو ازمها  
لوازمها لذلك يسمى العالم المفصل بالذات الكبير عند اهل الله لظهور  
الحقيقة الالهية فيه ولهذا الاشتمال والظهور الاسرار الالهية كلها فيها  
دونه غيرها استحققت الخلافة من بين الحقائق كلها والله ورت القايل  
سبحان من اظهرنا سوته ببرسنا للهوته القاب ثم بدا في خلقه ظاهرا  
في ذلك والبارت فاو لظهورها في صورة العقل الاول  
ورة اجمالية المرتبة العايمية الما راليها في الحديث الصحيح  
الاعرابي اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال بليس الصلوة والام

سبحان من اظهرنا سوته ببرسنا للهوته القاب ثم بدا في خلقه ظاهرا  
في ذلك والبارت فاو لظهورها في صورة العقل الاول  
ورة اجمالية المرتبة العايمية الما راليها في الحديث الصحيح  
الاعرابي اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال بليس الصلوة والام



كان في عباد ما فوقه هواء ولا تحته هواء لذلك قال عظم اول ما خلق الله  
نوري واراد العقل الاول كما ايدته بقوله اول ما خلق الله العقل ثم في  
صورة باية العقول والنفس والناطقة العقلية وغيرها وفي صورة  
الطبيعة الهيولى الكلية والصورة الحسية البسيطة والمركبة باجمعها  
ويؤيدها ما ذكرنا من قول امير المؤمنين ولما الله في الارض خلق خلقا موحد  
على نبي طالب كرم الله وجهه في خطبة كان يخطبها فلما سمع اننا نقظة بناء  
بسم الله انا جنب الله الذي فرطت فيه وانا العالم وانا اللوح المحفوظ  
وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون اية ان صحتها  
في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلي الوحدانية ورجع الى عالم البشرية  
وتجلى له الحق بحكم الكثرة فشرع مقتدرا واقترع بعبوديته وضعف و  
انقهاره تحت الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الله الكامل لا يدان  
يسري في جميع الموجودات كسريان الحق فيها وذلك في السفر الثالث  
الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم سفره كماله وبه يحصل  
له حق البقاي من المراتب الثلاث ومن هنا يتبين ان الاخرية غير الاولى  
ويظهر سرها الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم  
قال الشيخ رحمه الله في فتوحاته في بيان المقام القطبي ان الكامل الذي اراد  
الله ان يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر مثلا مستقرا  
في السفر الثالث ينبغي ان يشاهد جميع ما يريد ان يدخل في الوجود من الافراد  
الالهية الى يوم القيامة وبذلك تسود ايضا يستحق المقام القطبي  
حتى يعلم مراتبهم ايضا فيحان دبر مراتب كل شيء بحكمة واتقن كل ما صنع  
برحمته **سبب** لما علمت ان الحقيقة الالهية نية ظهورات في العالم  
تفصيلا فاعلم ان لها ظهورات في العالم الاله في اجمالها واولها مظاهر  
في الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة  
المطابقة بالصورة التي للنفس الكلية ثم الصورة التي للنفس الحيوانية  
المطابقة للطبيعة الكلية وبالنفس المنطقية العقلية وغيرها  
الدخانية اللطيفة المسماة بالروح الحيوانية عند اطباء  
الهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة بصورة الجسد  
الصورة الاعضاوية المطابقة لاجسام العالم الكبير وهذه  
في المظاهر ان نية حصل التطابق بين النسختين وذكر

ت  
عنه

تفصيل

تفصيل هذا الكلام في كتابي المسمى بالتدبيرات الالهية في المملكة الالهية  
فمن اراد تحقيق ذلك فليطلب هناك **سبب** في بيان الحقيقة  
المحمدية وانها قطب الاقطاب لما تقررت ان لكل اسم من الاسماء الالهية  
صورة في العالم مستحاة بالمهاينة والعين الثابتة وان لكل منها صورة  
خارجية مستحاة بالمظاهر والموجودات الغيبية وان تلك الاسماء  
ارباب تلك المظاهر وهي مرتبوها وعلمت ان الحقيقة المحمدية صورة الاكم  
الجامع مع الالهية وهويرتها ومنه الفيض والامتداد على جميع الاسماء  
فالعالم ان تلك الحقيقة هي التي ترتب صور العالم كلها بالمرتبة الظاهرة فيها  
الذي هو رب الارباب لانها في الظاهرة في تلك المظاهر كما مر قبصورتها  
الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاكم الظاهر ترتب  
صور العالم وبباطنها ترتب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم  
فله الربوبية المطلقة لذلك قال عليه السلام فصصت بغاغة وخواتيم  
وهي مصدرة بقوله في المحدثات العالمين فجمع عوالم الاجسام  
والارواح كلها وهذه الربوبية انما هي من جنة حقيقته بالاهن جنة  
بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مروب يحتاج الى ربها كما نبه الله نوره  
الجهة بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وبقوله لما قام عبد الله يدعوه  
فسماه عبدا الله تسميها عليا مظهر لهذا الاكم دون اسم اخر وتسميها بالجهة  
الاولى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند جميع الى الله  
ولا ينصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذي حق حقه وخاصة جميع  
ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يمكن الا بالقدرة التامة والصفات  
الالهية جميعها فكل اسم من الاسماء يتصرف فيها في العالم حسب استعداداته ولما  
كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يتصور  
ذلك اصالته بل بتبعيته وهي الخلافة قلها بالاحياء والاماتة والتصرف  
واللطف والفرق والرضا والتخط وجميع الصفات لتصرف في العالم  
وفي نفسها وبشريتها ايضا لانها منه وبكافة عليه السلام وهجرة وضيق  
صدره لا ينافي ما ذكرناه من بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعز عن  
علمه متقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث مرتبته وان كان يقول  
انهم اعلم بامور دنياكم من حيث بشرية والحاصل ان ربوبيته للعالم  
بالصفة الالهية التي له من حيث مرتبته وعجزه وسكنته وجميع ما يلزم  
من النقص الامكانية من حيث بشرية الحاصلة من التقيد والتثقل  
الى العالم نقلي ليجتبط بظاهر خواص العالم الظاهر وباطنه فيبشّر



مجمع البحرين ومظهر العالمين فنشروا ايضا كماله كما ان عروجه الى المقام  
 الاصل كماله فالتقايص ايضا كالات باعتبار اخر بعينه من تنوير قلبه  
 بالنور الاكبري وطا كانت هذه الخلافة واجبة من الله تعالى في العالم  
 بحكم ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وجب ظهور الخليفة  
 في كل زمان من الازمنة ليحصل لهم الاستيناس ويتصف بالكمال الدايق  
 به كل من اناس كمال سبحانه وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا  
 وللبسنا عليهم ما يلبسون وظهور تلك الحقيقة كالاتها اولاً لم يكن  
 ممكناً فظهرت تلك الحقيقة بصور خاصة كل منها في مرتبة لا يفتقر  
 باهل ذلك الزمان والوقت حسمت يقتضيه اسم الدهر في ذلك الحين  
 في ظهور الكالات وهي صور الانبياء عليهم السلام فاذ اعتبرت تقيناتهم  
 وتخصصاتهم بعلية احكام الكثرة والحقيقة عليك حكمت بالامتنياز  
 بينهم والغيرية ويكونه غير تلك الحقيقة المحمدية الجامعة للاسماء  
 لظهور كل منهم ببعض الاسماء والصفات واذ اعتبرت حقيقتهم  
 وكونهم راجعين الى الحضرة والوادية بعلية الوحدة عليك بانحازهم  
 ووحدة ما جاؤا به من الدين الاكبري كما قال تعالى لا نفرق بين احدكم  
 رسلا فالقطب الذي عليه مدار احكام العالم وهو مركز دائرة الوجود  
 من الازل الى الابد واحد باعتبار حكم الوحدة وهو الحقيقة المحمدية  
 صلي الله تعالى عليه وسلم وباعتبار حكم الكثرة مستعدده وقيل انقطاع  
 النبوة قد يكون القائم بالمرتبة القطيية نبيا ظاهرا كما برهيم عليهم السلام  
 وقد يكون وليا خفيا كالحضر في زمان موسى عليه السلام قبل تحقنه  
 بالمقام القطيبي وعند انقطاع النبوة اعني نبوة التشريع بالمقام  
 دائريها وظهور وظهور الولاية من الباطن انتقلت القطيية الى  
 الاولياء مطلقا فدائر في هذه المرتبة واحد منهم قائم في هذا  
 المقام يستحق هذا الترتيب والنظام قال تعالى وكل قوم هاد  
 وان من امم الا خلا فيها نذير كما قال في النبي صلي الله عليه وسلم ان انت  
 الا نذير الى ان ينتهت بظهور قائم الاولياء وهو الخاتم للولايية  
 المطلقة فاذا مكنت هذه الدائرة ايضا وجب في الساعة  
 باقنطاء الاسم الباطن والمنولد من الظاهر والبدن هو  
 الحد الفاصل بينهما ظهور كالاته واحكامه

صورة معنى وكل ما كان معنى صورة الى ان يظهر ما هو مستور في الباطن  
 من هيات النفس على صورها الحقيقية ويستتر الصور التي تحتها المقام  
 الحقيقية فيها فتحصل صورة الجنة والنار والحشر والنشر على ما اخرج عنه  
 الانبياء عليهم السلام تنبيه لا بد ان تعلم ان الجنة والنار مظهر في جميع  
 العوالم اذ لا شك ان لها اعيانا في الحضرة العلية وقد اخرج الحق تعالى عن  
 اخراج آدم وحواء عليهم السلام من الجنة فله وجود في العالم الروحاني قبل  
 وجودها في العالم الجسماني وكذلك للنار ايضا وجود فيه لانه مثال  
 لما في الحضرة العلية وفي الاحاديات الصحيحة ما يدل على وجودها فيه اكثر  
 من ان يحصى واثبت رسول الله صلي الله عليه وسلم وجودها في دار الدنيا بقوله  
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر كما اثبت في عالم البرزخ بقوله القبر روضة  
 من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وامثال ذلك وفي العالم الاثني ايضا  
 لهما وجود اذ مقام الروح والقلب كالاتها عين النعيم ومقام النفس  
 الهوى ومقتضياتها نفس المحيم لذلك مود دخل مقام القلب والروح والتصف  
 بالاخلاق الحميدة والصفات المرغوبة يتنعم بانواع النعم ومن وقف مع النفس  
 ولذا يذنها وشهواتها يتعذب بانواع البلايا والنقم واخر مراتب مظاهرها  
 في الدار الآخرة ولكل من هذه المظاهر لوازم يليق بعالمه وكذلك لتساعه  
 انواع خمسة بعد الحضرة الخمس منها ما هو في كل اذ وساعة اذ عند كل ان يظهر  
 من الغيب الى الشهادة ويدخل فيها الى الغيب من المعاني والتجليات والكائنات  
 والفاسدات وغيرها ما لا يحيط به الا الله لذلك سميت بخلقها قال تعالى بل هم  
 في لبس من خلق جديد كل يوم هو في شأن ومنها الموت الطبيعي كما قال  
 صلي الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ويا ذل الموت الا رادي  
 يحصل لك الدين المتوجز الى الحق قبل وقوع الموت الطبيعي قال عليه السلام  
 من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فليتنظر الى ابني بكره وخير الله  
 وقال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا فاجعل عم الاعراض عن متاع الدنيا  
 ولسانها والامتناع مقتضياتها ولذا يذنها وعدم اتباع الهوى موتا  
 لذلك ينكشف لك من ما ينكشف للميت وسمي بالقيامة الصغرى  
 وجعل بعضهم الموت الا رادي مسمي بالقيامة الوسطى لزمع ان يقع  
 بين القيامة الصغرى التي هي الموت الطبيعي الحاصل في النشأة  
 الآتية والنشأة الكبرى التي هي الفناء في الذات وقية نظير لا يخفى  
 للفظن ومنها موعود ومنتهى لكل لقوله تعالى ان الساعة



لا تبتغيها ان اتعنت اتيه اكاذا خفيها وغير ذلك من الايات  
 الدالة عليها وذلك بطلوع الشمس ذات الاحدية عن مغرب المظاهر الخلقية  
 وانكشاف الحقيقة الكلية وظهور الوحدة الثامنة وانقار الكثرة لقوله  
 لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وامثاله وبازائه ما يحصل للعارفين  
 الموحدين من الغناء في الله والبقاء بالله قبل وقوع حكم ذلك التجلي على جميع  
 الخلايق ويصير بالقياس الكبري وكل من هذه الانواع لوازم ونتائج لتجل  
 عايبا بعضها الكلام المجيد والا حاديد الصبح صير كحاو اشارته ويحرم  
 كشف بعضها والله اعلم بالحقايق **الفصل العاشر في بيان الروح**  
 الاعظم ومراتبه واسماؤه العالم الانساني **اعلم** ان الروح الاعظم الذي في الحقيقة  
 هو الروح الانساني مظهر الذات الالهية من حيث ربوبيتها لذلك لا يمكن  
 ان يحوم حولها حائثم ولا يروم تحقيقها راعثم ولذا يرحد حول قباها بالبحار  
 الطالب نور جمالها بتقيد بالاستار لا يعلم كسرهما الا الله ولا هذه البقية  
 وكما ان له في العالم الكبير مظاهرا واسماء من العقل الاول والقلم الاعلى  
 والنور والنفس الكلية واللوح المحفوظ وظلاله وغير ذلك على ما ينسبها عليه  
 من الحقيقة الانسانية هي المظاهرة لهذه الصورت في العالم الكبير كذلك في  
 العالم الصغير الانساني مظهر واسماء بحسب ظهوراته ومراتبه واصطلاح  
 اهله الله وغيرهم وهي النفس والخي والروح والقلب والعقل والروح ونفسهم  
 والقواد والصدور والعقل والنفس كقوله تعالى يعلم السر واخفي وقل الروح  
 من امر ربي اوتي ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمع وهو سر بهيد  
 وكله من الله في عيسى وم ما كذب القواد ما اراكم والم نشرح كد صدره  
 وتقر ما سواها وفي الحديث الصحيح ان روح القدس نفث في روعي ان  
 نعالن بموت حزن تكمل رزقها الحديث **فاما** كونه سراجا اعتبارا لله  
 مدر كاتواره لا رباب القلوب والاسمخين في العلم بالله وذن غيرهم **واما**  
 كونه اخفى فلخفاء حقيقة على العارفين وغيرهم **واما** الروح فبا اعتبار  
 ربوبية في البدن وكونه مظهر الحيوة الحسية ومنبع فيضاتها على  
 جميع قواي النفسانية **واما** القلب فلتعلقه بين الوجه الذي يلي القلب  
 فيستفيض منه الانوار وبين الوجه الذي يلي النفس الحيواني فيفيض عليها  
 ما استفاض من موجد على حسب استعدادها **واما** الروح فبا اعتبار  
 ظهورها في النفس الرحمان كظهور الكلمة في النفس  
 فبا اعتبار ثنائيه من مبدع فان القواد هو الج

مبدأ الروح

**واما** بجنا عتبار الوجه الذي يلي البدن لكونه مصدرا لنوره وتصدره على البدن  
**واما** الروح فبا اعتبار خوضه وفرعه من فطر مبدع القهار اذا اخذ من الروح  
 وهو الفرع **واما** العقل فلتعلقه ذاته وموجده وتقيده بتعين خاقر وتقيده  
 ما يدركه ويضبطه وحصر آياها فيما تصوره **واما** النفس فلتعلقه الى  
 البدن وتبديره آياه ويسمى عند ظهور الافعال النباتية بدقتها نقا  
 نباتية وعند ظهور الافعال الحيوانية منها نف حيوانية ثم باعتبار الكلية  
 غلبة القوى الحيوانية على القوى الروحانية تحتي قارة وعند تلاق  
 نور القلب من الغيب لاظهار كماله وادراك القوة العاقلة وخاصة عاقتها  
 وفساد احوالها تستمى لوامنة للومها على افعالها وهذه المرتبة كالمقدمة  
 لظهور المرتبة القلبية فاذا غلب النور القلبي وظهر سلطان على القوى  
 الحيوانية واطمئنت النفس تحتي مطمئنة وكما كمل استعدادها وقوى نورها  
 واسرارها وظهر ما كان بالقوة فيها وصار مارة للنجلي الالهية يستجى بالقلب  
 وهو مجمع بين البحر والملتقى للعالمين لذلك وسع الحق وصار عرش الله  
 كما جاء في الخبر الصحيح لا يسعني ارضي ولا سماءي ولكن يسعني قلب عبد الله  
 التقي التقي وقلب المؤمن عرش الله فالمعتبر ان اعتبار الحقيقة الواحدة المعروضة  
 لهذه الاعتبار وحكم بان الجميع شئ واحد حقيقة صدق وان اعتبرها  
 مع كل من الاعتباران فحكم بالمغايرة صدق **تنبيه** واذا علمت هذا فاعلم ان  
 المرتبة الروحانية هو طول المرتبة الواحدة الالهية ومن امعن فيها ينهته عليه  
 وطابق بين المراتب يظهر له اسرار اخر لا يحتاج الى التفير **تنبيه اخر** اعلم  
 ان الروح من حيث جوهره وبخارده وكونه من عالم الارواح المجردة مغاير للبدان  
 متعلق به تعلق التدبير والنصرف قايم بذاته كالجسم غير محتاج اليه في بقائه  
 وقوامه ومن حيث ان البدن صورته ومظهره كمالاته وقواه في عالم  
 الشهادة يحتاج اليه غير منفك عنه بل سار فيه لا كسراة للخلول والاتحاد  
 المشهودين عند اهل النظر بل كسراة الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات  
 فليس بينهما مغايرة من كل الوجوه بهذا الاعتبار ومما علم كقوله ظهور الحق  
 في الاشياء في الاشياء واة الاشياء من اتي جرة عينه وهذا جرة غير  
 يعلم كقوله ظهور الروح في البدن وانه من اتي وجه عينه ومما اي وجه غير  
 لا ان الروح رت بدنه فمن تحقق له حال الروح مع المربوب تحقق له ما ذكرناه  
 وهو الهادي **الفصل الحادي عشر في عود الروح ومظاهره اليه** في  
 عند القيامة قد مر ان الحق تعالى تجليات ذاته واسماؤه وصفاته

مبدأ النفس

مبدأ القلب



وان للاسماء والصفات دولا يظهر حكمها وسلطانها في العالم حين يظهر ظهور تلك  
الدول ولا شك ان الآخرة اغني حاصل بارتفاع الحجب وهو ظهور الحق بالوحدة  
الحقيقية كما يظهر كل شيء منها على صورته الحقيقية ويتميز الحق من الباطل  
لكونه يوم الفصل والقضاء وتحل هذا التحلي ومظهر الروح فوجدان  
يقين فيه عند وقوع ذلك التحلي وبغنايه يغني جميع مظاهره قال تعالى  
ولفتح في الصودر فصصق من في السموات ومن في الارض ومن في الاموات  
شاء الله وهم الذين سبقوا لهم الفتنة الكبرى كذلك قيل كل شيء يرجع الى اصله  
قال عز من قائل والله ميراث السموات كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فاما  
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وذلك قد يكون برؤاى التفتينات للخلق  
وفناء وجهه العبودية في وجهه الربوبية كما نعدام تعني القدرات عند الوصول  
الى البحر وذو باب الجليل بطلوع الشمس الحقيقة قال تعالى يوم نظوى السماء لطلوع  
الشمس للكتب كما ثابنا اول خلق بعيد وعدا علينا اننا كنا فاعلنا اي نزيل  
عننا التفتينات السماوية ليرجع الوجود المطلق بارتفاع وجوده المقتدر وقال  
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار من غير ان يظهر ذلك المنة الاحدية وجاء  
في الخبر الصحيح ايضا ان الحق سبحانه وتعالى يبيت جميع الموجودات حتى الملائكة وكل  
الموت ايضا ثم يعيدها للفصل والقضاء بينهم لتتزل كل منهم منزلة من  
الحبة والبر ايضا كما ان وجود التفتينات الخلقية انما هو بالتفتينات الالهية  
وفي مراتب كثيرة كذلك روى بالتحليات الذاتية في مراتب الوحدة ومن جملة  
الاسماء المقتضية لها القهرا وانواحد والاحد والحمد والفرد والغنى و  
العزير والمعيد والميتد والمحيي وغيرها وانكار من لم يفرق هذا المشهد  
هذا العار فيسر علم غير اصله حاله والمفروقين بقوله المضعفة العادية  
هذه الحالة انما ينشأ من ضعف ايمانهم بالانبياء عليهم السلام اعادنا الله  
منه ومن التخلت عينه بنور الالباب وتنور قلبه بطلوع شمس العباد بجد اعيان  
العالم دائما جنته له وتفتينا بها مشر ائله كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق  
جديد وقد يكون باختلافها فيه كاختفاء الكواكب عند طلوع الشمس  
وستر وجه العبودية بوجه الربوبية فيكون الرب ظاهرة والعبد مخفية ومن  
لان هذا المقام ينشأ **سنت** عندهم يظل جتاحة  
فيعني تريدهم وليس يبراني **فلو سئل الايام ما اسمي ما درست**  
واين مكاني ما درست مكاني **وهذا الاختفاء انما هو في مقابلة اختفاء**  
الحق بالعبد عند انظاره اياه وقد يكون بتهديل الصفات البشرية بالصفات  
الالهية دون الذات فكما ارتفع صفة من صفاتها قامت صفة الهية

على  
وجود الشئ  
في

مقامها

مقامها فيكون الحق حينئذ سمعه وبصره كما نطق به الحق وبصره في الوجود بما  
اراد الله وكل منها قد يكون مجعلا كما للحكم والافراد الذين قامت قياتهم ونفوا  
للحق وهم في الحياة الدنيا صودة وقد يكون مؤقلا وهو الشاعنة الموعودة بلسان  
الانبياء عليهم السلام **سنت** لا تنوهم ان ذلك الغناء هو الغناء العلمي الحاصل  
للعارفين الذين ليسوا برباب الشهود الحالي مع بقائهم عينا وصفة فان  
بيل من يتصور المحبة وبين من هي حاله فرقا عظيما كما قال  
لا يعرف الحب الا من يكابد ولا القسابة الا من يعاينها **والحق ان الاعراب**  
عنه لغير ذاتية ستر والاظهار لغير واجد اخفاء والعلم بكيفية على ما هو  
محقق بالله لا يمكن ان يطلع عليها الا من شاء الله من عباده التامل وحصل  
له هذا المشهد الشريف والتجلي الذاتي المغني للاعيان بالاصالة كما قال تعالى  
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وصر موسى ضعفا واذا علمت ما مر علمت معنى  
الاتحاد الذي اشهر بين الطائفة وعلمت اتحاد كل اسم من الاسماء مع مظهره  
وصورته او اسم مع اسم اخر ومظهر مع مظهر اخر وكما هو ذلك اتحاد قطرات  
الامطار بعد تعددها واتحاد الانوار مع تكثرها كالنور الحاصل من الشمس  
والكواكب على وجه الارض او من السروج المتعددة في بيت واحد وتبدل  
صور عالم الكون والفساد على هوي واحد دليل واضح على حقيقة  
ما قلنا هذا مع ان الجسم كشف فما ظنك بالخبر اللطيف الظاهر في كل من  
المراتب الحقة والشريف والحلول والاتحاد بين الشئين المتغايرين من كل  
الوجوه شرع عند اهله الله لغناء الاعيان وعندهم بنور الواحد القهار  
**الفصل الثاني عشر في النبوة والرسالة والولاية** وقد مر ان الحق  
تعالى ظاهر وباطن وابطن بطن يستدل الحقيقة التي للغيب المطلق والكثرة  
العلوية حضرة الاعيان الثابتة والظاهر لا يزال يكشف بالكثرة لا خلولة  
عنها لان ظهور الاسماء والصفات من حيث خصوصيتها انما الموجهة  
للتعددها لا يمكن الا ان يكون لكل منها صورة مخصوصة فيلزم التكثر  
ولما كان كل منها طالبا لظهوره وسلطنته واحكامه حصل النزاع و  
التخاصم في الاعيان الخارجية باحتجاب كل منها عن الاسم الظاهر في غير  
فاحتاج الامر الى تبيين في مظهر حكم عدل يحكم بينها ويحفظ نظام العالم  
في الدنيا والآخرة ويحكم بربه الذي هو رب الالاد باب بين الاسماء ايضا  
بالعدالة ويوصل كلا منها الى كماله ظاهرا وباطنا وهو النبي الحقيقي و  
القطب الاذني الايدي اولا واخرا ظاهرا وباطنا وهو الحق في نفسه  
المحمدية صفة كما اشار اليه بقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين  
اي بين العالم والجبرن واما الحكم بين المظاهر دون الاسماء فهو النبي الذي



يحصل نبوته بعد الظهور بنبأته عن النبي الحقيقي فالنبي هو المبعوث الخلق  
 ليكون هاديا لهم ومرشدا اليهم كمالهم المقدر لهم في الحضرة العلمية باقتضاء  
 استعدادات اعيانهم الثابتة آياه وهو قد يكون شرعا كالمسلمين وقد  
 لا يكون كما بنى بنى اسرائيل النبوية البعثية وهي اختصاص الرهي حاصل  
 لعينه من التجلي الموجب للايمان في العلم وهو الفيض الاقدس ولما  
 كان كل من المظاهر طالبا لهذا المقام الا عظم يحكم التفوق على ابناء جنسه  
 قرنت النبوة باظهار المعجزات وخوارق العادات مع التحدى ليميز  
 النبي من المبني فالانبياء عليهم السلام مظاهر الذات الالهية من حيث  
 ربوبيتها للظاهر وعدالتها بينها فالنبوة محضه بالظاهر ويشترك  
 كلهم في الدعوة والهداية والتصرف في الخلق وغيرها مما لا بد منه في النبوة  
 ويمتاز كل منهم عن الآخر في المرتبة بحسب الحظية الثامنة كاولي العزم  
 من المرسلين عليهم السلام وغير التام كانبيا بني اسرائيل فالنبوة  
 دائرة تامة شاملة على دوائر متناهية متغايرة في الحظية  
 وقد علمت ان الظاهر لا يأخذ التأييد والقوة والقدرة والتصرف  
 والعلوم وجميع ما يفيض من الحق تعالى عليهم الا بالباطن  
 وهو مقام الولاية المأخوذة من الولي وهو القرب والولي بمفني الجيب  
 ايضا منه فباطن النبوة الولاية وهي تنقسم بالعامة والخاصة  
 والولي يشتمل على كل من آمن وعمل صالحا عاين مراتبهم كما قال تعالى  
 الله ولي الذين آمنوا الآية والثانية يشتمل على الواصلين من السالكين  
 فقط عند فنايتهم فيه وبقايتهم به فخاصته عبارة عن قضاء العبد  
 في الحق فالولي هو الغافي فيه والباقي به وليس المراد من الغناء هنا  
 انعدام عين العبد مطلقا بل المراد منه فنا جبهة البشرية في الجبهة  
 الربانية اذ لكل عبد جبهة من الحضرة الالهية هي المثل والبرها بقوله  
 ولكل وجهته هو مويلها الآية وذلك لا يحصل الا بالتوجه التام الي  
 جنس الحق المطلق سبحانه وتعالى اذ به يغوي جبهة حقيقته فتغلب  
 جبهة خلقيته الي ان يقهرها ويغيبها بالاصالة كما كقطعة الفحم  
 المجاورة للنار فانها بسبب المجاورة والاستعداد لقبول النار

والقابلية المحتفية فيها يستعمل قليلا قليلا الى ان يصير نارا فيحصل منها  
 ما يحصل من النار من الاحراق والانفجارج والاضاءة وغيرها وقبل  
 الاشتعال كانت مظلمة كدرة باردة وذلك التوجه لا يمكن الا بالمحنة  
 الذاتية الكائنة في العبد وظهورها لا يمكن الا بالاحتجاب عما  
 يصادفها ويناقضها وهو التقوي عما عداها فالمحنة هي المركب و  
 النزول والتقوي وهذا القضاء موجب لان يتعين العبد بتعينات حقانية  
 وصفات ربانية مرة اخرى وهو البقاء بالحق فلا يرتفع التقوي  
 منه مطلقا وهذا المقام دائرة اتم واكبر من دائرة النبوة لذلك  
 انختمت النبوة والولاية دائمة وجعل الولي اسما من اسماء الله تعالى  
 دون النبي ولما كانت الولاية اكبر حيطه من النبوة وباطناتها شملت  
 الانبياء والاولياء فالانبياء اولياء قانونه في الحق باقون به صنيون  
 عن الغيب واسرارهم بحسب اقتضاء الاسم الذي هو رتبة واطرها  
 في كل حين منه وهذا المقام ايضا اختصاص الرهي غير سبي بل جميع  
 المقامات اختصاصية عطائية غير كسبية حاصلة للعين الذاتية من  
 الفيض الاقدس وظهوره بالتدريج بحصول شرايطه واسما به يؤم الحق  
 فيظن انه كسبي بالتجمل وليس كذلك في الحقيقة فاول الولاية انتهاء السفر  
 الاول الذي هو السفر من الخلق الى الحق بازالة التعشيق عن المظاهر والاعيان  
 والخلاص من القيود والاستمرار والعبور من المنازل والمقامات و  
 الحصول على المراتب والدرجات وبحر حصول العلم اليقيني للشخص  
 لا يلحق باهل هذا المقام لانه انما يتجلى الحق لمن امتني رسمه وزال عينه  
 اسمه ولما كانت المراتب متميزة قسم ارباب هذه الطريقة المقامات  
 الكلية الى علم اليقين وعيني اليقين وحق اليقين فعلم اليقين بنصود  
 الامر على ما هو عليه وعيني اليقين بشهوده كما هو وحق اليقين بالقضاء  
 في الحق والبقاء به علما وشهودا وحالا لا علما فقط ولا نهاية لكمال الولاية  
 فمراتب الاولياء غير متناهية ولما كان بعض المراتب اقرب من البعض في  
 النبوة والولاية ذكر الشيخ رضي الله عنه الانبياء المذكورين في هذا  
 الكتاب حسب مراتبهم لا بالتقدم والتأخر الزماني ولما كان المبعوث  
 الى الخلق تارة من غير تشريع وكتاب من الله وتارة بتشريع وكتاب من  
 سبحانه وتعالى انقسم النبي الى المرسل وغيره فالمرسلون اعلى مرتبة  
 من غيرهم لجمعهم بين المراتب الثلاث وهي الولاية والنبوة والرشادة

مرة في



